Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a
successful business trip
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 4, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12245
ان الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢١ ربيع الآخر ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٤٥

للبيع بالكامل
اسهم أو محتويات شركة سياحية تملك
و تدير مدن ملاهي في لبنان و الخليج العربي
للاستعلام الاتصال برقم ٠٣/٨٨٥٥٦٩
أو صندوق بريد رقم ١٦٦٢٧٣
الاشرفية – لبنان

روسيا تدين الضربة الاميركية وصدام يحض الجيش على مواجهة

كلينتون يوسع الحظر الجوي فوق جنوب العراق

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ موسكو، أنقره – «الحياة»:

■ سادت اجواء توتر وقلق المنطقة امس بعدما وجهت الولايات المتحدة ضربة صاروخية استهدفت مواقع عسكرية في جنوب العراق في وقت مبكر صباح امس. واعلن الرئيس بيل كلينتون توسيع منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق فيما اعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري هجوم القوات العراقية على اربيل تهديداً لمصالح الامن القومي للولايات المتحدة مشدداً على ان هذه المصالح غير مرتبطة باي من الحزبين الكرديين المتقاتلين في شمال العراق. وهدد كلينتون وبيري ووزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو بمزيد من الضربات. واكدت واشنطن انها تريد فرض شروط جديدة على العراق في اطار القرار ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع نفط لشراء اغذية. وادى هذا التطور الى ارتفاع قيمة الدولار في بغداد من ١٢٥٠ الى ١٧٥٠ ديناراً. وبدأت واشنطن ولندن مساعي ديبلوماسية لاستصدار قرار من مجلس الامن يدين بغداد.

واعرب الناطق باسم الخارجية الاميركية ليل امس عن امله بأن تستخدم موسكو نفوذها للضغط على بغداد من اجل سحب القوات العراقية من الشمال.

وأكد نائب رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال في سلاح الجو جوزيف رالستون ان الضربة الصاروخية كانت

التتمة في الصفحة (٦)

لحظة اطلاق صاروخ «كروز توماهوك» من البارجة الاميركية «يو اس اس لابون» لضرب هدف في جنوب العراق (ا ب)

تحفظ خليجي عن الضربة الصاروخية
والجامعة تندد وسورية لرفض توسيع منطقة الحظر

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ دمشق، القاهرة، الكويت، باريس – «الحياة»:

■ أبدت دول الخليج، باستثناء الكويت، تحفظاً عن العملية العسكرية الأميركية ضد العراق. وسادت حال ترقّب وقلق في عواصم الخليج.

وأعرب مجلس الوزراء الكويتي عن تفهّمه العملية، في حين حذّر الاردن من خطورة التصعيد العسكري في منطقة الخليج، ورفض «أي محاولة تنال من سيادة العراق».

وعبّر وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بعد لقائه نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت في باريس امس، عن معارضة سورية توسيع منطقة الحظر على تحليق الطيران العراقي جنوب العراق. وقال ان سورية «ضد تقسيم» بلد عربي، و«العراق بلد شقيق».

ودانت جامعة الدول العربية الضربة

التتمة في الصفحة (٦)

تحالف بري ـ الحريري يستكمل في الجنوب الحرب الانتخابية على الأصوليين والمعارضين

□ لندن – «الحياة»:

■ تجرى الاحد المقبل في جنوب لبنان المرحلة الرابعة من الانتخابات النيابية، وتكتسب معركة الجنوب اهمية خاصة نظراً الى تداخل العوامل الداخلية بالاقليمية فيها. وظهر واضحاً امس ان المواجهة الانتخابية حاصلة في الجنوب بين لائحة السلطة متمثلة بتحالف رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وبين لائحة «حزب الله» غير المكتملة بالتنسيق مع تيارين معارضين واحد يساري ابرز رموزه النائب حبيب صادق وآخر تقليدي رمزه رئيس مجلس النواب السابق كامل الأسعد.

ومع فشل كل محاولات الائتلاف التي بذلت وشاركت فيها دمشق قررت السلطات اللبنانية إرسال آلاف العناصر من قوى الامن لضبط الوضع في الاسبوع الجاري تحسباً لاي أعمال عنف بين الأطراف المتنافسة. وهي قررت تعزيز وجودها الامني في منطقة عمل قوات الطوارئ خصوصاً.

وتخشى اوساط سياسية لبنانية مطلعة ان يشوب انتخابات الجنوب ما شاب الانتخابات السابقة في الجبل والشمال وبيروت حيث كثرت الانتهاكات وسجلت حالات تزوير ورشوة.

وتصف هذه الاوساط معركة الجنوب بانها من أقسى معارك لبنان الانتخابية نظراً الى حدة المواجهة بين الطرفين الرئيسيين فيها: حركة «أمل» و«حزب الله».

وترى هذه الأوساط في فشل الائتلاف وإصرار الرئيس نبيه بري على تشكيل لائحة مكتملة استكمالاً لـ «الحرب» الانتخابية التي اعلنها رئيس المجلس ورئيس الحكومة على الأصوليين تحت شعار محاربة التطرف. وتتساءل هذه الاوساط عما اذا كانت دمشق اعطت ضوءاً أخضر لخوض هذه المعركة انطلاقاً من حسابات دولية واقليمية، معتبرة ان هذه اللهجة لم تكن مألوفة سابقاً من قبل عضوي الترويكا الرئاسية.

التتمة في الصفحة (٦)

٣ قتلى حصيلة «صدامات الخبز»

تجدد التظاهرات في الخرطوم واعتقال عشرات من الطلاب

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تجددت التظاهرات في العاصمة السودانية امس واتخذت طابعاً سياسياً بعدما كانت مطلبية في بدايتها الاحد الماضي. واعلنت المعارضة السودانية مقتل شخص ثالث متأثراً باصابات تعرض لها اثناء تظاهرات الاحد التي اندلعت اثر ازمة الخبز في الخرطوم. واعتقلت السلطات عشرات من الطلاب المشاركين في التظاهرات وتعطل النشاط امس في وسط الخرطوم التجاري.

وبدأت التظاهرات امس من جامعتي النيلين والسودان في غرب الخرطوم وتوجهت الى وسط المدينة مرددة شعارات معادية للحكومة. ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة فيما استخدمت قوات امن الغاز المسيل للدموع واطلقت النار في الهواء لتفريق الطلاب.

وخضعت جامعة الخرطوم كبرى جامعات السودان لحصار كامل من الشرطة ما جعل الطلاب المعارضين فيها ينظمون تظاهرات داخل مجمعها لكنهم لم ينجحوا في الالتحاق بزملائهم من الجامعات الاخرى وسط المدينة.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

«الجماعة المسلحة» وتفجيرات فرنسا

● أشار شريط اعترافات مصور اصدرته «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية الى ان التفجيرات التي شهدتها فرنسا الصيف الماضي توقفت بعد اتفاق بين جنرال فرنسي ومسؤول سابق في «الجماعة» لم يطلع «اميرها» عليه.

(ص ٦)

فلسطيني خطف طائرة بلغارية الى أوسلو

■ بيروت، فارنا، اوسلو – «الحياة»، رويتر، ا ف ب – جرت امس عملية خطف طائرة بلغارية كانت في رحلة من مطار بيروت الى فارنا في بلغاريا، وافرج قرصان الجو عن الركاب الـ ١٥٠ جميعاً ثم أمر الطاقم بالتوجه بالطائرة الى أوسلو التي وصلت اليها في السادسة بتوقيت غرينتش.

وقالت سلطات مطار فارنا ان الخاطف فلسطيني ويدعى نادر عبدالله وعمره نحو ٣٥ عاماً.

وافاد مدير مطار فارنا «ان الخاطف دخل مقصورة القيادة قبل هبوط الطائرة بـ ١٥ دقيقة حاملاً قنبلة في يده وامر بان تتابع تحليقها الى أوسلو او هلسنكي».

التتمة في الصفحة (٦)



الطائرة بعد هبوطها في مطار فارنا في نهاية الرحلة من بيروت. (رويتر)

تجمع الاصلاح يكثف لقاءاته مع المعارضة

اليمن: المؤتمر الشعبي يؤكد حرصه على إنجاح الحوار مع الاشتراكي

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ أكد المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح حرصه على إنجاح الحوار مع الحزب الاشتراكي اليمني، والذي استؤنف ليل الاثنين على مستوى رفيع.

ويشارك في الحوار اللواء عبدربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني نائب الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، والامين العام للمؤتمر الدكتور عبدالكريم الارياني، والامين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل).

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الجانبين بحثا في عدد من القضايا وأكد المؤتمر الشعبي حرصه على «تعميق مسيرة الديموقراطية في البلاد وإيجاد أجواء صحيّة من الحوار بين الأحزاب السياسية، سواء في السلطة او المعارضة، بما يحقق نجاح الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) ويضمن نزاهتها باعتبار ذلك مسؤولية وطنية تضطلع بها كل الاحزاب السياسية على الساحة اليمنية».

وأكدت المصادر نفسها ان القضايا التي طرحها قادة الاشتراكي تشمل اعادة تطبيع الأوضاع السياسية في البلاد من خلال معالجة المشاكل التي نجمت عن مضاعفات الحرب اليمنية، وأهمها إعادة مقرات الحزب وممتلكاته وإنهاء الحظر على نشاطه الحزبي والسياسي في شكل كامل ونهائي، والتقويم المشترك لسير المرحلة الاولى من الانتخابات التي تمثلت بتسجيل الناخبين، وانتهت آخر آب (اغسطس) الماضي.

وتابعت المصادر ان المؤتمر الشعبي العام شدد على أهمية مشاركة الحزب الاشتراكي في الانتخابات «في اطار المشاركة الوطنية الشاملة».

وافادت ان المؤتمر والاشتراكي اتفقا على عقد اجتماع اليوم يشارك فيه الارياني وعلي صالح عباد للبحث في مسألة إزالة ما تأثر به الحزب الاشتراكي نتيجة الحرب، وعلاقته مع الحكومة وتقويم العملية الانتخابية، بالاضافة الى «قضايا مهمة» مرتبطة بدوافع الحوار بين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي.

وستعقد جولة اخرى من الحوار بين الجانبين الاثنين المقبل.

وشارك في جلسة اول من امس الى جانب الارياني العميد يحيى المتوكل الأمين العام المساعد للمؤتمر وعبدالملك منصور الأمين العام المساعد، وعبدالقادر باجمال وعبدالله احمد غانم وعبدالرحمن الاكوع اعضاء اللجنة العامة (المكتب السياسي للمؤتمر) ورئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الدكتور عبدالهادي الهمداني، فيما حضر عن الحزب الاشتراكي الى جانب علي صالح عباد، جار الله عمر وأحمد السلامي وسيف صائل وعبدالغني عبدالقادر وعبدالباري

التتمة في الصفحة (٦)

النزاع على حنيش: اريتريا تطالب بتعديل الرقابة الفرنسية

■ أسمرا – رويتر – قال وزير خارجية اريتريا بطروس سولومون امس ان بلاده تريد تغيير اطار المراقبة الاجنبية لنزاعها مع اليمن على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. وجاء تصريح الوزير عشية الجولة الثالثة من المفاوضات اليمنية – الاريترية في باريس.

وأوضح سولومون ان اسمرا مستاءة من دور فرنسا، وهي الوسيط في النزاع بين الدولتين على جزر حنيش في البحر الاحمر، في الازمة التي «اثارها في العاشر من الشهر الماضي ادعاء اليمن ان اريتريا احتلت جزيرة حنيش الصغرى».

وزاد ان «الفرنسيين لا يفصحون عن اسلوب المراقبة الذي يتبعونه، ورفضوا بحث الأدلة (عن الاحتلال) معنا. وجعلنا ذلك نتساءل هل فرنسا وسيط ام لا. واوضحنا عدم اقتناعنا بتلك الادلة». واضاف: «علينا تغيير اتفاق المراقبة كي نتجنب احداثاً مماثلة مستقبلاً».

وكرر الوزير الاريتري نفي حكومته احتلال جزيرة حنيش الصغرى حديثاً وقال ان القوات الاريترية كانت موجودة في الجزيرة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واخلتها في ٢٧ من الشهر الماضي تنفيذاً لطلب مجلس الامن.

مارلون براندو لن يخوض مواجهة مع «الغزاة»

«ناسا» تكتشف فجأة «الخطر الآتي من المريخ»

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ لا ندري هل تحولت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» الى وكالة للترويج للأفلام السينمائية والا ما هي تلك المصادفة التي جعلتها تعلن اكتشاف ذلك الحجر الأصم «الآتي من المريخ» ليتزامن هذا الاعلان مع انطلاق الفيلم السينمائي «اندبندنس داي» الذي حطم الأرقام القياسية في شباك التذاكر علماً أنه يخلو من اي حبكة دراماتيكية، ويعتمد كلياً على الاثارة والمؤثرات.

الفيلم يتحدث عن غزاة مفترضين آتين من الفضاء على شكل كائنات غريبة هدفها امتصاص ثروات كوكب الأرض وتدميره كلياً. وينساق المشاهد مع حجم المؤثرات السمعية والبصرية التي سخرت ملايين الدولارات لتحقيقها الى أن يُصدم في آخر الفيلم برسالة سياسية دست في السيناريو من دون مبرر.

ففي خضم الأحداث ووسط المعارك بين المركبات الفضائية والطائرات التي ارسلتها «ناسا» للدفاع عن الكوكب، يختار أحد الأبطال فجأة ان يرتدي قلنسوة للدلالة على أنه يهودي وهو الذي صوّر على أنه العقل المفكر وراء خطة دحر الغزاة!

ولا يُعرف سبب اقحام مسألة ديانة الأبطال في قصة مبنية على الخيال المحض، حتى ان التركيز على هذه المسألة اثار مخاوف مشاهدين من أن يصور المخرج الكائنات الغازية الآتية من الفضاء وكأنها «عناصر ارهابية اصولية».

واللافت في الفيلم انه يصوّر الرئيس المفترض للولايات المتحدة وهو يخاطب مواطنيه قائلاً: «اجيبت اليوم تساؤلاتنا عن وجود كائنات حية خارج كوكبنا»، تماماً كما وقف الرئيس بيل كلينتون قبل بضعة اسابيع ليشيد بالانجاز الذي تحقق باكتشاف الحجر «الآتي من المريخ».

وثمة «بسطاء عقول» الى درجة يمكن أن

التتمة في الصفحة (٦)





ISSN 0967-8890
9 770967 559095 04

التحضيرات الميدانية والإدارية لانتخابات الجنوب

المر: الجيش سيكثف وجوده في الجنوب وخمسة آلاف دركي إلى منطقة "الطوارئ"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان الجيش سيكثف الحواجز والدوريات الاحد المقبل في الجنوب بما يضمن سير العملية الانتخابية، وان خمسة آلاف عنصر من قوى الامن الداخلي جهزوا لتامين سلامة الانتخابات في منطقة عمل قوات الطوارئ.

رأس الوزير المر امس في مكتبه اجتماع مجلس الامن الداخلي المركزي تلاه اجتماع آخر حضره المدير العام للداخلية عطاالله غشام، والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحاده ومحافظ الجنوب السيد فيصل الصايغ ومحافظ النبطية بالتكليف موسى دبوق وقائمقامو اقضية الجنوب وقائد الدرك العميد تيودور المكاري، كما حضر الاجتماع محافظ بيروت نقولا سابا، وبعض الضباط. وبعد الاجتماعين قال المر: «ان مجلس الامن المركزي بحث في اجواء العمليات الانتخابية الثلاث في جبل لبنان والشمال وبيروت التي لم يعكر امنها اي شيء حيث ان الامن ممسوكاً بطريقة جيدة من قبل قوى الامن داخل اقلام الاقتراع ومن قبل الجيش خارج اقلام الاقتراع. ومن ثم انتقلنا الى البحث في موضوع سلامة الانتخاب وامنه في محافظة الجنوب الاحد المقبل، والجيش موجود في المحافظة بشكل ملموس وسيقوم بتكثيف الحواجز والدوريات بما يضمن الامن قبل واثناء عملية الانتخاب. واما بالنسبة الى منطقة قوات الطوارئ الدولية حيث ان الجيش لا يستطيع ان يكون هناك الا بموافقة من بعض المؤسسات والمراجع الدولية، فقد اتخذنا قراراً بان تجهز قوى الامن الداخلي قوة لا يقل عددها عن خمسة آلاف عنصر مع آلياتها لتتولى الامن في منطقة قوات الطوارئ الدولية. فالمطلوب من الجيش ان يؤمن امن وسلامة الانتخاب في محافظة الجنوب بكاملها باستثناء منطقة الطوارئ حيث تتولى قوى الامن الداخلي امن وسلامة الانتخاب، وسيبدأ التحضير لارسال هذه القوة من قوى الامن ابتداء من غد الخميس لتصبح موجودة هناك قبل يوم السبت».

واضاف «ان الاجتماع الثاني كان في خصوص الترتيبات الادارية واللوجستية للانتخابات في محافظة الجنوب. واعطينا مجدداً التوجيهات ذاتها التي سبق ان اعطيناها الى محافظي وقائمقامي جبل لبنان والشمال وبيروت بان السلطة هي على الحياد التام في الانتخاب وليست فريقاً ولا تدعم فريقاً ضد آخر. وطلبنا من السلطات الادارية الحفاظ على العناوين التي اعتمدت وهي حياد السلطة وحرية الانتخاب وديموقراطيتها ونزاهتها كما طلبنا من القوى الامنية والعسكرية الحفاظ على امن وسلامة العملية الانتخابية. وطلبنا من المدير العام للاحوال الشخصية ان يصدر امراً الى مأموري النفوس بمعالجة اي شوائب قد تطرأ لجهة اعطاء اخراجات القيد او تصحيحها».

أنباء عن ادخال آليات إسرائيلية إلى الشريط

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن وافدين من الشريط الحدودي المحتل ان رتلاً من الآليات الإسرائيلية عبر الحدود اللبنانية في اتجاه القطاع الاوسط. واضافوا: «ان الدوريات الراجلة والمؤللة لقوات الاحتلال الاسرائيلي تعمل منذ يومين على اقامة حواجز طيارة داخل القرى والبلدات المحتلة وتفتيش السيارات والمارة في شكل دقيق».

على صعيد آخر، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي وطائرات الاستطلاع من نوع (مك.) في سماء القطاعين الغربي والاوسط وعلى علو مخفوض.

"حزب الله" ينفي تلقيه اموالاً في تبادل اسرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى مصدر مسؤول في «حزب الله»، ما ذكرته صحيفة «بيلد» الالمانية اول من امس نقلاً عن مسؤول اسرائيلي عن عملية تبادل الجثث والاسرى بين «حزب الله» واسرائيل.

واعتبر المصدر «ان هذه المعلومات تهدف الى النيل من سمعة حزب الله والنتائج الايجابية التي حققها على مستوى الرأي العام اللبناني من خلال عملية التبادل المذكورة».

وكانت الصحيفة الالمانية افادت ان «حزب الله» قبض ٢٠ مليون دولار من المانيا نقداً و١٨ مليوناً مساعدات طبية، بعدما كان وعد بـ٢٥ مليون دولار نقداً، وبعدما سأل الحزب عن الخمسة ملايين الباقية اجيب بانها دفعت للوسطاء الكثيرين.

السبت تُعلن اللائحتان المنافستان لـ"حزب الله" من مصيلح وبعلبك

"حزب الله" يسمي لائحته في مهرجان النبطية الجمعة والمنافسة الشديدة تحميها اجراءات أمنية فوق العادة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ المواجهة الانتخابية على جبهتي الجنوب والبقاع الغربي حاصلة حتماً. واللائحتان المنافستان للائحتي «حزب الله»، الاولى برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري والثانية بزعامة رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، تعلنان السبت المقبل في الوقت نفسه من بلدة المصيلح ومدينة بعلبك، في مقابل اعلان الحزب لائحته الجنوبية من خلال المهرجان الذي يقيمه بعد غد الجمعة في مدينة النبطية.

وقالت مصادر جنوبية ان الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس بري، اول من امس، لدمشق واجتماعه مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اسدلت الستار على امكان العودة الى احياء الائتلاف بين «امل» و«الحزب»، على رغم ان هذا الموضوع بالذات لم يكن مدرجاً على جدول اعمال المحادثات التي تناولت التحضيرات الجارية لاتمام الاستحقاق الانتخابي في الجنوب في اجواء هادئة.

واكدت المصادر الجنوبية لـ«الحياة» ان اتصالات غير مباشرة كانت شملت الرئيس بري من اجل اقناعه بتشكيل لائحة غير مكتملة في الجنوب، في مقابل لائحة الحزب التي يفترض ان تكون غير مكتملة، باعتبار ان خوض الانتخابات في لائحتين غير مكتملتين من شأنه ان يخفف من حدة المنافسة ومن وطأة الصراع الانتخابي. واضافت ان رئيس المجلس رفض مثل هذا الاقتراح مؤكداً ان «لائحة التحرير والتنمية» ستكون مكتملة ولن يترك مقعداً شاغراً في اي دائرة انتخابية حتى في مدينة صيدا، خصوصاً ان الحزب سيخوض الانتخابات من خلال لائحة غير مكتملة بهدف الابقاء على التعاون الانتخابي مع الرئيس الاسعد، من اجل تسهيل تبادل الاصوات.

وتابعت المصادر ان الرئيس بري كان عرض ثلاثة مقاعد للحزب على «لائحة التحرير والتنمية»، وقد رفضها وتقدم بترشيح اربعة من مسؤوليه عن الجنوب، كأنه يود تأكيد رفضه الائتلاف، نظراً الى ان الخلاف على مقعد نيابي لا يمكن ان يتسبب بالخيار السياسي الذي اتخذه الحزب مفسحاً في المجال امام التعاون مع كل خصوم «امل» من قدامى وجدد. ولفتت الى «حجم التدابير والاجراءات الامنية التي ستتخذ السبت المقبل، عشية دعوة الناخبين في الجنوب الى الاقتراع». وقالت: «ان الاجراءات ستكون مشددة وبالتحديد في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية اذ يتوقع ان يتولى حفظ الامن في ظل عدم وجود للجيش في هذه المنطقة، الوف العناصر من قوى الامن الداخلي يساندهم عناصر من امن الدولة».

وذكرت ان القوة الامنية ستبدأ انتشارها في منطقة عمل قوات الطوارئ بدءاً من صباح السبت في مقابل تولي الجيش اللبناني، وباعداد كبيرة، حفظ الامن في المنطقة المحررة الواقعة خارج نفوذ القوات الدولية. ونقلت عن مسؤولين سوريين قولهم امام عدد من الزوار اللبنانيين ان تعثر المساعي السورية للتوفيق بين امل والحزب «بات يلزم الطرفين الحفاظ على الامن والهدوء وعدم تعريض العملية الانتخابية لاي انتكاسة امنية».

وتحدثت المصادر عن «وجود مشكلة لا بد من ايجاد حل لها تتعلق بالمعلومات المتوافرة لدى «امل» عن ان الحزب سيقيم غداً الجمعة مهرجاناً انتخابياً حاشداً في النبطية لاعلان اسماء اعضاء لائحته غير المكتملة وانه سيحضر لهذه الغاية اعداداً كبيرة من مناصريه من بيروت والبقاع والضاحية الجنوبية للمشاركة في المهرجان من جهة وليكونوا في عداد ماكينته الانتخابية. وهذا ما يتعارض مع قرار كان صدر عام ١٩٦٨ عن وزارة الداخلية تمنع بموجبه التجول لغير الجنوبيين في المنطقة اثناء اجراء الانتخابات. وكشفت ان هذا الموضوع لوحق امس في اتصالات اجريت بين اركان الدولة من جهة ووزارة الداخلية من جهة ثانية، من اجل التوصل الى الحل.

وعن اسباب تأخير الرئيس بري في اعلان لائحته الى السبت، قالت المصادر الجنوبية ان هناك تفاهماً على ان تعلن لائحتا الجنوب والبقاع المنافستان للائحتي «حزب الله» في الوقت نفسه، مؤكدة ان معظم اعضاء «لائحة التحرير والتنمية» اصبحوا معروفين، ما عدا دائرة جزين التي قد تطرأ عليها تعديلات لجهة إمكان التعاون مع مرشحين جدد على حساب بعض النواب المتعاونين مع بري.

وعن الموقف الانتخابي من مدينة صيدا، قالت المصادر ان رئيس المجلس «لا يزال ينتظر جواباً من النائب مصطفى سعد الذي يجب ان يحسم امره في شأن التعاون مع الرئيس بري. اذ لا مشكلة من جهة الرئيس بري في التعاون مع النائب سعد الى جانب النائبة بهية الحريري، وان هذا الامر بحث بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري ويبقى على رئيس التنظيم الشعبي الناصري ان يحسم امره، والا سيكون البديل المرشح الدكتور عبد الرحمن البزري. فرئيس المجلس يرفض تكرار التجربة السابقة التي حصلت في انتخابات ١٩٩٢، عندما ترك المقعد السني الثاني عن قضاء مدينة صيدا شاغراً. واشارت المصادر الجنوبية الى انها «لا ترى مشكلة في التعاون بين النائبين الحريري وسعد، وان هذا التعاون سيكون لمصلحة صيدا والجنوب»، منكرة «بان المشكلة القائمة بين آل الزين وآل عسيران لم تمنع نائبين من العائلتين هما علي عسيران وعبد اللطيف الزين من ان يخوضا الانتخابات على لائحة واحدة».

وعن اعضاء «لائحة التحرير والتنمية»، قالت المصادر الجنوبية ان الرئيس بري يتابع الآن مشاوراته على ان يفرغ في اليومين الاخيرين من وضع اللمسات الاخيرة على تركيبتها النهائية التي قد تتعرض الى تعديل في اسماء بعض المرشحين عن قضاء جزين. وان الاسماء لا تزال قيد التداول.

وفي شأن لائحة «حزب الله» غير المكتملة، قالت المصادر الجنوبية ان اعلانها سيكون بعد غد الجمعة، وان الاتصالات نشطة لتذليل بعض العقبات المتعلقة بحلفاء الحزب من المرشحين. وتوقعت ان تكون لوائح الحزب في معظم اقضية الجنوب غير مكتملة، فتبقي على بعض المقاعد شاغرة لتسهيل التعاون الانتخابي غير المباشر مع الرئيس كامل الاسعد الذي سيعلن بدوره لائحة غير مكتملة لن تضم اضافة اليه سوى اربعة مرشحين هم منيف الخطيب عن المقعد السني في دائرة حاصبيا - مرجعيون، وانور الصباح عن النبطية وبشرى الخليل عن صور، وعماد الامين عن بنت جبيل.

وبالنسبة الى مرشحي لائحة الحزب، فان المعلومات غير النهائية تشير الى ان التشكيلة قد تكون على النحو الآتي:

- مرجعيون - حاصبيا: حبيب صادق (شيعي) قاسم القادري (سني) الياس ابو رزق (ارثوذكسي).
- بنت جبيل: محمد فنيش واحمد مراد او سعدالله مزرعاني (شيعيان).
- صور: عبدالله قصير، سعيد الاسعد، العميد محمود فواز (شيعة).
- النبطية: محمد رعد، عماد جابر او رفيق شاهين او ماجد فياض (شيعة).
- الزهراني: الشيخ محمد كوثراني (شيعي)
- صيدا: الدكتور علي الشيخ عمار (سني - الجماعة الاسلامية).
- جزين: بيارو فريد سرحال، جورج نجم (مارونيان)، انطوان خوري (كاثوليكي).

وتجدر الاشارة الى ان اسماء المرشحين عن قضاء جزين ليست نهائية.

وفي انتظار ان يحسم الرئيس بري امر لائحته التي سيعلنها السبت المقبل، اي بعد ٢٤ ساعة من اعلان لائحة الحزب غير المكتملة، فان الجنوب يشهد منافسة حامية، لا نظير لها، لملء المقاعد النيابية البالغ عددها ٢٣.

الامير عبدالله استقبل شمس الدين

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس في مكتبه في قصر السلام في جدة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان.

وصرح الشيخ شمس الدين الى «الحياة»، عقب اللقاء انه تباحث والأمير عبدالله «في شؤون وأوضاع لبنان بشكل خاص والاوضاع في المنطقة بشكل عام».

وسئل عن موقفه من نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية فاجاب «اننا نقبلها باعتبارها تعبيراً عن توجه الناخب اللبناني وارادة المجتمع اللبناني، كما انها تعكس توجهات الشعب اللبناني ورغباته التي يعبر عنها بهذا الشكل»، واضاف «كنا نامل ان تكون نسبة المقترعين اكثر».

وعن المقترح الاسرائيلي «لبنان اولاً» قال شمس الدين الذي يزور المملكة حالياً لاداء مناسك العمرة: «ان هذا المشروع لا يهدف الى تحرير لبنان من الاحتلال بقدر ما يهدف الى تعقيد الأوضاع في لبنان واحداث فتنة داخلية من جهة والى عزل لبنان عن سورية».

اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية تنتقد الانتخابات اللبنانية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ناشدت الامانة العامة للجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان (مقرها القاهرة) المنظمات الدولية المعنية لحقوق الانسان وحرية الرأي «كشف ما يقوم به اللوبي الحكومي في لبنان من تزوير وايقاف دورة الانتخابات التي ستجرى في الجنوب والبقاع».

واصدرت اللجنة بياناً امس اعربت فيه عن قلقها البالغ ازاء مسار الانتخابات اللبنانية، مؤكدة ان الانتخابات شهدت «حجماً كبيراً من التزوير تم لإرادة الناخبين وعن قصد من قبل ثلاثي الحكم والمال في لبنان، الذي يتعمد اسقاط رموز المعارضة الوطنية والاسلامية حتى تنكشف الساحة الداخلية امامهم وامام قوى الاستعمار العالمي ويتم بسهولة ضرب المقاومة الاسلامية وافقادها دورها وغطاءها السياسي في تحرير الارض المحتلة من الجنوب اللبناني».

ودان البيان «رموز السلطة والمال الذين يهدفون الى اسقاط مرشحي المقاومة والحركة الوطنية تحت دعوى زائفة تشبه ما يتقول به الغرب والصهاينة، وهي دعوى اسقاط الاصولية الاسلامية».



مطاعم العجمي
الحائزة على وسام الإستحقاق اللبناني
في قلب الشانزليزيه
58,RUE FRANCOIS 1ER_PARIS 75008
TEL.: 43595537 - 42253844
وجبة كاملة
تشكيلة واسعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ٩٩ ف.ف
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
وفي لبنان
عودة للأيام الحلوة
• جونيه - أسباس ٢٠٠٠
للحجز تليفون: ٢١٠٨٥٣/٢١٢٣٨٦

radis olive
أشهى المأكولات اللبنانية
• وجبة كاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف.
• ساندويتشات بسعر ٣٠ ف.ف
• مازات - طبق يومي - مشاوي على الفحم
خدمة مجانية للمنازل والفنادق
27 Rue Marignan, 75008 Paris
Tel.: 42 56 55 55



مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

شمعون: لن نعترف بالمجلس الجديد وانفتاح الحريري على المعارضة مرفوض

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان الانتخابات النيابية في بيروت في الشكل الذي اجريت فيه، يجب ان تلغى برمتها، اذ لا يجوز ان يصل مستوى العملية الانتخابية في لبنان الى هذا الدرك».

واضاف، في حديث الى «وكالة الانباء المركزية» المحلية، «نحن نحاول ان ننهض بلبنان صعوداً وهم يحاولون لن يشدّوا به نزولاً من كل النواحي. يجب الغاء الانتخابات ونتائجها وادعوهم الى تحكيم ضميرهم اذا بقي لهم ذرة من الضمير، واعادوا الى قاموسهم كلمة «عيب». وادعوهم ايضاً الى السير باقتراحنا الذي كان الاقتراح الاصح. وليس الآن بعدما نجح «حضرته» (الرئيس رفيق الحريري) في الانتخابات و«عمل عملته» يأتي ويقول انه منفتح على الجميع. كان يجب ان ينفتح على الجميع قبل الانتخابات».

وعن موقف الرئيس الحريري الانفتاح على المعارضة قال شمعون «تأخر كثيراً، دعوته مرفوضة كلياً، كان يجب ان ينفتح على المعارضة منذ البدء وان يقبل بالعريضة التي تقدمنا بها حيال الانتخابات، ولو فعل ذلك لكانت اجريت انتخابات «مثل الاوادم» وشارك الجميع في ظل قانون جيد، ولما كنا وصلنا الى حيث نحن الآن».

وعن النسبة المتدنية للمشاركين في انتخابات بيروت قال «الرئيس الحريري يقول ان النسبة بلغت ستين في المئة لا ثلاثين. بمعنى آخر ان نصف البيارتة مسافرون وليسوا هنا. حسناً لماذا هذا النصف سافر اولاً؟ ما هي الاسباب؟ ولماذا لم يرجعوا بعد؟ اذا كانوا سافروا بعد الحرب، فهو في الحكم منذ اربع سنوات فلماذا لم يعودوا بعد؟ لماذا كل يوم الناس تسافر؟».

وعزا النسبة القليلة للمقترعين الى «التجاوب مع دعوتنا الى المقاطعة فالناس تساءلوا لماذا ينتخبون؟ هل لكي ينتخبوا جماعة «مليونيرية» لا يعنيهم موضوع الشعب ومن المستحيل ان يتحسسوا مع الشعب ومع مشاكله المعيشية والاقتصادية؟».

واضاف «ففي الاشرفية مثلاً، لم تكن المشاركة لأهل الاشرفية اكثر من ٦ او ٧ في المئة، واذا حسبنا، كما هو يحسب ان نصف اهل الاشرفية مسافرون، وضربنا النسبة باثنين كما هو فعل، فتكون المشاركة ١٣ او ١٤ في المئة، وهذا لا يشرّف ابداً».

وهل يعتبر في ضوء النتائج الرسمية والنهائية ان زعامة بيروت تكرست للرئيس الحريري؟ اجاب شمعون «اعتبر انها ليست انتخابات، لا بل بالعكس، اظن ان فوز نجاح واكيم بالطريقة التي نجح بها، نوع من الثورة على الحكم، لان نجاح واكيم يمثل اجمالاً الطبقة العاملة والكادحة من الشعب اللبناني، فانتخابه نوع من الثورة البيضاء على الحكم».

وهل اتصل بواكيم لتهنئته؟ اجاب «ليس بعد ومن الممكن ان نتصل به».

وعن نجاح الرئيس سليم الحص والسيد تمام سلام قال شمعون «ان الذين نجحوا وهم ضد الحريري يعتبر فوزهم بمثابة نقمة عارمة على الحريري والحكم».

وعن فشل التيارات الاصولية كـ«الاحباش» و«الجماعة الاسلامية» ومرشحي «حزب الله» قال: «رايي في هذا الموضوع يختلف عن الراي القائل بالاعتدال ضد التطرف. فهو بذلك يدفع بالناس في النهاية الى التطرف. فهؤلاء الاشخاص اذا كانوا ضمن المجلس، شرط ان يكون الشعب انتخبهم وليسوا معيّنين تعييناً لارضاء هذا او ذاك، فسيخف تطرفهم بينما اذا كانوا يحاولون اقصاءهم بهذا الشكل فهذا سيدفع الى مزيد من التطرف. اذا كان الرئيس الحريري يشتكي من الناس الموجودين في الخارج، فلماذا لم يسمح باعتماد البطاقة الانتخابية من جهة، ولماذا لم يسمح للمسافرين بالاقتراع في السفارات والقنصليات؟ عندما طلبنا في الاساس بوجود حكومة ائتلافية فلكي نتفادى حصول ما حصل من اخراجات قيد مزوّرة وهيمنة سلطة الحكم والمال، والتهديد والترغيب. الى ذلك طلبنا ان تكون لوائح الشطب جاهزة ومنتهية اقله قبل ستة اشهر من الانتخابات، اضافة الى امور اخرى كالبطاقة الانتخابية والمناطق المصغرة، كل مطالبنا كانت بهدف تفادي «الزعبرات». توقعنا ان تحصل «زعبرات»، لذلك رفضنا المشاركة في الانتخابات سواء اقتراعاً ام ترشيحاً».

وكيف ستتعامل المعارضة مع المجلس النيابي الجديد؟ اجاب «نحن اساساً لسنا معترفين بالمجلس الذي هو ناتج عن انتخابات من نوع كهذا، فـ«الاعوج» ممنوع اساساً. وستكون المعاملة من جهتنا مع المجلس الجديد مثل المعاملة مع المجلس السابق. فاذا خلقت في المجلس الجديد معارضة تنسجم مع افكارنا السياسية ومبادئنا الاساسية، يحصل تعاون بيننا وبينها، *لكنني لا ارى ان عدد افرادها* سيكون مبحبحاً الى درجة يكون لديهم بالفعل الوزن الكافي ليغيروا الامور من الداخل».

وعن دعوة الحريري العماد ميشال عون الى العودة وردّ الاخير على هذه الدعوة، قال شمعون «لو جاءت الدعوة قبلاً لكان ممكناً ان تكون جدية اكثر. اما الآن فإنها دعوة مناورة رخيصة ليحاول ان يكسب قليلاً من العطف والاصوات ولمحاولة شق صف المعارضة. وجواب العماد عون كان واضحاً حيال هذا الموضوع».

بويز تسلم رسالة من موسى عن محادثات ليفي في القاهرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية فارس بويز امس عبر سفير مصر في لبنان عادل الخضري، رسالة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى تتعلق بالمحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في القاهرة الاحد الماضي.

واشار الخضري الى انه اطلع الوزير بويز على الخطوط الرئيسية «لمضمون المحادثات وذلك في ضوء التنسيق الكامل مع لبنان». وقال «ان البحث تطرق ايضاً الى بعض المواضيع المدرجة في جدول اعمال جامعة الدول العربية».

وعن موضوع القمة الاقتصادية قال الخضري: «موقفنا واضح وصريح ومعلن من الجميع وهو اننا نود ان نرى تقدماً في مسارات السلام حتى يمكن ان يحقق هذا المؤتمر اي نجاح عند انعقاده».

وعن الخطوة الاميركية ضد العراق قال: «ان مصر اكدت ضرورة احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة التي تكفل الحفاظ على سيادة العراق وسلامته وعدم التدخل في شؤونه». اضاف: «ان الخارجية المصرية تتابع بقلق شديد الحوادث الجارية على الارض العراقية والتوتر داخل العراق والمنطقة بما يعرّض حياة المدنيين للخطر».

صفير: المجتمع المفكك لن ينهض

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «اذا بقي المجتمع مفككاً، لا يشعر اغنياؤه بحاجات فقرائه ولا أصحاؤه بحاجات مرضاه فلن يكتب له النهوض». وشدد على «اننا لا يمكننا النهوض بمجتمعنا الا اذا كنا متضامنين ومتوافقين على ثوابت المحبة والسلام»، داعياً الى «الاهتمام بمن نكبتهم الحرب ورعايتهم».

كلام صفير جاء خلال استقباله وفداً من «مطعم المحبة» في عجلتون والجوار برئاسة الاب لويس خوند. وكان صفير التقى وفداً من مزارعي اهدن والجوار في حضور النائب البطريركي العام المطران بطرس اميل سعادة. وشكا الوفد الاهمال الذي يعانيه المزارعون من جانب الدولة والمسؤولين.

من جهة ثانية، رأى راعي ابرشية جبيل للطائفة المارونية بشارة الراعي «ان مجتمعنا يعيش اليوم فقدان اشخاص نذروا انفسهم للخدمة في حين فقد معنى السلطة كنسياً ووطنياً». وسأل خلال عظة القاها لمناسبة دينية في جبيل «الا يعيش مجتمعنا اليوم مأساة ان احداً ليس مسؤولاً عن احد، وان احداً لا يحمي احداً؟ واصبح المجتمع وكأن الانسان يجب عليه ان يقلع شوكه بيده». واضاف: «عندما تصبح المسؤولية مكاسب فقط وجلوساً على كراسي ومصالح وحسابات نهبت الرعية ونهب الوطن ونهبت الكنيسة. هذه هي مأساتنا اليوم في لبنان ونرى التهافت من اجل الاستعباد والارتهان للوصول الى كرسي «مفخوت»».

الترك يعلن عزوفه بعد اجتماع لفاعاليات زحلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عُقد في دار مطرانية زحلة للروم الكاثوليك اجتماع امس في حضور المطران اندريه حداد، حضره الوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري والنواب: ايلي سكاف وجورج قصارجي وخليل الهراوي، ويأتي بعد المصالحة التي رعاها نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي يوم الاحد الماضي بين الوزير فتوش والنائب سكاف. وانتقلوا الى منزل السفير فؤاد الترك وانضم اليهم الفرزلي حيث اعلن الترك انسحابه من المعركة الانتخابية.

من أسباب الاهتمام الاميركي بالمجموعة الاستشارية

كريستوفر يعترف بخطأ تجاهل دور لبنان في العملية السلمية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ أكدت مصادر واسعة الاطلاع في بيروت لـ«الحياة» ان الحرص الاميركي على مواصلة الجهود من اجل تشكيل المجموعة الاستشارية لدعم اعادة اعمار لبنان، والتي نص عليها «تفاهم نيسان» (ابريل) بعد عملية «عناقيد الغضب» العسكرية والاسرائيلية، يعود الى قرار الادارة الاميركية الاهتمام بلبنان ودوره في مفاوضات السلام. وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير لبنان في الولايات المتحدة الاميركية الدكتور رياض طبارة ومستشار السنيورة نديم المنلا عقدوا في واشنطن الاسبوع الماضي الاجتماع التحضيري لاجتماع المجموعة الاستشارية المنتظر انعقاده في العاصمة الاميركية اوائل الشهر المقبل، الذي ستدعو اليه الولايات المتحدة وفقاً لما نص عليه «تفاهم نيسان».

وذكرت المصادر لـ«الحياة» ان الاوساط الديبلوماسية الغربية ابلغت الى من يعنيهم الامر، ان الادارة الاميركية وجدت، بعد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان في نيسان الماضي، وبعد تركيز اوروبا جهودها لاحتواء التصعيد واقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو في شأن «لبنان اولاً»، ان واشنطن «اخطأت في تجاهل دور لبنان وموقعه في التسوية السلمية في المنطقة».

وأوضحت المصادر نفسها ان وزير الخارجية وارن كريستوفر نفسه خرج بهذا الاستنتاج منذ مدة وجيزة وأبلغ الى معاونيه «ان علينا ان نعيد الاعتبار الى دور لبنان وعلاقتنا به من هذه الزاوية»، وان ديبلوماسيين اميركيين في بيروت وواشنطن، كانوا من هذا الرأي سابقاً، وظهرت صحته.

وأضافت المصادر ان احد دلائل هذا التطور في الموقف الاميركي هو الحرص على ابداء الجدية في ما يتعلق بالتحضير لعقد اجتماع المجموعة الاستشارية، التي اعتبرت واشنطن انها المدخل المتاح لتصحيح نظرتها الى دور لبنان. وقالت ان مؤشرات رفع مستوى الاهتمام برزت من خلال تعديل طريقة التعاطي مع تشكيل المجموعة الاستشارية اذ كان المعنيون بالتحضيرات لذلك وفي مقدمهم منسق مفاوضات السلام دنيس روس خططوا للدعوة الى الاجتماع في منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري على هامش وصول الوفود الدولية لحضور الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك وفي المدينة نفسها، لكن هؤلاء غيروا مكان الاجتماع واقترحوا فجأة نقله الى واشنطن بحيث يعقد في العاصمة الاميركية بدلاً من المدينة التي تستضيف المقر الدائم للمنظمة الدولية.

واعتبرت المصادر ان ما اعلن في هذا الصدد عن نية كريستوفر نفسه ترؤس الجانب الاميركي في اجتماع المجموعة الاستشارية حين تتم الدعوة اليه اوائل الشهر المقبل. وعزت المصادر الواسعة الاطلاع هذا الاهتمام الاميركي *المفاجئ الى جملة اعتبارات* كالآتي:

- انه يأتي في وقت تصاعد الحديث الاسرائيلي عن اقتراح «لبنان اولاً» بحيث لا تبقى المبادرة السياسية عن لبنان في يد الجانب الاسرائيلي.

- ان المتابعة الاميركية في شأن المجموعة تظهر للدول الاوروبية ان لبنان موضوع اهتمام اميركي وليس اوروبياً وفرنسياً فقط.

- ان انعقاد المجموعة في واشنطن، حيث سيترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري الجانب اللبناني فيها، قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية الاميركية يساعد الرئيس بيل كلينتون في جذب اصوات الاميركيين من اصل لبناني الموجودين في ديترويت (واشنطن) ولوس انجلس (كاليفورنيا) حيث المنافسة قوية بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري.

وتوقعت المصادر المطلعة ان تكون للحريري محادثات مهمة في واشنطن في تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل مع البيت الأبيض في شأن الاوضاع في المنطقة وفي لبنان على هامش حضوره اجتماع المجموعة.

مصطفى سعد زار دمشق ومرشحون تحدثوا عن أسباب فشلهم في الانتخابات

سلام أسف لتدني نسبة الاقبال ورأى ان المواطن لم يقم بدوره ديموقراطياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ الانتخابات النيابية في بيروت لم تنته تصريحات ومواقف بعد. فقد اكد النائب المنتخب تمام سلام ان «العملية الانتخابية التي جرت في بيروت لم تكن مفاجأة على مستوى عدم ارتياح المواطن للقيام بدوره الانتخابي وانعكس ذلك بوضوح على النتائج التي كان فيها الاقبال مع الاسف متدنياً جداً». وقال «ليست هذه هي بيروت ولم تتعامل مع الانتخابات بهذا الشكل».

ورأى سلام «ان الانتخابات كانت غير مريحة ولأسباب عدة انطلاقاً من القانون وصولاً الى تغيير اقلام الاقتراع قبل ٢٤ ساعة، الى اعتبارات مختلفة لم تساعد المواطن على القيام بدوره في شكل لائق ومحترم او في شكل ديموقراطي وحر يعزز مسيرة الديموقراطية والحرية في هذا البلد». واعتبر سلام ان «الفوضى في السير الى الفوضى في الاقتراع الى الفوضى الكبيرة في موضوع لوائح الشطب حيث وجد الكثيرون ان اسماءهم غير موجودة واقترع عنهم، كلها امور لم تساعد في ايجاد مناخ مريح في الانتخابات. وعلى كل حال هذا امر يجب ذكره كي توضع الامور في نصابها لئلا تقال امور اخرى. املنا في الا نتوقف عن ذلك كثيراً ونضيع وقتنا بل ان ننظر الى عملية الاستمرار في بناء وانقاذ البلد».

وقال رداً على سؤال «ننتظر في البدء الى الانتهاء من العملية الانتخابية في الجنوب والبقاع، لقيام مجلس نيابي جديد وربما تشكيل حكومة جديدة، وفي ضوء ذلك سيولي الكبار كل الاستحقاقات الاقليمية التي لها *ارتباط مباشر بالمناخ الداخلي* في لبنان اهتماماً، وبناء عليه يمكن لنا ان نتطلع برؤى واضحة اكثر للامور ونحكم عليها في وقتها واملي كبير في ان يستمر الوعي عند المواطن اللبناني في الانتخابات وخارجها لمواجهة هذه الاستحقاقات».

وكان سلام استقبل في دارته في المصيطبة شخصيات ووفوداً هنأته بفوزه في الانتخابات، وتلقى اتصالات تهنئة عدة ابرزها من قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الموجود في جدة والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والرئيس حسين الحسيني والوزيرين عمر مسقاوي وبيار فرعون والنواب: حبيب حكيم وبشارة مرهج وزهير العبيدي ومحمد قباني ومن النواب المنتخبين بهاء الدين عيتاني وعصام فارس وصلاح حركة وبطرس حرب.

الى ذلك زار دمشق امس رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد، واجتمع مع عدد من كبار المسؤولين السوريين.

واصدر نائب رئيس الكتائب كريم بقرادوني وعضو المكتب السياسي للحزب انطوان شادر غداة انتخابات بيروت بياناً شكرا فيه «كل البيروتيين سواء الذين اقترعوا لنا او الذين اختاروا الاقتراع لمنافسينا، وكل المحازبين والمناصرين والاصدقاء والحلفاء». وتعهدا «باننا باقون معهم في النضال السياسي للدفاع عن قضايا الوطن الكبيرة والمساهمة في حل مشاكل المواطن الكثيرة وعلى معالجة شؤون بيروت وشجونها».

وقال البيان «لقد انتهى الاستحقاق الانتخابي، غير اننا مقبلون على استحقاقات اكبر واعظم على الصعد الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والمعيشية والبيئية وستجدوننا الى جانبكم لمواجهتها والتصدي لها». واشار الى «رفيقنا سيمون الخازن الذي انسحب من المعركة الانتخابية ظهر السبت الماضي تسهيلاً لتحالفنا مع «لائحة الشعب» التي كانت تضم في عدادها السيد سايد فرنجية مرشحاً عن المقعد الماروني، ولم نشأ ان نعلن عن هذا الانسحاب في حينه منعاً لأي بلبلة تضعف من عزم المؤيدين لنا. فالحقيقة تقضي بان ننوه علناً بروح التضحية التي ميزت سلوك رفيقنا وصديقنا سيمون الخازن الذي استمر في دعمنا على رغم انسحابه».

واذاعت «صوت لبنان» الكتائبية ظهر امس بياناً نقلاً عن «مصدر واكب العملية الانتخابية تساؤله عن ظروف ومغزى الفارق في الاصوات التي نالها المرشح عن المقعد الماروني الشيخ سيمون الخازن قياساً الى ما ناله رفيقاه المرشحان عن المقعدين الارمنيين بقرادوني وشادر، وردّ المصدر الفارق الى انسحاب الخازن من المعركة الانتخابية انفاذاً لتفاهم حصل عشية الانتخابات وتحديداً ليل السبت الفائت بين جهات سياسية معارضة اربع. وبنتيجة التفاهم اتفق على تبادل الاصوات بين مرشحي هذه الجهات باستثناء الخازن الذي انسحب من المعركة عملاً بالتفاهم من دون اعلان ذلك تلافياً لأي تشويش او بلبلة قد يفسرا على غير حقيقتهما. وبموجب التفاهم ايضاً جرى تجيير الاصوات الى المرشح عن المقعد الماروني في لائحة الشعب السيد سايد فرنجية مما اقتضى التصويب».

واعترض الدكتور فؤاد المتني، المرشح عن المقعد الماروني في محافظة بيروت، على النتائج الرسمية لانتخابات بيروت «لما شابها من عمليات تزوير وتجاوزات شاذة وممارسة مسيئة للعملية الديموقراطية ولصدقية العملية الانتخابية ونزاهتها واجواء الحرية التي كان يفترض ان تجري فيها الانتخابات كما وعد المسؤولون، ومن تنخيب اشخاص غير موجودين وباسماء اشخاص آخرين ومن منع المندوبين من مراقبة عمليات الفرز الى جانب رؤساء الاقلام مما اتاح المجال امام هؤلاء للتصرف باسماء المرشحين على هواهم فكانت المفاجأة الكبرى في نتائج صناديق الاقتراع خصوصاً في بعض المناطق اضافة الى عدم السماح لمندوبي بالدخول الى اقلام الاقتراع».

وقال «يبدو ان انتخابات بيروت لم تكن سوى نسخة منقحة عن الانتخابات التي جرت في جبل لبنان وحتى في الشمال، وما رافقها من شوائب وثغرات وفضائح وعمليات تزوير لا يمكنها ان تمر مرور الكرام بل ستتابع لجلاء الحقائق وتصحيح الاوضاع لانه لا يجوز ان تستمر الامور على النحو السائرة فيه ولا يجوز ان تبقى العملية الانتخابية في لبنان عرضة للطعن والتشكيك ويشوبها الغش والفساد والتزوير».

ورأى «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة السيد كمال شاتيلا) في بيان امس ان نتائج انتخابات بيروت «كشفت استخدام رئيس الحكومة (رفيق الحريري) سلطاته لمصلحة شخصه واعتماد تزوير اصوات الارمن المهاجرين والمجنّسين وقسم كبير من الاموات المرحومين والكثيرين من الموظفين الرسميين، ومع ذلك فان حلمه بالسيطرة على بيروت سقط». واضاف «ان عدد اصوات ابناء بيروت، بحسب الاحصاءات في مراكز الاقتراع، لم يتجاوز نسبة الـ٧ في المئة من مجموع الذين انتخبوا، بمن فيهم المجنّسون». وطالب بتحرك المجلس الدستوري للنظر في شرعية الانتخابات.

نتائج الخاسرين

وفي ما يأتي اسماء المرشحين الخاسرين وعدد الاصوات التي نالوها، علماً ان بينهم من اعلن انسحابه بعد انتهاء مهلة سحب الترشيح:

عن السنّة: محيي الدين دوغان ٤١٠٥٤ (من لائحة الحريري)، سعد الدين خالد ٣٢٤٨١، عدنان طرابلسي (الاحباش) ٣١٣٣٩، احمد طبارة ٢٠٣٢٩، روحي البعلبكي ١٨٧٠٧، ومحمد قباني ١٨٤٨٢ (وهم من لائحة الحص)، وزهير العبيدي ١٨٣٤٠ واحمد العمري ١٣٣١٢ (الجماعة الاسلامية) وامين قمورية ١٣٠١٠ وحمزة شاتيلا ١٠٨٤٨ واسامة فاخوري ٨١٥١ (وهم من لائحة الشعب)، عماد الترك ٢٦٢٩، وهاج الشيخ موسى ٢٥٩٢، محمد نهاد ارضروملي ٢٢٠٣، محمد بعاصيري ٢٠٩٧، خالد عيتاني ١٨٥١، محمد ميشال الغريب ١٧٦١، محمد انيس النصولي ١٣٣٩، ياسين موصللي ٨٨٥، عبد القادر قباني ٥٢٨، احمد عضام ٤٧٨، احمد ياسين ١٨٥، عبد الحكيم الزعيم ١٥٧، عبد الله التنير ١٦٩ ومحمد قردوحي ١٣٦.

عن الشيعة: حسن صبرا ٣٩٥٥١ (لائحة الحريري)، محمد برجاوي (حزب الله) ٣٦٢٧٠، عبد المجيد الزين ١٠٨٩٦، خليل شحرور ٩١٧٥، محمود رمضان ١١٠٠، علي حيدر ٢٧٦، محمد علي سعد ١٩٣.

عن الدروز: عصام نعمان (لائحة الحص) ٣١٤١٥، نديم عبد الصمد ١٠٠٤٠، غسان الزهيري ٤٨٥، اكرم سلمان ١٦٤، غازي منذر ٧٢.

عن الموارنة: جورج خديج (لائحة الحص) ١٤٦٨٣، سايد فرنجية (لائحة الشعب) ١١٤٩٠، فؤاد متني ٨٨٠٣، جوزف هاشم ٤٤٩٦، سيمون الخازن ١٣٨٧، جوزف زيدان ٦٦٨، رامي الشدياق ٢٢٩.

عن الارثوذكس: عاطف مجدلاني (لائحة الحريري) ٤٧٤٠٤، ميشال ساسين ١٢٣٣٦، فؤاد حبيب ١٠١٠٨، بشارة غلام ١٥٥٠، كلود ابي شاهين ٦٣٦، ميشال بشور ٢٠٨.

عن الكاثوليك: فادي مغيزل (لائحة الحص) ٢٥٨٠٧، انعام رعد ٩٣٤٦، جيلبير شماس ٨٧٤٥.

عن الانجيليين: انطونيوس سعد (لائحة الشعب) ١٥٩٠١، فؤاد عيسى (لائحة الحص) ١٠٨٩٨، اميل شحادة ١٠٨٣، جورج عويضة ٦٤٩.

عن الاقليات: اسمر اسمر (لائحة الشعب) ١٧٣١٦، حبيب افرام (لائحة طرابلسي) ١٤٤٧٢، رياض عبد الجليل (لائحة الحص) ٩٥٧٩، طوماس مسبريان ٩١٩، الياس الخوري ٣٨٤، ألبر جامو ٢١٤، بدري عبد الدايم ١٢٤.

عن الارمن الكاثوليك: انطوان شادر ١٢٩٧١، كيفورك اهودنيان ٣٢.

عن الارمن الارثوذكس: مكرديش بولداكيسان ١٤٩٣٠، مهران سافريان ١٤٤١١ (وهما من لائحة الحص)، كريم بقرادوني ١٢٧٩٨، ليندا مطر ٧٤٧٠، اغوب مسايان ٣٦٦، ابراهام اورانيان ٨٦.

SIEMENS



الأفكار الجيدة مصيرها المهملات... أما تلك الجيدة جداً فهي التي ينشأ عنها تليفونات سيمنز

ولكن ما هي الفكرة الجيدة جداً؟ إنه سؤال طالما يثير مناقشات ساخنة بين مهندسينا وفنيينا. إلا أن الفكرة لا بد أن تكون ابداعية. ولا بد في المقام الأول أن تحقق رغباتك، والتي نحاول أن نوفيها حقها بشكل أفضل مع كل جهاز تليفون جديد. والنتيجة التي وصلنا اليها هي ذلك المعروض الشديد التنوع من أجهزة التليفون. وهي فائقة في الراحة وأنيقة في التصميم وسهلة الاستخدام ... بسلك أو بدون سلك أو حرة تماماً. هل أثرنا اهتمامك؟ تحصل على المزيد من المعلومات في شبكة "إنترنيت". الاتصال عالمياً:

web:http://www.siemens.de/pn/.





٣ نجوم ساطعة بين تليفونات سيمنز العديدة: التليفون النقال S4 بزمن تحدث يصل الى ٧ ساعات أو زمن استعداد تشغيلي يصل الى ٥٠ ساعة ..

.. جهاز التليفون العملي المريح "أوبربوست" ..

.. وجهاز تليفون "جيجاست" الرقمي اللاسلكي .. وهي أجهزة لا تترك رغبة إلا وحققتها.

تليفونات سيمنز سبّاقة دوماً

Lebanese Restaurant
Al Fawar
مطعم الفوّار

أحدث مطعم لبناني في لندن
يقدم أشهى المازات والمشاوي اللبنانية
في صالته الحديثة المكيفة
جو شرقي فاخر
صوت الماء السائل من الفوارات
لائحة طعام شاملة وصحن يومي
خدمة ممتازة
أسعار معتدلة مدروسة

50 Baker Street, London W1M 1DH
Tel: 0171 224 4777, Fax: 0171 224 1616

عملية "ضربة الصحراء" تهدف الى وقف الهجوم على المناطق الكردية

القوات الأميركية تطلق ٢٧ صاروخاً وبغداد تؤكد مقتل خمسة واصابة ١٩

■ بغداد، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اطلقت القوات الاميركية في الخليج ٢٧ صاروخاً بعيد المدى من نوع «توماهوك» على اهداف اكدت واشنطن انها تابعة للدفاع الجوي العراقي في حين اعلنت بغداد ان الهجوم وقع على اهداف مدنية وعسكرية وادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ١٩ بينهم عدد من المدنيين.

واعلن مسؤول عسكري اميركي ان ٢٧ صاروخاً اطلقت امس من سفن حربية وطائرات اميركية على اهداف عسكرية في جنوب العراق. وجاء الهجوم بعد ثلاثة ايام من هجوم الجيش العراقي على اربيل عاصمة كردستان.

واوضح الاميرال ادوارد مور ان ١٤ صاروخاً اطلقت من الطراد «شيلوه» ومن البارجة «يو. اس. اس. لابون» اللتين تبحران في مياه الخليج كما اطلقت قاذفات من نوع «بي - ٥٢» اقلعت من جزيرة غوام في المحيط الهادئ ١٣ صاروخاً.

وقال الاميرال مور الذي كان على متن البارجة ان هذه الصواريخ اطلقت ضد مراكز مضادة للطائرات في جنوب العراق. واضاف ان هذه «الهجمات تشكل انذاراً للعراق لكي يتقيد بالشروط الواردة في قرارات الأمم المتحدة».

واطلق على هذه العملية اسم «ضربة الصحراء» وهي تسمية قريبة من تسمية «عاصفة الصحراء» عندما قامت القوات العراقية في مطلع العام ١٩٩١ بطرد القوات العراقية من الكويت.

واوضحت وزارة الدفاع الاميركية ان ست سفن حربية اميركية بينها «شيلوه» و«يو. اس. اس لابون» من أصل القطع البحرية العشرين الموجودة حالياً في مياه الخليج مزودة بصواريخ «توماهوك». ويبلغ عدد جنود من البحرية الاميركية «المارينز» على متن هذه القطع نحو ١٥ الفاً.

وقالت الولايات المتحدة ان هذا الهجوم الصاروخي رد على دخول القوات العراقية كردستان العراقية في شمال العراق. ولم تستبعد وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) توجيه ضربات عسكرية اخرى مؤكدة ان الضربة استهدفت منشآت عسكرية حول بغداد.

واعلنت شبكة «سي. ان. ان» الاميركية ان عملية اطلاق الصواريخ الاميركية استمرت نحو ٤٥ دقيقة.

وفي بغداد اعلن «تلفزيون الشباب العراقي» نقلاً عن مواطنين انهم سمعوا صباح امس اصوات عشرين الى ثلاثين صاروخاً سقطت في مناطق قريبة من بغداد وفي جنوب العراق.

وتعود العملية العسكرية الاميركية الاخيرة ضد العراق الى ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ حين اطلقت باخرتان حربيتان اميركيتان ٢٣ صاروخاً بعيد المدى من طراز «توماهوك» على مقرات لاجهزة الاستخبارات العراقية رداً على محاولة اعتداء ضد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش. وقتل مدنيون بثلاثة صواريخ انحرفت عن مسارها كما تسبب القصف في خسائر مادية جسيمة.

وصرح مسؤول عراقي لوكالة «فرانس برس» امس بان الصواريخ الاميركية البعيدة المدى التي اطلقت على العراق استهدفت «اهدافاً مدنية». ورفض صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية اعطاء اي توضيح عن طبيعة او مكان المواقع التي استهدفت.

واعلنت قيادة الجيش العراقي في بيان أمس «كانت تضحياتنا خمسة شهداء و١٩ جريحاً من ضمنهم مجموعة من المدنيين وهدم عدد من الدور السكنية».

واضاف البيان ان «العدوان استهدف مناطق مدنية اهلة بالسكان في ضواحي مدننا وعدداً من المواقع العسكرية والدور السكنية».

وقال مسؤول عراقي طلب عدم كشف هويته «ان القصف الصاروخي أوقع عدداً كبيراً من الضحايا في صفوف المدنيين بينما كانت الاضرار التي لحقت بالمواقع العسكرية طفيفة».

واضاف ان الهجوم «عملية انتقامية اطلقت لأسباب انتخابية لكنها لن تغير شيئاً على الأرض».

ودوت صفارات الانذار في بغداد صباح أمس لمدة خمس دقائق في «وقت كانت طائرات اميركية عسكرية تشن هجومها على العراق ولكن لم يسمع اي انفجار في وسط العاصمة العراقية. ولم تتحدث الاذاعات ومحطات التلفزيون العراقية عن هجمات اميركية وواصلت بث برامجها بشكل طبيعي.

واوضح موظف الاستقبال في فندق الرشيد الذي ينزل فيه الصحافيون في بغداد، لوكالة «فرانس برس»، «سمعنا صفارات الانذار الأمر الذي ينذر بحصول اعتداءات جوية». مضيفاً ان «صفارات الانذار دوت لمدة خمس دقائق» مؤكداً «انها تجربة».

وفي وسط العاصمة حيث يوجد مركز الصحافيين الاجانب لم يسمع اي انفجار او اي اطلاق للمضادات الارضية. واستمرت المحلات التجارية في فتح أبوابها وبدت الحركة طبيعية.



عراقيات يتظاهرن في بغداد تأييداً للرئيس العراقي امس.(رويتر)

طالباني اعتبر الهجوم الاميركي "عملاً جيداً" وبارزاني تحدى القوة الاميركية

ارتياح في أوساط المعارضة العراقية ودعوات الى مزيد من الضربات لبغداد

□ دمشق، لندن، (صلاح الدين) - «الحياة» ا ف ب، رويتر - عبر قادة «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض والاتحاد الوطني الكردستاني عن ارتياحهم لاطلاق القوات الاميركية صواريخ بعيدة المدى على اهداف عراقية في جنوب البلاد، رداً على دعم الجيش العراقي قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني في هجوم على أربيل ومناطق في كردستان العراق. ودعا هؤلاء القوات الاميركية الى توجيه ضربات جديدة الى العراق.

وفي دمشق قال المدير السابق للاستخبارات العسكرية اللواء الركن وفيق السامرائي لـ «الحياة»: «اننا نناضل لاسقاط صدام، واننا مع كل ما يؤدي الى تقريب سقوطه واعادة توحيد العراق. نحن مع ضرب صدام»، موضحاً ان عمليات امس استهدفت «فتح ثغرة في الدفاع الجوي العراقي قرب بغداد. وهذا يعني وجود خطة لضرب مواقع اكثر قرب بغداد وتوسيع منطقة الحظر الجوي من خط العرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣ الامر الذي يتيح لعمل القاذفات «ب ٥٢» واستخدام صواريخ «كروز» وذلك من مناطق آمنة خارج منطقة الدفاع الجوي العراقي المسموح به».

واضاف السامرائي ان «المناورة صارت صعبة لدى القوات العراقية، كما انه لا تتوفر لدى العراق قدرة فنية وقتالية على خرق خطوط الحظر الجوي التي هدد به صدام». مشيراً الى ان معظم الصواريخ قديم من طرازي «سام - ٢» و«سام - ٣» وان عدد الطائرات العاملة لا يتجاوز ٧٠ طائرة وان ٦٠ في المئة منها من طراز قديم مثل «ميغ - ٢١». وقال: «ان تهديد صدام بخرق منطقة الحظر لا قيمة له على ارض الواقع وليس من شأنه الا تصعيد الموقف بهدف المحافظة على ماء الوجه وطمعاً بتحريك الموقفين الدولي والعربي».

واستدرك المدير العام السابق للاستخبارات العسكرية العراقية ان عملية امس «ادت الى اعادة قلب الموازين المعنوية، فالنصر الزائف الذي حققه في اربيل، انهار سريعاً».

ورحب زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني امس باطلاق الصواريخ الاميركية على اهداف عسكرية عراقية وتمنى حصول ضربات جديدة حتى سقوط «الديكتاتورية».

وقال في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» من جنوب السليمانية التي تسيطر عليها قواته في كردستان العراقية: «اننا مسرورون لهذا العمل الشجاع والانساني الذي يعتبر اللغة الوحيدة التي يفهمها (الرئيس العراقي) صدام حسين بوصفه طاغية وديكتاتوراً».

واعتبر طالباني ان الهجوم «عمل جيد للغاية»، واعرب عن الامل في ان «يتواصل هذا العمل حتى حل قوات صدام حسين العسكرية وانقاذ الشعب العراقي من ديكتاتوريته».

واكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ان «الجميع يعتبر هذا اليوم بمثابة يوم عيد. فالناس مسرورون للغاية ويؤيدون الولايات المتحدة والرئيس كلينتون».

يذكر ان القوات العراقية وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني شنت هجوماً في نهاية الاسبوع على مدينة اربيل في كردستان العراقية وطردت منها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني.

في مقابل ذلك تحدى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني الذي تحالف مع الرئيس العراقي صدام حسين اخيراً القوة العسكرية الاميركية.

وقال بارزاني الذي كان يتحدث بلغة كردية من خلال مترجم انه ليس خائفاً من الصواريخ الاميركية بعد ساعات من الهجوم الاميركي على اهداف عراقية.

وقال بارزاني في مؤتمر صحافي ان جماعته سئمت الوعود الاميركية برعاية حكم ذاتي كردي في شمال العراق.

واضاف: «ظل الاميركيون يلعبون معنا لسنوات» مشيراً الى قرار حزبه الانضمام الى جانب صدام حسين بعد بقائه في المعسكر الاميركي لسنوات.

واعرب رئيس المؤتمر الوطني العراقي «ائتلاف المعارضة» احمد الجلبي امس عن «ارتياحه» للقصف الاميركي الذي استهدف منشآت عسكرية في العراق، لكنه طالب بمزيد من «الاجراءات الملموسة» ضد نظام صدام حسين.

وقال الجلبي في بيان «اننا نأمل ان تضع هذه العملية حداً لاجتياح صدام حسين لمنطقة كردستان وللانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان التي تجرى فيها».

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم المؤتمر الوطني العراقي ان عشرات الآلاف من المواطنين خرجوا صباح امس الى شوارع السليمانية معقل الاتحاد الوطني الكردستاني تعبيراً عن ابتهاجهم للعملية الاميركية.

وقال مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني لوكالة «فرانس برس» انه «بمجرد اعلان نبأ الهجوم الاميركي عبر الاذاعات الاجنبية، خرج عشرات الآلاف من الرجال والنساء والاطفال الى شوارع السليمانية وكفري وقلادز للاعراب عن فرحتهم بالرقص والغناء واطلاق الشعارات».

واضاف المسؤول ان «السكان كانوا يهتفون الموت لصدام ويدعون مقاتلينا الى تحرير اربيل من المحتلين الصداميين والبارزانيين».

ونددت المعارضة الشيعية العراقية امس بـ «تدمير مكاتب القوات الاسلامية والوطنية» العراقية في مدينة اربيل كبرى مدن كردستان.

واكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وهو معارضة شيعية للنظام العراقي مقره ايران، ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) هو المسؤول الاول عن تدمير ونهب مكاتب قوات المعارضة» في أربيل.

واضاف المجلس في بيان ان الجيش العراقي مدعوماً من مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني «اعتقل او أعدم عدداً كبيراً من اعضاء المعارضة لنظام بغداد». ودعا المجلس من دون تحديد الانتماء السياسي للمعتقلين، الحزب الديموقراطي الكردستاني الى ضمان «امن قوات المعارضة» في اربيل.

الى ذلك أكد الاتحاد الوطني الكردستاني ان القوات العراقية قصفت صباح امس مدينتي كفري وجمجمال الكرديتين وهاجمت قواته التي لاتزال متمركزة في منطقة اربيل، كبرى مدن كردستان العراقية.

واضاف الاتحاد الوطني الذي يتزعمه طالباني في بيان ان قوات المشاة والوحدات المدرعة العراقية مستعدة للقتال مضيفاً ان ثمة ادلة تشير الى وقوع هجوم على كفري وجمجمال اللتين تعرضتا للقصف في الايام الماضية. وتقع مدينتا كفري وجمجمال على التوالي في غرب وجنوب معقل الاتحاد في السليمانية التي تعرضت للقصف في اليومين الماضيين. وذكر المصدر ذاته ان القوات العراقية تستعد لشن هجوم كبير في جنوب شرق اربيل يفتح لها منفذاً الى مدينة كويسنجق.

وقال مسؤول في الاتحاد في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» في السليمانية ان «القوات العراقية هاجمت قواتنا في منطقة اربيل خصوصاً في قرية بستانة، شرق مدينة اربيل التي سقطت السبت الماضي في ايدي قوات خصمه الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الذي تدعمه القوات العراقية.

واوضح المسؤول ان «الهجوم بدأ فور انتهاء الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة على بغداد، وهو لا يزال مستمراً».

غير ان مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني الذين يسيطرون على مدينة اربيل قالوا انهم لم يتخذوا اي تحرك للهجوم على مدينة السليمانية آخر معقل لجماعة طالباني.

وقال سامي عبدالرحمن احد زعماء الحزب للصحافيين ان «الحزب الديموقراطي ليست لديه نية للاستيلاء على السليمانية». واضاف ان مثل هذه التقارير «خدعة» من جانب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي لندن جاء في بيان لناطق باسم «حزب الدعوة الاسلامية»، «اننا في الوقت الذي ندين الاعتداء الغاشم الذي نفذه نظام صدام حسين على كردستان العراق، ندين ايضاً الهجمة الصاروخية الاميركية على الوطن، وتعريضه الى مأساة اضافية مما اوجد مبرراً لدى النظام لممارسة المزيد من جرائمه وبطشه بحق ابناء الرافدين».

وجاء في بيان اللجنة المنبثقة عن اجتماع المعارضة العراقية في لندن «اننا في الوقت الذي نكرر ادانتنا لاعتداءات النظام وممارساته القمعية نؤكد ما يلي:

اولاً: ان الضربة الصاروخية الاميركية طاولت اهدافاً بعيدة عن مسرح اعتداءات قوات النظام في الشمال ما يشير الى ان للاعتداء اهدافاً غير تلك المعلنة. واننا نرفض ان يكون ضرب العراق جزءاً من المزايدات الانتخابية الاميركية، ونشجب العدوان الاميركي الذي استهدف العراق وترك يد الطاغية مطلقة تمارس ابشع الوان القمع والاضطهاد.

ثانياً: رفضنا وشجبنا للممارسات الارهابية والعدوانية لصدام حسين والتي جرّت العراق من كارثة الى اخرى.

ثالثاً: ان تمديد منطقة الحظر الجوي في الجنوب لا تعني رفع القمع والاضطهاد عن اهالي المنطقة.

رابعاً: ان عملية التغيير في العراق هي مهمة شعبنا الباسل وقواه السياسية والجهادية المخلصة».

الكويت "تتفهم" الضربات الأميركية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلنت الكويت امس انها «تتفهم» توجيه الولايات المتحدة ضربات بالصواريخ على أهداف عسكرية في جنوب العراق.

وقال بيان لمجلس الوزراء الكويتي، الذي عقد أمس جلسة استثنائية: ان الضربات الأميركية رد طبيعي على «الاعمال الوحشية للنظام العراقي في شمال العراق وجنوبه».

وترأس الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي بحث في التطورات الناتجة عن العملية العسكرية. والغى مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي جلسته الاسبوعية لانشغال الحكومة في متابعة الأحداث الاخيرة.

واكدت مصادر كويتية ان الحكومة اتخذت اجراءات منها رفع حال الاستعداد في الجيش الكويتي.

وصرح وزير الصحة الكويتي الدكتور عبدالرحمن المحيلان ان مجلس الوزراء عرض في اجتماعه «التطورات المترتبة على خرق النظام العراقي قرارات مجلس الأمن وانتهاكاته المستمرة لها». وان المجلس «تابع ردود الفعل الدولية على هذه التطورات التي تهدف إلى ضمان حرمة القرارات الدولية دعماً للسلام والاستقرار في المنطقة». وقال إن الكويت تابعت «ما قامت به قوات النظام العراقي اخيراً من أعمال وحشية في شمال العراق وجنوبه والتي استوجبت قيام قوات التحالف الدولي صباح اليوم (أمس) لضرب عدد من المواقع والأهداف العسكرية».

وأعرب عن «تفهم الكويت لهذا الموقف الحازم» وأكد «ضرورة التزام العراق التنفيذ الكامل لجميع القرارات الدولية».

من جهة اخرى (رويتر)، قال مراقبو الامم المتحدة إن الهدوء يخيم على المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة عند الحدود الكويتية - العراقية في اعقاب الهجوم الصاروخي الأميركي على اهداف عراقية.

وقالت ناطقة باسم مهمة مراقبة الحدود العراقية - الكويتية التابعة للأمم المتحدة التي نشرت على خطوط وقف النار في حرب الخليج في ١٩٩١، ان مراقبي المنظمة الدولية لم يرصدوا اي هجمات أميركية على أهداف الدفاع الجوي في جنوب العراق.

وأشارت إلى أن مهمة المراقبين الدوليين قاصرة على منطقة محدودة لا تزيد على عشرة كيلومترات من الاراضي العراقية، بينما تمتد الحدود بطول ٢٠٧ كيلومترات.

واضافت: «ليس لدينا معلومات عما يدور في المناطق الأخرى ولا تعليق لدينا على تقارير عن هجمات صاروخية».

"سي. ان. ان": الرياض لم توافق على الانطلاق من أراضيها

■ واشنطن - واس - قالت «وكالة الانباء السعودية» في نبأ لها من واشنطن «إن القوات الأميركية قصفت صباح اليوم (امس) اهدافاً مختارة في العراق».

ونقلت عن «بيان مقتضب لوزارة الدفاع الأميركية انه بامر الرئيس اطلقت وزارة الدفاع صواريخ كروز البعيدة المدى على اهداف مختارة للدفاع الجوي العراقي». ونسبت إلى شبكة «سي. ان. ان» الأميركية «ان العملية الأميركية ضد العراق قد انتهت»، ونقلت عن الشبكة التلفزيونية «ان المملكة العربية السعودية لم توافق على ان تكون العملية الاميركية للعراق منطلقة من اراضيها». ولاحظت الوكالة ان الهجوم الاميركي يأتي رداً على هجوم القوات العراقية على الأكراد في شمال العراق اخيراً».

أنقرة تتجنب التعليق وتنتقد "العدوان" العراقي

■ أنقرة - ا ف ب، رويتر - تجنبت تركيا حتى بعد ظهر امس التعليق على القصف الصاروخي الاميركي الذي استهدف جنوب العراق.

واكتفت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بالقول «ان تركيا نقلت وجهة نظرها الى الولايات المتحدة في شأن هذه العملية في اطار حماية مصالحها».

ورفضت تشيلر الرد على سؤال عن دعم انقرة او معارضتها عملية القصف الاميركية.

وتجنب الرئيس التركي سليمان ديميريل مع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان التعليق على هذه الاحداث منذ بدايتها لدى قيام بغداد بإرسال جنودها الى مدينة اربيل السبت الماضي.

لكن تشيلر انتقدت «العدوان» العراقي على المنطقة التي يسيطر عليها الاكراد شمال العراق.

وقالت «تورط (الرئيس) صدام حسين في عمل يخالف قرارات الامم المتحدة أزعجنا وأثار قلقنا (...) لم نؤيد قط عدوان صدام ولن نؤيده في اي وقت».

واضافت ان تركيا حاولت جاهدة من خلال القنوات الديبلوماسية تفادي الحاجة الى توجيه ضربة، لكنها علمت من خلال اتصال هاتفي مع الرئيس بيل كلينتون في ساعة متقدمة من صباح امس ان الجهود فشلت.

وكانت تشيلر صرّحت قبل ذلك ان واشنطن لم تطلب اذناً لاستخدام قاعدة انجرليك في جنوب تركيا لشن هجماتها على العراق.

يذكر ان طائرات من قوات التحالف استخدمت خلال حرب الخليج هذه القاعدة لقصف مواقع في العراق. وبحسب مصادر ديبلوماسية فإن استخدام هذه القاعدة مرة اخرى يستدعي الحصول على موافقة جديدة من الحكومة التركية.

وفي الاسكندرية اكد رئيس المجلس الوطني التركي (البرلمان) مصطفى كلملي ضرورة احترام سيادة العراق والحفاظ على وحدة أراضيه، وابدى استعداد بلاده لعقد قمة تركية - سورية لحل كل القضايا الخلافية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك التقى امس في الاسكندرية المسؤول التركي في حضور رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور، وتطرقا الى الوضع في العراق والاتفاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية وخصوصاً الاتفاق الذي وقعه الجانبان منذ ايام.

واوضح المسؤول التركي ان الاتفاقات الموقعة بين بلاده واسرائيل ليست اتفاقات تحالف او دفاع مشترك. وقال «الاتفاقات للتعاون والتدريب وهي على غرار الاتفاقات التي وقعتها تركيا مع دول عربية وعالمية».

وشدد على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق قرارات مجلس الامن بخصوص قضية الشرق الاوسط. وقال «هذه القرارات هي الاساس السليم لإقامة السلام الشامل والعادل».

نتانياهو: لاتهديد لاسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان الضربات الاميركية للعراق لن تؤدي الى تصعيد يهدد الدولة العبرية.

وقال نتانياهو للمراسلين بعد لقائه كلاً من السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك ووزير الدفاع الالماني فولكر روهي: «ان العملية العسكرية الاميركية في العراق لا تشكل اي خطر على اسرائيل». واوضح ان «اسرائيل تتابع تطور الاحداث عن كثب وعلى اتصال وثيق مع واشنطن وسنتخذ اي اجراء تدعو اليه الحاجة»، مضيفاً: «ليس لدينا علامات خاصة تشير الى وجود مشكلة من نوع خاص لاسرائيل، لذلك لن يكون على الاسرائيليين اتخاذ اي اجراء».

وقال السفير الاميركي بعد الاجتماع: «لقد اطلعنا (الوزير الاسرائيلي) على تطورات الموقف واعرب عن تاييده لتحركنا وتفهّمه لأسباب هذا التحرك».

الى ذلك قال افي نتانياهو الناطق باسم وزارة الدفاع: «تتابع المؤسسة العسكرية في اسرائيل ما يجري. ويمكن للمواطنين في اسرائيل مواصلة حياتهم المعتادة ولا داعي لاتخاذ اي خطوات».

وكان الاسرائيليون اصطفوا في طوابير امام مراكز توزيع الاقنعة الواقية من الغاز بعد العملية التي شنتها القوات الاميركية على العراق.

وقال مصدر عسكري ان «الناس قلقون اثر العملية الاميركية في العراق (...) وهم يقفون في طوابير في مراكزنا لتوزيع (الاقنعة الواقية من الغاز) في تل ابيب».

الحكيم لـ "الحياة": لا يكفي توسيع منطقة الحظر في الجنوب

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان «مجرد توسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق لا يكفي» ورأى ان «المعركة الدائرة الآن هي بين اميركا والنظام العراقي».

وقال الحكيم في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بمقره في طهران امس ان «الجيش يواصل عمليات واسعة في الجنوب» مطالباً باصدار قرار دولي جديد «لمنع استخدام الاسلحة الثقيلة ضد المدنيين» في الجنوب، وتطبيق القرار ٦٨٨. وزاد ان بغداد سعت الى «فرض أمر واقع من خلال عملية مماثلة لما حصل في الشمال». وابدى تحفظاً عن فكرة تدخل عسكري اميركي لاطاحة الرئيس صدام حسين لافتاً الى ان «معالجة الوضع في العراق تعتمد على تغيير يقوم به الشعب، وعلى ايفاء المجتمع الدولي تعهداته».

وذكر ان الولايات المتحدة «تتجاهل المذابح في جنوب العراق وهي فكرت بالرد على ما حصل في الشمال لمعالجة حال ارباك داخل اميركا». ووصف الرد العسكري الاميركي على العملية العراقية في كردستان بانه «هزيل» معتبراً ان هناك «انشقاقاً في التحالف الدولي». وتحدث الحكيم عن «٣٠٠ شخص اعدموا في شكل جماعي في مدينة اربيل» وقال ان هجوماً عسكرياً عراقياً «يطاول كفري وهناك حركة نزوح واسعة منها ومن تشمتشمال والسليمانية باتجاه الحدود مع ايران». وتحدث عن «استمرار القتال داخل اربيل وفي اطرافها».

واكدت مصادر «المجلس الاعلى» ان «قوات الحرس الجمهوري تواصل عمليات ضد المدنيين في الجنوب، تدعمها المدفعية الثقيلة».

من جهة أخرى، حمّل الحكيم الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني «مسؤولية» المحافظة على أرواح جميع العراقيين في منطقة اربيل.

وقال لـ «الحياة» ان الحزب الديموقراطي الكردستاني «اعلن بانه يسيطر الآن في شكل كامل على أربيل، ولدينا معلومات اكيدة بوقوع أعمال تدمير ونهب واعتقال عناصر كثيرة في أربيل، لذلك نعتقد بأن الحزب الديموقراطي يتحمل مسؤولية المحافظة على الممتلكات والأرواح، وهو مطالب من أوساط الشعب العراقي بهذا الأمر». واكد الحكيم ان القوات العراقية «تعد لهجوم على منطقة السليمانية، خصوصاً من محور كفري «حيث شاهد الأخوة ٨٥ دبابة ومدرعة فضلاً عن ناقلات جنود». واوضح ان «هجرة واسعة» للاكراد بدأت من مدن تشمتشمال وكفري وكلار في اتجاه الحدود الايرانية. واضاف ان القوات العراقية «بدأت تعد لعمليات عسكرية واسعة في المناطق الجنوبية من العراق» واكد وجود وحدات من الحرس الجمهوري ومدرعات ودبابات من منطقة البدير الى منطقة العزير على الخط الرابط بين البصرة والعمارة.

عروسة المطاعم اللبنانية
ورمز التجدد والنجاح الدائم
BEIRUT EXPRESS
لندن London
يسر ادارة مطاعم مروش
ان تعلن لزبائنها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد
بيروت اكسبرس
مطعم بيروت اكسبرس فخر الماكولات واحدث المطاعم اللبنانية
في لندن يقدم لكم أطيب وافخر السندويشات والعصير الطازج
يرحب بكم لوجباتكم السريعة.
112 - 114 EDGWARE RD
0171-724 2700
مروش ١ 0171-723 0773 | مروش ٣ 0171-724 5024
مروش ٢ 0171-581 5434 | رنوش 0171-723 5929

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الأردن يجدد رفضه استخدام أراضيه ضد أي بلد عربي

القاهرة ترفض الهجوم الأميركي ودمشق تعتبره تهديداً لوحدة العراق

■ باريس، عمان، دمشق، القاهرة، طرابلس - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - شجبت دول عربية عدة الهجوم الجوي الاميركي على العراق أمس، واعتبرته دمشق تهديداً لوحدة هذا البلد، ورفضت ما اعلنته واشنطن توسيع منطقة حظر تحليق الطيران العراقي. وأكدت القاهرة رفضها العملية العسكرية الأميركية. وأعرب الأردن عن قلقه من التطورات وحذر من «مغبة» التصعيد، مؤكداً رفضه استخدام اراضيه ضد اي بلد عربي. وقال الزعيم الليبي معمر القذافي ان التحركات العراقية ليست من شأن الغرب. كما استنكرت الجامعة العربية الهجوم.

ونقلت مصادر سورية رسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية السورية ان «قصف مواقع في العراق يشكل تهديداً لوحدة العراق وسلامته الاقليمية ويزيد من معاناة الشعب العراقي».

ولم تعلق سورية مباشرة على هجمات القوات العراقية على مدينة اربيل، لكن وزير الخارجية السيد فاروق الشرع اكد في باريس تمسك بلاده بـ «وحدة العراق ارضاً وشعباً». واضاف الناطق ان القصف الصاروخي «يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية التي تصون وحدة الدول وسيادتها وتمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى». وعبر الشرع عقب جلسة محادثات عقدها في باريس امس مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت، عن معارضة سورية توسيع منطقة حظر تحليق الطيران العراقي، وقال انها «غير راضية عن هذه التقسيمات في شمال العراق وجنوبه لأنها توحي بامكان تقسيم بلد عربي ونحن ضد اي تقسيم».

وفي القاهرة علمت «الحياة» ان مصر ابلغت الولايات المتحدة رفضها أي عمل عسكري ضد العراق، قبل حصول الهجوم الاميركي امس.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان المسؤولين المصريين ابلغوا رئيس الأركان الاميركي جون شاليكاشفيلي ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيللترو رفضهم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية أو المساس بسيادة العراق وسلامة ووحدة أراضيه. وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية المصرية في تصريح صحافي ان «مصر تتابع بقلق شديد الأحداث الجارية على الأراضي العراقية وما صاحبها من تحركات عسكرية واستخدام للقوة سواء في شمال العراق او في جنوبه بما يزيد من التوتر داخل العراق وفي المنطقة ويعرض حياة المدنيين للخطر».

وأكد ان مصر «تؤكد على ضرورة احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة التي تكفل الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها وعدم التدخل في شؤونه» الداخلية.

وفي عمان، قال مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي استدعى امس السفير العراقي في عمان نوري الويس وابلغه رسمياً «قلق الأردن البالغ» في أعقاب الهجوم الصاروخي الأميركي على العراق.

وقال المصدر نفسه ان الكباريتي «استدعى السفير العراقي وأبلغه الموقف الأردني الرسمي من التطورات الأخيرة في العراق الذي عبر عنه البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء».

وكان وزير الاعلام مروان المعشر تلا في وقت سابق أمس بياناً رسمياً جاء فيه ان مجلس الوزراء «يتابع بقلق بالغ التصعيد الأخير في الموقف والعمليات العسكرية التي يمكن ان تعيد العراق الى دوامة العنف والعنف المضاد». وأكد البيان موقف الأردن «الثابت من ان أراضيه لم ولن تستخدم أبداً للعدوان على اي قطر عربي او أي شعب عربي شقيق».

الى ذلك استنكرت اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة الأردنية امس ما وصفته بـ «الهجوم البشع غير المبرر، والتدخل العسكري السافر الوقح» الذي شنته الولايات المتحدة ضد العراق.

وصرح الناطق الاعلامي باسم اللجنة ان احزاب المعارضة الأردنية «فوجئت بالهجوم الصاروخي الغادر الذي شنته القوات الأميركية في الخليج العربي، على العراق في مناطق كردستان وحول العاصمة بغداد».

وتظاهر عدد من نواب المعارضة الأردنية امس أمام السفارة العراقية في عمان للتعبير عن تضامنهم مع العراق.

وفي طرابلس قال الزعيم القذافي ان تحركات القوات العراقية في المنطقة الشمالية الكردية من البلاد ليست من شأن الغرب ولا يمكن اعتبارها عدواناً.

وقال في خطاب القاه أول من أمس الاثنين امام حشد من المواطنين الليبيين في طرابلس في اطار الاحتفالات بالذكرى السابعة والعشرين لوصوله الى السلطة، ان الغرب يقول ان العراق قام بعدوان، وتساءل القذافي عن المنطق الذي يقف وراء تسمية ذلك التحرك عدواناً.

الى ذلك، استنكرت جامعة الدول العربية العملية العسكرية الأميركية ضد العراق، ودانت التدخلات الأجنبية في شؤونه. ووصف الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الهجوم الأميركي بأنه «لا يستند الى أي شرعية دولية، ومن ثم يعد انتهاكاً لسيادة دولة عربية عضو في الجامعة وتدخلاً في شؤونها الداخلية».

من جهة اخرى، يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً صباح اليوم على مستوى المندوبين الدائمين للبحث في جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية المنتظر عقده في ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري، والمستجدات على الساحة العربية والاقليمية.

وعلمت «الحياة» ان مندوب العراق سيطرح موضوع الهجوم الأميركي أمام الاجتماع اليوم. إلا ان الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد اوضح ان هذا الاجتماع كان مقرراً من قبل التطورات الحادثة في العراق ويأتي تنفيذاً للائحة النظام الداخلي لمجلس الجامعة، التي نصت على ضرورة عقد اجتماع تشاوري للبحث في جدول الأعمال واقراره تمهيداً لاجتماع وزراء الخارجية العرب.

... يعرض مصالحها في المنطقة للخطر

السلطة الفلسطينية والمعارضة تدينان الاعتداء الاميركي على العراق

■ دان مسؤولون فلسطينيون في السلطة وفي المعارضة امس الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة على العراق.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» من الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقرها تونس:

«ان هذا العدوان الفاضح على أرض العراق هو بكل المقاييس اعتداء على سيادة بلد عربي شقيق، ولذلك فإن منظمة التحرير الفلسطينية تدينه أشد الإدانة وتعتبره تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة العربية».

ولضاف: «اننا نحيي الشعب العراقي الشقيق وقواته الباسلة في بقاعها عن أرض الوطن العراقي وسيادته عليها كاملة غير منقوصة. كما اننا نستنكر هذا النهج في السياسة الاميركية التي نصبت نفسها شرطياً وقاضياً دولياً من دون وجه حق».

وفي غزة، قال وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشة أن الضربة الاميركية للعراق «لا تخدم السلام، عدا عن انها تمثل اعتداء على دولة عربية لا يمكن القبول به». وانتقد ايضاً وزير الاشغال العامة في السلطة عزام الاحمد الذي شغل في السابق منصب السفير الفلسطيني في بغداد الهجوم الاميركي قائلاً انه «لا مبرر له، ويساهم في زيادة التوتر في المنطقة»، مشيراً الى ان «السلطة الوطنية الفلسطينية هي ضد توجيه اي ضربة للعراق بأي شكل من الاشكال وتحت اي ظرف».

ودانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان تلقته «الحياة» امس، الهجوم الاميركي ضد بغداد.

وجاء في البيان: «اننا في حركة المقاومة الاسلامية اذ ندين هذا العدوان السافر المخالف لأبسط قواعد القانون الدولي ومواثيق الامم المتحدة، فإننا ندعو الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي الى البدء بتحرك جاد للوقوف الى جانب العراق الشقيق في الدفاع عن وحدته وسلامة اراضيه، وممارسة ضغوط على الادارة الاميركية لوقف العدوان على العراق. ورفع الحصار عنه وعن كل الدول العربية والاسلامية».

واضاف ان استمرار الادارة الاميركية في نهجها الحالي ازاء العرب والشعب الفلسطيني «يجعل مصالحها في المنطقة عرضة للخطر».

وفي دمشق دانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش امس الهجوم الاميركي على العراق.

واعلن ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة: «ان الجبهة اذ تدين العدوان الاميركي الجديد على العراق تعتبر ان قضية الاكراد هي قضية داخلية تخص العراق وحده».

ودانت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة امس العدوان الاميركي على العراق ودعت الدول العربية والامم المتحدة الى «الوقوف في وجه هذه العربدة».

الملك فهد يعرب عن ارتياحه لتطور العلاقات مع اليمن

□ الرياض - «الحياة»:

■ ناقش مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها ليل أول من أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز العلاقات السعودية - اليمنية في ضوء زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران لصنعاء في الأسبوع الماضي على رأس الوفد السعودي الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وقال الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي وزير الاعلام بالنيابة في تصريحات لـ «وكالة الأنباء السعودية» بعد الاجتماع ان الملك فهد «عبر، بعدما استمع الى تقرير من الأمير سلطان عن الزيارة، عن امتنانه للجهود التي تبذل ازاء تدعيم سبل التعاون بين المملكة واليمن لما فيه الخير والنفع للبلدين والشعبين الشقيقين».

وكانت زيارة الأمير سلطان الى اليمن واللقاءات التي اجراها وحرارة الترحيب اليمني بالنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي موضع اهتمام الصحافة السعودية خلال الزيارة وبعدها. وأكدت اكثر من صحيفة على خصوصية العلاقة السعودية - اليمنية في نسيجها الاجتماعي ومسارها التاريخي وقدرة هذه العلاقة على تجاوز كل عقبات الماضي. كما دعت هذه الصحف الى ضرورة التوصل الى حل جذري وسريع لمسالة الحدود بين البلدين.

وقد تناول اجتماع مجلس الوزراء السعودي الى ذلك اوضاع المسلمين في الشيشان والفيليبين. ونقل وزير الاعلام السعودي بالنيابة عن الملك فهد تقديره للاتفاق الروسي - الشيشاني لاعادة الهدوء والسلام الى ربوع الشيشان وارتياح المملكة العربية السعودية الى اتفاق السلام الذي توصلت اليه جبهة «مورو» والحكومة الفيليبينية الذي يضع حداً للصراع في ميندناو.

وكان العاهل السعودي عرض خلال جلسة مجلس الوزراء اوضاع القطاع التعليمي في المملكة في ضوء بدء العام الدراسي الجديد في السعودية في الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري. وقال العنقري ان خادم الحرمين الشريفين وجه المسؤولين عن قطاع التعليم بتهيئة الأجواء المناسبة والتسهيلات لمن تم قبولهم هذا العام في مختلف المراحل الدراسية. ولفت الى ان المحصلة النهائية للتوسع في التعليم هي ضخ دماء جديدة في النسق الاجتماعي السعودي لبناء نهضة البلاد وتطورها بسواعد ابنائها وبناتها.

وأكد الملك فهد خلال الاجتماع حرص الدولة واهتمامها على التوسع والنهوض بهذا القطاع، مشيراً الى ان الحكومة السعودية اعتمدت خلال الخطة الخمسية الخامسة للتنمية التي انتهت العام الماضي أكثر من ١٥٣ بليون ريال (٤٠,٨ بليون دولار) لهذا القطاع.

ترقية ضباط في القوات السعودية

■ الرياض «الحياة»: - أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أوامره بتعيين مستشار مساعد بدرجة قاض وتعيين ملازم بدرجة ملازم قضائي في ديوان المظالم وتعيين ثلاثة واربعين عضواً بدرجة ملازم تحقيق بهيئة التحقيق والادعاء العام وترقية وتعيين ثمانمئة وخمسة وتسعين ضابطاً بمختلف قطاعات القوات المسلحة.

وشملت الأوامر ترقية ثمانية ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء، وترقية ثمانية عشر ضابطاً من رتبة عقيد الى رتبة عميد وترقية ستة وتسعين ضابطاً من رتبة مقدم الى رتبة عقيد وترقية مائة وخمسة وثلاثين ضابطاً من رتبة رائد الى رتبة مقدم، وترقية خمسة ضباط من رتبة نقيب الى رتبة رائد وترقية اثنين وسبعين ضابطاً من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب وترقية خمسمئة وتسعة وعشرين ضابطاً من رتبة ملازم الى رتبة ملازم اول، وتعيين خريج واحد برتبة ملازم وترقية واحد وثلاثين فرداً من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

واشنطن والقاهرة على خط الاتصالات المستمرة

رفض اسرائيل التزام «اوسلو» ارجأ لقاء عرفات - نتانياهو

□ غزة - من حسين حجازي:

■ تواصلت الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية امس من اجل الاتفاق على طريقة ترتيب عقد اللقاء المنتظر بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وذلك بعدما تسبب خلاف في شأن صيغة تعهد فلسطيني - اسرائيلي مشترك ومكتوب بالتزام اتفاق أوسلو في تأخير عقد هذا اللقاء.

واتهم مسؤولون فلسطينيون الاسرائيليين برفض اضافة كلمة «تنفيذ» الى بيان مشترك يتعهد فيه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني التزام اتفاق أوسلو الموقع في ١٩٩٣.

وقالوا ان نتانياهو مستعد لإلزام نفسه بمبدأ أوسلو لكن ليس بتنفيذه في هذه المرحلة.

وقال السيد نبيل أبو ردينة الناطق باسم عرفات: «ما زال الاسرائيليون يؤجلون بسبب رفضهم إلزام انفسهم تنفيذ الاتفاقات سواء شفوياً أو كتابة».

وفي هذا السياق، قال وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية صائب عريقات امس ان لا تقدم في شأن الاتفاق على عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو لكن الاتصالات الماراثونية بين الجانبين مستمرة. وأوضح عريقات لوكالة «فرانس برس» ان الاتصالات «ما تزال جارية ونحن نقول للحكومة الاسرائيلية ان تعلن التزامها الاتفاقات الموقعة وتطبيقها فقط لا غير». وسئل اذا كان الاعلان يشكل شرطاً للقاء عرفات ونتانياهو فأجاب «نعم».

واضاف عريقات: «لقد اتفقت مع (دوري) غولد مستشار نتانياهو على كل شيء أول من امس واعلمنا قياداتنا بذلك، لكن اسحق مولخو احد مساعدي نتانياهو التقى عرفات ليلاً وابلغه «ان غولد غير مخول عقد اتفاقات الامر الذي اغضب عرفات الذي احتج على اسلوبه».

وكان مسؤول فلسطيني قال ان عريقات وغولد سيلتقيان مجدداً امس لتحديد موعد للقاء عرفات ونتانياهو في حين نقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان اللقاءات الليلية المباشرة بين عريقات وغولد اوقفت بعدما ابلغت اسرائيل الجانب الفلسطيني ان غولد غير مخول للتوصل الى عقد اتفاق في شأن هذه الترتيبات وان هذه الاتصالات باتت تقتصر على المحادثات الهاتفية. وكان عرفات عقد محادثات مع مولخو استمرت حتى ساعة متقدمة ليل الاحد - الاثنين.

وبعد سلسلة من المحادثات المتصلة، يبدو ان الكرة انتقلت الى الجانب الفلسطيني الذي بات هو الآن يشترط لعقد اللقاء التزاماً واضحاً من حكومة نتانياهو بتنفيذ الاتفاق، فيما كشف مصدر فلسطيني لـ «الحياة» ان الاتصالات الاساسية في شأن عقد اللقاء ليست تلك التي تحدث بين عريقات وغولد، أو بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وانما تلك التي تجريها القاهرة وواشنطن لانجاح عقد اللقاء اذ تربط الاولى بين عقد القمة الاقتصادية والتقدم على مسار المفاوضات، بينما كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الرئيس بيل كلينتون يشترط قبل استقباله نتانياهو في واشنطن، لقاء هذا الاخير مع عرفات. واذا صحت هذه المعلومات، فان عقد اللقاء بين نتانياهو وعرفات ما زال ممكناً في أي لحظة، بالرغم من فشل المحادثات التي جرت أول من امس بين غولد وعريقات.

ردود دولية متباينة على العملية الأميركية

باريس وموسكو وبكين قلقة ولندن تعلن تقديم دعم لوجستي لها

■ باريس، مدريد، بيرن، موسكو، بكين، اثينا، كراتشي، لندن، بروكسيل، طوكيو، بون، اوتاوا، روما - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تباينت ردود الفعل الدولية على الهجوم الصاروخي الأميركي على أهداف في جنوب العراق أمس بين مؤيد ومتحفظ ومنتقد. فاحجمت فرنسا عن تأييد الهجوم الذي انتقدته روسيا وتحفظت عليه اسبانيا، فيما اكتفت كل من الصين واليونان بالتعبير عن قلقها.

وفي مقابل هذه المواقف عبرت كل من بريطانيا واليابان عن تأييدها الهجوم الذي اعتبرته المانيا رداً «مناسباً». كذلك أعلن حلف شمال الأطلسي مساندته. وأكدت لندن انها قدمت مساعدة لوجستية للهجوم الأميركي.

واعربت فرنسا عن قلقها من تطور الأوضاع في العراق وأكدت ان الولايات المتحدة أبلغتها مسبقاً بالعملية العسكرية ضد المواقع العراقية، لكن الموقف الفرنسي الرسمي بقي متبايناً عن الحلفاء الغربيين من خلال رفض باريس دعم العملية الأميركية وتبريرها لتدخل القوات العراقية ضد الأكراد مشيرة الى انه لم يخرق القرارات الدولية.

واصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً قرأه الناطق باسمها جاك روميلارت جاء فيه ان فرنسا تعرب عن قلقها من تطور الأوضاع في العراق، وشددت في رسالة وجهها مساء (اول من) أمس وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على ضرورة مواصلة انسحاب القوات العراقية وبصورة فاعلة طبقاً لما كانت اعلنته سلطات بغداد منذ الأحد الماضي.

وانتقد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الهجمات الأميركية ولمح الى انها شنت لاعتبارات سياسية اميركية داخلية في مرحلة الاستعداد لانتخابات الرئاسة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال بريماكوف في العاصمة السويسرية بيرن ان الهجمات «لا يمكن ان يؤيدها أحد على الاطلاق فيما عدا هؤلاء الذين يضعون السياسة المحلية بما فيها القضايا الانتخابية فوق كل اعتبار آخر». واضاف ان الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة قد تجعل الوضع في الشرق الأوسط صعباً وقد تؤدي الى نتائج سلبية.

وفي بكين عبر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ عن قلق بلاده ازاء الهجمات الجوية الأميركية. ونقلت اذاعة بكين عنه قوله «اننا نشعر بالأسف الشديد للتوترات الجديدة في الخليج».

وفي وقت سابق حض شين جميع الأطراف المعنية على ضبط النفس ودعا الى احترام وحدة اراضي العراق وسيادته.

الى ذلك، عبرت اليونان عن «قلقها الشديد» ازاء تطور الوضع في العراق.

وكانت بريطانيا أبرز المؤيدين للهجوم الأميركي، اذ قال وزير خارجيتها مالكولم ريفكند ان بلاده تؤيد بشدة الهجمات الاميركية على العراق.

واعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ان لندن قدمت مساعدة لوجستية للعملية الاميركية الا ان اي طائرة بريطانية لم تشارك مباشرة فيها.

وحسب مصادر في وزارة الدفاع فإن لندن اكتفت بالموافقة على استخدام القاعدة الأميركية الواقعة في جزيرة سان دييغو البريطانية في المحيط الهندي كي تتمكن الطائرات الأميركية من التزود بالوقود لدى انتهاء عملية القصف.

وفي اوتاوا أعلن رئيس وزراء كندا جان كريتيان تأييده للهجوم وقال «لقد استغل صدام المجموعات الكردية في تحريك قواته في المنطقة».

بريطانيا تؤكد عدم منح تأشيرة لمن يثبت انه يمارس الارهاب

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد مسؤول في السفارة البريطانية في القاهرة أن بريطانيا لن تمنح تأشيرات دخول لأي شخص يثبت انه يمارس الارهاب لحضور مؤتمر الحركات الإسلامية الذي تنظمه جماعة «المهاجرون» في لندن الاحد المقبل.

ونفى ان تكون السفارة البريطانية في القاهرة تلقت طلبات للحصول على تأشيرات دخول من اسلاميين يعيشون في مصر. واوضح ان التعامل مع مثل تلك الطلبات في حال تقديمها سيتم وفقاً للقواعد والأسس القنصلية المعروفة.

ولمستغرب المستشار الاعلامي للسفارة السيد ادوار ويب انباء نشرت في القاهرة عن وصول زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الى لندن لحضور المؤتمر. واستبعد ان تكون اي سفارة بريطانية منحت الظواهري تأشيرة دخول، واعتبر ان الضجة التي اثيرت في شأن المؤتمر تفوق كثيرا حجم المؤتمر والنتائج التي قد تخرج منه. وقال ويب لـ «الحياة»: «نحن لم ولن نمنح تأشيرة لأي من الارهابيين اسلاميين او غير اسلاميين. وغالبية المشاركين في المؤتمر هم من المسلمين المقيمين في بريطانيا بالفعل». ولفت الى ان القوانين البريطانية لا تمنع عقد المؤتمرات الخاصة مادامت انها لا تستغل لتبرير عمليات ارهابية.

غالي يدعو الى اهتمام إعلامي بالحاجات الحقيقية للدول النامية

□ أبوجا (نيجيريا) - «الحياة»:

■ اكد الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ان وسائل الاعلام اصبحت عنصراً اساسياً في السياسة المحلية والدولية وان الامم المتحدة تعمل على تشجيع العمل المهني الصحافي المتنوع وعلى تدريب الصحافيين من البلدان النامية وإعدادهم.

واضاف في رسالة تلاها نيابة عنه امس السيد سمير صنبر الامين العام المساعد لشؤون الاعلام، امام اجتماع وزراء إعلام دول عدم الانحياز في أبوجا في نيجيريا ان بعض وسائل الاعلام كان يهتم فقط بالنزاعات التي رافقت الحرب الباردة وتغاضى عن الاحتياجات الحقيقية للدول النامية. ودعا الوزراء المجتمعين في العاصمة النيجيرية الى البحث في الخطوات العملية التي يمكن ان تؤدي الى اهتمام الاعلاميين الدوليين بقضايا العالم الثالث.

وقال: «لا اعتقد ان على الاخبار الجدية ان تكون مملة لا حياة فيها. وهناك مؤسسات اعلامية تبث مهنياً وبالصياغة الحيّة عكس ذلك تماماً. على الصحافيين ان يعملوا بجهد كبير لإثارة اهتمام القارئ بالقضايا الاساسية، وعلى المسؤولين ايضاً ان يسهلوا هذه المهمة والامم المتحدة وخصوصاً امينها العام، لها دور مهم في هذا المجال».

الآن ... يبدأ السعر النقدي من
٦٦,٩٠٠ ريال
فيتارا V6 الجديدة..
السيارة اليابانية الوحيدة ذات الدفع الرباعي من فئة ٦ سلندر المتاحة بهذا السعر.
ينتهي هذا العرض الخاص بانتهاء الكمية المحدودة
VITARA
ضمان ٣ سنوات أو ٦٠,٠٠٠ كيلومتر
مع فيتارا V6 تحصل على..
- صرات عجلات حرة أوتوماتيكية.
- دريكسيون هواء.
- تحكم أوتوماتيكي في الأبواب والنوافذ.
- تحكم أوتوماتيكي في المرايا الجانبية.
- إحكام مركزي للأبواب.

مقدم الدفع	٤٦٠٠ ريال سعودي
القسط الشهري	٢٢٥٠ ريال سعودي
فترة السداد	٣٦ شهراً

(ملاحظة: لا يشمل السعر التسجيل واللوحات والنقل)
ماذا تطلب أكثر من ذلك! إذاً قم بزيارة أي معرض سوزوكي اليوم. مع سوزوكي .. الإثارة لامتناهية!
سوزوكي السعودية - عضو مجموعة بن معروف
المكتب الرئيسي: ص.ب. ٢٧٢٨ جدة ٢١٤٨١ هاتف: ٦٦٧١٠٠٠ فاكس: ٦٦٠٩٥٠٢
الفروع: جدة - التحلية ٦٦٧١٠٠٠ جدة - شارع المخجر ٦٣٧٤٠٠٠
الرياض - ٤٩٣٢٢٧٧ الدمام - ٨٢٦٤٧٠٧ المدينة المنورة - ٨٣٦٣٤٦٥
الموزعون:
خميس مشيط - مؤسسة بن عتيق (٠٧) ٢٢٣٠٤٥٣/٢٢٣٦٩٥٢
جيزان - مؤسسة الترنية (٠٧) ٣٢٢٣٥٥٩/٣٢٢٤٩٦٤
تبوك - جار الله الحسنانى (٠٤) ٤٢٢٢٦٦٨
الطائف - مؤسسة سعيد الحلواني (٠٢) ٧٣٢١٤٧٨
الطائف - انمهيتاب للتجارة والمقاولات (٠٢) ٧٤٢٠٤٥٨
بريدة - مؤسسة البليم (٠٦) ٣٨١٦٠٥٩
جدة - مؤسسة جزاء التجارية (٠٢) ٦٨٠٥٦٤٤/٦٨٨٢٣٠٨
مكة المكرمة - المهتاب للتجارة والمقاولات (٠٢) ٥٧٣٧٥٣٦
الجبيل - مؤسسة الملحم (٠٣) ٣٦١٤٤٧٦
الهفوف - مؤسسة عبد الحميد الخرس (٠٣) ٥٨٥٠٥٨٨

«الجماعة المسلحة» وزعت شريط «اعترافات» يدين السعيد ورجام:

تفجيرات فرنسا توقفت بعد صفقة لم يوافق عليها أمير «الجماعة»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ وزعت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية شريطاً تسجيلياً مصوراً تضمّن «اعترافات» لاحد قادة تيار «الجزارة» بان هذا التيار خطط فعلاً للانقلاب على قيادة «الجماعة» في اواخر العام الماضي. وصفّى الامير السابق لـ «الجماعة» جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن أمين) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ قادة هذا التيار وعلى رأسهم الشيخان محمد السعيد وعبدالرزاق رجام، بحجة تزعمهم الانقلاب المزعوم. وزعم شريط الاعترافات ان حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا صيف العام الماضي توقفت بعد اتفاق بين جنرال فرنسي وأحد قادة «الجماعة»، ويدعى «ابو خليل محفوظ طاجين» من دون ان يُطلع الاخير أمير «الجماعة» عليه. وقال ايضاً ان الشيخين السعيد ورجام اجريا اتصالات مع المسؤولين في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عبدالقادر بوخمخم وعلي جدي.

وكان قتل السعيد ورجام شكّل ضربة قوية لتماسك «الجماعة» التي فكت البيعة لقيادتها جماعات عديدة بحجة انها «قيادة ضالة». وانتقم انصار السعيد ورجام لقتلهما بالقبض على امير «الجماعة» زيتوني في حزيران (يونيو) الماضي وقتله في نواحي المدية غرب العاصمة.

يبدأ الشريط الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، بعرض مقابلة مع المسؤول السابق في «الجزارة» عبدالوهاب لعمارة مؤرخة في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. ويدلي لعمارة بـ «اعترافاته» هذه في خيمة لـ «الجماعة» منصوبة في منطقة جبلية لم يكشف اسمها. وكان يُسمع خلال ادلائه باقواله صوت من مكان مجاور للخيمة يُعتقد انه كان لمحققين يستجوبون عضواً آخر من المنشقين عن «الجماعة».

ويقول لعمارة في بداية الاستجواب المعنون «فصل الخطاب في كشف الخيانة والانقلاب»، انه من مواليد الحراش في العاصمة، ويحمل شهادة دكتوراه في الطب. ويوضح انه التحق بـ «الجزارة» خلال فترة دراسته الجامعية، واصبح لاحقاً عضواً في مجلس الشورى لولايات الوسط.

ويصحح، لعمارة في بداية الاستجواب سؤالاً للمحقق الذي لم يظهر ابداً خلال التحقيق الذي دام ساعتين، بالقول انه لم يعد عضواً في «الجزارة» إذ انه «تاب» منها.

ثم يدلي المحقق بمحاضرة طويلة عن افكار هذا التيار الجزائري («الجزارة»). وينقل عن عبدالحميد بوشة، وهو احد اقطاب هذا التيار اعتقلته «الجماعة» مع لعمارة، انه اعترف في حوار تم معه قبل ايام (اواخر العام ١٩٩٥)، ان «الجزارة» لا تلزم اعضاءها بالمنهج السلفي، ولا تلتزم «عقيدة الولاء والبراء»، وتتبنى الاشعرية. ويسأل لعمارة رأيه في كلام بوشة، فيجيب بان بوشة، الذي يحمل شهادة ماجستير في الشريعة، يعتبر من معدي برامج «الجزارة» «ولذلك فهو ادرى مني بالمنهج والعقيدة». ويضيف انه «يعترف بان الجزارة لم يكن فيها ضبط في مسألة العقيدة. إذ كانت الاشعرية تُدرّس على اساس انها عقيدة اهل السنة والجماعة. وفي الفقه كانت الجزارة تعتمد على المذاهب خصوصاً المذهب المالكي. وفي وسائل الدعوة كانت الجزارة تقول ان وسائل الدعوة توفيقية». ويتابع انه اجتمع مع بعض مسؤولي «الجماعة» (خلال فترة اعتقاله) الذين شرحوا له الماخذ على افكار «الجزارة»، «وانا الآن بريء تماماً من افكارها».

ويتابع المحقق الاستجواب (تُسمع بوضوح اصوات رصاص في المنطقة)، بسؤاله لعمارة كيف «استطاعت الجزارة التغلغل في الجبهة الاسلامية للانقاذ» بعد انضمامها اليها في العام ١٩٩١. فيجيب لعمارة بان «الجزارة» حاولت «الوصول الى مركز القرار» في الجماعات التي توحدت في ايار (مايو) ١٩٩٤ تحت راية «الجماعة المسلحة». ويلفت الى انها اتبعت السياسة نفسها عندما دخلت في «جبهة الانقاذ».

وينتقل المحقق (الذي وصفه احد الناشطين الاسلاميين الذين شاهدوا الشريط بان اسئلته توحي بانه محقق في مركز للشرطة وليس في جماعة مسلحة)، الى سؤال لعمارة عن الطبيب برغوث الامير الحالي لـ «الجزارة» بعد قتل الشيخ محمد السعيد. فيقول لعمارة ان برغوث إمام مسجد في قسنطينة وتعلّم في كلية الشريعة فيها وانه من منظّري تيار «الجزارة». ويلفت الى انه يُنقل عن برغوث قوله ان الجهاد (المسلح) وسيلة «غير حضارية».

ويسأل المحقق لعمارة هل التزم السعيد ورجام عندما دخلا «الجماعة المسلحة» شروط اميرها السابق الشريف قواسمي «ابو عبدالله احمد» (قتلته الشرطة في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٤) ان «يتوبا من الضلالة وفي مقدمها الحزبية والديموقراطية والانتخابات». فيجيب بان «قرائن كثيرة» تثبت عكس ذلك. ويشير الى اتصالات كان السعيد ورجام يجريانها (بعد الوحدة مع «الجماعة») بقادة في تيار الجزارة، مثل عبد الحميد بوشة. ويشير ايضاً الى قول رجام ان امير «الجماعة» (قواسمي) كلفه الاشراف على نشرتي «الراية» و«الاعتصام» اللتين كانتا تصدران عن «الجماعة»، وهذا ما تبين لاحقاً «عدم صحته». ويضيف ان هدف «الجزارة» من دخولها «الجماعة» كان حماية نفسها في المقام الاول (لم تكن حركة مسلحة) ثم السيطرة المباشرة او غير المباشرة عليها. ويتابع ان الاتصالات لـ «الانقلاب» على «الجماعة» تمت ايضاً بين قياديي «الجزارة» مثل الاتصالات التي جرت مع «ابو خليل محفوظ طاجين» (تولى امارة الجماعة المسلحة لفترة وجيزة بعد مقتل قواسمي) وجماعة الاربعاء» (مصطفى كرطالي ومحمد حمزة) وسليمان بوسعدونة.

ويركز المحقق اسئلته على هذه النقطة ويسأل لعمارة هل جرت اتصالات بين «الجزارة» وجهات أخرى داخل الجزائر او خارجها، فيجيب بانه «سمع عن اتصال تم مع بوخمخم وجدي» وهما عضوان قياديان في «الانقاذ» أفرجت السلطة عنهما، وعن اتصال آخر بالسودان لارسال شباب للتدرب هناك وتلقي مساعدات.

ويتحدث لعمارة، رداً على سؤال، عن حصول اتصال –لم يتم إطلاع أمير «الجماعة» زيتوني عليه– بين «ابو خليل محفوظ» وجنرال فرنسي لم يسمه هدفه «وقف القتال في فرنسا شرط ان توقف فرنسا دعم الطاغوت (الحكم الجزائري) واطلاق الاخوة المعتقلين ووقف الاعتقالات في فيها. وافق الفرنسيون (على شروط محفوظ طاجين) واوقف بعض الاخوة (التفجيرات في فرنسا). ولكن ذلك سيستانف باذن الله».

وبعد توقف قصير، عاد التحقيق وظهر ابو خليل محفوظ (بدا كانه كان راكعاً) الى جانب لعمارة الذي بادر بالحديث قائلاً ان محفوظ اتصل به في منطقة الاربعاء وساله اذا كان ممكناً التخطيط مع بوشة لتنفيذ انقلاب على قيادة زيتوني ابو عبدالرحمن امين. وسال لعمارة محفوظ طاجين هل هذا صحيح، فرد بالايجاب.

واوضح لعمارة انه على إتصال مع «الجماعة المسلحة» منذ ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ (الفترة التي اعتقلته فيها)، وان «الجماعة حققت امس (٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦) مع محفوظ طاجين الذي لم يعترف بعلاقاته مع (...) ايران والسودان وانور هدام وفتحي الشقاقي (زعيم «الجهاد الاسلامي» الذي اغتالته اسرائيل في مالطا)».

وسئل عن الاتهامات لـ «الجماعة المسلحة» بانها «مخابرات» او تنتمي الى فكر «التكفير والهجرة»، فرد بالنفي القاطع مشيراً الى ان «الجماعة» اعلنت الحرب على جماعة التكفير والهجرة فكيف تكون إذن تنتمي الى هذا التيار.

وسئل عن «محاولة الجزارة احتواء نشرة «الانصار» في الخارج»، فرد بانه لا يعلم ذلك.

وطُلب منه توجيه كلمة الى معارضي «الجماعة» مثل السيدين رابح كبير وانور هدام ونشرتي «السبيل» و«الرباط» وجماعات الفداء والمدية والاربعاء –كرطالي ومحمد حمزة، فقال انه يدعوهم الى «الكف عن المكر» وعدم المساهمة في وقف الجهاد».

وساله المحقق: ما رايك في الحكم الذي يجب ان يصدر عليك، فاجهش بالبكاء واجاب بصوت متهدج انه ارتكب جريمة «الخيانة»، وان عقوبة ذلك القتل، طالباً مغفرة الله ورحمته.

وختم المحقق الاستجواب بالقول انه تبين من مجالسة قادة الجزارة مثل لعمارة وبوشة ان «بدعة هذا التنظيم بدعة مكفرة». واتهم «الجزارة» بان الغاية عندها تبرر الوسيلة (مشيراً الى قبولها الديموقراطية)، وانها «تجاهد اذا رات في الجهاد مصلحة وتتركه اذا رات فيه مفسدة» و«هذا كفر» وانها لا تعتمد منهج الولاء والبراء، وانها توالي «المعتزلة واصحاب البدع».

وتلا حكم «الجماعة» الذي صدر بالقتل على السعيد ورجام وبوسعدونة وعبد الحميد بوشة ورابح راي والطيب ثماط وبشير تركمان وجميعهم من «الجزارة». وقد تبنى زيتوني مطلع العام الجاري قتل جميع هؤلاء، إضافة الى محفوظ طاجين ولعمارة اللذين قتلا بعد يوم واحد من تسجيل شريط الاعتراف (٥ كانون الثاني ١٩٩٦).

وانتهى الشريط بعرض اسلحة رشاشة وصاروخية تملكها «الجماعة».

خلافات مع الجزائر عجلت في خطوة الانفتاح التونسي على المغرب

القروي يسعى في الرباط الى تذليل الخلافات المغاربية

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ تعوّل أوساط ديبلوماسية مغاربية في الرباط على التحركات التي تعرفها عواصم بلدان الشمال الافريقي لجهة معاودة ترتيب العلاقات بين الدول المغاربية.

وينظر اكثر من مراقب الى الزيارة المتوقع ان يقوم بها الى الرباط رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي على انها خطوة لتذليل الخلافات التي تعتري علاقات العواصم المغاربية، خصوصاً بين المغرب والجزائر وتونس في ضوء الأزمات التي ظهرت نتيجة تباين المواقف ازاء التعاطي مع تطورات نزاع الصحراء الغربية. فقد طلبت الرباط اواخر العام الماضي تعليق نشاط مؤسسات الاتحاد المغاربي احتجاجاً على ما تصفه بـ «تحيز الجزائر وعدم التزامها تنفيذ معاهدة الاتحاد المغاربي». وبدا موقف تونس وقتذاك اقرب الى طروحات الجزائر، خصوصاً عندما صدرت من رئيس الوزراء التونسي القروي – إثر زيارة قام بها الى الجزائر – تصريحات انتقدتها الرباط بشدة، بسبب اعتبارها ملف الصحراء الغربية عائقاً امام بناء الاتحاد المغاربي.

وزاد في تعميق الخلاف بين المغرب وتونس ان البلدين كانا يريدان استضافة المؤتمر الثاني للبلدان الأوروبية – المتوسطية. وحاول كل منهما حشد تاييد العواصم الأوروبية من منطلقات متباينة، كذلك فان التعاطي والأوضاع الداخلية في البلدين، خصوصاً الموقف من قضايا احترام حقوق الانسان، القى بظلاله على محور العلاقات الثنائية.

وقالت مصادر تونسية ان زيارة القروي للمغرب ستعطي دفعة جديدة للتعاون، «وستليها زيارات اكثر اهمية» في اشارة الى امكان زيارة الرئيس زين العابدين بن علي المغرب.

وكان الخلاف بين المغرب وتونس ظهر وقتذاك ازاء الموقف من تشكيل امانة عامة للاتحاد المغاربي كانت تريد تونس ان تستضيف مقرها. وتم العدول عن ذلك من خلال انتخاب الشخصية التونسية السيد محمد عمامو اميناً عاماً للاتحاد المغاربي. وتعرض عمامو بدوره لانتقاد الأوساط الرسمية المغربية إثر مشاركته في اجتماع ثلاثي لرؤساء ديبلوماسية الجزائر وتونس وموريتانيا استضافته الجزائر.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان جانباً من الخلافات التي برزت بين تونس والجزائر في مجال التعاطي مع قضايا التطرف والحركات الاسلامية اسهمت الى حد ما في خطوة الانفتاح الجديد بين المغرب وتونس كون الديبلوماسية التونسية تريد ان تبدو اقل انشغالاً بهذا الملف، لتامين علاقات اكثر تطوراً مع بلدان الاتحاد الأوروبي المنزعجة اساساً من ظاهرة تنامي الحركات الاسلامية المتطرفة في منطقة الشمال الافريقي. ويرى المراقبون ان توقيت زيارة رئيس الوزراء التونسي للمغرب بانه ياتي غداة حدوث مشاورات بين المغرب والجزائر، وبين المغرب وليبيا، ما يعني ان تونس لا تريد ان تظل بعيدة عن الإعداد لخطوات الوفاق بين العواصم المغاربية، لانها جربت قبل ذلك القيام بوساطات بين الرباط والجزائر. ويقول المراقبون ان بلدان الاتحاد المغاربي أصبحت تدرك ان تعاونها في سياق الاتحاد يشكل المدخل الطبيعي لبناء علاقات متوازنة مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

تحالف بري ـ الحريري يُستكمل

تتمة الصفحة الاولى

وتتوقع هذه الاوساط ان تشهد معركة الجنوب مفاجآت كتلك التي حصلت في الجبل والشمال وبيروت وتصف هذه المفاجآت بانها نوع من «الانتخاب الاحتجاجي» المستند الى قواعد شعبية لم تستطع

اليمن: المؤتمر الشعبي يؤكد حرصه

تتمة الصفحة الاولى

طاهر واحمد عوني المحروق، اعضاء المكتب السياسي للحزب.

وعقد صباح أمس في مقر التجمع اليمني للإصلاح (الطرف الثاني في الائتلاف الحاكم) اجتماع مشترك لقيادات الاصلاح واحزاب مجلس تنسيق المعارضة التي يتزعمها الحزب الاشتراكي في اطار البرنامج التنفيذي الذي وقّعته هذه الاحزاب الاسبوع الماضي.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من الحوار ان هذه الاطراف اتفقت على توسيع اللقاءات لتصبح على مستوى المحافظات اليمنية، وتشكيل لجان قانونية وبرلمانية تضطلع بمهمة مخاطبة الرئيس علي عبدالله صالح وفقاً لما تضمنته وثيقة الاتفاق التي وقّعتها تلك الاطراف الثلثاء الماضي، وفي المقدمة القضايا المرتبطة بالطعن في اجراء المرحلة الاولى من الانتخابات.

«ناسا» تكتشف فجأة

تتمة الصفحة الاولى

يصدقوا هذه الرسالة التي أراد الفيلم توجيهها حول «القدرات الخارقة لليهود»، كما صدقوا اعلان «ناسا» أن الحجر «الآتي منه المريخ» يحمل بقايا بكتيريا تدل على ان الحياة كانت موجودة على ذلك الكوكب يوماً ما.

وعبثاً حاول باحثون مستقلون في أوروبا وأميركا تأكيد ان هذا الأمر ليس صحيحاً استناداً الى تحليلات مخبرية اجريت على الحجر، دلت على ان لا أثر فيه لمكونات الماء. وطالما لا حياة بلا ماء، كيف يكون في الحجر الظمئ دليل على العكس؟

لكن ذلك لم يثن البسطاء عن البحث عن الأحجار التي يقال انها وصلت الى كوكب الأرض قبل آلاف السنين. وشكا متحف التاريخ الطبيعي في باريس أخيراً من سرقة اثنين من هذه الأحجار كان يعرضهما في غرفة زجاجية في احدى صالاته.

وأصبح هناك تجار متخصصون في هذه الأحجار مستعدون لدفع مبلغ يصل الى مليوني دولار لمن يعثر على واحد منها. لذلك تهافت صائدو «الأحجار المريخية» لحجز أماكنهم في رحلات يتم تنظيمها الآن الى استراليا وجبال الانديز وصحراء اريزونا وسائر الأماكن المقفرة في العالم.

وبات الحجر «الآتي من المريخ» أغلى ثمناً من الماس والياقوت وباقي الأحجار الكريمة الموجودة على كوكبنا، مع الفارق الجمالي بينها والحجر الذي يعثر على مثله عادة في مناجم الفحم.

في فيلم «انديبندنس داي» رسالة سياسية حشرها واضع السيناريو حشراً اذ يقول البطل (مرتدياً قلنسوته طبعاً) في ذروة الموقف الدرامي: «تعال صلّ معنا لانقاذ كوكبنا» ويكون الجواب: «لكنني لست يهودياً»، ويرد البطل: «لا بأس، لا أحد كاملاً»!

وإذا كانت الرسالة المقصودة هنا واضحة تماماً. وكان حذّر منها مارلون براندو أخيراً واضطر للاعتذار علناً لليهود بعدما قال انهم يسيطرون على صناعة السينما في هوليوود، فإن الهدف من الترويج للأحجار «الآتية من المريخ «ليس واضحاً»، اللهم إلا اذا كان الهاء الناس عن جمع الأحجار العادية لاستخدامها في انتفاضة جديدة، يشعلها التطرف اليهودي. وهناك من يتساءل هل الانتفاضة في الأراضي المحتلة هي التي أوحت لوكالة الفضاء الأميركية بقيمة الحجارة خصوصاً في أيدي من يجيد استخدامها؟

ثم إذا سلمنا جدلاً بمضمون الرسالة الأخرى التي يراد ايصالها الى الرأي العام العالمي عبر هذا النوع من الأفلام والدعايات، وهو أهمية انفاق البلايين (التي تجني أميركا معظمها عبر امتصاص ثروات العالم الثالث)، على البحوث العسكرية – الفضائية (مثل برنامج حرب النجوم)، أليس من الأجدى تخصيص أموال للبرامج الدولية لمكافحة الفقر والأمراض والتخلف في العالم؟... أم ان اميركا التي تحرم الأمم المتحدة من أموال ضخمة، رافضة تسديد مستحقاتها الى المنظمة الدولية لم تعد تهتم بمشاكل سكان الأرض؟

فلسطيني خطف

تتمة الصفحة الاولى

واضاف: «استطاع القبطان إقناع الخاطف بان الطائرة في حاجة الى وقود وتصريح للتوجه الى حيث يريد».

واوضح ان الخاطف رفض التفاوض مباشرة مع سلطات المطار وتحدث مع قائد الطائرة فقط الذي وصفه بانه «عربي يتحدث الانكليزية بلغة مكسّرة».

ونقلت مصادر إعلامية عن الركاب المُفرج عنهم في فارنا ان الخاطف رفض تحديد مطالبه وأن ملامحه «شرق أوسطية».

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم هيئة الطيران النروجية ان الطائرة اقلعت من بلغاريا باتجاه أوسلو وتوقع ان تهبط في مطار غاردرموين حيث وضعت الشرطة في حال تاهب.

وقال مسؤول في وزارة العدل النروجية: «لا نعرف لماذا يريد الخاطف التوجه إلى النروج».

وفي بيروت، جرت اتصالات بين سلطات المطار ووزارة الخارجية اللبنانية وتم اتصال مع السلطات البلغارية طلبت فيها السلطة اللبنانية تزويدها باسماء الركاب الذين أفرج عنهم ليتسنى لها معرفة هوية الخاطف من خلال لائحة المسافرين لدى سلطة مطار بيروت.

والطائرة من طراز «تي يو ١٤٥» وتملكها شركة بلقان الجوية البلغارية وكانت في رحلة «تشارتر» لحساب شركة «هومس» البلغارية الخاصة.

تجدد التظاهرات في الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

وافاد التجمع الوطني الديموقراطي المعارض في بيان صحافي امس ان اصوات الرصاص سمعت بوضوح في الخرطوم. واضاف ان الطالب عبدالله احمد عبدالله من الجامعة الإسلامية توفي متاثراً باصابات اثناء تظاهرات الاحد التي قتل خلالها العامل كرار علي احمد والطالبة عفاف محمد آدم.

واعلن حزب الأمة المعارض ان السلطات اعتقلت اثنين من ناشطيه هما الفاضل علي آدم وصديق محمد توم. واوضح انهما محتجزان في ظروف قاسية. ولم تتسن معرفة اعداد المعتقلين، إلا ان مصادر متطابقة اكدت اعتقال عشرات من الطلاب الذين شاركوا في تظاهرات الثلثاء والأحد.

وواجهت قوات مكافحة الشغب المتظاهرين بعنف، الأمر الذي أدى إلى تفريق التظاهرات بسرعة امس.

وعلمت «الحياة» ان تظاهرات اندلعت في مدينة ود مدني ثاني اكبر مدن السودان (٢٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم) ولكن لم تتوافر معلومات عن حجم هذه التظاهرات.

وانفرجت ازمة الخبز التي بدات بعد اضراب اصحاب المخابز الاحد وبات الخبز متوفراً في الخرطوم. واصدرت محكمة الجنايات في العاصمة احكاماً بجلد ٣٥ شخصاً شاركوا في تظاهرات الخبز. ونفذت العقوبة في حق ٣٢ طالباً وثلاثة عمال. وبرات المحكمة عدداً كبيراً من التجار اعتقلتهم السلطات، مؤكدة انها لم تجد ادلة كافية على تورطهم. واوضحت المحكمة انها راعت ظروف الطلاب الدراسية.

من جهة اخرى، قتل ١٥ شخصاً ودمر نحو الف منزل بسبب سيول نجمت عن أمطار غزيرة في ولاية الخرطوم. وسجل معظم الاضرار في منطقة الجيلي التي تبعد ٤٥ كيلومتراً شمال الخرطوم وفي ضاحية أم بدة غرب مدينة أم درمان. ودمرت السيول جزءاً من خطوط السكك الحديد والطريق التي تربط الجيلي بالعاصمة.

تحفظ خليجي

تتمة الصفحة الأولى

الاميركية للعراق و«التدخلات الأجنبية في شؤونه» فيما عبّرت مصر عن قلقها وشددت على الحفاظ على «سيادة العراق ووحدة أراضيه».

واشارت مصادر سياسية إلى الخبر الذي أوردته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية من واشنطن عن أن المسؤولين السعوديين لم يوافقوا على انطلاق العملية العسكرية الأميركية من الأراضي السعودية. ونشرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية خبراً عن العملية الأميركية ضم اشارة إلى خبر «سي. ان. ان» ما يؤكد صحة هذا الخبر.

وأثار اطلاق الولايات المتحدة صواريخ «كروز توماهوك» على العراق حالاً من القلق والترقب في العواصم الخليجية، ولوحظ أنه لم يصدر حتى مساء أمس أي رد فعل خليجي رسمي على العملية سوى البيان الذي أصدرته الكويت، والذي جاء بمثابة شبه تأييد للعملية.

يذكر ان دولة الإمارات رفضت أول من أمس أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للعراق، وأعلنت تأييدها «دفاع العراق عن وحدة أراضيه».

وأكد مصدر خليجي مسؤول في الرياض ان اتصالات تجري بين عواصم دول الخليج لمتابعة المستجدات، واشارت إلى ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذين سيجتمعون في الرياض السبت سيجرون تقويماً شاملاً للوضع وسط تحفظات لم تُعلن رسمياً حتى الآن لدى معظم دول المجلس عن العملية الأميركية. وشاركت واشنطن في بعض هذه الاتصالات.

حسابات انتخابية

وأعربت أوساط ديبلوماسية خليجية عن اعتقادها ان التحفظ الخليجي يعود إلى وجود اعتقاد بأن العملية تمت في إطار حسابات انتخابية أميركية.

يذكر ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كان تلقى اتصالاً هاتفياً مساء الأحد الماضي من الرئيس بيل كلينتون أفاد التلفزيون السعودي أنه جرى خلاله بحث آخر التطورات العالمية. ولوحظ أن السلطات السعودية لم تذكر شيئاً عن زيارة رئيس أركان القوات الأميركية المشتركة جون شاليكاشفيلي ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو للرياض الأحد الماضي ردّ على «الوحشية»

وأبدت الكويت تفهماً للضربة الاميركية ورأت انها رد على «الأعمال الوحشية للنظام العراقي في شمال العراق وجنوبه». في الوقت ذاته أُذيع في دمشق بيان اعتبر ان الضربة تشكل «تهديداً لوحدة العراق» وتتعارض مع ميثاق الامم المتحدة.

الى ذلك وصف الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد (الضربة) الاميركية للعراق بأنها «لا تستند الى اية شرعية دولية، ومن ثم تعد انتهاكاً لسيادة دولة عربية عضو في الجامعة وتدخلاً في شؤونها الداخلية». وأعرب عن استنكاره البالغ للهجوم، فيما عبّر الناطق الرسمي باسم الخارجية المصرية عن قلق مصر من الأحداث في العراق واستخدام القوة، ورفض تعريض حياة المدنيين للخطر. وقال: ان «مصر تؤكد ضرورة احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تكفل الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه».

«ضبط النفس»

وحذّر الأردن من خطورة التصعيد العسكري في منطقة الخليج داعياً الى ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف والالتزام بقرارات الشرعية الدولية والعودة الى الحوار.

وجاء في بيان حكومي ان مجلس الوزراء الاردني درس التطورات الأخيرة في العراق وأكد «رفض أي محاولة تنال من سيادة العراق ووحدة شعبه وأراضيه»، وان الأردن «ينطلق في سياسته من ضرورة عدم تعريض هذه الوحدة والسيادة لأي خطر، والعمل لإطلاق حوار وطني عراقي يستند الى الديموقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان».

وزاد البيان ان الأردن «يتابع بقلق بالغ التصعيد الأخير للموقف، والعمليات العسكرية التي يمكن أن تعيد العراق الى دوامة العنف والعنف المضاد الذي يدفع ثمنه أبناء شعب العراق الواحد بكل أطيافهم العرقية والمذهبية». وحذّر من «مغبة هذا التصعيد» داعياً الى «ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف والالتزام بقرارات الشرعية الدولية والعودة الى الحوار المستند الى هذه القرارات، واحترام حقوق جميع العراقيين».

وشدد البيان على ان الأراضي الأردنية «لم ولن تستخدم أبداً للعدوان على أي قطر عربي أو أي شعب عربي شقيق فأمننا الوطني هو جزء من الأمن القومي العربي وامتداد له».

كلينتون يوسع الحظر

تتمة الصفحة الاولى

«مؤثرة». واوضح ان ٢٧ صاروخا من نوع «كروز» اطلقت على اهداف في جنوب العراق شملت اجهزة رادار وقواعد صواريخ مضادة للطائرات واهدافاً ودفاعات جوية.

ورد الرئيس صدام حسين على الضربة الاميركية بتحد داعياً الجيش العراقي الى مقاومة «العدوان الجبان». ووجه خطاباً الى قوات الدفاع الجوي قائلا: «اعتبروا منذ الآن خطوطهم الوهمية شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢ منتهية ولا وجود لها، واضربوا بكفاءة واقتدار اي هدف لطيران العدوانيين يخرق اجواء بلدكم على مساحة العراق كله، الآن وفي المستقبل».

بارزاني

في غضون ذلك اكد زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني تحالفه مع بغداد وقال انه ليس خائفا من الصواريخ الاميركية. واضاف انه سئم وعود واشنطن برعاية حكم ذاتي كردي في شمال العراق. واتهم الاميركيين بانهم «ظلوا يلعبون معنا سنوات». وبدا واضحاً ان كلينتون وبيري حملا بارزاني مسؤولية دخول القوات العراقية الى اربيل. وقال الرئيس الاميركي ان احدى الجماعتين الكرديتين قررت ان تتعاون مع صدام، بينما كان بيري اكثر صراحة اذ اعتبر ان الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) تلقى دعما «محدودا» من ايران، في حين «ارتكب الحزب الديموقراطي الكردستاني خطا استراتيجيا بدعوته العراقيين الى دخول المنطقة الكردية لمهاجمة الاتحاد». لكن بيري انتقد ايضا الحزبين لانهما استمرا في الاقتتال على رغم الوساطة الاميركية بينهما.

وتعرض كلينتون لضغوط متزايدة من قبل المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول الذي اعتبر الهجوم الاميركي «بداية العمل الحاسم للولايات المتحدة لانهاء نظام صدام حسين». وقال ان «هدف التحرك الاميركي يجب ان يتمثل في سحب قوات صدام حسين من شمال العراق، واطلاق الاسرى الاكراد، وانهاء تدخل العراق وايران في المسالة الكردية، واستئناف جهود الامم المتحدة في مجال التفتيش عن السلاح واخيرا وقف دعم صدام للارهاب الدولي».

موسكو

ودانت موسكو العملية الاميركية واعتبر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف انها «قد تصعّب ايضا مشكلة الشرق الاوسط بين اسرائيل والعرب وتؤدي الى نتائج سلبية اخرى». وقال: «سواء ارادوا أم لا. فان مثل هذه الاعمال قد لا يسفر الا عن تشجيع الانشقاق في شمال العراق بين الاكراد وهو ما لا يريده احد، وقد تزعزع استقرار الاوضاع في المنطقة».

ووصفت الحكومة الروسية العملية الاميركية بانها «غير مناسبة» و«طالبت بالحاح بوقف كل النشاطات العسكرية» في العراق. ورأت ان «تدخل قوات اجنبية واضح» في هذه المنطقة من شمال العراق. واعتبرت في بيان ان «العمليات العسكرية الاميركية في العراق تهدد سيادة هذا البلد ووحدة اراضيه».

تركيا وبريطانيا

وانتقدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر «عدوان» الرئيس العراقي على اربيل واعتبرت ان «تورط صدام في عمل يخالف قرارات الامم المتحدة ازعجنا واثار قلقنا (...) لم نؤيد ابداً عدوان صدام ولن نؤيده في اي وقت. جعلنا ذلك واضحا دوما». واعلنت انقره ان زيارة كان من المقرر ان تقوم بها تشيلر لعمان امس اجلت. في غضون ذلك اعلن قائد قوة التحالف المرابطة في تركيا لحماية الاكراد الكولونيل في سلاح الجو مايكل شيفرز سحب اعضاء لجنة التنسيق العسكري من مقرها في زاخو (مناطق بارزاني في شمال العراق) الى بلدة سيلوبي في تركيا.

واتخذت بريطانيا موقف التاييد القوي للعملية الاميركية وقال رئيس وزرائها جون ميجور ان التحرك الغربي في العراق نابع من الرغبة في تفادي «خطر تكرار الكارثة الانسانية» التي وقعت في ١٩٩١ في كردستان العراق. واكد «دعمه الذي لا لبس فيه للعملية الاميركية». وقال ردا على سؤال عما اذا كان ينبغي على الحلفاء اطاحة صدام حسين خلال حرب الخليج ان اي دولة غربية «لا تعتزم الذهاب الى بلد اجنبي وتطيح حكومته». وفي القدس المحتلة اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان «الرئيس كلينتون يتمتع بتاييد اسرائيل الكامل في استخدامه مبدأ ان عدواناً من هذا النوع يجب الا يمر من دون عقاب».

واعلن الرئيس كلينتون ظهر امس بتوقيت غرينيتش بعد نحو خمس ساعات على الضربة الاميركية، في مؤتمر صحافي عقده في المكتب البيضاوي في البيت الابيض ان العملية «لها اهداف محدودة» لكنه اضاف انها قد تتواصل. واكد ان واشنطن لم تلحظ «اي انسحاب» للقوات العراقية من شمال العراق على رغم تاكيد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان بغداد كانت ستكمل انسحاب قواتها الى مواقعها السابقة امس.

واضاف كلينتون ان منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق باتت تمتد حتى مسافة قريبة من ضواحي العاصمة العراقية (نحو ٣٠ ميلا). وتابع ان الولايات المتحدة «قادرة على مواصلة العمليات». وزاد انه «كان من مسؤولية (الولايات المتحدة) في هذا الوقت» ان تشن الضربة الصاروخية. واوضح ان بلاده تريد ان «يدفع صدام حسين ثمن» هجومه على الاكراد في شمال العراق. واكد ايضا ان العراق لن يتمكن من تصدير نفطه لشراء الغذاء والدواء طالما لا يمكن ايصال مساعدة انسانية الى السكان الاكراد. واعرب عن «ارتياحه الى ردود فعل» حلفاء الولايات المتحدة على العملية الاميركية مؤكدا في الوقت نفسه اسفه لخضوع بعض الدول لاعتبارات سياسية داخلية.

وقال مسؤولان في الامم المتحدة امس ان الجيش العراقي يعود الى مواقعه المحاذية للمناطق الكردية في حين اكد شهود انهم رأوا دبابات في ضواحي اربيل. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في المنظمة الدولية في بغداد ان «القوات العراقية انسحبت كما يبدو من شمال العراق ولم تعد موجودة في اربيل ولا في ضواحيها». واكد مسؤول آخر ان «القوات انسحبت في اتجاه مواقعها الاساسية ولكن من الممكن ان تكون آليات بقيت في المؤخرة لان مثل هذا الانسحاب يستلزم وقتا».

بيري

وفي تصريحات ذات طابع هجومي قال وزير الدفاع الاميركي ان الهجوم الصاروخي له ما يبرره لان التحركات العسكرية العراقية تشكل «خطرا قائما وواضحا» على الدول المجاورة وعلى تدفق النفط واضاف ان «المسالة ليست ببساطة ان العراقيين شنوا هجوما على مدينة اربيل وانما هي الخطر القائم الواضح الذي يشكله صدام على جيرانه وامن المنطقة وتدفق النفط».

وتابع بيري ان «احد مصادر القلق هو ان صدام اذا شجعه ما قد يعتبره نجاحا في الشمال فربما يشن هجوما على مناطق ذات اهمية استراتيجية اكبر بالنسبة اليه وبالنسبة الينا ايضا في الجنوب». وقال ان توسيع نطاق منطقة الحظر الجوي سيدخل حيز التنفيذ اليوم الاربعاء.

موقف فرنسا

واعربت فرنسا امس عن تحفظها عن العملية العسكرية الاميركية مشيرة الى انها ليست مبررة مثلما كانت الحال عندما اجتاحت القوات العراقية ارض دولة عربية اخرى هي الكويت. ووصفت العملية بانها اميركية داخلية لأسباب انتخابية بحتة، حسب تعبير اوساط فرنسية واسعة الاطلاع، فيما كان البيان الرسمي لوزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت اكثر مراعاة للتضامن الفرنسي – الاميركي، فتجنب الوزير الرد على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان هناك اختلاف في الموقف مع الحليف الاميركي حيال العراق واكتفى بالقول ان بيانه يرد على السؤال.

واكدت الرئاسة الفرنسية ان الرئيس كلينتون اتصل اول من امس بالرئيس جاك شيراك قبل ساعات من العملية العسكرية في العراق. وقالت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان كلينتون شرح اسباب العملية للرئيس الفرنسي ولم يطلب دعماً عسكرياً من فرنسا او من بريطانيا الا انه كان يتوقع دعماً سياسياً للعملية.

واضافت المصادر ان فرنسا تتفهم الاسباب التي حملت كلينتون على اعطاء اوامر بتنفيذ العملية العسكرية ضد العراق، وتدرك ان هناك «تصرفاً متهوراً» من قبل الرئيس صدام حسين بالاضافة الى ان تصرف الاكراد الأحمق ساهم في ذلك، والوضع الداخلي الاميركي الانتخابي يشجع كل هذا. لكن فرنسا لا تشارك هذا الموقف (الاميركي) ولا هذه السياسة، ولا ترى الفرصة ملائمة لمثل هذه العملية.

الامم المتحدة

وتحركت الديبلوماسية البريطانية والاميركية في مجلس الامن لاستصدار قرار لادانة عمليات القوات العراقية في اربيل وتوجيه رسالة غير مباشرة الى ايران تحذرها من استغلال الأوضاع الراهنة في العراق.

وكان متوقعاً ان يجتمع مجلس الامن ليل امس في جلسة مغلقة للاستماع الى تقرير الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، السفير رالف اكيوس ومراجعة العقوبات الشاملة المفروضة على العراق. ووصف اكيوس تقريره بانه «معقد» وقال لـ «الحياة» ان «نقطة الخلاف الرئيسية» مع العراق «هي مسالة اخفاء» المواد المحظورة «وتكتيك» اخفائها الى جانب «تنمرنا من البيانات المضللة».

وقال العضو العربي الوحيد في مجلس الامن مندوب مصر السفير نبيل العربي تعليقاً على نص مشروع قرار بريطاني ان مصر تعارض استخدام تعبير «هجوم» القوات العراقية على اربيل لان اربيل جزء من الاراضي العراقية. وتوقع الا يصدر قرار عن المجلس بسرعة وان تستمر المشاورات الى اليوم الاربعاء.

واصدرت سيلفانا فاوا الناطقة باسم الامين العام بياناً جاء فيه ان الدكتور بطرس غالي «قلق لجهة تاثير وطأة الاحداث الاخيرة والتي تؤثر سلباً على تنفيذ برنامج لتوفير المساعدات الانسانية في العراق.

الحكومة اللبنانية تسخّن الاجواء بحمّى الانتخابات:

الجنوبيون يرون في العملية الانتخابية ملهاة لتزويق 'الديموقراطية اللبنانية'

□ بيروت - من حسن مروّة

■ يشعر الجنوبيون، اليوم، انهم في واد، وأن حكومتهم الموقرة في واد آخر. هي تسخّن الاجواء بحمّى الانتخابات النيابية، وهم مبتلون بهموم مزمنة فاقمتها حرب «عناقيد الغضب»، مع اطلالة الصيف ينبغي التفرغ لاعمال الحصاد، فيما المخاوف من اندلاع حرب جديدة تتعزز باستمرار. اما استحقاقات الشتاء المقبل وضرورة انجاز اعمال الترميم وبناء ما تهدم، قبل حلوله، فلا يتوفر من شروطها سوى «من الجمل اذنه» على حدّ تعبير ام حسين بلحص من بلدة «صديقين» جارة «قانا الجليل» وشريكتها في تقديم ١١٠ قرابين يوم ١٨ نيسان (ابريل) الماضي على مذبح الارهاب الاسرائيلي والدعم الاميركي الاعمى. فالتعويضات التي باشر «مجلس الجنوب» دفعها للمتضررين وفق كشوفات اللجان العسكرية، جاءت مخيبة للآمال، وقصرت عن الحدود الدنيا، وأربكت الناس وشغلتهم عن مواصلة تحصيل الرزق الشحيح بالتقدم من اللجان العسكرية اياها، مجدداً، باعتراضات ومراجعات لتعديل نسبة التعويضات المقررة والهزيلة، بما يناهز المستحقات.

أيّ الهموم، اذن، تستحوذ لدى الجنوبيين على الاولوية؟ اهي الاستحقاق الانتخابي الملوّح به، أم استحقاق جني الارزاق من المواسم «المبسوطة» في حرب نيسان، ام استحقاق أعمال رفع الانقاض والترميم وتوفير لزوم السكن والثبات في الارض؟

استحقاقات يزاحم بعضها بعضاً في ظل اجواء القلق متعدد المصادر. من جهة تتصاعد حدة التهديدات الاسرائيلية بالاقتصاص من المدنيين اللبنانيين جرّاء أعمال المقاومة، فيما تتلبد سماء الشرق الاوسط بتوترات متزايدة، ناشئة عن افتقار برنامج حكومة «الليكود» الى بصيص من الضوء. ما يعرضه «نتانياهو» على العرب يتلخص الاقرار بواقع الحال وتطويب مكتسبات الحرب لصالح الدولة العنصرية والغاصبة، لينعموا بالمقابل بسلام هو أمرّ طعماً من الاستسلام في حرب غير متكافئة، واختراقات مجوقلة ضد مكافحين لاجل حقوق تاريخية مهضومة، على ارض دولة عربية محاصرة. فهل يستطيع اللبنانيون، والجنوبيون بخاصة، وسط هذا التازم العام الركون الى التفاؤل، حتى يجدوا متسعاً من الطمأنينة للاجابة عن سؤال: «ماذا تعني لكم الانتخابات النيابية هذا الصيف؟».

ترف زائد ان يعير المواطن اهتمامه لعملية انتخابية مجربة، غالباً ما تطبخ لحساب اشخاص مرتهنين، في وهج التهديدات الإسرائيلية، حتى لا يعلو صوت على صوت المعركة، فيما شروط البقاء الاولية في الجنوب على حالها من التعثر. وحده حديث النهب المنظم لاموال المكلف اللبناني، يجر النقاش الى ساحة الملهاة الانتخابية، ذلك ان صفقات تلزيم اشغال البنى التحتية وتوزيع الحصص المكشوفة وتخريج الخدمات العامة من بين ايدي المسؤولين لتمنين المواطنين وتكبيل اراداتهم بافضال مجباة اصلاً من عرق الجبين، وتجيير المال العام لصالح الاستحقاق الانتخابي في خدمة هذا المسؤول أو ذاك، غدا من سنّة العمل الرسمي في لبنان وكعرف لا يطاله نقد ولا حساب. وما يدهش المواطنين الصابرين، أن أخبار هذا النهج المشرعن وفضائحه تجري على السنة نواب اعضاء في هذا التكتل او ذاك، في مجالس عامة، لا يوفرون فيها رئيس التكتل من نعته بصفات الاستبداد والاستئثار والخروج الفاضح على الادعاء المستمر بالحرص على بناء الدولة، فيما الجهد منصب على إحاطة الدويلة المناطقية بالرعاية الشاملة. في ضوء هذا التردي العام تبدو صورة الموقف الشعبي من العملية الانتخابية الموعودة، غائمة ومرتبكة اشد الارتباك. فلا ترتفع حرارة الاهتمام او تهبط الاّ تبعاً لبعد الإقامة عن خط التوتر او قربها منه، او بالنظر الى تفاوت المستوى الثقافي والقدرة على الاستقلال في الرأي وعدم الارتهان لمركز سلطوي.

لا يغفل المتنورون الجنوبيون عن النقاش الجاري في الوسط المسيحي والمعارض بصدد الشروط الموضوعية لضمان حسن سير العملية الانتخابية وكفالة الحريات العامة. ولم يعد مطلب تشكيل حكومة حيادية تشرف على تطبيق قانون عصري للانتخاب مع مناداة باعتماد مبدأ النسبية، مطلباً فئوياً ينحصر في نخب ضيقة، سيما وان الرأي العام يستنير باضطراد، بما هو معتمد في الدول المتقدمة من جهة، وبات يحسد جيرانه الالداء على الجانب الآخر من الحدود الجنوبية لما يتمتعون به من حقوق. لذلك بات المواطنون عندنا ينظرون الى الاستحقاق الانتخابي باستخفاف ممزوج بالمرارة. وليس يخاف عن احد ما يهيأ من التركيبات بما لا يفسح مجالاً لأي تغيير مأمول. فالقوة الاقليمية صاحبة القرار في الشأن اللبناني ما زالت على موقفها من اللاعبين المحليين المجربين، ولا شيء يستدعي التخلي عن حلفاء برهنوا على الدوام عن صدقية تامة في التقيد بالتوجهات «التي يمليها تازم الوضع في المنطقة، وما يتطلبه ذلك من تضافر الجهود والقوى واستبعاد أي تنافر يمكن ان ينفذ منه العدو لارباك الساحة المحلية واسقاط ورقة تلازم المسارين على صعيد المفاوضات» المأمول استئنافها بعد الانتخابات الاميركية.

وبناء على هذا الخطاب المستعاد فليس مسموحاً للتناقضات الانتخابية ان تؤثر على التماسك الداخلي حتى ذلك الحين. وبالتالي فإن الجنوب سيشهد بالتاكيد ولادة لائحة الصمود والتحرير، ومن مرشحين معظمهم ضمته لائحة العام ١٩٩٢، مع جواز استبدال بعض الوجوه لدواع عائلية ومالية، مع سعي متواتر، من مصادر القوتين الرئيسيتين «حركة امل» و«حزب الله» الى تعديل الحصة التمثيلية لتتناسب وما يزعمه كل طرف من تزايد في الوزن والفعالية، على حساب نواب تقليديين او مستجدين، فقدوا شعبيتهم بعدما فشلوا بالامساك باي من مفاتيح الخدمات العامة والفرعية، وامضوا اربع سنوات من معاناة الاستتباع وتهميش الادوار. وقد عبر عن هذا الضيق نائب أو اثنان من اعضاء اللائحة العتيدة، ومثل احدهما وهو النائب حبيب صادق ظاهرة «مزعجة» بخروجه المبكر على هذا النمط من التعامل، وسعيه خلال السنوات المنصرمة الى تشكيل «حركة شعبية ديموقراطية» مناهضة، «تعمل لتغليب مقومات الدولة بديلاً لنظام المحاصصة الطائفية والمناطقية الجاري تكريسه طوال هذا العهد».

خوف شريحة المتنورين شديد، من ان يضيع هذا الصوت في زحمة الاستنفار المذهبي وضجيج التجييش الطائفي، وفي غياب ضمانات حرية الكلمة والتحرك والصلة مع القواعد الشعبية، وقت يجري العمل بلا كلل للسيطرة الفئوية على وسائل الاعلام المرئي والمسموع. يضاف الى ذلك استمرار تراجع الاحزاب السياسية غير الطائفية، وتشتت القوى الديموقراطية بما لا يسمح بتشكيل لائحة معارضة ذات وزن، ويبعث على الاحباط والنظر الى الانتخابات على أنها ملهاة يتم بواسطتها التجديد للمتسلطين «وتزويق» صورة الديموقراطية اللبنانية على الصعيد الدولي، ما يتيح لاصحاب المشاريع السياسية والاقتصادية اللبنانية، استكمال خططهم للامساك بالوضع واستثماره على خير وجه، من دون معارضة تذكر.

شريحة اليائسين من اي تغيير في المدى المنظور، يسقطون من الحساب تمثل تجربة بيروت التي أمنت الفوز لـ «لائحة الانقاذ والتغيير» بمواجهة لائحة السلطة آنذاك، كمثال يمكن احتذاؤه في الجنوب، بالنظر الى اختلاف تشكيلة القوى وما بين ايديها من وسائل الترغيب والترهيب الشرعية وغير الشرعية. في ضوء هذا التحليل يفضّل المتنورون ممارسة حقهم في المقاطعة، وهي أهون سبل التعبير واقلها كلفة، لالحاق وصمة «ضعف التمثيل» بالنواب القادمين وكفى المؤمنين شر القتال.

فرقاء اللعبة الانتخابية المهتمون بالتحضير لها، تتوزعهم «حركة امل» و«حزب الله» والحزب الديموقراطي (الاسعدي)، ومرشحون دائمون متحدرون من بيوت سياسية ذات حضور تقليدي ومتجدد كآل عسيران والزين والخليل وصفي الدين وبيضون وجابر وفواز وخليفة وسواهم من المتمولين الاغترابيين الطامحين الى النيابة. وباعتبار تضحياته المتعاظمة بمواجهة الاحتلال، يهتم فريق «المقاومة» بالتحضير للانتخابات مع تصميم على تعديل حجم حضوره التمثيلي في المجلس المقبل، يعزز من اصراره على ذلك ظهوره بمظهر الند بازاء العدو، يوم انعقاد «تفاهم تموز» (يوليو) عام ١٩٩٣، و«تفاهم نيسان» عام ١٩٩٦، لوقف النار باتجاه المدنيين وحصر العمل العسكري في نطاق الارض المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي. وفضلاً عن مظهر الندية هذا، يجهد حزب الله لتعويض المتضررين عبر مؤسساته الخاصة في مجالات البناء والصحة والتربية ليقف على قدم المساواة وبكفاءة عملية عالية، مع تقديمات الطرف الآخر الذي يمسك بمفاتيح الخدمات العامة عبر «مجلس الجنوب» والمديرية الاقليمية لوزارة الاشغال ووزارة الموارد المائية والكهربائية ومصلحة الصحة ودوائر التربية، فضلاً عن المحاصصة في مجالات التوظيف والتنفيعات من خلال عقود التلزيمات في مشاريع البنى التحتية والاعمار، وما يبذل في سياق كل ذلك لخدمة المعركة الانتخابية وتكريس وحدانية الزعامة في الجنوب.

مظاهر حدة التنافس بين الفريقين تتجلى في المناسبات الدينية والاجتماعية حيث حرب السيطرة على المنتديات الدينية والاندية الثقافية والرياضية والجمعيات الاهلية، تشهد على استعارها قرى وبلدات الجنوب، فلا يلجم انفجار العنف الاخوي غير تنبيهات يتلقاها الطرفان من الراعي والحليف الاقليمي الشقيق، وصلت في الآونة الاخيرة حد التهديد بايكال فض النزاعات الى الجيش اللبناني.

يجري كل ذلك وسط انشغال الجنوبيين بالمخاوف من تجدد الحرب من جهة، وبالحاجة الى ترميم أو اعمار ما تهدم من المنازل في بلدات المواجهة في القطاعين الغربي والاوسط وصولاً الى اقليم التفاح والبقاع الغربي من جهة أخرى. وفسر تشديد رئيس الحكومة على تكليف الجيش بمهمات الكشف والتخمين على أنه تكبيل لمجلس الجنوب من دون استغلال التعويضات للمصالح الانتخابية الفئوية فضلاً عن الحد من الهدر وسوء الاستغلال.

بين مطرقة رئيس الحكومة ورئيس الهيئة العليا للاغاثة، وسندان رئيس المجلس النيابي تتعوق حقوق الجنوبيين ويتعرون امام تهديدات العدو في غياب اي دعم للصمود، مطالب به منذ نهاية الستينات، يوم انطلاقة العمل الفدائي من ارض الجنوب. وبازاء هذا الوضع يبدو مفهوماً للمراقبين قلة اكتراث الجنوبيين المتضررين من تلك السياسات، بمجريات التحضير للعملية الانتخابية، وانشغالهم بالسعي لتوفير المأوى الآمن والمعاش الذي يسد الرمق، وهم يسهرون على مواسم التبغ المضروبة بمعوقات الحرب الاخيرة وبرعاية موسم الزيتون وزراعات الحبوب، المعرّضة جميعها لحرائق القصف.

هذا في المرتفعات. اما في الساحل فلا تعني الانتخابات شيئاً لمزارعي الحمضيات والموز والبيوت البلاستيكية والعمال اليوميين، فهؤلاء لا يجدون من الدولة ممثلة بوزارة الزراعة ووزارة العمل أي دعم ضد تحكم شركات الادوية والاسمدة، او حماية في مواجهة جشع التجار الذين لا يلتزمون باي روزنامة زراعية ويواصلون استيراد المنتجات الزراعية من الدول المجاورة وتسويقها على حساب المنتجات المحلية عالية الكلفة، ويعرضون مواطنيهم المزارعين المتوسطين والصغار والعمال اليوميين للخسائر المتوالية، وللبطالة، لينحوا جميعاً باللائمة على السياسيين والزعامات الذين لا يعيرون أحوال الناس أي اهتمام.

يلحق بهؤلاء فئات الموظفين الصغار والمهنيين، والصيادين المحاصرين بزوارق العدو بين الصرفند والناقورة، وهم يعانون جميعاً ضائقة معيشية خانقة، ويفتقرون الى المرجعية النقابية الفاعلة وقد عمل وزراء العمل المتعاقبون على تفتيتها واحتواء قياداتها ومصادرة قراراتها. فلا عجب بعد ذلك ان يشيح «صغار الكسبة» بدورهم عن موضوع الانتخابات المطروح، ثم يلخصون معاناتهم بالقول: «دعنا نفتش عن رزقنا، ما حدا لحدا، النواب همهم الكراسي، وعندما يصلون اليها، ينسوننا».

لا يتعب التقليديون، وفي مقدمهم رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد، من السعي لاستعادة مواقعهم في الجنوب. قبل أيام تفقد (البيك المذكور) دارته في ضاحية النبطية استعداداً لتحويلها مركزاً لادارة معركته الانتخابية وقد أحاط به مناصروه ومحازبوه والمتطلعون الى حيز في لائحته المنتظرة. كيف لا، وهو حصد في انتخابات العام ١٩٩٢ نحو ٣٥ الف صوت في أجواء المضايقات المعروفة. والزعيم الوائلي يحاول اثبات الحضور، على الاقل ريثما تنجلي مفاوضات الشرق الاوسط عن عودة الاصول الى اللعبة الديموقراطية بعيداً عن التأثيرات الخارجية.

لم تنج حملته السابقة من تعديات ومواجهات وصلت حد استعمال الحديد والنار ضد مواكبه في الجولات الانتخابية. ما جعل العديد من مفاتيحه الانتخابية، تعيد حساباتها، وتسعى للاتصال بدارة «مصيلح» واعلان الولاء والمبايعة لقائد المسيرة النبيه. وذلك رجاء نوال حظوة تجنبهم المضايقات وتؤمن لهم بعض الخدمات وتعزز نفوذهم العائلي بمواجهة قيودات محلية ناشئة. ولن يتأخر هؤلاء عن الاصطفاف في العراضات الشعبية، في كل مناسبة. ولعل توقيت دورة انتخابات الجنوب بعيد الـ ٣١ من آب (أغسطس) (ذكرى غياب الامام موسى الصدر) جاء مدروساً بعناية حتى يتاح لرئيس «حركة امل» ان يطل عبر هذه المناسبة على «الجماهير الغفورة» ويلهب صدورهم بالحماس، كالمعتاد، على خطى الامام المغيب، ودفاعاً عن الجنوب. فيستعيد الناس وعيهم بازاء مخاطر قد تتأتى من عودة الاقطاع القديم الى ساحة النزال، او تعريض الجنوب لخطر التوطين او تمدد الاحتلال جرّاء الاساليب غير المدروسة للمقاومة. ولن ينسى بالتاكيد تذكير الجماهير بالافضال الجلّى على كل صعيد، اذ لولاه لكان الحرمان ما يزال يعشش في مطارح الجنوب وخيباته، لتخرج «حركة امل» وفق هذا الخطاب المكرر المستعاد أيضاً، ضمانة الجنوبيين الوحيدة وصنو قرارهم المستقل. وفي اليوم التالي على ابعد تقدير، يتوجه الناخبون مزودين بشحنات كافية، الى اقلام الاقتراع لتجديد العهد للابن البار للامام المغيب، مع التزام صارم بعدم التشطيب.

وسط هذه المعمعة، هل ستلقى دعوات «الحركة الشعبية الديموقراطية» اي استجابة رسمية لتوفير مقومات العملية الديموقراطية أو أي اهتمام شعبي؟ لا شك في ان هذا الصوت «النقي» سيكون معرضاً للارهاب في تجواله بين دساكر الجنوب وبلداته المحكومة بالمجموعات المسلحة بالغطاء الشرعي لقيادتها الممسكة بزمام السلطة من ناحية، وبشرعية «العمل المقاوم» من ناحية أخرى. على هذا النحو، لن يتمكن مرشحو المعارضة من التواصل مع الجماهير، الاّ من خلال العمل شبه السري وبأساليب أيام الحظر السياسي، وبواسطة المنشورات واللقاءات الضيقة. وستظل فعالية مثل هذه الانشطة، محدودة التأثير على الناخبين المتحمسين لممارسة حق الانتخاب. أما المستنكفون يأساً وقرفاً فلن تحركهم دعاوى العمل السياسي التنويري، والتحذير من المعاني السلبية للمقاطعة.

هل يختلف المقيمون في ظل الاحتلال منذ ١٨ عاماً عن اخوانهم في المناطق المحررة، في النظر الى الانتخابات المقبلة، والاهتمام بها كمدخل الى معالجة مختلفة لهموم الاحتلال؟ وهل ثمة أمل في تغيير نهج السلطة لجهة الامساك بزمام الامن وتوفير مقومات الصمود؟

مثل هذه التساؤلات المشروعة، سرعان ما تقود الى استنتاجات سريعة شبيهة بما يتداوله الناس شمال الشريط المحتل، وتتلخص بانعدام الجدوى من المشاركة في الاقتراع. أهالي بنت جبيل ومرجعيون والخيام وجزين وقرى وبلدات اقضيتها، لم يفقدوا ذاكرتهم بعد بصدد ما جرى عام ١٩٩٢، لقلة من المستجيبين لنداءات المشاركة، ممن غامروا بالانتقال عبر بوابات الشريط المحتل للوصول الى أقلام الاقتراع المهيئة في القرى المحاذية، وقد تعرضوا للضغوط من على الجانبين، وبعضهم لقي مصرعه وآخرون خطفوا فترة طويلة. من التقيناه من ابناء الشريط المحتل سأل على الفور: لماذا لا تسعى الحكومة الى توفير امكان الاقتراع داخل «الحزام الامني» باشراف القوات الدولية والمراقبين الدوليين؟ ليس يخاف على الناس خوف بعض الاقطاب من اقتراع عشرات الالوف بحرية من المنطقة المحتلة، فقد يغير ذلك في المعادلات المرسومة، وهذا ما ينبغي تجنبه، ولا بأس بعد ذلك بتصعيب ممارسة حق الاقتراع للبعيدين عن التأثير المباشر.

لا يخفي الناخبون المسيحيون اسباب عزوفهم الضمنية عن الاهتمام بالمعركة الانتخابية. فالشعور بالاقلوية لدى الجنوبيين منهم، داخل الشريط المحتل وشماله، ومخاوف الاقتلاع والتهجير التي ولدتها الحرب الاهلية، ما تزال فاعلة في النفوس. يعبر سكان الشريط المحتل عن هواجسهم هذه بالاستخفاف بالعملية الانتخابية وبالمرشحين، مرتهني الارادة، فيما يضطر الناخبون المسيحيون في المناطق المحررة من الجنوب، الى مسايرة المرشحين النافذين والاقتراع للائحة المركبة وفق ما تمليه الارادة الخارجية. ولا تخلو الساحة من دعاة مخلصين للمشاركة الجدية، ولتقليص عدد الانتهازيين وتعزيز الممارسة الديموقراطية.

غير ان أصواتاً اخرى جريئة تندد بممارسات اهل الحكم ولا ترى فيها ما يرسخ الوفاق او يحقق الانصهار الوطني، بل ترى في النهج المتبع ما يؤسس لحرب اهلية جديدة، مرددين في ذلك انتقادات معروفة لا تمل القيادات المسيحية في الداخل التصريح بها، في مطالبتهم بتصحيح الخلل وتصويب مسيرة الوفاق الوطني.

وبتأثير من المواقف المركزية للقيادات المسيحية، يتقدم همّ استعادة التوازن وهمّ الحفاظ على الوجود وابعاد شبح الاقتلاع على همّ مقاومة الاحتلال، لدى المواطنين المسيحيين في «الشريط المحتل». ثمة أفق مسدود، يعبّر عنه بهجرة الشباب المستنير الى الغرب، وباضطرار مئات العمال من ارباب الاسر للعمل في «الارض المحتلة» في المؤسسات الاسرائيلية. مقابل انخراط افراد من عائلاتهم في الميليشيا المتعاونة مع الاحتلال. وينسحب ذلك على اخوانهم المسلمين في العديد من البلدات والقرى المحتلة، تحت وطأة الضغوط الامنية والمعيشية. واذا كان لدى فئة واسعة من الناس، وعي بضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية وممارسة ما تمليه القوانين اللبنانية، وبينها واجب الاقتراع، فإن ضغوط المحتلين وعملائهم والتهديد بالقصاص ممن يشهر ولاءه الوطني، وليس معتقل الخيام ببعيد، تفلح الى درجة بالغة في ثني الناس عن المخاطرة في التوجه صوب اقلام الاقتراع عبر بوابات محكومة بالمخابرات العميلة.

خلاصة الاستطلاع تنبىء بإمكان تراجع نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة، بانتظار توفر الشروط المناسبة لما ينبغي ان تكون عليه عملية الاقتراع التي يعول عليها عادة في التداول السلمي للسلطة، وللخلاص من الاستبداد واستغلال مقاليد الحكم في خدمة الاغراض الشخصية. حتى ذلك الحين، سيظل الجنوب وناخبوه، اسرى لاساليب الشحن الطائفي والاستنفار المذهبي، وسيظل تنوّق الديموقراطية مع استتباب الحريات العامة رجاء بعيد المنال.







ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الأطماع الايرانية!

■ قرأنا في «الحياة» في عددها رقم ١٢١٨١ بتاريخ ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ في صفحة رأي مقالاً تحت عنوان «ايران وأحلام المتشددين» لنائب رئيس تحرير صحيفة الوطن الكويتية السيد محمد عبدالقادر الجاسم يقول فيه: «يدرك الجناح المتشدد صاحب الاطماع التوسعية في ايران ان الدعم الغربي لدول مجلس التعاون يقف حجر عثرة في وجه تلك الاطماع لذلك يسلك انصار هذا الجناح مسلكاً ارهابياً»! والسيد الجاسم، حتى تكون تحليلاتك السياسية وتوقعاتك المستقبلية صحيحة يجب ان ترفقها بأدلة يستطيع القارئ من خلالها تصديق تكهنات اصبحت اليوم تملأ بعض الصحف العربية والاجنبية من ان الخطر القائم مستقبلياً من ايران والجناح المتشدد فيها (...)

ولنكن صادقين مع انفسنا ونتجرأ على الحقيقة بالرغم من مرارتها ونقول ان ايران وسورية هما مصدر قلق في المنطقة بالمفهومين الاميركي والاسرائيلي: فالولايات المتحدة تتولى كبح ما يسمى الخطر الايراني عبر أساليب متعددة حيث تسعى واشنطن الى فرض عقوبات اقتصادية على ايران ومحاولة اقناع شركائها الاوروبيين بعدم التعامل مع ايران باعتبارها مصدراً رئيسياً للارهاب في العالم، كما تسعى أميركا جاهدة الى محاولة بث الاشاعات في الخليج العربي خاصة بأن ايران هي مصدر قلق لهم ولن تكون أرحم من العراق، الى جانب محاولة الاميركيين تكثيف وجودهم العسكري في المنطقة ليس كرهاً بايران وانما طمعاً بالخيرات العربية ومصالحهم في هذه البقعة الغنية من العالم.

أما اسرائيل فتعمل جاهدة لمحاولة محاصرة سورية عملياً عبر الاتفاق العسكري بين أنقرة وتل أبيب، ودولياً (...)

اننا نسأل السيد الجاسم: لو تعايشت ايران والجناح المتشدد فيها - لا سمح الله - مع المصالح الاميركية في المنطقة، هل ستستمر الهجمة الشرسة عليها وبالطريقة المتبعة معها حالياً؟ وانني اسأل اصحاب الضمائر الحية: أليست ايران نفسها عندما كانت تدور في الفلك الاميركي احتلت الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة في ظل صمت عربي لم يسبق له مثيل؟ أليست ايران نفسها هي التي استولت على شط العرب في ظل الصمت العربي نفسه؟ ووقعت عليه الحكومة العراقية العام ١٩٧٦ في الجزائر مرغمة غير راضية؟ (...)

في الماضي كنا نحيل عجزنا امام مشاكلنا ونتهم «الامبريالية» بالتدخل في شؤوننا الداخلية، اما اليوم وبعد أن اصبحنا ندور في فلك اميركا وندافع عن مصالحها في المنطقة وجدنا من الاسهل علينا ان نتهم ايران والمتشددين (...)

اننا لا نشجع ايران وغيرها على التدخل بشؤون جيرانها العرب نهائياً ومهما كانت المبررات وتحت أي غطاء كان. لكن يجب ان لا نصل الى درجة النسيان وفقدان الذاكرة بأن ايران هي أكثر الدول المتضررة من الارهاب بحيث لم يحصل في أي دولة ان قتل رئيس جمهوريتها ورئيس الوزراء وأكثر من سبعين عضواً داخل مجلس الشورى الايراني نتيجة انفجارات متتالية حصلت داخل ايران (...) واسقاط الطائرة المدنية الايرانية والتي كانت تقل اكثر من ٢٨٨ راكباً بسلاح الجو الاميركي في منطقة الخليج في العام ١٩٨٨. اضافة الى رصد مبلغ عشرين مليون دولار من الادارة الاميركية لزعزعة استقرار الجمهورية الاسلامية مما يعد استكمالاً للحلقات السابقة التي قررت الادارة الاميركية المضي فيها.

السيد الجاسم، اننا بدورنا ندين أي عمل ارهابي ونشارك الشعب السعودي مأساته وندعو الله بالشفاء العاجل للجرحى الذين سقطوا نتيجة هذا العمل الشنيع، كما اننا لا ننسى مشاركة الحكومة والشعب السعودي مآسي الشعب اللبناني من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوبه المحتل.

واذا كان السيد الجاسم يستبق التحقيقات الجارية ويوجه أصابع الاتهام الى ايران والمتشددين بخصوص انفجار الخبر فاننا ننصحه بالتروي لأنه سبق ان وجهت بعض الاقلام المأجورة الاتهام الى ايران في علاقتها بالانفجار الاول في الرياض الذي ظهر للعلن علاقة الافغان العرب به وليست ايران.

وأخيراً نقول للسيد الجاسم: اننا ندين الارهاب ونرفض التعامل به، لأنه اسرائيلي المنشأ والمصدر ومناف للتعاليم الاسلامية.

حيدر علي حميد -



قائد الاوزبكيين لا يمانع اذا اعطيت ضمانات لسكان الشمال

"طالبان" تنفي التجاوب مع طلب اميركي اعادة الملك الافغاني الى الحكم

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ استبعد الناطق باسم حركة «طالبان» الافغانية المعارضة مولوي احمد جان عودة الملك السابق ظاهر شاه الى الحكم.

وقال في حديث الى «الحياة» امس الثلثاء تعليقاً على ما تردد عن دعم الحركة عودة الملك السابق: «نحن لم نقاتل ضد اشخاص ولا نطمح في الحكم، ما نريده هو انفاذ الشريعة الاسلامية بغض النظر عن الشخصيات، التي تقوم بهذا الدور».

ورداً على سؤال حول رأي الحركة في الملك الافغاني السابق المقيم في روما وتصورها لموقفه من تطبيق الشريعة، قال احمد جان: «لا نعتقد ان الملك تتوفر فيه الشروط المطلوبة فهو لا يريد الحكومة الاسلامية كما انه يعاني من المرض، ما يضعف قدرته على الامساك بزمام الامور».

واكد الناطق باسم «طالبان» انها الحركة الوحيدة القادرة على بسط الأمن والاستقرار في البلاد وقال: «نحن نسيطر على ثلثي الأراضي الافغانية، ونشرنا في ربوعها السلام والاستقرار وطبقنا الشريعة الاسلامية، ونصحنا الحكومة في كابول وكل الزعماء الافغان ان يسلموا الحكم لطالبان».

وكشف احمد جان ان عضو مجلس الشيوخ الاميركي «دانا روهراباشير» طلب منه الموافقة على عودة الملك السابق الى قندهار معقل «طالبان» جنوب غربي البلاد، وذلك خلال لقاء بينهما اخيراً. لكن جان اجاب: «نحن لم نقاتل من اجل الاشخاص وانما لتطبيق الشريعة الاسلامية». واضاف ان المسؤول الاميركي «ابلغنا ان الغرب لا يريد حكم طالبان وليس مستعداً للتعاون معها، لذا نصحنا بتسليم السلطة للملك ظاهر شاه».

في غضون ذلك، ابدى قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم في مؤتمر صحافي عقده في شيرغان عاصمة ولاية جوزجان شمال افغانستان، تاييده لعودة الملك الافغاني السابق «شرط ان يضمن حقوق السكان في الولايات الشمالية». واوضح دوستم «ليس لدي اي اعتراض على عودته شرط ضمان الحقوق التي حرمت منها الولايات الشمالية في العهود السابقة». واضاف «ان اي حل سلمي مقبول لدي ما دامت حقوق الولايات الشمالية مضمونة».

واتهم دوستم الهند بمواصلة دعمها للحكومة في كابول، وقال: «لدي اثباتات وبراهين قاطعة على الدعم المالي والعسكري الهندي لحكومة الرئيس برهان الدين رباني، ويقوم التقنيون الهنود بتصليح الطائرات العسكرية الحكومية». لكن دوستم نفى وجود اي دعم باكستاني لحركة «طالبان» وقال: «لقد زرت اخيراً اسلام آباد لكنني لم اعثر على اي دليل للدعم الباكستاني لطالبان».

وبشأن اعادة فتح ممر سالانغ الحيوي والواصل بين الشمال وكابول، قال دوستم: «تم فتحه في اتفاق أبرم بيننا وبين همايون جرير ممثل الحزب الاسلامي. غير ان نظام كابول خرق الاتفاق اذ لم يُفرج عن الطيار الاسير حفيظ الله حسبما اتفق عليه».

أكد أن الحرب القوقازية أدت الى سقوط ٨٠ ألف قتيل

ليبيد يحظى أخيراً بـ"دعم كامل" من يلتسن لخطته السلمية في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بعد صمت دام ثلاثة ايام حصلت خطة السلام في الشيشان على «تاييد كامل» من الرئيس بوريس يلتسن ومن وزير الدفاع ايغور روديونوف فيما حذر سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد من احتمال تجدد القتال في حال ابقاء القوات الروسية في الشيشان وذكر ان الحرب ادت الى مقتل ٨٠ الف شخص وجرح اكثر من ٢٠٠ الف.

وكان رئيس الدولة التزم الصمت حيال الاتفاقية التي وقعها مبعوثه الخاص (ليبيد) الذي منحه صلاحيات واسعة وفق مرسوم رئاسي لم ينشر. ورفض يلتسن مقابلة ليبيد او حتى الاتصال به هاتفياً واكد مدير الديوان الرئاسي ان يلتسن «لا يفعل شيئاً بالصدف» مشيراً الى أن لصمته «مغزى» معيناً.

إلا ان رئيس الوزراء الذي اجتمع لمدة ساعتين الى يلتسن مساء الاثنين اعلن امس ان رئيس الدولة «يؤيد بالكامل» اتفاقية السلام ومبادرات ليبيد.

وحدد تشيرنوميردين تسلسل الخطوات اللاحق على أن تبدأ بـ «تطبيع شامل» للوضع في الجمهورية والمناطق القوقازية المجاورة لها وحل مشكلة الأسرى والمحتجزين والامتناع عن اي عمل يؤدي الى استئناف القتال ومن ثم التحضير لانتخابات يجرى بعدها تحديد الوضع القانوني للشيشان.

وقال رئيس الوزراء انه سيتخذ الاجراءات اللازمة لكي «تتطور عملية السلام في اتجاه ايجابي».

ومن جانبه عقد ليبيد مؤتمراً صحافياً في موسكو امس ذكر فيه ان الحرب أدت الى مصرع ٨٠ الف شخص من الجانبين وجرح «ثلاثة اضعاف هذا العدد». وقال انه لا يعتبر مهمته منتهية وسيواصل جهوده لتحقيق السلام الكامل. وشدد على ان الحرب «توقفت واحتمال استئناف القتال قائم» ما لم تسحب القوات من جمهورية الشيشان. واعترف بان المقاومة تسيطر سيطرة كاملة على ٦٠ في المئة من أراضي الجمهورية «وجزئياً» على ٣٠ في المئة منها ولا تسيطر على الجزء الصغير المتبقي. ودحض بذلك ما كان زعمه رئيس الادارة الموالية لموسكو دوكو زافغايف الذي طالب ليبيد باستقالته وقال ان «اي حكومة لا يمكن ان تجلس طويلاً على الحراب». وأكد ليبيد ان لديه اتصالات «هاتفية وكتابية» مع يلتسن وذكر انه يعتبر صمت الرئيس «دليل موافقة ضمنية» على جهود سكرتير مجلس الأمن.

وعلى صعيد آخر أكد وزير الدفاع ايغور روديونوف تاييده ليبيد وذكر أنه يريد مساعدته، ودعا الى تقاض يستمر «سنة او حتى خمس سنوات وهذا افضل من القتال». الا أنه خلافاً لسكرتير مجلس الأمن رفض فكرة الانسحاب الكامل من الشيشان وطلب استبقاء قوات «المرابطة الدائمة» في الجمهورية.

اطفال في جنوب الفيليبين امس يضيئون شموعاً في اطار حملة يقوم بها الرافضون لمعاهدة السلام. (رويتر)

غداة توقيع معاهدة السلام التي تعهد المتشددون محاربتها

أجواء توتر ترافق وصول ميسواري إلى مناطق المسلمين جنوب الفيليبين

■ زامبوانغا (جنوب الفيليبين) - رويتر، أ ف ب - وصل الزعيم الفيليبيني المسلم نور ميسواري إلى جزيرة ميندناو معقل المسلمين جنوب البلاد امس الثلثاء غداة توقيعه على معاهدة السلام مع الحكومة الفيليبينية.

وخيمت على المنطقة أجواء من التوتر في ظل معارضة المتشددين المسلمين والمسيحيين المعاهدة التاريخية واضطر ميسواري إلى تغيير برنامج زيارته لتفادي تظاهرات نظمها المعارضون.

وكان من المقرر اصلاً ان يتوجه ميسواري، الذي يتزعم جبهة مورو للتحرير الوطني الموقعة على معاهدة السلام عن الجانب المسلم، إلى مدينة زامبوانغا للاحتفال بتوقيع المعاهدة. لكن الجنرال روبيرتو امبيل قائد القوات العسكرية في ميندناو أكد في زامبوانغا انه غير قادر على ضمان امن الزعيم المسلم.

وتوجه ميسواري سراً مساء أول من أمس على متن طائرة عسكرية اندونيسية إلى مدينة الجنرال سانتوس في جنوب الجزيرة، حيث كان في استقباله رئيس البلدية وعدد من انصاره اعضاء قوات جبهة مورو للتحرير الوطني.

وينص اتفاق السلام على انشاء «مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفيليبين» يدير على مدى ثلاث سنوات أربعة عشر اقليماً.

ويتخوف السكان في المناطق المعنية وغالبيتهم من المسيحيين، خصوصاً في زامبوانغا، من أن يتم اخضاعهم لحكم المسلمين.

في غضون ذلك، تظاهر آلاف المسيحيين امس في زامبوانغا احتجاجاً على معاهدة السلام مع المسلمين، وتعهدوا حمل السلاح دفاعاً عن موقفهم.

وشارك حوالي خمسة آلاف فرد في جنازة وهمية ترمز إلى «نهاية الديموقراطية» في الفيليبين.

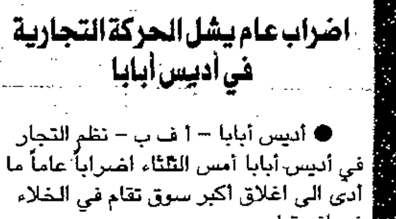
وقال مسؤولون في زامبوانغا إن المسيحيين بدأوا يشكلون ميليشيات للتصدي للمعاهدة التي تضع حداً لانتفاضة مسلمة استمرت ٢٤ عاماً سقط خلالها اكثر من ١٢٠ الف قتيل في ميندناو والمناطق المجاورة.

بوروندي: الهوتو يشنون هجوماً كبيراً على مواقع جيش التوتسي في الشمال

■ بوجومبورا - رويتر - شن ثوار الهوتو هجوماً كبيراً على أهداف تابعة للجيش البوروندي (الذي تسيطر عليه أقلية التوتسي) في شمال غربي البلاد. وسجلت على الاثر اشتباكات عنيفة بين الجانبين اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى حسب ناطق عسكري في بوجومبورا امس الثلثاء. وقال الناطق العسكري الكولونيل عيسى نيبيزي ان اشتباكات اندلعت على الاثر في منطقة غاهومبو بين سكان بلدتي كايانزا ونغوزي من جهة وقوات الجيش التي استقدمت تعزيزات الى المنطقة.

وهذه المرة الأولى التي يعلن الجيش عن هجمات على اهداف تابعة له منذ الانقلاب الذي اوصل الى السلطة رئيساً ينتمي الى اقلية التوتسي هو بيار بويويا.

وفي نيروبي، أعلن ناطق باسم ثوار الهوتو ان هجومهم يهدف الى عزل بوروندي عن جارتها رواندا وذلك من اجل وقف الدعم الذي يقدمه الجيش الرواندي الى القوات المسلحة البوروندية.



اضراب عام يشل الحركة التجارية في أديس أبابا

● أديس أبابا - أ ف ب - نظم التجار في أديس أبابا أمس الثلثاء اضراباً عاماً ما أدى الى اغلاق أكبر سوق تقام في الخلاء في افريقيا.

كما أغلقت كل المحلات التجارية في الساحة الكبرى بوسط المدينة.

وتجمع آلاف من التجار في ساحة ميسكال احتجاجاً على قرار الادارة البلدية رفع الايجارات واجراء تعديلات في ادارة المحلات التجارية المؤممة.

وكان آلاف من التجار استأجروا قبل نحو عشرين عاماً محلات تجارية أممها نظام الرئيس السابق منغيستو هايلي ميريام الذي أطاحه رئيس الوزراء الحالي ملس زيناوي عام ١٩٩١.

وخلال هذه السنوات، قام التجار بتأجير المحلات الى طرف ثالث. وطلبت الادارة من الطرف الثالث التوقيع على عقود مع الدولة. وبررت هذا الاجراء المفاجئ بأن المستأجرين الأساسيين كانوا يفرضون ايجارات مرتفعة وأن الطرف الثالث سيستفيد أكثر من العقود الجديدة.

المندوبة الأميركية تواصل محاولاتها منع التجديد لبطرس غالي

● سانتياغو - رويتر - قالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت انها حصلت على تأييد تشيلي العضو في مجلس الأمن للجهود التي تبذلها لمنع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي من البقاء في منصبه لولاية ثانية.

لكن اولبرايت سارعت الى القول بأنها لا تريد «مصادرة» قرار تشيلي بشأن اعادة انتخاب بطرس غالي الذي تسعى الولايات المتحدة الى اقصائه.

وتشغل تشيلي حالياً عضوية مجلس الأمن الذي يضم ١٥ عضواً ويلعب دوراً أساسياً في اختيار الأمين العام للمنظمة الدولية.

ولم تنجح اولبرايت حتى الآن في دفع المجلس الى مناقشة هذه المسألة. وسئلت اولبرايت هل ان تشيلي تؤيد جهود الولايات المتحدة في هذا الصدد فقالت: «اعتقد ان عليكم توجيه هذا السؤال الى الحكومة التشيلية نفسها لكني اعتقد اننا حظينا بالتأييد للاتيان بأمين عام جديد».

استطلاع أميركي يظهر تأييداً كبيراً لكلينتون في مواجهة منافسه دول

● واشنطن - أ ف ب - أفادت نتائج استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي ان ان» التلفزيونية بالتعاون مع صحيفة «يو اس اي توداي» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون يحظى بدعم ٥٥ في المئة من الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، أي انه يتقدم بـ ٢١ نقطة على منافسه الجمهوري بوب دول الذي يحظى بتأييد ٣٤ في المئة.

وسجل كلينتون من جهة أخرى نسبة تأييد لسياسته وصلت الى ٦٠ في المئة وهي الأعلى منذ توليه الرئاسة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، حسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «غالوب» المرموق.

وحظي البليونير روس بيروت بتأييد ٦ في المئة من الناخبين. وتجاوز كلينتون نسبة الأصوات التي حصل عليها في مطلع آب (اغسطس) الماضي قبل أن يبدأ الجمهوريون والديموقراطيون مؤتمراتهم الحزبية.

وأكد ٥١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أنهم سيصوتون للديموقراطيين في الانتخابات الاشتراعية في مقابل ٤١ في المئة للجمهوريين. ومن شأن هذا التقدم الذي أحرزه الديموقراطيون، الاكبر منذ هزيمتهم في العام ١٩٩٤، ان يسمح لهم باستعادة الغالبية في الكونغرس.

طرد من تبقى من المسلمين في غرب موستار وبرتشكو

بيغوفيتش واثق من صمود البوسنة وبيلت يعتبر الانتخابات المرحلة الاخطر في مسيرة السلام

■ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أبدى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ثقته بان البوسنة - الهرسك التي صمدت في مواجهة العدوان ستبقى كذلك بينما وصف المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت الانتخابات المقبلة بانها تمثل المرحلة الأكثر صعوبة في مسيرة السلام في البوسنة.

في غضون ذلك، شهدت مدينة برتشكو التي يسيطر الصرب عليها اعتداءات واسعة على من تبقى من المسلمين فيها، في حين حذر مسؤول الادارة الأوروبية لمدينة موستار مارتن غارود المتطرفين الكروات في المدينة من عواقب تماديهم في استخدام العنف. وبث تلفزيون بلغراد أمس ان القادة العسكريين للأطراف البوسنية الثلاثة المسلمين والصرب والكروات، اتفقوا على التعاون لتأمين اجواء ملائمة خلال الانتخابات في ١٤ الشهر الجاري. ونقل التلفزيون عن قائد القوات الأميركية في شمال شرق البوسنة الجنرال ويليام نيش «ان الكل تعهدوا بالمساهمة كي تكون الانتخابات نزيهة كما تعهدوا ضمان حرية التنقل» للمواطنين.

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة تصريحاً للرئيس علي عزت بيغوفيتش قال فيه «ان البوسنة - الهرسك التي صمدت خلال العدوان الذي تعرضت له ستبقى كذلك لألف سنة مقبلة وليس هناك من قوة بامكانها ان تزعزها».

في الوقت نفسه، قال المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت ان الانتخابات البوسنية المقبلة «تمثل المرحلة الأكثر صعوبة في مسيرة السلام»، ونقل عنه تلفزيون بلغراد امس ان «نجاح هذه الانتخابات سيؤدي الى تهدئة الأوضاع في منطقة البلقان». واوضح ان قوات الحلف الاطلسي «ستبقى في البوسنة بعد انتهاء تفويضها الحالي».

وأفادت اذاعة سارايفو امس ان اشخاصاً مجهولي الهوية «نفذوا هجمات على منازل البوشناق المتبقين في مدينة برتشكو». وتطل برتشكو على ممر استراتيجي في شمال شرقي البوسنة وكان اتفاق دايتون للسلام ترك مصيرها النهائي منوطاً بقرار لجنة تحكيمية.

وكان عدد سكان المدينة قبل الحرب حوالي ٨٧ الف نسمة بينهم حوالي ٢٠ الف صربي في حين لم يبق فيها أكثر من ألفي مسلم وكرواتي بينما نزح اليها آلاف الصرب في محاولة لتغيير تركيبتها السكانية.

وصرح مسؤول الادارة الأوروبية لمدينة موستار في جنوب البوسنة ان على منفذي الاعتداءات في موستار ان «يعلموا انهم منبوذون وسينتهي أمرهم بالتأكيد في السجون».

وجاء هذا التصريح بعد تزايد اعتداءات المتطرفين الكروات في الشطر الغربي من موستار ما دفع عدد كبير من العائلات المسلمة المتبقية في المدينة الى ترك منازلها والرحيل بسبب أعمال العنف التي تعرضت لها.



الدولار * في سوق لندن
(* ٢٢,٠٣ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٣٢
الين الياباني	١٠٩,٣٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٦٥

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
٢٢,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٨٦,٧٠
السعر السابق
٣٨٦,٦٥

الحرب مع 'بوينغ' دخلت يومها الثاني في 'فارنبورو-٩٦'

'ايرباص' تعلن صفقات بقيمة ١٠ بلايين دولار وتؤكد توسيع تحالفاتها لبناء الطائرة العملاقة

□ فارنبورو - من إبراهيم خياط:

■ اعلن كونسورتيوم «ايرباص» امس صفقات بقيمة ١٠ بلايين دولار منها ثلاثة بلايين قيمة ثلاث صفقات مؤكدة تشمل بيع ٣٢ طائرة متوسطة وبعيدة المدى. وافاد ان مشترين ابرموا اتفاقات مؤكدة لشراء ١٥ طائرة من الطراز الجديد «اي - ٣٣٠ - ٢٠٠» وان هناك اتصالات بلغت مرحلة متقدمة لبيع ٦٠ طائرة من الطراز نفسه في صفقة تقدر قيمتها بسبعة بلايين دولار.

وجاء الاعلان في اليوم الثاني من معرض «فارنبورو الدولي ٩٦» الذي تحول ساحة مواجهة مكشوفة بين الكونسورتيوم الاوروبي والعملاق الاميركي المنافس «بوينغ».

وكانت «بوينغ» اعلنت أول من أمس عقد صفقات بقيمة ٦.٣ بليون دولار لبيع ٦٨ طائرة لسبعة زبائن مختلفين، مع طرح طائرتها الجديدة «٧٥٧ - ٣٠٠» التي ستزيد سعتها الاستيعابية ٢٠ في المئة قياسا الى الطراز الحالي «٧٥٧ - ٢٠٠» على أن يبدأ تسليم الطراز الجديد عام ١٩٩٩.

وأعلنت «ايرباص» أنها تجري محادثات، وصفتها بالاستكشافية، مع أطراف مهتمين بالمشاركة في مشروع الطائرة العملاقة «اي - ٣ إكس. إكس. إكس» التي تنوي بناءها. وقالت إن هؤلاء الشركاء هم من أسيا والولايات المتحدة، من دون ان تعطي تفاصيل.

وقال كبير نائبي رئيس الشركة الأوروبية جون لياهي في مؤتمر صحافي ان الطائرة الجديدة «اي - ٣٣٠ - ٢٠٠» مصممة للفوز بحصة كبيرة من سوق استبدال طائرات «بوينغ - ٧٦٧».

وبدا المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح أمس بمثابة رد مباشر على الاتهامات والحملات «الساخنة» التي شنتها مجموعة «بوينغ» اول من امس واستهدفت فيها المجموعة الأميركية حسم المنافسة الدولية لمصلحتها، ولا سيما في مجال الطائرات ذات السعة المقعدية الكبيرة.

وكانت «ايرباص» أجلت مؤتمرها الصحافي من ظهر الاثنين إلى صباح أمس عقب اكتشاف انهيار ارضية الغرفة التي خصصت في وقت سابق للمؤتمر الصحافي لـ «بوينغ». وبدا ان هذه المهلة استغلت لاعداد ردود مناسبة على الاستراتيجيا الهجومية التي اعتمدتها المجموعة الأميركية العملاقة.

وقال لياهي إن «هناك جزءاً من السوق لا نستطيع التخلي عنه لمنافسينا إلى الأبد، ألا وهو سوق الطائرات ذات السعة المقعدية الكبيرة التي تستوعب ٥٠٠ مقعد فما فوق» واصفاً هذه السوق التي قللت «بوينغ» من أهميتها بانها «الاكثر ربحية».

وكان رئيس «بوينغ» قال اول من امس إن سوق الطائرات العملاقة ستشكل في السنوات العشرين المقبلة ١٨ في المئة من اجمالي الصفقات المالية لشركات الطيران (نحو ٢٠٠ بليون دولار)، وثمانية في المئة من عدد الطائرات المنتجة، مشيراً إلى أن تقديرات مجموعته تشير إلى أن العالم سيحتاج إلى ٤٧٠ طائرة من هذا النوع في الفترة المذكورة. وهي تقديرات تبلغ ثلث تقديرات الـ «ايرباص» التي تعتقد ان سوق الطيران الدولية ستحتاج إلى ١٣٨٠ طائرة من هذا النوع.

ورد لياهي على تاكيد «بوينغ» انها تطور عائلة من اربعة طرازات لطائرات «بوينغ - ٧٤٧» التي أطلقتها عام ١٩٧٠ بهدف ايصالها إلى نقل ٦٥٠ راكباً، لأن كلفة تطوير هذه الطرازات سيبلغ ثلث كلفة تطوير «ايرباص» طائرة جديدة بالكامل، بالقول إن «ايرباص» مصممة على تطوير طرازاتها الحالية وزيادة سعتها ومداها مع السعي في الوقت نفسه إلى بناء طائرة عملاقة.

وأكد أن الهدف من هذه الخطوة هو ارضاء رغبات الزبائن والاستجابة لحاجاتهم.

وأضاف: «اريد أن اقول بوضوح في ما يخص بناء طائرة اي - ٣ إكس. إكس. اكس، اننا لسنا في سباق مع بوينغ بالنسبة إلى هذا البرنامج. وإذا كانت بوينغ تريد اطلاق مجموعة طرازات مشتقة اطول لطائرتها القديمة ٧٤٧ فهذا لن يكون مفاجاة لنا».

واعترف بتفوق «بوينغ» في هذا المجال قائلاً: «انني مسرور لأنهم (بوينغ) استطاعوا ان ينزلوا إلى السوق منتجاً متقدماً علينا». لكنه أضاف ان هذا التفوق سيسمح لـ «ايرباص» بادخال افضل التحسينات إلى طائرتها العملاقة «ومد السوق بنوع جديد من الطائرات يستطيع خدمة شركات النقل الجوي طوال السنوات الخمسين المقبلة». وأفاد ان «طائراتنا العملاقة الجديدة ستبدأ حيث تنتهي طائرة ٧٤٧».

ونفى اتهامات «منافسينا التي تستند إلى منطق مزعوم بانه لم يعد هناك مكان لأي مصنع آخر للطائرات ذات السعة المقعدية الكبيرة». وقال في هجوم مبطن ومباشر على «بوينغ» انه «في هذه الحال اود أن اقترح عليهم الخروج من المنافسة لأنه عندما ستنزل طائرة اي - ٣ إكس. إكس. إكس إلى السوق، فإنهم سيرون أنهم مصيبون لأنها ستثبت لهم انه لن يكون هناك أي مكان لطرازاتهم المشتقة. تماماً كما أثبتنا عندما انزلنا طرازنا اي - ٣٢٠».

واعتبر ان اطلاق الطائرة العملاقة «يشكل استثماراً رئيسياً لا بد من تقدير كلفته بالضبط» مشيراً في الوقت نفسه إلى أن هذا الاستثمار «يجعل من توسيع الشراكة الحالية لضم شركاء آخرين أمراً لا مفر منه».

ويضم كونسورتيوم «ايرباص» أربعة شركاء من بريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا. وقال لياهي: «لا شك لديّ في أن توسيع الشراكة الجديدة في مشروع الطائرة العملاقة لن يكون مهمة صعبة»، مشيراً إلى أن قرار إعادة هيكلة الشركة الشهر الماضي «سعياً إلى زيادة الفاعلية» ساهم في هذا الأمر.

وقال كبير مديري الكونسورتيوم جان بيرسون في المؤتمر الصحافي نفسه إن سوق الطيران الدولية استعادت عافيتها بعودة شركات الطيران إلى الربحية وأن هذا يعزز الاتجاه إلى شراء طائرات جديدة. وأكد ان الزيادة السنوية البالغة خمسة في المئة في حركة النقل الجوي «تدعم أهداف الشركة لبلوغ حصة خمسين في المئة من السوق العالمية للطائرات التي تزيد سعتها على ١٠٠ مقعد والمحافظة على هذه الحصة».

وذكر ان «ايرباص» سيطرت في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية على ٣٧ في المئة من طلبيات الطائرات في العالم، مضيفاً ان «هذه النسبة تجعلنا متقدمين على منافسينا».

وباستثناء الخلاف الذي سيطر على اليومين الأولين لمعرض «فارنبورو» فإن يوم أمس شهد اعلان شركة بومبارديه بيع ٣ طائرات «كانادير» لشركة «بريت اير» الفرنسية بقيمة ٦٠ مليون دولار وتوقيع اتفاق تسويقي لبيع الطائرة في الأسواق الأوروبية.

ووقعت مجموعة «لوكهيد مارتن» اتفاقاً لتنفيذ مشروع مشترك مع مجموعة «الينيا» لتطوير وتسويق طائرة نقل عسكرية وأنظمة الكترونية جديدة لطائرة «هيركوليس سي - ١٣٠».

طائرة ايرباص ٣٣٠ - ٢٠٠.

مصر: الموافقة على ٤ آلاف مشروع كلفتها ١٤,٨ بليون دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ان عدد المشاريع التي تمت الموافقة عليها خلال الأشهر الثمانية الماضية بلغ أربعة آلاف مشروع كلفتها الاستثمارية ٥٠ بليون جنيه (١٤,٨ بليون دولار).

واضاف في افتتاح «مؤتمر سوق المال والاستثمار» في مصر الذي ينظمه البنك الدولي للانشاء والتعمير بالتعاون مع ثمانية صناديق استثمار عالمية ومصرية ومؤسسة «يورهاتن وورلد لينك» ان حجم التعامل في سوق اوراق المال في تموز (يوليو) الماضي بلغ نحو بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار) في مقابل ٤٩ مليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وأفاد ان هناك ١٢٦ شركة اجنبية وصندوقا تتعامل في سوق اوراق المال في مصر، واصفاً تلك التطورات بانها ايجابية وتوفر مناخا للاستثمار في مصر. واشار الى جهود الحكومة في برنامج الاصلاح الاقتصادي منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن، مؤكداً أنه تم انفاق ١,٦ مليون دولار على البنية التحتية.

واكد الجنزوري حرص الحكومة على تشجيع القطاع الخاص، لافتا الى ان نسبة استثمارات هذا القطاع بلغت السنة الجارية نحو ٦٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات في مقابل ٤٠ في المئة عام ١٩٨١ وان هناك اجراءات جديدة ستتخذ لاجتذاب المستثمرين المصريين والاجانب للاستثمار في مصر.

واشار الجنزوري الى اتفاق المشاركة المصري - الاميركي واتفاق المشاركة المقرر عقده مع الاتحاد الاوروبي والاتفاق المنتظر مع صندوق النقد الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وحضر افتتاح المؤتمر، الذي يستمر يومين، وزراء الاقتصاد والمال والدولة في مجلس الوزراء لشؤون التعاون الدولي والكهرباء اضافة الى ٤٥٠ من خبراء الاقتصاد والمال في مصر والعالم والمؤسسات الدولية.

من جهة اخرى، اعلن الجنزوري في اجتماع للمجموعة الوزارية للتخصيص اول من امس انه ليست هناك نية لتخصيص المشاريع الاقتصادية العملاقة وبينها قناة السويس كونها احد المرافق الاقتصادية المصرية الكبرى.

القصف الاميركي في العراق يرفع اسعار الخام والمشتقات لليوم الثاني

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ عاودت أسعار الخام والمشتقات الارتفاع الذي بدأته الاثنين بعدما أطلقت الولايات المتحدة في وقت مبكر من صباح امس عددا من الصواريخ على «أهداف» في جنوب العراق تحدثت بغداد بعدها عن وقوع عدد من القتلى والجرحى.

وتعددت آراء المحللين ومتابعي الاسواق في شأن ما يمكن ان يحدث لاسعار الطاقة والمعادن الثمينة. ففي حين نقلت الوكالات عن خبير اقتصادي في طوكيو اعتقاده أن سعر برميل النفط الاميركي القياسي (غرب تكساس) ربما وصل الى ٣٠ دولاراً، قلل خبراء اوروبيون من اهمية ما يحدث، مشيرين إلى ان عمليات التوغل العراقي المحدود في الشمال واطلاق عدد من الصواريخ الاميركية على اهداف غير محددة ليست «النموذج المناسب» لحرب خليجية ثانية.

وكانت الاسواق الآسيوية اكثر حساسية من الاسواق الاوروبية حيال مضاعفات القصف الاميركي. إذ اقترب سعر برميل «غرب تكساس» في تعاملات محدودة من مستوى ٢٤ دولاراً البرميل عقب الهجوم بزيادة ١,٧٥ دولار عن سعر الجمعة الماضي (لم تشهد الاسواق الاميركية تعاملا الاثنين بسبب عيد العمل). في حين أضاف مزيج «برنت» نحو دولار ونصف دولار الى سعره مرتفعاً إلى ٢٣,٠٥ دولار البرميل.

وتقدمت أيضاً اسعار المشتقات، خصوصاً البنزين والنفتا وزيت الكاز والمازوت، في معظم الاسواق العالمية. كما ارتفع سعر أونصة الذهب وهبط سعر القمح نظراً إلى ان سوقه كانت تتوقع طلباً عراقياً كبيراً بعدما تبدأ بغداد ضخ اكثر من ٦٠٠ ألف برميل يومياً اعتباراً من منتصف الشهر الجاري من منافذ عدة اهمها انبوب النفط التركي وتحصل لقاء ذلك على مئات ملايين الدولارات لشراء المواد الغذائية والادوية طبقاً للاتفاق مع الامم المتحدة.

ويشار إلى أن الامم المتحدة علّقت تنفيذ اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الاحد عقب اجتياح الجيش العراقي وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (يتزعمه السيد مسعود بارزاني الموالي لبغداد) مدينة اربيل الشمالية وطرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده السيد جلال طالباني.

وهدأت أسعار الخام والمشتقات والذهب في وقت لاحق من يوم امس بعدما استوعبت الاسواق الاوروبية التطور الجديد. إلا ان «برنت» استمر في تسجيل زيادة مقارنة مع سعره الاثنين وصلت بعد ظهر امس الى ٣٦ سنتا (كانت اكثر من ٧٠ سنتاً عند الواحدة والنصف بعد الظهر) ليصل سعر برميل المزيج تسليم السادس من الشهر المقبل الى ٢٢,٣٥ دولار.

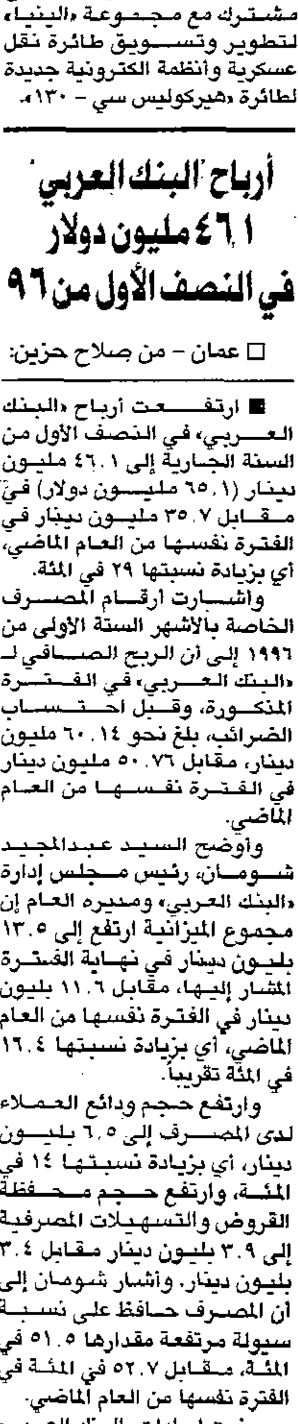
ويقل السعر الاخير عن اعلى مستوى سجله المزيج منذ ١٩٩٣. إذ كان سجل ٢٢,٥٥ دولار بتاريخ ١٩٩٦/٤/١١ علما انه سجّل ادنى مستوى منذ ١٩٩٣ في ١٩٩٤/٢/١٧ عندما تراجع الى ١٣,٠٥ دولار.

ويقترب سعر برميل «غرب تكساس» من اعلى مستوى له منذ ١٩٩٣ أيضاً. إلا ان اللافت هو الارتفاع المستمر في السعر الفوري لنفط «دبي» الذي وصل امس الى ٢٠,٥٥-٢٠,٦٠ دولار وهو الاعلى منذ ١٩٩٣.

من جهة اخرى، تراجعت اسعار الاسهم في البورصات الرئيسية امس باستثناء «نيكاي» الياباني. وعلى رغم ان تطور امس كان له دور في التراجع، الا ان المراقبين قالوا ان الاسباب المحلية كانت أهم، خصوصاً في الولايات المتحدة التي يُخشى ان تضطر فيها السلطات المالية الى رفع اسعار الفائدة لدرء خطر ارتفاع معدل التضخم.

أرباح 'البنك العربي' ٤٦,١ مليون دولار في النصف الأول من ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:



■ ارتفعت أرباح «البنك العربي» في النصف الأول من السنة الجارية إلى ٤٦.١ مليون دينار (٦٥.١ مليون دولار) في مقابل ٣٥.٧ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة نسبتها ٢٩ في المئة.

واشارت ارقام المصرف الخاصة بالأشهر الستة الأولى من ١٩٩٦ إلى أن الربح الصافي لـ «البنك العربي» في الفترة المذكورة، وقبل احتساب الضرائب، بلغ نحو ٦٠.١٤ مليون دينار، مقابل ٥٠.٧٦ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضح السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس إدارة «البنك العربي» ومديره العام إن مجموع الميزانية ارتفع إلى ١٣.٥ بليون دينار في نهاية الفترة المشار إليها، مقابل ١١.٦ بليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة نسبتها ١٦.٤ في المئة تقريباً.

وارتفع حجم ودائع العملاء لدى المصرف إلى ٦.٥ بليون دينار، اي بزيادة نسبتها ١٤ في المئة، وارتفع حجم محفظة القروض والتسهيلات المصرفية إلى ٣.٩ بليون دينار مقابل ٣.٤ بليون دينار. وأشار شومان إلى أن المصرف حافظ على نسبة سيولة مرتفعة مقدارها ٥١.٥ في المئة، مقابل ٥٢.٧ في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونمت ايرادات «البنك العربي» من ١١٣.٥ مليون دينار إلى ١٣١.٧ مليون دينار، وارتفع مجموع حقوق المساهمين إلى ٥٥٢ مليون دينار أي بما نسبته ١٣.٣ في المئة عما كان عليه في النصف الأول من العام الماضي.



شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD. Tokyo, Japan
جدة - هاتف: (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف: (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف: (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف: (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف: (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف: (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
خميس مشيط: (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢



رباعيات
الرياض: بوتيك لانفان (شارع الثلاثين)، ت: ٤٦٥٩١٧٤ - (شارع العليا)، ت: ٤٦٥٤٨٠٠ - (عقارية العليا)، ت: ٤٦٤٨٧٩٢ جدة: مركز الجمجوم، ت: ٦٦١٠٩٥٣ - مركز الخياط، ت: ٦٦٥٥٥٥٨ تحويلة: ٢٩٦
الخبر: شارع الأمير مساعد (الشارع العاشر)، ت: ٨٦٤٥٧٤٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٧١	٤,٩٦٦	٣٦٥,٢	١٦,٩٩	٤,٠٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٥٢	,٣٩٦٤	٢٩,١٥	١,٣٥٦	,٣٢٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣١	,٤٠٤٨	٢٩,٧٦	١,٣٨٤	,٣٢٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٠	٣,٩٤٥	٢٩٠,١	١٣,٤٩	٣,٢٠٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٨	٣,٨٦١	٢٨٣,٩	١٣,٢١	٣,١٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٩	,٤٠٨٥	٣٠,٠٣	١,٣٩٧	,٣٣٢٠
الليرة اللبنانية	١٥٦٠,٥	٢٤٣٥,٣	١٠٤٩,٥	١٤,٢٧	٣٠٦,٨	١٢٩١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٩٥	,٤٣٨١	٣٢,٢١	١,٤٩٨	,٣٥٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٤	٢,١٠	١٥٤,٤	٧,١٨٣	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦١	٤,٧٧٣	٣٥٠,٩	١٦,٣٣	٣,٨٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٣٠٩	,٠٠٥٨	,١٢٥٩	,٥٣٠٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٠٦	,٦٧٢٥	,٠٠٩١	,١٩٦٦	,٨٢٧٤
الين الياباني	١٠٩,٣٣	١٧٠,٦٢	٧٣,٥٣	-	٢١,٤٩	٩٠,٤٦
المارك الالماني	١,٤٨٦٨	٢,٣٢٠	-	,٠١٣٥	,٢٩٢٣	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٦	٧,٩٣٧	٣,٤٢٠	,٠٤٦٥	-	٤,٢٠٨
الفرنك السويسري	١,٢٠٨٥	١,٨٨٥	,٨١٢٨	,٠١١٠	,٢٣٧٦	-
الليرة الايطالية	١٥١٤	٢٣٦٢,٧	١٠١٨,٢	١٣,٨٤	٢٩٧,٦	١٢٥٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٦	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ أيام من	٧ أيام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨١	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٣١	٢,١٨	٢,٤٣
الليرة الايطالية	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٦,٦٠	٣٨٦,٥٥	٣٨٦,٤٥	٣٨٨	٣٨٨,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٩	٥,١٨	٥,١٨	٥,١٧	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٥,٢٥	٣٩٥,٥٠	٣٩٦	٣٩٩,٢٥	٣٩٩,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨
نحاس (دولار)	٢٠٤٤	٢١٣٠	٢٠٣٠	١٩٨٨	١٩٧٣	٢٠٢٧	٢٠٨٥	١٩٦٥	١٩٥٠	١٩٤٣
الومنيوم (دولار)	١٤٧٣,٥	١٤٨٠,٥	١٤٦٤	١٤٤٧,٥	١٤٤٦,٥	١٥٠٨	١٥١٦	١٤٩٨,٥	١٤٨٧	١٤٨٦,٥
زنك (دولار)	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠٠٤	١٠٠٠,٥	١٠٠٠	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٠	١٠٢٦	١٠٢٨
نيكل (دولار)	٧٣٠٥	٧٣٧٠	٧٣٩٠	٧٢٥٠	٧٢٢٠	٧٤٣٠	٧٤٧٠	٧٤٩٠	٧٣٧٠	٧٣٣٠

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٣٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٣٠	١٨,٦٠	٢٠,٣٥	٩٦/٩/٣	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٠٥	٢١,٨٥	٢٠,٧٠	٢٠,٧٥	٢٠,٢٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٤٠	عطلة	٢٢,٢٠	٢٢,٢٥	٢١,٧٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٩٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٤٠	٩٨,٧٨	١٠٠,٠٣	٩٥,٠٣
العائد	٦,٦٠	٦,٧٩	٦,٩٩	٧,١٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٩	٣٥٠,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٠	١٦٦٩	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٣٣	٩٤٠	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٧,٦	١٠٧,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٩٩,٩٠	١٠٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٧,٢	٢٥٧,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٣	٩/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٠	٠,٩٥٨٠
الجزائر	دينار	٥٢,٤٥	٥٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٣١	٨,٦٣١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٥,٥٤	٣٥,٤٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٢	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٩٢	٠,٧٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٣٧,٦٠	٢٣٦,٧٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٦٨	١٢٥,١٧
الفرنك الافريقي	-	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
استراليا	دولار	١,٢٦٥٠	١,٢٦٧٤
كندا	دولار	١,٣٦٩٣	١,٣٦٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٠	٠,٦٨٦٠
قبرص	جنيه	٠,٤٥٩٠	٠,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة التربة اللبنانية	١,٢١٨	١٩٠٣	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٦٢	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٥	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة الاسهم ... سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٣ (النشرة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩٦٤٩	٩٨٢٠	٢٠٩٤	١٠٥,٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٩٦٤٩	٩٨٢٠	٢٠٩٤	١٠٥,٢٥
التداول العادي	٤٤٤٣	٥٥٦٣	٢٠٦٠	١٠٦,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٤٤٤٣	٥٥٦٣	٢٠٦٠	١٠٦,١٢
المجموع العام	١٤٠٩٢	١٥٣٨٣	٤١٥٤	-

الصفقات العربية تؤثر في اجمالي صادرات الدفاع العالمية

دول الشرق الأوسط تستحوذ على ثلث صادرات الاسلحة في العالم

□ فارنبورو - من ابراهيم خياط:

■ قالت «منظمة خدمات الصادرات الدفاعية» البريطانية ان الولايات المتحدة لا تزال تحتل المرتبة الأولى بين مصدري الأسلحة في العالم وان بلدان الشرق الأوسط ستبقى اكبر مستورد للمعدات الحربية باستحواذها على ثلث اجمالي الصادرات العسكرية العالمية.

ونفت المنظمة صحة تقرير اصدره الكونغرس الاميركي الاسبوع الماضي واشار الى ان روسيا باتت تعتبر اول مصدر للسلاح في العالم.

وقال مدير شعبة التسويق في الهيئة البريطانية جون هانلي لـ «الحياة» ان الاحصاءات والابحاث التي قامت بها منظمته تشير الى ان الولايات المتحدة باعت أسلحة بقيمة ١٩ بليون دولار العام الماضي من اصل ٤١ بليوناً شكلت اجمالي مبيعات السلاح في انحاء العالم. وكانت دراسة أعدها «قسم الابحاث» في الكونغرس الأميركي ذكرت ان الروس باتوا يتقدمون على الأميركيين في عملية بيع الأسلحة الدفاعية وتصديرها الى الأسواق الدولية.

ونفى هانلي صحة هذه المعلومات. وقال ان الولايات المتحدة ستبقى متفوقة في مجال تصدير الأسلحة والعتاد الحربي «لسنوات عدة مقبلة».

واشارت الدراسة الاميركية الى ان الروس باتوا يحتلون المرتبة الأولى في اسواق السلاح الدولية بعدما صدروا أسلحة بقيمة ستة بلايين دولار العام الماضي الى الدول النامية، متقدمين بذلك على الأميركيين الذين صدّروا اسلحة بقيمة ٣,٨ بليون دولار.

وصنّف التقرير فرنسا في المرتبة الثالثة بصادرات دفاعية بلغت قيمتها ٢,٤ بليون دولار وايطاليا في المرتبة الرابعة بصادرات بلغت قيمتها ٨٠٠ مليون دولار. بينما احتلت بريطانيا، حسب معدّي الدراسة، المرتبة الخامسة بصادرات عسكرية لم تتجاوز قيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

وسجل هانلي وجود اخطاء عدة في التقرير الأميركي بينها اعتباره أن صادرات الأسلحة الى الدول النامية تراجعت الى ١٥,٤ بليون دولار العام الماضي مما ادى الى انخفاض اجمالي صادرات الأسلحة الى نحو ٤١ بليون دولار مقابل ٦١ عام ١٩٩٣ و٤٥ بليوناً عام ١٩٩٤.

وافاد ان بلدان الشرق الأوسط استوردت العام الماضي اسلحة بقيمة ١٥ بليون دولار. وهي القيمة نفسها للأسلحة التي استوردتها اوروبا. في حين استوردت منطقة اسيا - المحيط الهادئ اسلحة بقيمة ثمانية بلايين دولار. واستوردت اميركا الشمالية بقيمة بليوني دولار واميركا اللاتينية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وافريقيا بقيمة ٣٠٠ مليون.

واشار الى ان هناك اسباباً عدة تفسر تغير اجمالي الصادرات الدفاعية في العالم ابرزها العقود الدفاعية التي تبرمها دول الشرق الأوسط.

وذكر ان بلدان المنطقة استوردت عام ١٩٩٣، الذي بلغت فيه صادرات الاسلحة العالمية ذروتها، بقيمة ٣٣ بليون دولار تراجعت الى ١٤ بليوناً عام ١٩٩٤. ولاحظ ان اجمالي الصادرات الدفاعية العالمية تراجع ايضاً في العامين المذكورين من ٦١ بليوناً الى ٤٥ بليوناً.

وعزا هذا التغيير الى حجم صفقات الطائرات العسكرية والتجهيزات الحربية الكبيرة و«هذا امر يتوقف في الدرجة الأولى على موعد انتهاء المفاوضات التي تستغرق وقتاً طويلاً لأن شراء الأسلحة أمر مختلف تماماً عن عملية شراء السلع والتجهيزات المدنية».

ورأى ان سوق الشرق الأوسط سجلت بعض الانحسار في الأعوام الماضية، الا انها لا تزال الأكبر في العالم «وقد اشترت بلدان المنطقة اسلحة وتجهيزات دفاعية بكميات كبيرة في الأعوام الماضية. وهي تواجه حالياً مشكلة امتصاص هذه القدرات الحربية». وتوقع ان تكون هناك طلبات جديدة على الأسلحة في السنوات الخمس او الست المقبلة.

واعتبر ان بلدان الشرق الأوسط، ولا سيما بلدان الخليج المصدرة للنفط، تملك امكانات كبيرة للانفاق على مشاريع تسلح في المدين المتوسط والبعيد. ذلك ان لدى كل دولة من هذه الدول «قائمة مشتريات عسكرية تدرك أن بوسعها في نهاية المطاف تامين السيولة اللازمة لها».

وقال ان مشكلة البلدان الخليجية لا تكمن في امكاناتها المالية الممتازة «بل في تامين السيولة وتنظيم الموازنة بحيث تتناسب والمداخيل».

واشار الى ان بريطانيا التي اعتبرها التقرير الأميركي خامسة «من دون اخذ اتفاق اليمامة وبقية العقود العسكرية في الاعتبار» احتلت العام الماضي المرتبة الثانية بعدما بلغت قيمة صادراتها ثمانية بلايين دولار. وحلت وراءها فرنسا التي صدرت ما قيمته ٧,٥ بليون دولار. في حين احتلت روسيا المرتبة الرابعة بتصديرها اسلحة بقيمة ٢,٥ بليون دولار.

وقال ان صادرات روسيا تركزت خصوصاً على طائرات «سوخوي - ٢٧» المتطورة خصوصاً الى الصين وفيتنام وذلك مقابل ديون مستحقة. ورأى ان روسيا التي كانت تملك قبل ستة اعوام اكبر صناعة عسكرية في العالم، خسرت الأسواق المضمونة التي كان يصدر اليها الاتحاد السوفياتي «ومضطرة الى الكفاح للابقاء على علاقاتها مع الأسواق التقليدية ودخول أسواق اخرى جديدة يمكن أن تدر عليها دخلاً بالعملات الصعبة».

واضاف ان روسيا تسعى الى ضمان طلب مستمر وكاف لابقاء صناعاتها الدفاعية عاملة وان الروس «يقدمون تسهيلات جيدة للتصدير لا يستطيع أحد مجاراتهم فيها».

واعتبر ان الاسلحة الروسية متينة وافضلها يقدم للتصدير مشيراً الى ان «حرب الشيشان لم تؤثر كثيراً على صورة السلاح الروسي وان كشفت بعض العيوب الممكن تلافيها». وقال ان «الروس قاتلوا في الشيشان باسلحة لم تكن مجهزة لحرب العصابات وارتكبوا أخطاء في التكتيك وهذا لا علاقة له بنوعية السلاح».

الجدير بالذكر أن «منظمة خدمات الصادرات الدفاعية» تابعة لوزارة الدفاع البريطانية. وهي تعد دراسات استراتيجية وعمليات تقويم مستمرة لحركة الطلب على الصادرات الدفاعية في العالم.

وزير النفط الكويتي يتوقع استمرار ارتفاع أسعار الخام

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ توقع وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج استمرار ارتفاع اسعار النفط في ظل الأجواء المشحونة في المنطقة عقب قيام القوات الأميركية بتوجيه ضربة صاروخية إلى بعض المواقع العراقية اثر إقدام القوات العراقية على انتهاك الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على منطقتي الشمال والجنوب. وقال الوزير الكويتي إنه «في حال استمرار الوضع سترتفع أسعار النفط دولارين تقريباً. وهذا الأمر مرتبط بحساسية المنطقة ويجب التعامل مع ذلك بحذر شديد».

وعرض الانجازات التي حققتها «مؤسسة البترول الكويتية» والشركات التابعة لها في العامين الماضيين (فترة توليه حقيبة النفط)، فاكد ان المؤسسة استطاعت تحقيق ارباح قياسية بلغت ٨١١ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٥، فيما بلغت ارباحها السنة الجارية ٨٦٩ مليون دينار.

وعزا الوزير الكويتي في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد تقديم استقالته استعداداً لخوض الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، الأرباح القياسية إلى التحسن الكبير في ارباح التشغيل وزيادة مساهمته إلى نحو ٧٣ في المئة من صافي الأرباح وثبات المصروفات التشغيلية والتحسن الذي طرأ على اداء الشركات النفطية.

واشار إلى ارتفاع حقوق المساهمين من بليون دولار لدى تاسيس «مؤسسة البترول الكويتية» إلى ما يزيد على ٦ بلايين دولار حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وتحقيق زيادة جيدة في حقوق المساهمين بلغت نسبتها ١٣ في المئة. وافاد أنه تم تنفيذ استراتيجيات شاملة للمؤسسة شملت التخطيط للوصول بالطاقة الانتاجية إلى ٣ بلايين برميل سنة ٢٠٠٠ و٣.٥ مليون برميل سنة ٢٠٠٥، رافقها خطة للوصول بمعدل الانتاج إلى ٢.٥ مليون برميل سنة ٢٠٠٠ و٣ ملايين برميل يومياً سنة ٢٠٠٥.

واوضح ان «مؤسسة البترول الكويتية» تسعى إلى تنفيذ برامج طموحة لتحديث المصافي المحلية (٣ مصافي) للوصول إلى طاقة انتاجية تقدر بنحو مليون برميل يومياً.

وعدد بعض الانجازات التي تم تحقيقها مثل انشاء مركزي تجميع لتعزيز القدرة الانتاجية وتوقيع اتفاقية فنية مع شركات «بريتيش بتروليوم» و«شيفرون» و«شل» لتقديم استشارات ومعونات فنية في مجال التنقيب والانتاج ومع شركة «كونوكو» لتقديم الخدمات الفنية في مجال التكرير وتاسيس مجمع البتروكيماويات.

وذكر ان الاستراتيجية النفطية الخارجية تهدف إلى زيادة الطاقة الانتاجية للمصافي الكويتية في اوروبا لتصل إلى ٣٠٠ الف برميل وزيادة الطاقة الانتاجية من المشتقات النفطية في شبه القارة الهندية وشرق آسيا لتصل إلى ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وذكر انه تم تملك ٥٠ في المئة من مصفاة ميلازو في ايطاليا لانتاج منتجات نفطية ذات جودة عالية وشراء ٣٠٠ محطة وقود من شركتي «الجيب» وP I والاعلان عن اغلاق مصفاة «شتيفايس» الدنماركية في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ وتوقيع اتفاقية مع شركة «نستي» الفنلندية لتزويد السويد وفنلندا والدنمارك بالمشتقات النفطية.

واكد انه تم التصرف في انشطة الشركات غير الرئيسية وغير المربحة مثل بيع شركة «سانتافي» للمعادن في الولايات المتحدة وشركة «سانتافي» للاستكشافات في بريطانيا و٣١ محطة لبيع الوقود في هنغاريا.

واشار إلى توقيع مذكرة تفاهم لانشاء مصفاة مشتركة في ولاية اوريسا في الهند بطاقة انتاجية تقدر بـ ١٢ مليون طن سنوياً والتفاوض على انشاء مصفاة ثانية في ولاية كوشين بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠٠ الف برميل يومياً، واجراء محادثات لانشاء مصفاة مشتركة في باكستان بطاقة انتاجية تبلغ ٦.٣ مليون طن سنوياً والبدء في مفاوضات لانشاء مصفاة في تايلاند بطاقة انتاجية تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف برميل يومياً.

ونفى الوزير الكويتي وجود اي تجاوزات مالية في شركة «سانتافي». وقال «اسمع عن هكذا تجاوزات ولو صدق فإنني لن اكون في موقف المتفرج».

واشار إلى أن حجم المطالبات الكويتية ضد النظام العراقي بسبب ما تعرض له القطاع النفطي من تدمير تقدر بنحو ٢٦ بليون دولار تم تقديم طلبات في شانها إلى لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة.

اليمن لا يواجه مشاكل في مجال الاتصالات

□ صنعاء - من إقبال عبدالله:

■ يرتبط اليمن بشبكة اتصال مع ٦٠ دولة في العالم ولا توجد لديه اي مشكلة في مجال الاتصالات. قال ذلك لـ «الحياة» السيد احمد الأنسي وزير المواصلات اليمني، مضيفاً ان وزارة المواصلات افتتحت عدداً كبيراً من السنترالات في المحافظات اليمنية خاصة الجنوبية والشرقية بدعم من الحكومة الالمانية قدره ١٠٠ مليون دولار.

وتابع: «ان مشروع سنترال محافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية بلغت تكلفته اربعة بلايين ريال يمني (الدولار يعادل ١٠٠ ريال يمني)».

واشار الوزير اليمني ان عدن اول مدينة يمنية يتم التراسل في مناطقها المختلفة عبر الالياف الضوئية ١٠٠ في المئة اضافة إلى تراسلها مع المحافظات المجاورة.

اقتصادية

اليمن يُبقي سعر نفط المسيلة من دون تغيير للربع الاخير من ٩٦

● طوكيو - رويتر - قالت الحكومة اليمنية في بيان صحافي امس انها ابقت بلا تغيير سعر البيع الرسمي لنفط خام المسيلة للربع الاخير من السنة عند معادل سعر خام «برنت» الفوري ناقصاً منه ٤٥ سنتاً البرميل. وقال المجلس الاعلى للاقتصاد والنفط في اليمن في بيان ان سعر نفط خام مأرب الخفيف للربع الاخير سيبقى ايضاً من دون تغيير عند معادل «برنت» الفوري من دون نقص او زيادة.

وفي الربع الثاني تم تسعير خام المسيلة بمعادل «برنت» الفوري ناقصاً منه ٣٠ سنتاً ومارب الخفيف بمعادل «برنت» مضافاً اليه ١٥ سنتاً. ويصدر اليمن ٧٥ ألف برميل من المسيلة و٣٥ الف برميل من مارب الخفيف كل يوم.

موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي تتجاوز خمسة بلايين دولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية تجاوزت خمسة بلايين دولار في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وجاء في بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الثاني من آب نحو ٥.٠٢٤ بليون دولار من نحو ٤.٩٧٤ بليون دولار في منتصف الشهر الماضي اي بزيادة قدرها نحو ٥٠ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في المصرف المركزي.

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الثاني من الشهر الماضي لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات هي نحو ٣.٠٥٠ بليون دولار. وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢.٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٢.٧٢٣ بليون دولار.

المغرب يخصص ٢٣ مليون دولار لتوفير وظائف في الصحراء الغربية

● الرباط - رويتر - قالت وزارة الداخلية ان المغرب سيستثمر ٢٠٠ مليون درهم (٢٣.٢ مليون دولار) في المناطق المتنازع عليها في الصحراء الغربية لاقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة من اجل توفير فرص العمل بسرعة لآلوف الخريجين العاطلين عن العمل.

وقال ناطق باسم الوزارة ان الحكومة اتخذت هذا القرار بعد ان قام وفد وزاري بزيارة للعيون عاصمة الصحراء الغربية في الاسبوع الماضي.

وكان على راس الوفد وزير الداخلية ادريس البصري وذلك في أعقاب مظاهرات قام بها مئات الشبان العاطلين من سكان الصحراء في وقت سابق من هذا الشهر في الرباط مطالبين بتوفير فرص العمل والحصول على مزايا اجتماعية. وانهى الشبان احتجاجاتهم بعد لقاء مع البصري الذي وعد بزيارة العيون والبحث في مطالبهم.

وقالت الوزارة ان الحكومة ستوفر نصف المبلغ والنصف الباقي سيستثمره المجلس المحلي وجماعات خاصة في وقت قريب بدءاً من نهاية السنة الجارية.

وفد رجال اعمال مصريين يزور ٤ دول افريقية

● القاهرة - «الحياة» - قال عبدالستار عشرة امين اتحاد الغرف التجارية المصرية ان وفدا يمثل الاتحاد سيزور كل من تانزانيا وكينيا وجيبوتي وارتيريا خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل، سعياً الى تنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر وتلك الدول وفتح اسواق للصادرات المصرية هناك.

وسيبحث الوفد في تانزانيا في التعاون في مجال الانشاء والمقاولات والطرق والجسور، اضافة الى المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتجميع لبعض انواع الملابس والمنسوجات. فيما سيبحث الوفد في كينيا في التعاون في المعدات الزراعية وقطع غيار السيارات ومنتجات الالومنيوم ومنتجات خان الخليلي.

مبيعات الدوائية للقطاعين الحكومي والخاص تتراجع ٢١ في المئة عام ١٩٩٥

● بريدة - «الحياة» - بلغت مبيعات «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» عام ١٩٩٥ مبلغ ٢٦٧ مليون ريال (٧١,٢ مليون دولار) وذلك للقطاعين الحكومي والخاص، بانخفاض نسبته ٢١ في المئة عما كانت العام السابق. واظهر تقرير تلقته وكالة الانباء السعودية الرسمية من الشركة انها استطاعت رفع حصتها السوقية في القطاع الخاص، اذ حققت نمواً في مبيعاتها لهذا القطاع بلغ ستين في المئة بالمقارنة مع العام السابق.

وقال التقرير ان ذلك تم على رغم عدم الانتهاء من تسجيل مجموعة من المنتجات الجديدة التي قدمتها الشركة لوزارة الصحة في السعودية. واتضح من التقرير ان مبيعات الشركة للقطاعات الحكومية الاخرى غير وزارة الصحة حققت نمواً جيداً بلغ ٣١ في المئة بالمقارنة مع العام السابق.

مجموعة باجري توقّع عقداً لاستثمار ارض في مدينة ينبع

● الرياض - «الحياة» - وقّع المدير العام للهيئة الملكية في ينبع عبدالرزاق القين ورئيس مجلس ادارة «مجموعة باجري العالمية المحدودة» محمد عامر باجري عقداً لاستثمار ارض مساحتها ٢٣٠ ألف متر مربع على امتداد شاطئ البثنة في مدينة ينبع الصناعية السعودية على ساحل البحر الاحمر بطول ٥٣٠ متراً. ويتضمن العقد انشاء مرسى للقوارب على مساحة ١٣٠ الف متر مربع يحتوي على ارصفة مشاة وورشة صيانة بحرية ومواقف تتسع لنحو ٣٨٠ سيارة اضافة الى مواقف للقوارب ومواقف خاصة باليخوت. كما يتضمن المشروع انشاء ثلاثة مطاعم وجبات سريعة ومطعم خمسة نجوم وملاعب للتنس والإسكواش وملعب للغولف وصالة بولينغ.

كما يتضمن تنفيذ بحيرة صناعية مساحتها ٣٠٠ X ٢٠٠ متر وعمقها ٢,٥ متر تحتوي على ٥٠ جناحاً و١٧٧ شاليه في مواجهة البحر اضافة الى مسجد وسوبرماركت وحدائق داخلية.

اليابان قد تزيد ضرائب المبيعات على رغم ضغوط لتأجيلها

● طوكيو - رويتر - قال محللون ان من المرجح ان تمضي اليابان قدما في زيادة مقررة لضرائب الاستهلاك اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل على رغم الضغوط لتأجيل هذه الزيادة التي لا تلقى ترحيباً.

ووافقت الحكومة الائتلافية التي يراسها رايوتارو هاشيموتو في حزيران (يونيو) الماضي على خطة لزيادة ضريبة الاستهلاك القومي الى خمسة في المئة من ثلاثة في المئة الآن اعتباراً من الاول من نيسان. وكانت الوزارة اشارت الى الحاجة الى التكيف مع تكاليف المجتمع والحد من عجز الموازنة.

ومع ذلك تؤيد مجموعتان من داخل الحزب الليبرالي الديموقراطي الذي يتزعمه هاشيموتو الآن تجميد الزيادة ووضع موازنة تكميلية ضخمة لهذه السنة المالية من اجل الابقاء على اتجاه انتعاش الاقتصاد الياباني.

وتعكس الدعوة الى تجميد الزيادة الضريبية قلق الساسة من تاثير هذه الخطوة غير الجماهيرية على احتمالات اعادة انتخابهم في الانتخابات العامة المقبلة التي تردد انها قد تجري في وقت لاحق هذه السنة او مطلع السنة المقبلة.

وقال جيسبير كول كبير الاقتصاديين في مؤسسة «جي بي مورغان» في طوكيو «زيادة ضريبة الاستهلاك اصبحت محتملة جداً ولكنها لا تحظى برضا اي سياسي ياباني شاب». واضاف «صيحات الغضب منطقية».

اسبانيا: لا تعجيل في تنفيذ برنامج التخصيص

● مدريد - رويتر - نقلت وسائل اعلام محلية امس عن وزير الصناعة الاسباني خوسيب بيك ان الحكومة لا تعتزم التعجيل في عملية التخصيص وان عمليات البيع ستتم عندما تكون ظروف السوق مواتية لذلك.

ونقلت وسائل الاعلام عن بيك قوله ان عملية التخصيص لن تتم بسرعة ولكن «عمليات البيع ستتم بما يتماشى مع ظروف السوق وحسب خطط الاعمال الراهنة». وتهدف الحكومة الى تطوير الادارة في الشركات العامة وتخفيض الدعم الحكومي لها.

وقال كذلك ان اسبانيا تحتاج الى وجود شركات كبرى قادرة على المنافسة العالمية.

لماذا يزور متحف ميونيخ مليون و٣٠٠ الف زائر سنوياً؟

تاريخ العلوم والتكنولوجيا يبدأ من المنطقة العربية في المتحف الألماني

□ ميونيخ - من محمد عارف:

■ كيف ادرك الشاعر الالماني غوته قبل نحو قرنين من الزمان ان «تاريخ العلم هو العلم نفسه»؟ هنا في المتحف الالماني للعلوم والتكنولوجيا يصبح تاريخ العلم هو العلم نفسه في متناول الجميع. اكثر من مليون و٣٠٠ الف زائر سنوياً من جميع الاعمار يتحولون الى طلبة يدرسون ويلعبون بنحو ٢٠ الف ماكنة وعملية ومادة معروضة على مسافة ١٧كلم.

مخلوقات علمية

تاريخ معظم التقنيات التي يعرضها المتحف يبدا في المنطقة العربية التي يتحدث الالمان عن سكانها القدماء باعتبارهم «الاجداد» الاذكياء الذين ابتدعوا العجلة والتعدين والفلك والرياضيات والهندسة والكتابة وتقنيات البناء والفخار والزراعة والاغنية. حتى شراب البيرة الذي يولع به الالمان يذكر عنه دليل المتحف ان سكان العراق القدماء اول من ابتدع صناعته وكانوا يعدون خميرته من رضاب النساء.

لماذا هذا الولع الشعبي بتاريخ العلوم والتكنولوجيا؟ وكيف اصبح السومريون والبابليون والفراعنة اجدادا للالمان؟ هل يعود ذلك الى ان الناس المعاصرين اصبحوا «مخلوقات علمية» وفق تعبير الكاتبة دوريس ليسينغ؟ ام لان التكنولوجيا دخلت جميع جوانب الحياة اليومية للناس وأصبح العلم جزءا من الثقافة العامة؟ او لان متحف العلوم يتيح للجمهور ان يجرب ما يسميه عالم الفيزياء الالماني البرت انشتاين «التحليق الدائم من الدهشة» الذي تحققه الاكتشافات العلمية؟ الاجوبة عن هذه الاسئلة قد تفسر كيف انتصر الالمان بعد ابشع هزيمة في القرن العشرين قطّعت اوصال بلادهم.

البداية سومر

«في البدء كان الفعل» كما يقول الشاعر غوته. ويكشف متحف ميونيخ عن الافعال التي وضعت في بلاد سومر بدايات معظم العلوم والتكنولوجيا قبل ما بين ٧ آلاف و١٠ آلاف عام. حتى جناح «النفط والغاز والمعادن» في المتحف الالماني يبدأ بختم مشهور من مدينة اور جنوب العراق يمثل مشهداً لجنود يرتدون خوذا معدنية وعباءات فضفافة ويقودون عربات باربع عجلات تجرها حمير وحشية. ويذكر دليل المتحف ان تاريخ تقنيات النفط يبدأ مع استخدام السومريين القار في البناء والزيت الحجري في الدواء. كانوا يطلون بالقار الطابوق الطيني المفخور الذي يعتقد انه استخدم ايضاً في بناء برج بابل خلال فترة حكم نبوخذنصر المشهور.

في سومر ايضاً يبدا تاريخ التعدين واستخراج المعادن الذي يمثل اكبر اقسام متحف ميونيخ واكثرها إثارة. ويذكر دليل المتحف أن السومريين كانوا يجلبون خامات النحاس من مناطق الخليج العربي البعيدة في سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة، فيما يستخرج قدماء المصريين خامات النحاس من مناطق في شبه جزيرة سيناء على البحر الأحمر.

ويحتاج الزائر في جناح التعدين الى قلب متين واعصاب قوية للنزول الى اعماق مناجم اقيمت في سراديب المتحف العميقة. كهوف وممرات مظلمة لا تضيئها سوى مصابيح عمال المناجم او فوانيس تحملها عربات تجرها خيول المناجم التي كانت تعيش في اسطبلات تحت الأرض. في الأضواء الخافتة والأنفاق الصخرية المظلمة تبدو تماثيل عمال المناجم والخيول حقيقية ويكاد يشعر المشاهد بكدح المناجم الشاق ويتنفس الهواء الثقيل ورائحة العرق البشري وزبد الخيول. هنا في أعماق مناجم الفحم الحجري والملح والبوتاسيوم والمنغنيز والحديد والماس والذهب والخامات المعدنية الاخرى ولدت الحضارة الصناعية الالمانية الجبارة. حتى الطباعة التي ابتكرها الالماني يوهان غوتنبرغ عام ١٤٠٠ ميلادية ما كان يمكن أن تقوم كما يذكر دليل متحف ميونيخ لولا السبائك المعدنية التي تصنع منها الحروف.

حب الكيمياء

«هل تعتقد بان العلوم كان يمكن ان تظهر قطعاً وتصبح عظيمة لو لم يسبقها السحرة والكيميائيون والمنجمون والحواة المتعطشون الجائعون للقوة الخفية؟». هذا السؤال الذي طرحه الفيلسوف الالماني فريدريش نيتشه في القرن الماضي يقدم جوابه المتحف الالماني الذي يسجل دور العرب في تطوير «الكيمياء» التي خلطت بين السحر والعلم ومهدت لعلم الكيمياء. ولع العرب المشهور بـ «حجر الفلاسفة» الذين كانوا يعتقدون بانه يمكن ان يحول المعادن الرخيصة الى الذهب.

وينزع دليل المتحف عن هذا العلم الذي يعتبر اكثر العلوم سرية اوهام السحرة القدماء وجهل انصار البيئة المعاصرين. «الكيمياء يمكن ان توجد في كل ما يحيطنا: في اجسادنا نفسها وفي كل ما نلمسه وكل الاشياء التي تقع عليها عيوننا. إشراق الازهار في الربيع واللون البني لاوراق الاشجار في الخريف واعداد الخبز وطهي الحساء. كل ما في العالم من أشياء تقوم على عمليات كيماوية».

مع ذلك فان الناس في تقدير متحف ميونيخ يعتبرون الكيمياء شيئا غريباً عنهم لأن عملياتها تجري في جزيئات بالغة الصغر لا ترى بالعين المجردة وتبدو لغة المعادلات الكيماوية عصية على الادراك بل مخيفة للذهن العام. وتفوت على كثير من الناس حقيقة ان تنفسهم الهواء وتناولهم الطعام هي عمليات كيماوية. والكيمياء تشمل بشكل مطلق كل شيء في الوجود من الكواكب والنجوم حتى الجراثيم وذرات الرمل. ويقدر عدد المركبات الكيماوية الموجودة على الارض بنحو ١٥ مليون مركب عضوي وحوالي مليون مركب كيماوي غير عضوي. ولا يمر يوم واحد من دون اكتشاف بضع مئات جديدة من المركبات الكيماوية في الطبيعة او تركيبها في المختبرات. قصة الكيمياء يرويها الجناح الخاص بها الذي يحتوي على مختبر «الكيميائيين» العرب القدماء جنبا الى جنب مع مختبر عالم الكيمياء الفرنسي الشهير لافوازيه.

في متحف العلوم والتكنولوجيا يمكن التعرف على حيوية الامم الكبيرة التي تحول المصائب الى فرص وفق تعبير المثل الالماني الدارج. فهذا المتحف الذي بني في بداية القرن دمر بالكامل تقريباً في الحرب العالمية الثانية. واعاد الالمان بناءه بعد ٣ سنوات فقط من انتهاء الحرب واصبح من رموز ما تسمى بالمعجزة الاقتصادية الالمانية التي قامت على العلوم والتكنولوجيا. ساهم المتحف في الثورة التعليمية الالمانية في السبعينات إذ كان يزوره ١٠٠٠ صف مدرسي في الشهر الواحد. وتشمل نشاطاته كما ذكر الدكتور توماس براندلماير رئيس قسم العلاقات العامة في المتحف لـ«الحياة» نشر الدوريات العلمية العامة وكتب العلوم للجمهور إضافة الى اجراء الأبحاث والاشراف على اطروحات الدكتوراه وتنظيم الدورات للمدرسين والتربويين العلميين.

تعكس سعة نشاطات المتحف الالماني وتعددها ظاهرة نشوء المبحث العلمي الجديد الذي يطلق عليه اسم «علم العلوم» -Scientology الذي يُعنى بتاريخ وفلسفة العلوم وسياساته واقتصاداته. ويدرس علم العلوم المنطق العلمي وسايكولوجيا الابداع العلمي ومعرفيته «ابستمولوجيا العلوم» وادارة العلوم وتنظيماتها وأنساقها وتواريخها ومستقبلاتها من علوم السومريين والبابليين حتى علوم المستقبل التي ستحتل متحفاً قائماً بذاته داخل المتحف الالماني عام ٢٠٠٠.

هل صحيح ما يقوله عالم الفيزياء الالماني وارنر هايزنبرغ من أن «علوم الطبيعة لا تفسر الطبيعة وتشرحها فحسب، بل هي جزء من التفاعل بيننا والطبيعة»؟ ما محتوى الحقيقة العلمية إذن وكيف يمكن التحقق من صدق الفيزياء؟ وما معنى الحقيقة العلمية؟ وكيف يمكن التمييز بين العلم واللاعلم؟

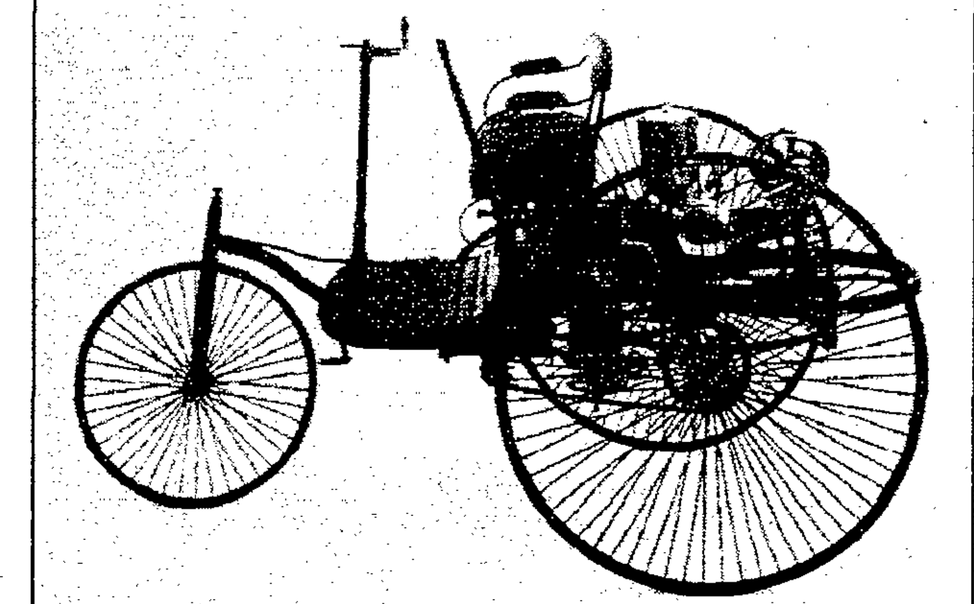
هذه الأسئلة التي يطرحها علم العلوم تمتد الى علم التاريخ نفسه الذي توقع له الفيلسوف الالماني كارل ماركس منذ القرن الماضي أن يصبح «جزءا حقيقيا من التاريخ الطبيعي، تاريخ تطورالطبيعة الى انسان». التطورات الجارية في علم الجينات تحقق توقعات ماركس بان التاريخ الطبيعي سيتحول مع الوقت الى تاريخ الانسان وأن يضم تاريخ الانسان التاريخ الطبيعي وينشا عن التحامهما علم واحد. علم الجينات يبحث الآن داخل الخلايا الحية عن اصول الانسان وتاريخ السلالات البشرية والطبائع والامراض الذهنية والنفسية والميول والعواطف. تاريخ الانسان الفرد وتاريخ البشرية يلتحمان في المتحف الالماني للعلوم والتكنولوجيا.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بعنوان المتحف الالماني على شبكة «انترنيت» التالي:

http://
MUENCHEN.D-WWW.LRZ
MUSEUM/index.html-E/DT

في جناح الطيران

النزول الى أعماق المناجم في سراديب المتحف الألماني



أول سيارة تعمل بالبنزين «بنز» ابتكرها المهندس الالماني كارل بنز عام ١٨٨٦

تأملات ألمانية في العلوم والسياسة والحياة

□ ميونيخ - «الحياة»

■ أثارت حرب الخليج مقارنات عدة بين العرب والالمان واعتبر مفكرون غربيون العراقيين مثل الالمان البروسيين الذين وحدوا المانيا بالقوة، وحذروا من نتائج تعريض العرب الى مهانات مماثلة للمهانات التي تعرض لها الالمان خلال الحربين العالميتين في القرن العشرين. ومع أن «كل مقارنة عرجاء» كما يقول المثل الالماني فإن تاريخ الامم الكبرى يشبه الظواهر الكونية التي تحكمها قوانين واحدة. تأملات علماء وفلاسفة المانيا تكشف عن التفكير الداخلي للالمان:

– أينما توجد مادة فهناك هندسة.
عالم الفلك يوهانس كبلر (١٥٧١–١٦٣٠)

– أكبر مشكلة يواجهها الجنس البشري وتفرض الطبيعة عليه إيجاد حل لها هي تحقيق المجتمع المدني الذي يمكنه اقامة عدالة شاملة.
– مشكلة اقامة دستور مدني متكامل تخضع لمشكلة القانون الذي يتحكم بالعلاقات الخارجية مع الدول الاخرى ولا يمكن حلها ما لم تحل هذه المشكلة أيضاً.
الفيلسوف عمانوئيل كنت (١٧٢٤–١٨٠٤)
– إذا أردت أن تستكشف المجهول استكشف المعلوم في كل الاتجاهات.
– تاريخ العلم هو العلم نفسه وتاريخ الفرد هو الفرد نفسه.
– لا تستعجل لكن لا تسترح.
– في صمت البلّورة الأبدي يمكنهم رؤية أحداث العالم الخارجي.
– كل النظريات، يا صديقي العزيز، رمادية لكن الشجرة الذهبية للحياة الحقيقية تورق خضراء أبداً.
– في السياسة كما في سرير المرض يتقلب الناس من جانب الى آخر معتقدين بانهم سيكونون أكثر راحة.
الشاعر غوته (١٧٤٩–١٨٥٢)
– لا شيء عظيم في العالم انجز من دون هوى عظيم.
– للحياة قيمة عندما يكون لموضوعها قيمة.
– في البلدان المتحضرة تكمن الشجاعة الحقيقية في استعداد الشخص لأن يكرس نفسه كلية لخدمة الدولة حيث لا يعود الفرد فيها إلاّ واحداً بين كثيرين.
الفيلسوف هيغل (١٧٧٠–١٨٣١)
– التاريخ نفسه هو جزء حقيقي من التاريخ الطبيعي، تاريخ تطورالطبيعة الى انسان. التاريخ الطبيعي سيحتوي مع الوقت على تاريخ الانسان وسيضم تاريخ الانسان التاريخ الطبيعي: سيكون هناك علم واحد.
– الجنس البشري اخذ على عاتقه دائماً حل تلك المشاكل التي يمكن حلها، فعند تمحيص الموضوع بصورة أدق سنجد دائماً ان المشكلة نفسها لا تنبثق إلاّ عندما تتوفر فعلاً الظروف المادية لحلها أو تكون على الأقل في طريقها الى التحقق.
– على بوابة العلم كما على بوابة الجحيم ينبغي ان يخط المطلب التالي: «هنا ينبغي ان تكون الروح صلبة. هنا ينبغي أن لا يؤبه لدواعي الخوف».
– قاعدة واحدة للحياة وأخرى للعلم استنتاج كاذب.
– العقل كان موجوداً دائماً لكن ليس دائماً بشكل معقول.
الفيلسوف وعالم الاقتصاد كارل ماركس (١٨١٨–١٨٨٣)
– انت تقول لي ان القضية الجيدة هي التي تجعل حتى الحرب مقدسة، وأنا أقول لك ان الحرب الجيدة هي التي تجعل أي قضية مقدسة.
– ينبغي على الذي يحارب الوحش أن ينتبه الى خطر ان يصبح نفسه وحشاً. واذا تطلعت في الهاوية طويلاً فالهاوية تتطلع فيك.
– صدّقني أن سر الحصول على أعظم الثمار وأعظم المباهج من الحياة هو العيش في خطر.
– انا اعلمك كيف تصبح الانسان المتفوق (سوبرمان) فالانسان مسألة عابرة.
الفيلسوف فريدريتش نيتشه (١٨٤٤–١٩٠٠)
– تاريخ الاكتشافات العلمية والتقنية يعلمنا ان الجنس البشري ضعيف في التفكير المستقل والمخيلة المبدعة. وحتى عند قيام المتطلبات العلمية الخارجية اللازمة لميلاد فكرة كانت قائمة منذ زمن بعيد فانها تحتاج عموماً الى حافز خارجي لتحقيقها فعلاً. فالانسان يتعثر تماماً بالشيء قبل ان تخرج الفكرة الصحيحة.
– اذا كنت قاصدا وصف الحقيقة فاترك الاناقة للخياطين.
– الخيال أكثر أهمية من المعرفة.
عالم الفيزياء ألبرت انشتاين (١٨٧٩–١٩٥٥)
– الفسلفة ليست نظرية بل نشاطا.
– الفلسفة تضع كل شيء أمامنا ولا تفسر أو تستنتج أي شيء. وطالما ان كل شيء مفتوح أمامنا فلا حاجة للتفسير. لأن ما هوخفي لا يهمنا.
الفيلسوف لودفيغ ويتغنستاين (١٨٨٩–١٩٦٩)
– اتحاد الفن والعلم الذي لا يمكن من دونه قيام أي ثقافة حقيقية.
المهندس المعماري والتر غروبيوس (١٨٨٣–١٩٦٩)
– ما لم تراهن على حياتك فانك لن تستطيع أن تفوز بها.
– علوم الطبيعة لا تفسر الطبيعة وتشرحها فحسب، بل هي جزء من التفاعل بيننا والطبيعة، إنها تفسر الطبيعة كما تنكشف لطريقتنا في التساؤل.
– العلم يمهد الميادين التي تبني عليها التكنولوجيا.
– خلال مواجهة الفيزياويين للمادة التجريبية تعلموا تدريجياً كيف يطرحون السؤال بشكل ملائم. التساؤل الملائم يعني الآن ان المرء قطع أكثر من نصف الطريق لحل المشكلة.
عالم الفيزياء وارنر هايزنبرغ (١٩٠١–١٩٧٦)

الشاشات لا تبث اشعاعات خطرة والمشكلة تكمن في وضعية الجلوس

كيف يمكن تجنب الآثار السلبية للكومبيوتر على العين والبصر؟

□ نيويورك - «الحياة»

■ في الماضي كان الاطفال يُحذّرون غالباً من أن القراءة على ضوء ضعيف واوضاع غير صحيحة يمكن أن «يتلف» بصرهم. لحسن الحظ نادراً ما ادى ذلك الى مشاكل. لكن الامر مختلف مع مستخدمي الكومبيوتر الذي يشكو كثير منهم من مشاكل في العين والبصر يمكن تجنبها. فالسرعة الكبيرة التي تحل فيها النصوص المرئية على شاشة الكومبيوتر محل الكلمة المطبوعة تؤدي الى مضاعفة الشكاوي من مشاكل مثل اجهاد العين وتشوش النظر والصداع وآلام الرقبة. ويذكر الخبراء أن ملايين الأشخاص الذين يعملون أو يلهون بالعاب الفيديو يعانون من دون سبب.

أنباء طيبة!

مع أن العلل التي تصيب الرسغين نتيجة الاستخدام الكثير للكومبيوتر غطّت فترة طويلة على مشاكل النظر والعين فانها في الواقع اكثر شيوعاً ولا ينبغي تجاهلها. ويمكن تصحيح وتجنب جميع هذه المشاكل عن طريق تعديلات ملائمة لبيئة العمل وموضع المستخدم من الشاشة. وعلى رغم عدم وجود أدلة على ضرر دائم ينجم عن الاستخدام الطويل للكومبيوتر فان المشاكل الوقتية نفسها يمكن تسبب متاعب. وقد تصبح المشاكل خطيرة اذا أثر استخدام الكومبيوتر على الرؤية البعيدة وربما تؤدي الى مشاكل خطرة عند سياقة السيارة على سبيل المثال.

في الحديث عن ذلك يفضل البدء بايراد الانباء الطيبة أولاً. فالتجارب المتكررة بيّنت أن شاشات الكومبيوتر وعارضات الفيديو لا تبث اشعاعات خطرة. هذا يعني أنه حتى الاستخدام اليومي عقودا طويلة لا يمكن ان يسبب اعتام شبكية العين أو الحاق الضرر بها. ولم يقم دليل على انها يمكن ان تؤدي الى قصر النظر أو انحسار البصر أو تطور قصر النظر بسرعة اكبر مما تحدثه قراءة الكتب مثلاً.

أعراض مزعجة

مع ذلك فان فحوص عدة لأشخاص يعملون على شاشات فيديو طرفية بينت أن أكثر من ٧٥ في المئة منهم يعاني من مشاكل يمكن شفاؤها في العين والبصر. واوجدت «الرابطة الأميركية لصانعي العدسات» لهذه المشاكل اسم «متلازمة البصر الكومبيوترية» computer vision syndrome. يمكن أن تظهر أعراض هذه المتلازمة بالأشكال التالية:

– قصر النظر الوقتي والذي يظهر في عدم القدرة على تركيز النظر على اشياء بعيدة فترة ما بين بضع دقائق أو بضع ساعات بعد استخدام الكومبيوتر.
– اجهاد العين أو تعب العين والاحساس بثقل مؤلم في الأجفان أو في الجبين.
– تشوش النظر في الاشياء القريبة أو البعيدة والابصار المزدوج أحياناً أو الابصار المتخلف.
– جفاف العيون أو تدمعها.
– زيادة الحساسية بالضوء.
– صداع وآلام رقبة وتشنج عضلات بسبب ابقاء الجسم في أوضاع غير مريحة للحفاظ على زاوية مطلوبة بين العينين والشاشة.

تطرف العيون

لماذا يسبب استخدام الكومبيوتر مشاكل كهذه في حين لا تحدث إلاّ نادراً مشاكل مماثلة من قراءة الكتاب أو الصحف ساعات؟ ترى الجهات التي تدرس المشاكل المتصلة باستخدام الكومبيوتر في «اكاديمية طب العيون الأميركية» وفاحصي البصر أن العوامل المتصلة باستخدام الكومبيوتر تشمل: الجلوس غير الصحيح أمام الكومبيوتر والاضاءة التي تسبب توهجات وانعكاسات والتحديق الطويل من دون أن تطرف العينان واستخدام عدسات نظر غير ملائمة لوضعية جلوس المستخدم والمسافة التي تفصله عن الشاشة، وقد لا ينتبه الى المشاكل الصغيرة في البصر لولا الاستخدام المفرط للكومبيوتر.

على سبيل المثال وجد فاحص البصر الدكتور كينت داوم في جامعة الاباما أن انحرافات بسيطة في النظر او لابؤرية عدسة العين أو عدم التوازن بين العينين يمكن أن تسبب ازعاجات بعد نصف ساعة فقط من استخدام الكومبيوتر. واظهر أن تصحيح هذه المشاكل ممكن باستخدام عدسات ملائمة. وبصدد جفاف العين او تهيجها استشهد الدكتور جيمس شيدي استاذ البصر العلاجي في جامعة كاليفورنيا في بيركلي بدراسات يابانية عن تطريف عيون الناس. فعندما يتحدث الأشخاص تطرف عيونهم بمعدل ٢٢ مرة في الدقيقة. وعندما يقرأون تطرف عيونهم بمعدل ١٠ مرات في الدقيقة لكن عند استخدام الكومبيوتر لا تطرف عيونهم إلاّ ٧ مرات في الدقيقة. وأضاف الدكتور شيدي ان الأشخاص على العموم يتطلعون الى الأسفل عندما يقرأون لكنهم يحدقون الى الأمام مباشرة نحو الشاشة وبسبب ذلك تنفتح العيون في شكل أوسع ما يؤدي الى تبخر أكثر.

ارشادات مفيدة

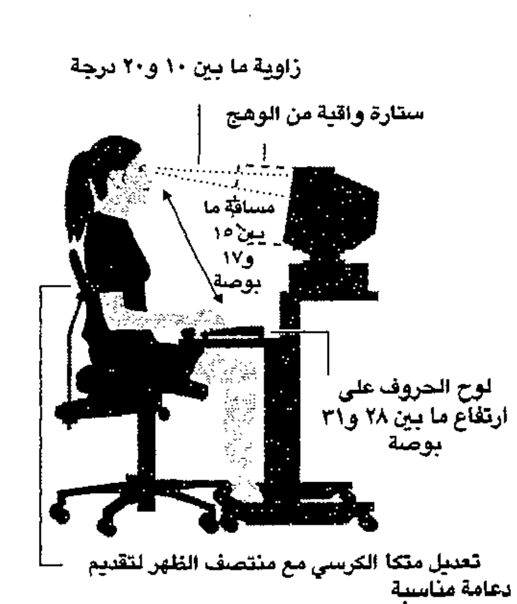
ويفسر الدكتور شيدي آلام الرقبة والظهر بمحاولة الأشخاص بشكل طبيعي النظر الى الأسفل نحو شاشة الكومبيوتر بزاوية قدرها ما بين ١٠ و٢٠ درجة. واذا كانت الشاشة في مستوى النظر او فوقها فانهم يتجهون الى امالة الرأس الى الخلف للوصول الى زاوية النظر المطلوبة ويمكن أن يؤدي هذا الى تشنج الرقبة والآم الظهر.

ويضطر الأشخاص الذين يستخدمون عدسات مزدوجة او متوالية الى إمالة الرأس الى الخلف لرؤية الشاشة بكاملها. وحتى في هذه الحال فان الصورة ليست بالوضوح الكافي لان وصفة عدسات القراءة موضوعة للمسافة بين العين والصفحة والتي تبلغ ١٦ بوصة بزاوية ٢٥ درجة، لكن شاشات الكومبيوتر تبعد عادة مسافة ما بين ٢٠ و٢٤ بوصة بزاوية قدرها ما بين ١٠ و١٥ درجة.

وينصح كل شخص يقضي وقتاً طويلاً امام الكومبيوتر أن يشرع بفحص البصر. ينبغي تصحيح حتى الخلل البسيط في البصر واختيار عدسات موصوفة خصيصاً للكومبيوتر. وضروري جداً الاخلاد للراحة بصورة دورية والنظر ما بين كل ١٥ دقيقة الى الأعلى نحو أشياء بعيدة فترة دقيقتين والقيام ببعض التمارين لتخفيف توتر الرقبة والظهر.

الطريقة الصحيحة للجلوس أمام الكومبيوتر

ضع جهاز الكومبيوتر بطريقة تتيح لك النظر الى الأسفل نحو الشاشة وفق زاوية طبيعية تبلغ ما بين ١٠ و٢٠ درجة. وفي حال استخدام الشخص لعدسات لاصقة ينبغي تعديلها لمسافة تراوح ما بين ٢٠ و٢٤ درجة. ويمكن استخدام شاشات او ستائر خاصة للتخفيف من وهج الشاشة



جديد التكنولوجيا

جهاز استغاثة

● جهاز استغاثة لاستخدام ضحايا حوادث انهيار البنايات والزلازل. اسم الجهاز Rescue Beacon وهو صغير الحجم ويمكن حمله في الجيب او في الجزدان. ويبث جهاز الاستغاثة اشارات لاسلكي على الموجة الدولية الخاصة بالتبليغ عن الكوارث وتنتقل الاشارات بسهولة عبر الأنقاض وحطام البنايات المهدمة بفعل الزلازل.

ويستخدم عمال الانقاذ جهاز استقبال خاص يحدد بسرعة ودقة موقع الشخص الذي يرسل نداء الاستغاثة. يعمل جهاز الاستغاثة ببطارية طويلة العمر قابلة للتغيير. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Ashley Industries عن موزعين في المنطقة العربية وخارجها.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في ايلميرا، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
(٨٠٣) ٧٧٩ ٢٥٢٥

جهاز دفاع ذاتي

● جهاز دفاع ذاتي صالح لحماية الأفراد في حال تعرضهم الى هجوم مفاجىء. يرش جهاز First Strike مسحوق الفلفل الذي يشل المهاجم ويصيبه بشلل وعمى وقتيين، ويطلق في الوقت نفسه اشارات انذار عالية تخيف المهاجم وتنبه الآخرين الى الخطر. يصيب الجهاز الهدف من مسافة ٥ أمتار وفيه صمام أمان وهو خفيف الوزن يمكن حمله في الجيب او الجزدان. سعر الجهاز ٩ دولارات.

تبحث الشركة الأميركية WJB Industries, Inc. عن موزعين. وللمعلومات الاتصال بمقرها في لاند او ليكز، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٩٩٦ ٦٦٥٨

بطء العمل الاداري الحكومي من أبرز الأسباب

الأردن: ٦٤ في المئة من الشركات الخاصة لم تستفد من قانون تشجيع الاستثمار

□ عمان -
من صلاح حزين:

■ اظهرت دراسة اقتصادية ان ما نسبته ٦٤,٤ في المئة من الشركات والمؤسسات الأردنية لم تستفد من قانون تشجيع الاستثمار الصادر عام ١٩٩٥، فيما قالت ان شركات ومؤسسات تشكل ما نسبته ٥٧,٦ في المئة لم تستفد من قانون تشجيع الاستثمار السابق الذي صدر عام ١٩٨٧.

واعتمدت الدراسة التي وضعها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية عن العوامل المؤثرة في استثمار القطاع الخاص في الأردن، على اجابات عينة اختيرت عشوائياً من الشركات والمؤسسات الأردنية الـ ٥٠٠ الأكبر من حيث المبيعات. وهي تمثل النشاطات الاقتصادية كافة.

وعزت الشركات والمؤسسات عدم استفادتها من قانوني تشجيع الاستثمار المذكورين الى عدد من الأسباب أهمها بطء العمل الاداري في أجهزة الدولة لدى التعامل معها وصعوبة فهم الموظف المعني في هذه الأجهزة تفاصيل طلب الشركة او المؤسسة، خصوصاً في ما يتعلق بالقوانين.

وفسرت الشركات ذلك بتعدد القوانين والأنظمة وكثرة التعديلات على هذه القوانين.

وفي ما يتعلق بالكفايات التي يتمتع بها موظفو الدولة، قال المشاركون في الاستطلاع الذي استندت اليه الدراسة، ان ندرة الخبرات العملية والتأهيل لدى الموظفين تشكل أبرز العقبات في هذا المجال.

واعتبر نحو ٧٢ في المئة من الشركات والمؤسسات المشاركة ان كلفة المشروع من أبرز معوقات الاستثمار، فضلاً عن معوقات التسويق المحلي التي تتمثل في ضيق السوق المحلية. اما عن المصاعب التي تواجه التسويق الخارجي، فقالت ان أهمها العلاقات السياسية الخارجية للأردن.

اما معوقات التمويل، والتي اعتبرتها من أهم معوقات الاستثمار، فقد عزتها الى ارتفاع سعر الفائدة وعدم وجود ضمانات كافية للتمويل.

واعتبر نحو ٦٥,٦ في المئة من المشاركين في الاستطلاع عامل الاستقرار السياسي متوافراً في الأردن. فيما قال ٣٥,٨ في المئة منهم ان وضع الدينار الأردني مستقر معربين عن اطمئنانهم الى سعره الراهن.

وكان المصرف المركزي الأردني أصدر قراراً أواخر العام الماضي ربط فيه سعر الدينار بسعر الدولار الأميركي بواقع ٧١٠ فلوس للشراء و٧٠٨ فلوس للبيع.

وأظهرت الدراسة ان هذا الرأي في شأن استقرار المناخ السياسي في الأردن، واستقرار سعر صرف الدينار، اتفق فيه رجال الأعمال من أصل أردني، او من أصل فلسطيني. إذ اشار نحو ٦٤,٢ في المئة من رجال الأعمال من أصل اردني الى ثقتهم في استقرار الأردن السياسي، وأعرب نحو ٦٥ في المئة منهم عن اطمئنانهم على سعر صرف الدينار.

اما رجال الأعمال من أصل فلسطيني فكانت نسبة موافقتهم بالنسبة للمسألتين ٣٤ في المئة و٣٤,٤ في المئة على التوالي.

وعن مستقبل الاستثمار، توقع نحو ١١ في المئة فقط من المشاركين في الاستفتاء انكماش النشاط الاقتصادي في الأردن في السنوات الثلاث المقبلة، وفضل ٢٧ في المئة منهم التريث قبل الاجابة، مشيرين الى ان ذلك يعني بقاء الوضع بالنسبة لهم على ما هو عليه الآن، من دون توسع او انكماش.

٣٥ مليون دولار قيمة عمليات لـ«العربية لضمان الاستثمار» في ٦ أشهر

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ أفادت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان قيمة عمليات الضمان التي نفذتها في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بلغت نحو ٣٥ مليون دولار.

وأوضحت ان هذه العقود توزعت على ١٢ عقداً بينها ١١ عقد ضمان ائتمان صادرات وعقد واحد في إطار نظام ضمان الاستثمار.

وذكرت المؤسسة ان قيمة العقد الأخير بلغت ٦ ملايين دولار، ويتعلق بضمان قرض مقدم من «المصرف العربي الليبي الخارجي» لمصلحة شركة عربية - لبنانية مشتركة تعمل في المجال العقاري.

وأضافت المؤسسة ان قيمة عقود ضمان ائتمان الصادرات بلغت نحو ٢٩ مليون دولار استفاد منها مصدرون من ست دول عربية هي الأردن والبحرين والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان.

كذلك استفاد من هذه العقود مستوردون من ٨ دول عربية هي الإمارات والبحرين والجزائر والمملكة العربية السعودية وعُمان وقطر ولبنان واليمن.

واشارت المؤسسة إلى ان عام ١٩٩٥ شهد توسعاً ملموساً في عمليات الضمان المنفذة والتي بلغت قيمتها نحو ٦٣,٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٧٣,٦ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤.

وقد شملت العقود المبرمة عقد ضمان مساهمة في رأس مال شركة بقيمة ٦ ملايين دولار وبنسبة ٩,٥ في المئة من القيمة الاجمالية للعقود المبرمة، و١٣ عقد ضمان ائتمان صادرات بقيمة ٥٧,٢ مليون دولار بنسبة ٩٠,٥ في المئة من القيمة الاجمالية.

واستفادت من العقود المبرمة ١٢ دولة عربية مضيفة للاستثمار او مستوردة للسلع، كما استفادت منها اربع دول عربية كدول مصدرة لرأس المال والسلع.

برنامج لتمويل التجارة العربية بمشاركة مصر والاردن والامارات وتونس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقررت مشاركة الدول العربية في برنامج تمويل التجارة العربية سعيا الى اتاحة معلومات تجارية للمستفيدين منها نظراً الى افتقار الاسواق العربية الى قواعد معلومات موثوقة عن التجارة العربية.

ويشارك في البرنامج كل من «نقطة التجارة الدولية المصرية»، و«مركز تنمية الصادرات الاردنية»، و«مركز النهوض بالصادرات التونسية»، و«غرفة تجارة وصناعة دبي».

وقال رئيس «نقطة التجارة الدولية المصرية» مصطفى سعيد احمد ان «برنامج تمويل التجارة العربية»، وهو مؤسسة اقليمية دولية يسعى الى تنشيط التجارة العربية البينية من خلال انشائه شبكة معلومات التجارة العربية للمصدرين والمستوردين والجهات المتعاملة في التجارة في الدول العربية، فضلاً عن تبادل المعلومات المتعلقة بالتجارة العربية في شكل منتظم.

وعن المعلومات التي تؤمنها شبكة المعلومات التجارية العربية بالاشتراك مع «نقطة التجارة الدولية المصرية افاد انها تشمل تحديد طبيعة ونوع العمل والاسماء والهاتف والتلكس، اضافة الى السلع، كما تشمل تصنيف السلع حسب القواعد الدولية والقدرات الكامنة للتصدير ومستوى السلع والقيود المفروضة عليها لتصديرها وسياسة دخول السلع الى الاسواق المحلية وفرص المتاجرة.

وستقدم الشبكة معلومات عن الدول تشمل المؤشرات الاقتصادية والتجارة الخارجية وسياسات الاستيراد والتصدير وقيودها وانظمة اسعار الصرف وخدمات النقل والتخزين وسياسات الاستثمار والاتفاقات الدولية والتجارية والقوانين والاجراءات التي تحكم انتقال السلع الى جانب فرص المتاجرة.

وذكر أحمد ان عدد النقاط المشتركة في الشبكة المصرية يبلغ ١١٦ نقطة حتى الآن يجري العمل فيها بكفاية على أن يتم ربط ١٢ مكتبا تجاريا بنقطة التجارة الدولية المصرية في غضون شهر بعدما تم ربط ٢٠٠ رجل اعمال بالشبكة. وأشار الى انه في كثير من الحالات يكون للمعلومات الدور الحاسم في نجاح الصفقات التجارية.

قطر تنفي وجود بقعة نفط قبالة الدوحة

■ الدوحة - «الحياة» - نفى مسؤول قطري وجود بقعة نفط في المياه القطرية. وقال لـ «الحياة» ان ادارة البيئة التابعة لوزارة الشؤون البلدية والزراعة بالتعاون مع «المؤسسة العامة القطرية للبترول» قامت بعملية مسح بواسطة طائرة مروحية أمس، وان هذه العملية لم تكشف أي أثر لبقعة نفط في المياه القطرية.

وكانت تقارير صحافية نقلت اول من أمس عن شهود عيان «ان هناك بقعة نفط جنوب شرق الوكرة (على مسافة ١٥ كيلومترا من الدوحة) طولها نحو ثلاثة كيلومترات وعرضها ٢٠٠ متر.

وكان سجل ظهور اسماك ميتة مختلفة الأحجام على الساحل الشرقي لقطر في الأيام القليلة الماضية. وعزت ادارة البيئة موت الأسماك الى ارتفاع درجة الحرارة استناداً الى نتيجة التشخيص الذي قام به مختبر الأغذية التابع لوزارة الصحة. لكن مصدراً في ادارة البيئة قال لـ «الحياة» ان عينة أخرى تم ارسالها الى المختبر لمزيد من التأكد والاطمئنان.

الوسط هذا الاسبوع

صور نادرة تنشرها «الوسط»

عبدالناصر ورفاقه يتدربون على الرماية




المظلة الملكية تحمي الكباريتي
الأردن: برمجة الطلاق مع العراق

السودان: قصة المحاولة الفاشلة لاحتلال بورتسودان ... واطاحة البشير

نجلاء فتحي تروي سيرتها لـ «الوسط»: عبدالحليم حافظ ادخلني الفن ورشدي أباظة كان فتى أحلامي

«حزب الله»: هل يواصل تمرده على سورية ومواجهة بري؟

الوحش البلجيكي وملايين الاطفال في سوق الدعارة

صنعاء تفتح ابوابها السبعة للأمير سلطان
السعودية واليمن: التحوّل الحاسم

زيارة الى صاحب «السد» المعتكف في عزلة الثمانينات
محمود المسعدي: الأدب يكون مأساة أو لا يكون

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٩٨,١٥	٢٠١٠٧,١١	٢٠١٦٦,٩٠	٢٠٠٥٣,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داوجونز*	٥٥٩٦,٦٠	عطلة	٥٦١٦,٢١	٥٦٤٧,٦٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـت (١٠٠ سهم)	٣٨٥٥,٩٠	٣٨٨٤,٤٠	٣٨٩٧,٦٠	٣٨٨٥	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥١٠,٧٧	٢٥٣٢,٨٨	٢٥٤٣,٨٣	٢٥٦٠,٠٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٧١,٤٣	١٩٧٦,٩٨	١٩٧٠,٦١	١٩٧٧,٥٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٧,٧٨	٢٣٤٦,٣٧	٢٣٤٢,٩٩	٢٣٦١,٠٣	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٧,١٨	١١١٠٦,٥٧	١١١٥٩,٠٢	١١٣٣٨,٢١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٥,٢٦	٢١٢٨,٨٠	٢١٥٣,٥٤	٢١٦٢,٦٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٤,٦٠	٢٢٥٦,٧٠	٢٢٦٨,٧٠	٢٢٧٩,٣٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	579.5	-9	660.5	527.5
AIRTOURS	595.5	2	598.5	309
ALLIED DOMECQ	463.5	-3	556	422
ANGLIAN WATER	577	-8	614	518
ARGOS	758.5	2	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	182.5	-3.5	263	154.5
ASDA GROUP	110.5	0	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	397.5	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	293.5	-2.5	319	261
BAA	476.5	-5	554	454
BANK OF SCOTLAND	251.5	-2	312	228
BARCLAYS	902.5	-5	931	688
BASS	813.5	-8	843.5	633
BAT INDS.	438.5	0	585	422
BBA GROUP	323	-4	348	263
BET	229	0	240	120
BICC	333.5	0	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	373	-4.5	391	283
BOC GROUP	868.5	0	945	796
BOOKER	360	0	438	337
BOOTS	621.5	-3	646	536
BOWTHORPE	437.5	0	463	384
BPB	360.5	1	373	273
BRIT.AEROSPACE	998.5	-2	1008.5	648
BRIT.PETROLEUM	627.5	-5	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	570.5	-9	588	347
BRITANNIC ASR.	706	-7	821	571
BRITISH AIRWAYS	512	-13	570	435
BRITISH BIOTECH	218	-4	326.46	58.99
BRITISH ENERGY	198.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	99.5	1	103.5	91
BRITISH GAS	203.5	-2	276	171.5
BRITISH LAND	455.5	-3	463.5	356
BRITISH STEEL	186.5	-1	200	150
BRITISH TELECOM.	374.5	-1	414	326.5
BTR	255.5	-2	344	232
BUNZL	238	-5.5	243.5	166
BURMAH CASTROL	1065	-5	1090	912
BURTON GROUP	152.5	0	160	98
CABLE & WIRELESS	423.5	-5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	511.5	-4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	330.5	1	331	196.5
CARADON	221	-2	245	175
CARLTON COMMS.	475.5	-10	528	373.14
CHARTER	850	-3	972	792
CHUBB SECURITY	319.5	-3	386	300
COATS VIYELLA	158	-1	210	156
COMMERCIAL UNION	592	-4.5	653	561
COMPASS GROUP	569.5	-7	616	413
COOKSON GROUP	254	-2	327	247
COURTAULDS	431.5	0	461	360
COWIE GROUP	375	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1375	0	1653	1048
DALGETY	328.5	-3	483	328.5
DANKA BUS.SYS.	472.5	5	848	388
DE LA RUE	638	-2	948	585
DIXONS GP.	532	-10	552	335
EAST MIDL.ELTY.	560	-7	788.75	515
ELECTROCOMP.	383.5	0	407	308
EMAP	711.5	-0.5	724	496
EMI GROUP	1438	-17	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	250	-3	394	243
ENTERPRISE OIL	523.5	2	523.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	100.5	-2	157	63
FKI	186.5	0.5	189	151
GENERAL ACCIDENT	643.5	3	694	603
GENERAL ELEC.	383.5	-1	392	301.5
GKN	1046.5	-5	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	910	-10	969	737.5
GLYNWED	338	-3.5	388	298
GRANADA GROUP	849.5	-17	879	629
GRAND MET.	467.5	-1	480.5	412
GREENALLS GP.	569.5	-7	633	455
GT.UNVL.STORES	640.5	-6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	253	0	292	209
GUINNESS	466.5	-12	532	441
HAMMERSON	383	0	397	319
HANSON	156.5	-2.5	214.5	154
HARRISONS &CROS.	134.5	-1	172	121.5
HAYS	458.5	0.5	468	339
HEPWORTH	269.5	-6	319	253
HILLSDOWN HDG.	187.5	1	192	151
HSBC HOLDINGS	1101.5	-12	1174	883
HSBC HOLDINGS (L)	1075	-8.5	1142	867.5
HYDER	723	-5	798	658
IMI	380	-16	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	821.5	-5	954	731.5
INCHCAPE	293.5	-3	350.5	206.5
JOHNSON MATTHEY	610.5	-8	663	511
KINGFISHER	658.5	7	672	454
LADBROKE GROUP	207.5	-2	209.5	123
LAIRD GROUP	485.5	0	502	367
LAND SECURITIES	673.5	-8	684	573
LAPORTE	738	-4	849	610
LASMO	199.5	4	199.5	150
LEGAL & GENERAL	726.5	4	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	594.5	-5	605	414
LLOYDS TSB GP.	367.5	-7	380.5	294.5
LONDON ELTY.	618	-2	882.86	592
LONRHO	173.5	-2	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	234	-5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1077.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	486	-6	500	404
MEDEVA	250	0	289	217.5
MEPC	428.5	-5	438.5	360
MERCURY ASSET	983	-4	992	844
MFI FURNITURE	195	-1	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	197	0	239	156
MISYS	846.5	0	856.5	517
MORGAN CRUCIBLE	431	-0.5	447	378
MORRISON(WM)SPMK	170.5	-2	175	133
NAT.WSTM.BANK	659.5	-5	711	590
NATIONAL GRID	172	-2	211	165
NATIONAL POWER	393	-10.5	605	379
NEWS INTL.RV.	380	0	418	271
NEXT	567.5	-11	592	392
NFC	185.5	-2	198	131
NORTHERN FOODS	199.5	-3	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	100.5	-3.5	147	85.5
OCEAN GROUP	460.5	12	465	334
ORANGE	193.5	-1	253	174
PEARSON	665	-5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	516.5	0	561	460
PHILIPPINE GOLD	198.5	0	337.5	100
PILKINGTON	202	-1	222	172.58
POWERGEN	495.5	-10	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	353.5	-10	468	322
PROVIDENT FINL.	450	0	495	355
PRUDENTIAL CORP.	424	-7	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	290.5	-5	346	247
RAILTRACK GP.	433.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	245.5	2	255.5	190
RANK ORG.	458.5	-3	545	386
RECKITT & COLMAN	688.5	5	728	621
REDLAND	439.5	-2	456	326
REED INTL.	1140	-13.5	1210	937
RENTOKIL GROUP	407.5	-2	422.5	299
REUTERS HOLDINGS	747.5	-1	797	538
REXAM	383.5	0	423	325
RJB MINING	525	0	625	425
RMC GROUP	1090	3	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	223.5	0	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	407.5	-11	429	337
RTZ CORP.	966.5	4	1074	863
RUGBY GROUP	103.5	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	481.5	-8	608	447
SAFEWAY	331	-6	363	291
SAINSBURY (J)	386.5	-3	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	-6	366	237
SCHRODERS	1370	-15	1475	1189
SCOT.& NEWCASTLE	677.5	0	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	289	0	372	285.5
SCOTTISH POWER	304.5	-1	392.42	294.92
SEARS	95.5	-0.5	119	92.5
SECURICOR	267.5	-3	310	244
SEMA GROUP	743	0	743	397.09
SEVERN TRENT	598	-5	688	524
SHELL TRANSPORT	945.5	3	961	727
SIEBE	923.5	9	936	666
SLOUGH ESTATES	241.5	-5	247.5	189
SMITH & NEPHEW	198.5	3.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	328.5	-3	344	242
SMITH(WH)GROUP	507.5	-5	532	356
SMITHKLINE BHM.	741.5	-8	757.5	592.74
SMITHS INDS.	764.5	3	764.5	559
SOUTH WEST WATER	715	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	665	2	904	650
SOUTHERN WATER	1030	-15	1060	652
STAGECOACH HDG.	525.5	-1	526.55	244.59
STD.CHARTERED	698.5	-13	722.5	446.5
STOREHOUSE	312	-7	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	217.5	0	232	209
T&N	135	-3.5	187	120
TARMAC	100.5	0	134	81
TATE & LYLE	452.5	3	497	437
TAYLOR WOODROW	170	0	174	100
TELEWEST COMMS.	135.5	-2	195	118
TESCO	300	0	338	263.5
THAMES WATER	550	-3	599	513
THORN	389.5	0	405	388
TI GROUP	550.5	2	561	419
TOMKINS	259.5	-3	293	236
UNIGATE	429.5	-3	460	394
UNILEVER (UK)	1293	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	204.5	-3	290	204.5
UNITED UTILITIES	598	-4	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	704.5	-18	752	511
VENDOME LUXURY U	591.5	-5	654	528
VICKERS	270.5	-2	293	229
VODAFONE GP.	238.5	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	312	0	395	311
WESSEX WATER	345	0	368	302
WHITBREAD	707.5	-7	757	608
WILLIAMS HDG.	357.5	0	357.5	311
WOLSELEY	454.5	-5	486	363
WPP GROUP	235.5	1	235.5	145
YORKSHIRE ELTY.	745	-10	940.36	653
YORKSHIRE WATER	667	-10	758	585
ZENECA	1539	-4	1543	1095

FRANCE

ACCOR	610	-7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	130.1	-0.7	169	121.5
AIR LIQUIDE	875	1	948	770
ALCATEL ALSTHOM	388	-8.4	510	387
AXA	284.6	0.9	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	503	6.5	604	442
BIC	747	-22	769	408.5
BNP	180.7	-0.3	236.2	171.5
BON MARCHE	1080	-30	1400	862
BOUYGUES	492.2	-2.9	610	469
CANAL +	1156	-8	1318	751
CAP GEMINI	215	-7.5	225	122.2
CARREFOUR	2585	17	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	197	-2.8	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	980	0	1040	760
CCF	232.5	-2.7	258.9	201.6
CETELEM	1034	-16	1165	713
CHRISTIAN DIOR	607	-10	753	433
COMPT. MODERNES	2169	-11	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	413	-2.5	458.9	375
DANONE	685	-9	849	685
DASSAULT SYSTEMES	205	4.9	205	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	481.9	-6.8	575	408
ECCO	1249	12	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	381.8	4.9	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	715	-1	905	693
ESSILOR INTL.	1318	0	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.95	-0.05	17.3	10.6
FINAXA	247	-3	297	219.7
HAVAS	337.5	-1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1210	-5	1465	704
IMETAL	672	5	830	541
L'OREAL	1558	-14	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	278.4	-1.8	376.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	117	0	141.8	84
LEGRAND	761	-5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2048	1225
LVMH	1056	-4	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	439.2	-4.8	533	426
MICHELIN	237	1	264.7	185.2
MOULINEX	91.4	-0.1	112.5	65
NAVIGATION MIXTE	723	0	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	311	-5.7	334.5	234.5
PATHE	1336	-4	1403	1175
PECHINEY A	212	-0.8	254.5	168
PERNOD-RICARD	304	-2.7	354	271.8
PEUGEOT SA	568	-9	791	568
PINAULT PRINTEMPS	1640	-5	1806	907
POLIET	505	14.7	558	365
PRIMAGAZ	547	-7	613	322.3
PROMODES	1224	6	1485	1066
RENAULT	113.8	1.7	161.2	108.5
REXEL	1227	-13	1435	773
RHONE POULENC A	132	-0.8	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1189	9	1261	728
SAINT GOBAIN	622	-7	689	527
SAINT-LOUIS	1185	0	1600	1180
SANOFI	394.5	-4	420	271.36
SCHNEIDER	221	-4	270	166.7
SEB	840	-29	960	548
SEITA	195	-5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	565	5	623	502
SODEXHO	2340	30	2360	1183
SUEZ (CIE.)	183.4	0.9	222	170.2
SYNTHELABO	425	-5	448	280
THOMSON-CSF	148.2	0.7	148.5	93
TOTAL 'B'	384.5	4.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	575	-5	635	462.5
UAP (CIE.)	100.4	-0.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.8	-0.35	90.6	58.2
VALEO	255.9	-0.6	294	201.5
WORMS ET CIE R	258	6.8	286.4	200

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1160	-40	1420	875
ADIDAS	127.2	-1.9	132.5	70.15
AEG	155.2	-0.3	171	132
ALLIANZ HLDG.	2617	-11	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1100	-40	1230	870.88
ALTANA	1095	-21	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	650	5	680	607
BADENWERK	559	-1	563.5	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.15	-0.2	41.8	29.6
BASF	43.15	-0.63	45.45	30.15
BAYER	52.05	-0.4	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.07	-0.58	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	48.9	-0.54	53.52	38.7
BEIERSDORF	67.1	-0.2	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	422.7	0.7	451	330.5
BHF BANK	40.48	-0.52	43.2	37
BILFINGER & BERGER	59.2	-0.5	66.5	49.7
BMW	854.1	-3.9	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118.5	-2	127	99.5
COMMERZBANK	339.5	0	353	310
CONTINENTAL	25.06	-0.04	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.85	-0.45	85.2	65.9
DEGUSSA	511.5	-6.5	574	434
DEPFA-BANK	57	-0.8	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.25	-0.62	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
DRESDNER BANK	39.9	-0.17	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	306	1	325	296
FRESENIUS PREF.	287	-0.9	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	217	-2	252.5	174
GEHE	95.1	-2.1	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	98.5	0	104.5	86.6
HENKEL	63.7	0.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.5	-0.3	66.9	50.4
HEW	410	0	462	328
HOCHTIEF	70	-0.4	77.5	54.7
HOECHST	50.85	-0.63	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	289.9	-1.6	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	598	0	645	531
KARSTADT	516.5	0	678	516.5
LINDE	921	-5.5	1000.5	835
LUFTHANSA	199.2	-9.1	258.3	186
MAN	367	-5	444.3	350.4
MANNESMANN	529	-2.5	565	449
MERCK (E)	52.7	-0.35	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.05	0.15	35.75	24.61
METRO	138.5	-1.5	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3324	-6	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	-2	439	386
PREUSSAG	347	-2.5	454.5	347
RHEINELEKTRA	1235	-20	1380	1062
RWE	53.5	-0.55	61.8	48.1
RWE PREF.	43.85	-0.68	47.4	38.45
RWE-DEA	400	0	413	381
SAP	240.5	-3.7	266.5	175
SAP PREF.	237.5	-3.1	260	182
SCHERING	106.8	-1.3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	102	-4	117	57.5
SGL CARBON	181.9	-5.1	187	85.2
SIEMENS	77.52	-0.46	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.98	-0.07	40.5	29.7
SPRINGER (AXEL) R	880	0	1000	790
SUEDZUCKER	740	0	834.5	710
THUEGA	456.5	0	540	440
THYSSEN	265.6	-2.2	297.5	251.1
VEBA	76.1	-1.14	84.65	55.79
VEW (B)	443	-2	529	428
VIAG	537.25	-1.25	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	997	2	1195	842
VOLKSWAGEN	537	-6.7	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	400	-5.25	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AG B	1467	-10	1562	1283
ABB AG R	287	-5	308	250
ADECCO B	336	0	341	161
ALUSUISSE B	916	-10	1037	825
ALUSUISSE R	924	-12	1041	825
ARES-SERONO B	1173	-57	1275	680
BALOISE R	2500	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	705	0	807	649.5
CIBA-GEIGY B	1526	-7	1556	881
CIBA-GEIGY R	1533	-7	1565	880
CLARIANT	420	-4	463	346
CS HOLDING R	122	-1.25	134.5	100
ELEKTROWATT B	470	-3	505	336
EMS-CHEMIE B	4700	-50	5615	4700
GOTTHARD BANK B	680	0	683	615
HELVETIA INS R	590	0	605	550
HOLDERBANK B	911	-4	1000	837
HOLDERBANK R	182	-1	200	168
JULIUS BAER B	1310	-15	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	385	-1	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2430	-15	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2440	-10	2950	2150
NESTLE R	1399	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121	-0.5	136	84.5
PARGESA B	1350	-5	1520	1350
PHARMA VISION B	545	0	642	516
PIRELLI INTL. B	155	0	173	114
RICHEMONT B	1850	20	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14950	-250	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9055	-95	9950	8070
SANDOZ B	1435	-3	1457	883
SANDOZ R	1442	-4	1468	875
SCHINDLER R	1195	0	1440	1015
SMH B	822	-10	892	649
SMH R	182.75	-2	199.5	140
STILLHALTER VIS.	552	-2	583	514.59
SULZER R	742	-8	865	646
SURVEILLANCE B	2820	20	3040	1975
SURVEILLANCE R	524	2	555	360
SWISS BANK CO R	229	-3	249.5	207.5
SWISS RE. R	1284	-17	1354	996
SWISSAIR R	1074	-12	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1147	-21	1344	1106
UNION BANK SWITZ. R	238.75	-2.75	301	237
WINTERTHUR IN. R	723	-10	827	698
ZURICH IN. R	322	-4	361	306

JAPAN

ACOM	4150	-20	4460	2880
ADVANTEST	4050	180	5727.27	3870
AISIN SEIKI	1560	30	1700	1170
AJINOMOTO	1170	10	1320	983
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	10	1200	943
AMWAY JAPAN	4510	70	5500	3200
ASAHI BANK	1220	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	730	8	824	646
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	615	5	718	575
AUTOBACS SEVEN	9040	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	860	9	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2200	0	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1460	10	1600	1050
BENESSE (OK)	6960	-240	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1790	20	2100	1400
CANON	2030	0	2330	1670
CANON SALES	2860	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	854	4	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	20	2660	2290
CHUGOKU BANK	1780	40	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	20	2500	2274.49
COSMO OIL	646	2	724	477
CREDIT SAISON	2610	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1920	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	0	2160	1640
DAIEI*	1090	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1650	0	1780	1330
DAINIPPON INK	466	-2	569	406
DAIWA BANK	702	-1	872	601
DAIWA HOUSE	1520	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	10	1680	1170
DDI	848000	11000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	510000	0	603000	462000
EBARA	1630	-10	1780	1350
EISAI	1870	-10	2340	1476.19
FAMILY MART	4950	120	5120	3672.75
FANUC	4000	10	4800	3950
FUJI BANK	2020	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	508	2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3230	-20	3560	2360
FUJITSU	990	1	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	600	10	672	445
GENERAL SEKIYU	892	2	1030	888
GUNMA BANK	1090	20	1260	997
HACHIJUNI BANK	1150	20	1260	1070
HANKYU	603	-5	649	514
HIKARI TSUSHIN	15900	0	17900	5156.25
HINO MOTORS	936	-5	1160	710
HIROSHIMA BANK	581	2	678	495
HITACHI	994	-1	1140	968
HITACHI METALS	1030	10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	530	6	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	10	2510	2264.69
HOKURIKU BANK	620	11	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	0	2510	2264.74
HONDA MOTOR	2510	0	2960	1610
HOYA	3420	0	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2310	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	506	-4	540	391
ISUZU MOTORS	571	11	650	406
ITO YOKADO	5830	-70	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	652	1	800	564
JAPAN AIRLINES	797	-10	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	-600	13400	8800
JAPAN ENERGY	384	4	430	280
JAPAN TELECOM	2660000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	803000	4000	1010000	798000
JOYO BANK	795	-3	861	691
JUSCO	3190	10	3730	2150
KAJIMA	969	9	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-10	2550	2277.22
KAO	1300	-10	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	506	3	565	381
KAWASAKI STEEL	360	-3	401	325
KEIO TEITO ELEC.	606	1	658	551.45
KEYENCE	13800	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1650	-10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	764	4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1160	-10	1420	1000
KOBE STEEL	283	1	350	252
KOKUSAI DENSHIN	10700	100	12200	8050
KOKUSAI SECURITIES	1440	10	1750	1210
KOKUYO	2840	0	3040	2010
KOMATSU	907	2	1090	745
KUBOTA	640	0	760	614
KURARAY	1090	0	1240	965
KYOCERA	7410	40	8860	6740
KYOWA HAKKO	924	-13	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2340	0	2620	2330
LONG-TERM CREDIT	733	7	920	726
MARUBENI	524	2	637	477
MARUI	2100	-60	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	2900	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	10	2870	1870
MAZDA MOTOR	506	6	550	316
MINEBEA	904	5	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	460	2	600	430
MITSUBISHI CORP.	1240	20	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	696	10	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1330	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	858	-1	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	503	-3	642	440
MITSUBISHI MOTORS	885	-1	973	772
MITSUBISHI OIL	836	5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1600	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	908	-1	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1340	10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	763	8	887	591
MITSUI OSK LINES	324	2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1080	-10	1300	816
MITSUKOSHI	968	-12	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3910	-50	4340	3100
MYCAL	1680	0	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	502	-2	569	472
NEC	1170	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	863	-7	999	863
NGK INSULATORS	1140	0	1240	911
NICHIEI	7160	-20	7850	5850
NIKKO SECURITIES	1090	10	1420	929
NIKON CORPORATION	1180	0	1590	1180
NINTENDO	6640	130	8600	6140
NIPPON CREDIT BANK	376	0	493	360
NIPPON EXPRESS	946	0	1110	816
NIPPON FIRE	658	-7	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1500	0	1660	1320
NIPPON OIL	687	15	766	524
NIPPON PAPER INDS.	645	0	773	614
NIPPON STEEL	344	1	385	319
NIPPON TELEVISION	31900	300	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	573	3	649	526
NIPPONDENSO	2250	30	2440	1710
NISSAN MOTOR	824	10	998	680
NISSHIN STEEL	398	6	483	367
NISSHO IWAI	500	-5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2670	20	2900	2150
NKK CORPORATION	291	1	344	230
NOMURA SECURITIES	1940	50	2400	1830
NSK CORPORATION	714	3	854	596
NTN	681	0	795	581
NTT	779000	15000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	40000	3710000	2190000
OBAYASHI CORPORATION	904	9	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	4	755	645.64
OKI ELECTRIC	699	6	1010	680
OMRON	1980	10	2650	1970
ONO PHARM.	3500	-20	4200	3430
OSAKA GAS	370	0	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2250	10	2650	1520
PROMISE	4940	-150	5510	4000
RICOH	1060	0	1230	948
ROHM	6470	-10	7380	5570
SAKURA BANK	1030	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2680	10	2900	2150
SANWA BANK	1940	10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	564	7	675	511
SAPPORO BREWERY	993	1	1050	850
SECOM	6880	10	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4650	20	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5730	170	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1210	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1140	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6570	20	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1740	20	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2290	-10	2570	2290
SHIMIZU	1060	40	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1920	10	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1240	30	1450	1190
SHOWA SHELL	1050	10	1180	764
SMC	7480	-50	8610	6000
SOFTBANK	14500	-300	22000	11938.77
SONY CORP.	6830	50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4350	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1970	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	484	-5	572	422
SUMITOMO CORPORATION	905	3	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1440	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	847	6	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	305	2	349	263
SUMITOMO METAL MINES	905	19	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	774	15	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1260	20	1490	1020
TAISEI	689	3	815	605
TAISHO PHARM.	2230	10	2430	1710
TAKASHIMAYA	1380	-50	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1860	0	1960	1290
TDK	6400	70	6670	4850
TEIJIN	525	5	605	453
TOBU RAILWAY	654	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1280	0	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1250	10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2040	20	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	2830	20	4640	2810
TOKYO GAS	366	4	412	345
TOKYU	718	11	855	630
TONEN CORPORATION	1450	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1390	20	1630	1210
TORAY INDS.	667	-9	784	582
TOSHIBA	709	2	863	702
TOSTEM CORPORATION	3120	40	3610	3050
TOTO	1440	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3460	20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	965	23	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2070	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2620	10	2780	1790
UNY	1890	40	2280	1510
VICTOR	1340	0	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1650	10	1930	1620
YAMAHA	1730	30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	657	7	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1030
YAMAZAKI BAKING	1870	0	2160	1700
YASUDA FIRE	715	9	839	603
YASUDA TRUST	547	-1	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	883	-2	1010	691

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.6	-0.25	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	27.2	-0.55	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.6	-0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54	-0.5	57.5	38.9
CHEUNG KONG INFR.	12.45	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	32	-0.5	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.1	-0.8	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.45	-0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.3	-0.7	34.1	25
FIRST PAC.CO. (HK$)	11.85	-0.5	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36	-0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.4	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78.5	-0.75	81.75	62.25
HEND.INV.	8.2	-0.1	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	59.5	-0.75	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.05	12.96	10.17
HK.& SHAI. HOTEL	13.3	-0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.7	-0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.9	-0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	-0.07	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	129.5	-2.5	136	104.5
HUTCHISON WHAMP.	46.3	-0.1	52	37.4
HYSAN DEV.	23.1	-0.6	24.95	15.48
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6	-0.3	8.15	5.45
NEW WORLD DEV.	36.8	-0.6	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	17.95	-0.05	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.95	-0.05	11.45	8
SINO LAND	7.9	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	-0.75	79.25	56.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-0.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.9	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	28.2	-0.5	32.5	22.4
WHEELOCK & CO.	15.15	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.6	-0.1	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	11.2	-0.3	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	12.7	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.62	-0.04	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.3	-0.2	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	-0.2	17.42	13.33
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL CORPORATION	10.6	-0.1	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.4	-0.2	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.4	-0.4	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.3	-0.5	15.7	11.9
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.8	-0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.2	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	23.3	-0.6	29.4	19.7
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.32	0	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.36	0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	-0.1	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.3	-0.1	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	-0.15	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.7	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.75	0.25	26.25	17.9
GENTING	17.9	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.92	-0.12	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.9	-0.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.3	-0.2	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.3	-0.2	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.35	-0.15	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	-0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.12	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.64	-0.14	5.63	3.03
RENONG	3.62	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.2	-0.1	15.2	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.4	-0.08	6.4	3.51
SIME DARBY	8.05	-0.15	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.3	-0.4	24.2	17.2
TENAGA NASIONAL	9	-0.15	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	17.6	0	22.5	14.2
YTL CORP.	12.1	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.42	-0.2	10.58	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.42	-0.1	6.83	5.44
BORAL	3.01	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.3	0.2	19.3	13.54
BROKEN HILL PTY.	17.12	-0.08	19.93	15.9
CMWL.BK.OF THE AUS.	10.6	-0.13	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.3	0.05	16.9	9.41
COLES MYER	4.37	-0.01	4.68	4
COMALCO	6.93	-0.02	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.55	-0.15	7.39	5.93
CRA	19.08	-0.1	21.5	17.35
CSR	4.4	-0.02	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	-0.01	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.3	0	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.72	-0.03	20.95	17.9
NAT.AUS.BANK LTD.	12.06	-0.11	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.68	-0.13	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.6	-0.14	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.71	-0.02	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.49	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.02	-0.12	6.43	5.17
WMC LIMITED	8.65	-0.01	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.68	0.23	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.76	-0.04	3.42	2.75

NEW YORK *

ABBOTT LABS.	45	-	47.63	36.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	-	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.38	-	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	61.75	-	64	41.75
ALLSTATE CORP.	44.63	-	46.88	33.38
ALUMINUM CO.OF AM.	62.13	-	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	43.75	-	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59.25	-	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	95	-	102.75	79.25
AMERITECH	51.75	-	66.38	50
AMGEN	58.25	-	65.5	43.5
AMOCO	69	-	73.88	63.13
AMP	38.25	-	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75.75	-	76.75	57.38
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.75	-	19.29	14.29
AT&T CORP.	52.5	-	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.75	-	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.5	-	43.13	33
BANC ONE	38.38	-	38.75	30.68
BANK OF BOSTON	52.75	-	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	27.88	-	29.38	20.94
BANKAMERICA	77.5	-	84.25	56.38
BAXTER INTL.	44.75	-	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	56.25	-	74.38	56.25
BELLSOUTH	36.25	-	45.5	34.62
BERKSHIRE HATHAWAY	31300	-	37950	25700
BIOCHEM INTL.	7.25	-	8	4.25
BOEING	90.5	-	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	45.88	-	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.75	-	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-	88.13	71.13
CAMPBELL SOUP	65.13	-	70.5	45.25
CATERPILLAR	68.88	-	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	74.38	-	79.38	54.13
CHEVRON	58.88	-	62	46.38
CHRYSLER	29.25	-	34.81	23.88
CIGNA	116.13	-	124.63	96
CISCO SYSTEMS	52.75	-	58.75	32.22
CITICORP	83.25	-	87.75	62.5
COCA COLA	50	-	52	31.81
COLGATE-PALM.	81.25	-	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.38	-	58	46
COMPAQ COMPUTERS	56.63	-	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.5	-	58.25	25.08
CONAGRA	42.13	-	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	41.38	-	43.63	35.75
CORNING	37.25	-	39.63	25.5
CPC INTL.	68.88	-	75.13	62.75
CSX	50.63	-	52.75	39.31
CUC INTL.	34.38	-	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50	-	61.75	45.13
DEERE	39.75	-	44	27
DISNEY (WALT)	57	-	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	-	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.13	-	84.63	60.88
DUKE POWER	46.75	-	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	57.63	-	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	72.5	-	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.63	-	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	83.75	-	90.75	69.63
ENRON CORP	40.13	-	42.63	33.25
EXXON	81.5	-	89.69	69.75
FED.HM.LN.MGE.	88.38	-	92.88	64.38
FEDERAL NAT.MGE.AS.	31	-	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	64.25	-	64.75	45.88
FIRST CHICAGO NBD	42.63	-	45.13	35.38
FIRST DATA	78	-	80.88	59.13
FIRST UNION	63.88	-	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	41.75	-	45.75	37.25
FORD MOTOR	33.5	-	37.25	27.38
FPL GROUP	44.25	-	47.75	38.63
GANNETT	67	-	71.63	52.88
GAP	35	-	36.13	16.31
GEN.ELEC.	83.13	-	87.75	58.75
GEN.MILLS	55	-	59.88	51
GEN.MOTORS	49.63	-	57.5	43.38
GEN.RE	144.88	-	157.88	139.13
GILLETTE	63.75	-	66.38	41.38
GTE	39.38	-	48.63	36.88
HEINZ,H.J.	31.5	-	36.5	28.42
HEWLETT-PACKARD	43.75	-	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.13	-	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69	-	72	52
INTEL	79.81	-	83	50
INTL.BUS.MACH.	114.38	-	128.75	83.13
INTL.PAPER	40	-	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.25	-	53.13	34.37
KELLOGG	67.5	-	80	67.25
KEYCORP	40.13	-	41	31
KIMBERLY-CLARK	78.25	-	82.75	62.55
LILLY ELI	57.25	-	67.38	40.81
LOCKHEED MARTIN CORP	84.13	-	87.38	62.13
LOEWS	74.75	-	87.5	66.06
LUCENT TECHNOLOGIES	36.88	-	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	-	50	34.01
MCDONALDS	46.38	-	54.13	36.63
MCDONN.DOUGLAS	50.13	-	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.13	-	30.63	22.94
MEDTRONIC	52	-	61.75	47.13
MERCK	65.63	-	70.63	50.25
MERRILL LYNCH	61.25	-	67	49.38
MICROSOFT	122.5	-	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.75	-	71.37	53.88
MOBIL	113	-	118.88	97.25
MONSANTO	32.13	-	33.88	19.3
MORGAN (JP)	87.5	-	92.25	72.63
MOTOROLA	53.38	-	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.63	-	39.5	29.75
NATIONSBANK	85.13	-	93.88	60.88
NIKE 'B'	108	-	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83.38	-	88.88	72.88
NORWEST	37.63	-	38.63	29.5
NYNEX	43.13	-	59.25	43.13
ORACLE CORP.	35.25	-	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.63	-	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.38	-	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.88	-	53.63	42.13
PEPSICO	28.75	-	35.63	22.75
PFIZER	71	-	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42	-	44.38	33
PHILIP MORRIS	89.75	-	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	40.5	-	43.75	30.88
PNC BANK	31.25	-	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	49.38	-	51.38	42
PROCTER & GAMBLE	88.88	-	93.5	69.38
RAYTHEON	51.5	-	53.5	40.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.25	-	36.94	29.5
RHONE POULENC RORER	70.38	-	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	52	-	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	-	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	31.5	-	35.5	28
SBC COMMUNICATIONS	46.63	-	60	46.63
SCHERING-PLOUGH	55.88	-	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	84.38	-	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.13	-	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44	-	53.13	33.25
SOUTHERN	22.5	-	25.75	21.38
SPRINT CORP.	40.75	-	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.63	-	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	54.38	-	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.38	-	39.75	31.12
TELE COMMUNICATIONS	14.88	-	22.13	14.13
TENNECO	49.75	-	57.5	42.13
TEXACO	88.75	-	91.13	64
TEXAS INSTS.	46.75	-	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41	-	43.38	32.75
TIME WARNER	33.38	-	45	33.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.38	-	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	43.38	-	46.75	32.17
UNION PACIFIC	72.88	-	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	112.75	-	117.63	83.25
UNOCAL	34.25	-	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18.13	-	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	29.63	-	37	25.7
VIACOM B	31.5	-	53.88	31.5
WAL-MART STORES	26.38	-	27.88	19.25
WALGREEN	32.88	-	38.38	24.5
WARNER LAMBERT	59.5	-	62.75	42.56
WELLS FARGO	248.75	-	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	44.63	-	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.75	-	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	21	-	28	15.16
XEROX	54.88	-	57	39.95

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

بين الماضي والحاضر (١ من ٢)

مجانين وملاعين وأشرار

صقر أبو فخر *

■ الجنون والفصام والاضطراب العقلي حالات شائعة جداً بين الشعراء والادباء والفنانين والمفكرين والمبدعين والقلقين عموماً. وترتبط كلمة الجنون، في اللغة العربية، بالجن. والمصدر اللغوي لكلمة عبقري هو وادي عبقر، وهو مكان وهمي زعمت اساطير العرب انه يقع في ارض الجن. حتى ان كلمة عبقري Genuis في اللغات المعدولة عن اللاتينية لها المعنى العربي نفسه فهي مشتقة ايضاً من كلمة Geny اي جني.

ثمة، اذن، ارتباط توهمي بين العبقرية والجنون. الا ان الجنون Insanity غير الفصام Schizo-phrenia. فالجنون مصطلح قانوني يشير الى عدم المسؤولية والى عدم الاهلية القانونية، ويقابله في التحليل النفسي او في الطب النفسي مصطلح «الذهان». اما الفصام فهو مصطلح ابتكره العالم يوجين بلولر في بداية هذا القرن ليدل على انقسام الشخصية أو على الانفصام العقلي حيث يتصف الفرد الفصامي بالابتعاد الشديد عن الواقع واضطراب الفكر وعدم الترابط بين العمليات العقلية وفي الحياة الانفعالية. وتنتابه عوارض الهلوسة وشرود الذهن فضلاً عن الميل الى العزلة والتخيل، وربما سيطر عليه بعض مظاهر البرانويا.

ان الابداع، على العموم، يقوم على حياة مترعة بالقلق والاضطراب، وهو ينبثق من الاصطدام الطويل والمتواتر بمشكلات الحياة، وربما ادى هذا الاصطدام الدائب والمتواتر الى الجنون او الى نوع من الانعطافات السلوكية والذهنية الحادة. ولهذا يرى فرويد ومدرسة التحليل النفسي ان العبقري اقرب ما يكون الى المريض النفسي؛ فهو يمتلك رغبات لا يمكن إرضاؤها وشهوات ليس من السهل اشباعها. فيلجأ الى التصعيد او التسامي Sublima-tion. وهذه العملية، في حد ذاتها، هي الابداع وقد اتخذ شكل التعبير الادبي او الفني او الفكري او العلمي.

اذا كانت نظرية ارتباط العبقرية بالذكاء لفظت تماماً وصارت بائدة، فإن ارتباط العبقرية بالاضطراب النفسي له من يؤيده ويبني عليه معماره الفكري. ويستدلون على ذلك بان معظم الرواد والمبدعين يميلون الى الكآبة؛ فهم يتوقون الى الوصول الى المجد والشهرة، او الى النساء والمتعة، او الى السلطة والثروة. وهم، في الوقت نفسه، لا يملكون الوسائل لتحقيق هذه الرغبات ولا الفضائل للزهد فيها مما يؤدي الى حالة من الصراع بين الذات والمحيط الموضوعي. وفي حالة المبدع يقود هذا الصراع الى نوع من الكآبة. غير ان الكآبة وحدها لا تكفي لاقامة الدليل على الارتباط بين الاضطراب النفسي او المزاجي والعمل الابداعي. فالكآبة ربما تكون دافعاً للابداع، اما اذا بلغت الى حدود المرض فإن الابداع يتوقف. فالكثير من المبدعين المصابين باضطرابات عقلية أبدعوا اعمالهم على رغم المرض وليس بسببه.

والفصام حالة لا تدعو الى الخجل البتة، فهو ظاهرة طبيعية مثلها مثل الاعصار او الفيضان او شروق الشمس. ان ما يدعو الى الخجل حقاً هو انكار الحالة وتجاهلها. غير ان هذه الحالة التي تبدو مصحوبة ببعض البهاء لدى المبدعين، تصبح مشوبة بالبلاهة، كي لا اقول التفاهة، لدى مدعي الابداع، هؤلاء الذين هم كالديوك المخصية يظنون ان الشمس تشرق فقط لكي تسمع صياحهم. وليس من الصعب الدليل على ذلك، فمقاهي «الموبكا» و«الكافيه دو باري» و«الافرغرين» و«الروضة» و«ابو ايلي» في بيروت، و«الهافانا» و«القنديل» و«البرازيل» و«الكمال» و«الشموع» في دمشق، و«الديلومات» و«النيروز» وملتقى «الفينيق» و«السنترال» في عمان، و«الفيشاوي» و«غروبي» و«ريش» في القاهرة، و«البرازيلية» و«كافيه سويس» و«ياسين» في بغداد، كلها تمتلىء باشخاص فصاميين ادمنوا تحويل خيباتهم الى نصوص كئيبة. وهؤلاء ينثرون في سماء هذه العواصم كلاماً يسمونه قصائد ونصوصاً؛ القليل منه يصدر عن إبداع وتجربة!

كان عمر ابو ريشة، على سبيل المثال، حينما يكتب قصيدة جديدة تهتز لها المنطقة العربية، ومثله كان محمد مهدي الجواهري ونزار قباني ومحمود درويش. اما اليوم فإن ألف شاعر ممن يداومون الكتابة في الصحف ويكتبون مئات القصائد شهرياً لا تتحرك لهم ولا لنصوصهم قطة على رصيف. فاي شعر واي قصائد!

مجانين

عرفت اللغة العربية وادابها الكثير من الفصاميين والمضطربين، وظهر فيها بعض الشعراء «المجانين»، لكنهم ظلوا اقل ابداعاً من المبدعين «العاقلين» او «الاسوياء» الذين سطعوا في سماء الشعر العربي، ونقشوا في كشكوله دواوين وقراطيس وشواهد. وينصرف الذهن، في العادة، عند الحديث عن «الجنون» بين الشعراء العرب الى مجنون بني عامر مثلاً او الى مي زيادة. وليس هذا مقصدنا بالتأكيد، فجنون الاول هو جنون العشق والوله لا جنون الاضطراب الابداعي. وجنون الثانية مسألة ملتبسة. وبالطبع لا نقصد بمصطلح «الجنون» المعنى الشائع والشعبوي الذي يدل على عدم الاهلية، بل القصد الاشارة الى ذلك الضرب من الاشخاص المضطربين والمبدعين في آن. والتعبير الاسلم هو استخدام مصطلح «الفصامي» لانه أضيق في العبارة وأوسع في المعنى وأسلم في المقصد. ومهما يكن الامر، فقد شهد بعض العواصم العربية صنوفاً من الكتّاب والشعراء يحار الواحد كيف يراهم: أمبدعون هم أم فصاميون فقط؟ أمضطربون هم يسخّرون القول للتعبير عن اضطرابهم أم أسوياء أعياهم فهم الحياة والناس والكون والمصائر وأضنتهم الخيبة تلو الخيبة ومحاولة التكيف مع المجتمع والبيئة؟ تلك هي حال هاني الزعبي في مخيمات لبنان، وابو القايد وابو المعتز في سورية، وبو بكر المهذب ومنور صمادح في تونس، وحيدر صالح في العراق وغيرهم الكثيرون من التائهين اللاهثين في شوارع المدن العربية وأحيائها وأزقتها.

لمع في سماء الادب العالمي وفي دنيا الفن الغربي عدد من المجانين الكبار ابرزهم الشاعر الفرنسي أنطونين أرتو (١٨٩٦ - ١٩٤٨) الذي بدأ جنونه سنة ١٩٣٩ فأمضى في مستشفى المجانين سبع سنوات كاملة ولكن على مرحلتين. وكاميل كلوديل النحاتة الفرنسية التي عشقت رودان بجنون وعاشت آخر أيام حياتها مجنونة في إحدى المصحات، وروبرت شومان الموسيقي الالماني المشهور (١٨١٠ - ١٨٥٦). وغي دي موباسان (١٨٥١ - ١٨٩٤) الروائي الفرنسي الذي جُنّ في آخر أيامه. وفنسنت فان غوخ الرسام الهولندي البائس الذي لم يبع سوى لوحة واحدة في حياته، وصارت لوحاته تباع بملايين الدولارات بعد مماته، فقد قطع اذنه سنة ١٨٨٨ في حالة من الاضطراب العقلي بعدما حاول طعن صديقه الرسام بول غوغان وحجر عليه سنة ١٨٨٩ بعد نوبات من الجنون المتقطع. وكذلك اشتهر من «مجانين» الغرب اللورد بايرون والشاعر التشيكي ايفان بلاتني الذي عاش اثنتين وثلاثين سنة في مستشفى للامراض العقلية في لندن، وعندما طلب الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل منه العودة الى تشيكيا رفض وآثر البقاء حيث اعتاد. وتوفي الروائي الروسي نيقولاي غوغول في ١٨٥٢/٣/٤ وهو على حافة الجنون.

في العالم العربي اليوم أبالسة اكثر من المجانين، وربما لهذا السبب يبدو العالم العربي كئيباً متجهماً قاحلاً. غير ان ثمة عدداً وافراً من الشعراء والكتاب الفصاميين ممن شغفوا بالابداع والمعرفة. وعلى رغم هذا الشغف المسكون فقد تجاهلهم معظم النقاد، ويكاد القراء العرب لا يعرفونهم البتة. وها نحن نعيد التذكير بهم:

١ - توفيق البكري:

من أعيان مصر وشعرائها المجيدين. يعود في نسبه الى أبي بكر الصديق كما يشير اسم عائلته. ولد في القاهرة سنة ١٨٧٠ ودرس في الازهر ورافق محمد عبده والعلامة محمد الشنقيطي. أجاد التركية والفرنسية وشيئاً من الانكليزية، ثم تولى نقابة الاشراف ومشيخة المشايخ. نقم عليه الخديوي عباس حلمي لكتابته مقالة في جريدة «اللواء» سنة ١٩٠٨، فاستولى عليه الخوف وانقلب الخوف الى وهم ثم الى وساوس عن الشياطين والمردة ثم تطور الى مرض، فكان يتراءى له الخديوي وأعوانه وقد أحاطوا به يريدون به شراً، فاعتزل الناس وأوى الى غرفة اقفلها على نفسه وحيداً لا يسمح لأحد بالدخول عليه. ثم راح يهرف ويهذر. وصار كلما تراءت له الاشباح يفتش تحت الاسرة والمقاعد ووراء الابواب، وكان يكثر من وضع المرايا حوله لاعتقاده بانها تطرد الشياطين. ثم بدأ يرسل الرسائل الى علية القوم لكي يحموه من غضب الخديوي. وفي تطور لاحق أصيب بانهيار شامل ونقل سنة ١٩١٢ الى العصفورية في لبنان ومكث فيها ست عشرة سنة، ثم أعيد الى القاهرة سنة ١٩٢٧ بعد خلع عباس حلمي، وتوفي في ١٩٣٢/٨/١٣. ومن مؤلفاته: أراجيز العرب، فحول البلاغة، صهاريج اللؤلؤ، اللؤلؤ في الادب.

٢ - عبدالحميد الديب:

ولد سنة ١٨٩٧، على التقريب، في كمشيش احدى قرى المنوفية ونشأ فيها. عمل في دكان جزار ثم درس فترة قصيرة في المعهد الازهري في الاسكندرية، وانتقل سنة ١٩٢٠ الى الازهر، غير انه ترك الدراسة لفقره، وعاد والتحق بدار العلوم لكنه تركها ايضاً. كان دميم الخلقة عبوس الوجه رث الثياب لا يتحرج من اية وسيلة للارتزاق المادي ولا يتورع عن شتم اي شخص، ولم ينج من هجوه أحد سواء كان ممن اعطى أو ممن منع. وكان يكتب القصائد في اي موضوع يعرض عليه ويبيعها من المتشاعرين الذين ينشرونها في الصحف بأسمائهم. دخل السجن مراراً وأمضى فيه شهوراً، وكان يهيم على وجهه في الليالي الباردة لا يعلم اين يتجه، فإذا خارت مفاصله لجأ الى المساجد، واذا أقيمت الصلاة قام اليها متصنعاً وفي ذلك يقول:

أصلّي بوجدان المُرائي وقلبه / وبئسَت صلاة يحتويها التصنع

عاش عبد الحميد الديب في حرمان وكآبة، وكان مجنوناً على تقطع. تشرد في حي الباطنية حيث أدمن المخدرات وأُجبر على دخول احد المشافي النفسية (الخانكاه). وفي حي الباطنية وقع في حب ارملة شابة اسمها احسان كانت بائسة مثله تعول طفلين. وقد تزوجها في حفل بسيط دعا اليه اصدقاءه. ولما لم يكن لديه ما يقدمه لضيوفه تبرعت جارته العجوز بتقديم القهوة، ثم اكتشفت، يا للحسرة، أن ليس لديها سكر فقدمت القهوة للضيوف بلا سكر. والقهوة «السادة» تقدم في المآتم عادة. ومهما يكن الامر فقد عاش في غرفة حقيرة بائسة وصفها في هذين البيتين:

أفي غرفتي يا ربُ أم انا في لحدي / الا شدّ ما ألقى من الزمن الوغد

ترانيّ بها كل الاثاث فمعطفي / فراشٌ لنومي أو وقاءٌ من البرد

وعندما سرق أصدقاؤه لحافه الوحيد لم يحزن أو يغضب البتة، إذ فَقَدَ كل اهتمام بالحياة اليومية وكان يطلب الموت:

جوارك يا ربي لمثلي راحة / فخذني الى النيران لا جنة الخُلد

اما الفترة الوحيدة التي عاشها عبد الحميد الديب بمرح وسعادة فهي فترة تعرفه الى الموسيقار سيد درويش الذي كان مبذراً متلافاً ومدمناً المخدرات. وعندما مات الشيخ سيد عاد الديب الى الشوارع والازقة لا يجد مكاناً يأوي اليه.

توفي عبد الحميد الديب بانفجار في شرايينه في ١٩٤٣/٤/٣٠، فرثاه كامل الشناوي بالقول: «اليوم مات شاعر تعرى واكتست الاضرحة، جاع وشبعت الكلاب».

٣ - تامر الملاط:

ولد سنة ١٨٥٦ في بعبدا بجبل لبنان. والده يواكيم طانيوس اده الملقب بـ «الملاط». وشقيقه شبلي الملاط (شاعر الارز). درس في مدرسة مار عبدا الدينية المارونية لكنه رفض الكهنوت وانصرف الى التعليم في مدارس الحكومة في بلدة اهدن وفي مدرسة المزار في بلدة غزير. ثم لم يلبث ان درس الحقوق والفقه على الشيخ يوسف الاسير في مدرسة الحكمة وانتقل الى العمل في حقل القضاء، وتدرج في عمله حتى صار رئيساً لكتّاب دائرة الحقوق الاستئنافية.

اصابته حالة من الاضطراب النفسي الشديد ولوثة من الاضطراب العقلي، فعُزل من منصبه كقاض، وتوفي في بعبدا في ١٩١٤/١٢/٢٧، وله «ديوان الملاط» الذي صدر سنة ١٩٢٥ وقدم له شقيقه شبلي الملاط.

واشتهر تامر الملاط بالبيتين الشعريين اللذين قالهما عندما توفي متصرف جبل لبنان واصه باشا:

قالوا قضى واصه وواروه الثرى / فقلت لهم وانا العليم بذاته

ردّوا الفلوس على بلاط ضريحه / وانا الكفيل لكم برد حياته

٤ - جميل المعلوف:

ولد في سنة ١٨٧٩ في زحلة، وتلقى علومه الابتدائية في المدرسة الاسقفية ثم انتقل الى مدرسة صليما للآباء الكبوشيين ثم التحق بمدرسة الحكمة في بيروت ومنها انتقل الى المدرسة السلطانية حيث تعلم التركية، ونال شهادة المكتب الرشدي من [illegible]

[illegible]

هاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٦ بطلب من عمه يوسف نعمان المعلوف ليساعده في تحرير جريدة «الايام» التي أنشأها سنة ١٨٩٧ وهي اول جريدة عربية مصورة صدرت في المهجر الاميركي وجعلت هدفها محاربة الاستبداد التركي. وفي اثناء اقامته في نيويورك أسس مع فريق من الادباء العرب جمعية ادبية اسمها «الحلقة الادبية الافغانية» نسبة، كما يظهر من اسمها، الى جمال الدين الافغاني. كما أسس جمعية «سورية الفتاة» مع الامير يوسف شديد أبي اللمع وشبل دمّوس (نائب زحلة في ما بعد). وعُنيت هذه الجمعية السرية بنشر البيانات وكتابة المقالات ضد سياسة التتريك الطورانية.

التحق بإخوته في سان باولو بالبرازيل سنة ١٩٠٨ وعمل معهم في التجارة، لكنه عاد الى نيويورك سنة ١٩٠٩ ليتزوج فتاة اميركية كان جدها حاكماً لكندا. ثم عاد الى البرازيل ومنها الى لبنان، وفور وصوله اعتقلته السلطات العثمانية وأودعته السجن وأذاقته مر العذاب حتى اصيب بانهيار عصبي واضطراب عقلي فنُقل الى احد مستشفيات [illegible]

[illegible] وفي اثناء إقامته الباريسية، حيث ترافق وجبران خليل جبران عامين متواصلين، انتخبته الجالية العربية في باريس ممثلاً عنها الى المؤتمر العربي الاول الذي عُقد في باريس سنة ١٩١٣، وكان الى جانب سبعة آخرين أعضاء اللجنة التحضيرية التي عملت ومهدت لعقد المؤتمر العربي؛ والسبعة هم: شكري غانم، عبدالغني العريسي، ندرة مطران، عوني عبدالهادي، جميل مردم، شارل دباس، محمد المحمصاني. وقد حكم بالاعدام في عهد جمال باشا.

وعلى رغم اضطرابه العقلي بقي ذا موقف قومي صلب الى ان توفي سنة ١٩٥١ تاركاً وراءه مجموعة من المؤلفات ابرزها: تركيا الجديدة وحقوق الانسان (سان باولو ١٩١٠)، وصية فؤاد باشا السياسية (نيويورك ١٩٠٥)، قانون الصحافة العربية (ترجمة عن التركية ١٩٠٨)، حكاية أبو الهدى الصيادي (١٨٩٩)، خزانة الايام في تراجم العظام (نيويورك ١٨٩٩)، لائحة اسماعيل كمال بك (نيويورك ١٨٩٩).

* كاتب عربي مقيم في بيروت.



تكرار الدعوة لتكريم ذكرى بهاء

منذ اليوم الأول لاصابة الراحل الكبير أحمد بهاء الدين بجلطة في الدماغ قبل سبعة أعوام وأنا ادعو الى تكريمه وتعميم اخلاقياته المهنية على النشء الجديد. وأعود اليوم بعد رحيله للدعوة لتكريم ذكرى الرائد الصحافي بشتى الوسائل ولا سيما في كليات الاعلام في الجامعات العربية.

وبعد الذي كتبته بالأمس، عدت الى أوراقي القديمة فوجدت مقالاً كتبته عن أحمد بهاء الدين في فترة مرضه الأولى العام ١٩٩٠ أعيد اليوم نشر مقتطفات منه:

لم يجمع كاتب صحافي من الصفات الحميدة كما جمع أحمد بهاء الدين، ولم يجمع العرب على محبة كاتب وتقدير مواقفه واحترام رأيه كما فعلوا مع أحمد بهاء الدين!

فهذا الانسان الخجول المهذب تهذيب العلماء رجل في مواقفه، جريء في ابداء رأيه، وملتزم في كتاباته من غير تطرف ولا مغالاة. وقد اختار منذ البداية جانب الناس وقضايا الشعب ودافع عنها بوحي من ضميره وقناعاته ومعرفته، وهذا سر من أسرار نجاحه المستمر وصعوده الذي لم يتوقف يوماً حتى الآن في أحلك الظروف السياسية وأشد أيام مرضه ومعاناته خلال رحلة طويلة من الآلام حملته قائمة زاخرة بالأمراض التي لم تستطع ان تقعده عن تأدية رسالته.

أما الأسرار الأخرى فهي كثيرة أبرزها التزامه بالقيم والأخلاق ورفضه الانجرار الى الاثارة والاسفاف والنزول الى اغراءات اثارة الغرائز التي لجأ اليها كثيرون غيره فحققوا شهرة زائفة سريعة سرعان ما تضاءلت حتى انتهت، وانتهوا معها.

والتزام كاتبنا الكبير بالأخلاق في كتاباته ما هو الا مرآة صادقة لروحه الصافية الطيبة وممارساته اليومية مع كل من عرفه: فهو متواضع الى أقصى الحدود، لم يضربه مرض الغرور. ومتحدث لبق يمزج بين أدبيات الحوار وخفة الدم وسعة المعرفة. وقد حافظ على احترامه على مدى أكثر من نصف قرن لدى جميع الناس من قراء واصدقاء وزملاء، ومن قادة وجماهير ونجوم كبار في الفن والشعر والأدب.

وأحمد بهاء الدين عروبي حتى العظم يؤمن بقضايا أمته ويدافع عنها بطريقته الحكيمة العاقلة ويوجه النصح لمن يتقبل النصيحة في هذه الأيام ويتوسط بين الأشقاء لحل خلافاتهم ويقوم بمهمات بعضها طوعاً لحل أشكال أو انهاء أزمة يعرف تماماً انها ستضر بالعرب لو استمرت، ويقوم بكل هذا دون اعلان ولا تظاهر، لأن هدفه يبقى أسمى من ان تشوهه الرغبات الشخصية الجامحة بالظهور والتباهي.

ومهما كتبت وأسهمت فإنني لن أوفق أبداً في رسم الصورة الكاملة للاستاذ الكبير الصديق الذي ألجأ اليه في ساعات الشدة فأجده مستنفراً معي بأعصابه وفكره وقلبه. لكنني أختصر وصفه بأنه «عالم صحافي» ينتمي الى مدرسة الأخلاق الفاضلة وعلمه لا حدود له فهو يتابع الأحداث ويقرأ أطناناً من الورق يومياً، ويسأل أهل العلم والمعرفة ويستمع ويحاور، وورقة صغيرة يخفيها بين يديه ويسجل عليها نقاطاً موجزة سرعان ما تتحول الى مقالات تشغل الناس وتشعل الحوارات الهادفة.

وكانت آخر قنبلة اطلقها مقاله الشهير «جريمة العصر» الذي حذر فيه من مخاطر هجرة اليهود السوفيات ودعا رجال الفكر والأدب وأهل القلم الى المساهمة في حملة توعية وتنوير الجماهير للوقوف في وجه هذه النكبة الجديدة.

بهذه الكلمات ختمت مقالي «من الحياة» العام ١٩٩٠ للتذكير بدعوة التكريم، خصوصاً وأنني سمعت قبل فترة عن احتفال بانشاء مؤسسة عربية لتكريم أحمد بهاء الدين، أملاً ان تنطلق من جديد لترد بعض الجميل لهذا الرائد الذي فقدناه، والكاتب الذي خسرناه، والأخ الغالي الذي رحل عنا بجسده وبقيت معنا ذكراه العطرة وروحه الطيبة، وذكريات رائعة لن ننساه ولا ننساها حتى آخر لحظة في حياتنا. رحم الله فقيدنا الغالي وألهم زوجته وتجله زياد وكريمته وأخوانه ورفاقه الصبر والسلوان.

●●●

● خلجة

لا تغالبي الدموع
ولا تسجني المشاعر
وأجمل ابتسامة فرح
فمن الغيم يولد المطر
تلد من رحم الدموع!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء*
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٣.٥١	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٩
ابو ظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٠	١٩.٥٢
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٧.٥٦	١٩.١١
الجزائر	٤.٤٨	٦.١٧	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.٣٦
الرباط	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٥٢	٢٠.١١
الرياض	٤.١٥	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٥٣	١٩.٠٤
القاهرة	٤.٠١	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٨	١٨.١٧	١٩.٣٧
بيروت	٣.٤٦	٥.١١	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بغداد	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٣٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٢٠	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٥٨	١٨.٤٧	٢٠.١٠
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٣.٤٣	٥.٠٨	١١.٣٥	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١٨
دبي	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٤٧	٥.١١	١١.٣٧	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٢٢	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤١	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٣٦	١٩.١٨	٢٠.٣٦
انقرة	٤.٤٣	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٧	١٩.١٨	٢٠.٤٧
طهران	٤.٠٥	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٢٩	١٩.٥١
اثينا	٥.٢٤	٦.٥٤	١٣.٢٦	١٧.٠٣	١٩.٥٢	٢١.١٨
برلين	٤.٣٩	٦.١٨	١٣.٠٧	١٦.٤٧	١٩.٥١	٢١.٢٥
بروكسل	٥.١٦	٦.٥٨	١٣.٤٣	١٧.٢٢	٢٠.٢٥	٢٢.٠٠
باريس	٥.٢٧	٧.٠٨	١٣.٥٠	١٧.٣٣	٢٠.٣٠	٢٢.٠٦
جنيف	٥.١٤	٦.٥٩	١٣.٣٥	١٧.١٥	٢٠.١١	٢١.٤٨
روما	٤.٥٩	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٤٩	١٩.٤١	٢١.١٢
ساراييفو	٤.٣٩	٦.١٠	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.١٩	٢٠.٥٥
ستوكهولم	٤.١٢	٥.٤٧	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.٤٥	٢١.١٥
كوبنهاغن	٤.٣٩	٦.١٦	١٣.١١	١٦.٤٩	٢٠.٠٠	٢١.٣٣
لندن	٤.٣٣	٦.١٥	١٣.٠١	١٦.٤١	١٩.٤٤	٢١.١٨
مدريد	٦.٠٨	٧.٤٢	١٤.١٦	١٧.٥٣	٢٠.٤٥	٢٢.١٤
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٧	١٢.٤٦	١٦.٢٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.٠٤	٦.٣٦	١٣.٠٩	١٦.٤٧	١٩.٣٧	٢١.٠٣
اوتاوا	٤.٤٢	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٤٤	١٩.٣٨	٢١.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لجنة علمية تعكف حاليا على درسها

الآثار الغارقة في الاسكندرية تحمل دلائل تأثر الاغريق بالحضارة الفرعونية

□ الاسكندرية - من عاطف مظهر:



■ أخيراً أعطى البحر جزءاً من أسراره الدفينة عن مدينة الاسكندرية القديمة، واجاب على بعض الالغاز التي طالما ارتبطت بتلك المدينة الساحرة التي بناها الاسكندر الاكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، واصبحت من بعده مركزاً للإشعاع الحضاري والثقافي لدول البحر المتوسط.

فقد كشفت آلاف القطع الاثرية - التي تم العثور عليها حديثاً في عمق البحر امام سواحل المدينة، خصوصاً في منطقة الميناء الشرقي الذي كان يقع امام الحي الملكي في العصر البطلمي - ان هناك اجزاء كبيرة من معالم المدينة القديمة ترقد تحت البحر بفعل الزلازل والانكسارات الأرضية التي حدثت على مر السنين.

وتجري الآن دراسات علمية مكثفة حول ما تضمنته الاكتشافات الجديدة من نتائج تاريخية في غاية الاهمية، وذلك تحت اشراف لجنة من المجلس الاعلى المصري للآثار بالاشتراك مع بعثة اثرية فرنسية.

ومن المنتظر ان تعلن هذه اللجنة قريباً عن النتائج العلمية التي تم التوصل إليها.

عثرت البعثة الفرنسية المصرية المشتركة المكلفة باعمال التنقيب في اكثر من موقع في المدينة، على بقايا قصور ومعابد وبيوت وشوارع سيؤدي الكشف عنها الى تغيير كبير في المفاهيم السائدة عن الاصول المعمارية للمدينة. كما تمّ العثور على كثير من المسلات والاعمدة والتماثيل الحجرية والاواني الفخارية ذات نقوش وتأثيرات فرعونية، ما يؤكد بالدليل القاطع على ان حضارة الاغريق تأثرت الى حد كبير بالحضارة المصرية القديمة.

وتقول السيدة درية سعيد، مديرة آثار ومتاحف الاسكندرية: إن القطع الاثرية التي تم العثور عليها تحمل إشارات تاريخية مهمة ستسهم في اضافة الكثير عن تاريخ الاسكندرية. فعند منطقة قلعة قايتباي هناك مؤشرات تدل على وجود بقايا معبد للإله «ايزيس فاريا» إله البحارة عند الاغريق، بالإضافة إلى اجزاء من فنار الاسكندرية القديم، احدى عجائب الدنيا السبع الذي تهدم وسقطت أحجاره في مياه تلك المنطقة.

وفي منطقة الميناء الشرقية، خصوصاً في الجزء الذي يبدأ من «السلسلة» وحتى «محطة الرمل» وهي المنطقة التي كانت تشغل قديما الحي الملكي الذي كان مشهورا بمنشآته الضخمة من القصور والمعابد ومباني المسرح والمتحف والمكتبة طوال العصرين اليوناني والروماني، تشير الدلائل الاولية من خلال الخرائط والصور الحديثة الى بقايا ابنية قديمة من الميناء الملكي البطلمي، وقصر «التيموتيوم» الذي اقام فيه مارك انطونيو، وقصر قائد الحرس في جزيرة «انتيرودس» الغارقة امام سواحل المدينة، ما سيغير الى حد كبير من الخريطة الشهيرة التي وضعها الاثري المصري محمود الفلكي ونشرها في العام ١٨٨٦، وكانت مرجعاً للعلماء عن الاصول المعمارية لمدينة الاسكندرية القديمة.

وتضيف السيدة درية سعيد أن التقديرات المبدئية لقطع الآثار الغارقة تؤكد انها تزيد على ستة آلاف قطعة من بينها تماثيل لآلهة وشخصيات ملكية واجزاء من عناصر معمارية واعمدة واوان عليها نقوش فرعونية، وقد غرقت كل هذه الآثار تحت البحر خصوصاً في مناطق الميناء الشرقي وقلعة قايتباي والشاطبي والابراهيمية والورديان وابو قير وفي بعض اجزاء من الساحل الشمالي غرب الاسكندرية. وهذه الثروة من الآثار الغارقة تمثل رصيدا حيويا يتجسد فيه مستقبل الاسكندرية كمدينة سياحية عالمية، وهذا يتطلب تخطيطاً علمياً لاستثمار هذا الكنز الاثري العظيم.

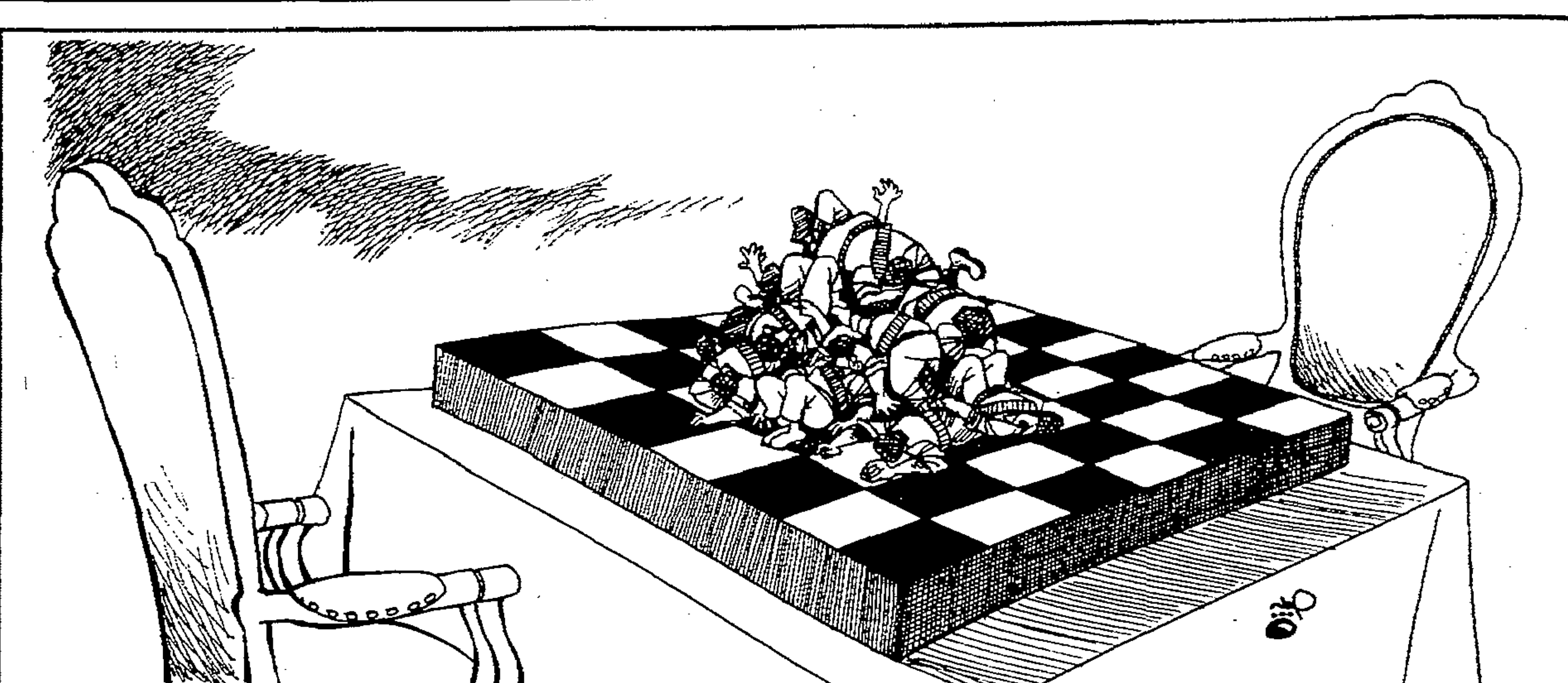
وتشير الى ان هناك آراء تفضل ترك هذه الآثار في مكانها تحت الماء واستغلالها في نوع من سياحة الغطس بطريقة مماثلة لما يحدث في مدينة الغردقة على ساحل البحر الاحمر. كما أن هناك رأياً آخر يفضل انتشال هذه الآثار وعرض الجيد منها في متحف خاص، ويرشح اصحاب هذا الرأي المتحف البحري المزمع افتتاحه قريبا في قصر الامير يوسف كمال في منطقة ستانلي، وذلك بعد ترميم هذه الآثار وإزالة الاملاح والرواسب البحرية التي التصقت بها على مر العصور.

وعن اهم المناطق التي تجري فيها عمليات التنقيب وطبيعة العمل بها يقول احمد موسى رئيس مفتشي الآثار الغارقة: البداية الحقيقية لعمليات التنقيب عن الآثار الغارقة كانت في منطقة ابي قير. اما المحاولات السابقة على ذلك فكانت مجرد محاولات فردية، كانت تأتي عن طريق الصدفة. وفي منطقة ابي قير تم انتشال بعض القطع الخاصة باسطول الحملة الفرنسية التي غرقت اثناء موقعة ابي قير البحرية في نهاية القرن الثامن عشر. واهم هذه المنتشلات خمسة مدافع حربية كبيرة، وعدد كبير من الطلقات وقاذفات الشراع، وقطع من الخشب والرصاص وشرائح النحاس.

ومنذ ذلك الحين اصبحت عمليات التنقيب عن الآثار الغارقة تسير وفق خطة طموحة وبجهود محلية ودولية مشتركة، وكانت النتائج المثيرة للاكتشافات الاخيرة دافعاً قوياً جعل المجلس الاعلى المصري للآثار يزيد من اهتمامه بهذا المجال الجديد في مصر.

وهناك اتجاه لانشاء وحدة مستقلة خاصة به، ومن أجل تكوينها تم تدريب عشرة من مفتشي الآثار على أعمال الغطس والتنقيب تحت الماء باستخدام الاجهزة العلمية المتقدمة، مثل اجهزة الترددات الكهرومغناطيسية واجهزة الكمبيوتر القياسية. واشترك الاثريون المصريون بالفعل في اعمال الكشف مع اعضاء البعثة الفرنسية في منطقتي قايتباي والميناء الشرقي واستطاعوا نقل كثير من الخبرات الاجنبية في هذا المجال سعياً وراء الاعتماد على العناصر الوطنية في المستقبل.

وفي منطقة القلعة، وهو المكان القديم نفسه الذي كان يشغله فنار الاسكندرية، تم العثور على آلاف القطع الاثرية انتشل منها حتى الآن ٣٦ قطعة فقط اغلبها لتماثيل خاصة بآلهة مصر القديمة. وتدل هذه الاكتشافات على تأثر ملوك البطالمة بأساليب العمارة الفرعونية القديمة، وهو الامر الذي ادى بعد ذلك الى امتزاج كامل بين الحضارتين الفرعونية والاغريقية على ارض مصر. اما في منطقة الميناء الشرقي فقد اعدت خرائط تفصيلية والتقطت صور حديثة لاماكن القطع الاثرية وبقايا المباني الغارقة، وفي مرحلة لاحقة سيتم انتشال بعض هذه القطع لإجراء الدراسات عليها.



نظرية حظر الكتب والأفكار... وتطبيقها

ادوار سعيد *

■ أذكر اثناء سكني مصر عندما كان عمري ١٤ سنة ان السلطات منعت افلام الممثلة اليزابيث تيلور، التي ما زلت اعتبرها اسوأ ممثلة في العالم. ولم يكن الحظر لأسباب تتعلق بفن السينما بل لأن السلطات اعتبرتها مناصرة للصهيونية، لا تستحق شرف الظهور على شاشات مصر. كما أذكر خلال الخمسينات واوائل الستينات ان المجلات الاجنبية، مثل «تايم» او «ايكونوميست»، كانت تصلنا بعدما تحذف منها السلطات كل ما يتصل بمصر او اسرائيل (المعروفة آنذاك بـ «الكيان الصهيوني») ما يعتبره الرقيب مرفوضا سياسيا. طريقة الحذف كانت طمس الصفحات المعنية بالحبر، وكنت اتخيل الموظفين الحكوميين منكبين على عملهم المضني في تفحص المجلات وطمس المقاطع المرفوضة، لكنني وجدت ذلك امرا طبيعيا يخص الامن الوطني.

أذكر ايضا خلال الستينات، عندما كنت اعمل على اطروحتي للدكتوراه عن الادب في اميركا، انني كثيرا ما قضيت اجازة الصيف في مسكن عائلتي في بيروت، حيث كنت انصرف الى القراءة والكتابة. مدة الاجازة كانت ثلاثة اشهر، لذلك كنت اشحن عند سفري مجموعة كبيرة من الكتب على متن طائرات «بان اميركان»، واذهب الى مطار بيروت بعد ايام على وصولي لتسلمها. ولكن كان علي كلما فعلت ذلك ان آخذ الرزمة الثقيلة الى مكتب الرقابة حيث كان يجري تفحصي انا وكتبي، لترى السلطات هل هناك ما ينم عن الصهيونية. وفي احدى المرات سألني مسؤول بدين في الأمن العام (وهو يحمل واحداً من الكتب بالمقلوب) اذا كانت في اي منها (اي قصائد الشاعرين كيتس ووردزورث وروايات فيلدنغ وسترن وستندال وثاكري) اشارات الى اسرائيل.

تغير كل هذا الى حد ما نتيجة ما كنا نسميه آنذاك الثورة الفلسطينية بعد ١٩٦٧، عندما ادت هذه الحركة ليس فقط الى شيوع اسلوب وخطاب سياسيين جديدين في بيروت يركزان على النقد الذاتي، بل أيضاً الى نشر مقالات بحثية عن اسرائيل والعرب مدعومة بالهوامش (وهو امر جديد في ذلك الوقت). وكان هناك تسامح تجاه الصراحة، وانتشر النقد العلني للماضي وللزعماء العرب. لا اقصد بهذا ان الليبرالية والانفتاح تحققا تماما، وأتذكر ان ياسر عرفات ارسل اوائل السبعينات سيارة مصفحة الى مسكن الكاتب الصحافي الياس خوري، الذي كان واحداً من محرري مجلة شؤون فلسطينية، لأنه كتب شيئاً استنكره عرفات. لكن لبنان ليس كل العالم العربي، واستمرت الرقابة في امكنة اخرى كثيرة، ولو ربما بمقدار اقل من التحجر المثير للسخرية الذي كان سمتها قبل ١٩٦٧. النقطة التي احاول الوصول اليها هي ان جيلين من العرب بعد ١٩٤٨ تشربا تدريجيا الفكرة القائلة ان جزءاً من كفاحنا كشعب يتطلب طمس ليس فقط بعض الوقائع المكروهة والمرة، من قبل الحكام الذين يرفضونها ولكن ليست لهم حيلة تجاهها، بل ايضا ان علينا القبول بمبدأ ان من واجبنا كمواطنين الخضوع لالغاء حقنا في حرية الفكر والتعبير.

ليس هناك مجتمع يخلو تماما من السيطرة على الفكر والتعبير، ولو ان السيطرة ليست دوما من فعل الحكومة. واعتقد ان من الصحيح ان هناك اشياء لا يمكن قولها او كتابتها بسهولة في الولايات المتحدة - من المستحيل منذ سنين توجيه النقد الى اسرائيل، ومن شبه المستحيل الآن نشر مادة تنطلق من المنظور الفلسطيني في اي مطبوعة اميركية رئيسية - ولكن ليست هناك وزارة اعلام او مكتب رقابة في اميركا. ويمكن حظر شخص ما او منظمة ما (مثلما بقيت منظمة التحرير محظورة سنوات طويلة) ولكن كانت هناك دوما مقاومة نشيطة وصريحة للحظر. من هنا فان حرية التعبير نسبية ولكن من الواجب، كما ارى، حمايتها قانونيا ودستوريا. واذا لم يتم ذلك فان ما يمكن قوله او كتابته - وفي النهاية التفكير به - سيخضع لنزوات الحاكم وآرائه ومزاجه ومصالحه الشخصية.

حرية التعبير النسبية في الغرب تم تحصيلها عبر فترة زمنية طويلة، وكانت نتيجة صراع، اولا، بين الارستقراطية المالكة للاراضي والملكية، ثم بين الارستقراطية والطبقات الوسطى. ولم يكن هذا هو الحال في اكثر البلاد العربية، إن لم يكن كلها، حيث تهيمن السلطة التنفيذية على الدستور وقوانين الدولة، في حين لا تزال الفئات الوسطى طبقات اقتصادية ومهنية وليست سياسية. وعندما يأتي الامر الى السيطرة على التعبير، سواء بدوافع سياسية ام دينية، فان الوضع السائد في العالم العربي يقترب من المهزلة، لأن وسائل الاتصال الالكترونية والقدرة على السفر، بل الواقع نفسه، يجعل محاولات السيطرة من قبل السلطات مثيرة للسخرية. الا ان الرقابة لا تزال موجودة، وتدوم في احيان كثيرة عن طريق العنف، في شكل يكلف مجتمعاتنا الكثير. ولم اسمع او اقرأ حتى الآن دفاعا حقيقيا عن الرقابة، على رغم ان عددا كبيرا من الصحافيين يقبعون في السجون العربية، وهناك عدد مهم من الفنانين والمثقفين يدفع الثمن من خلال التشريد او التعذيب او الصمت المفروض عليه. والغريب ان كل الدساتير العربية لا تسمح بفرض الرقابة، ومع ذلك تمارس بقسوة على انواع معينة من الآراء والتعابير. ولا يريد الحكام خوض نقاش حقيقي في قضية الرقابة، لانها لا تستطيع مقاومة ضوء العقل ومتطلبات المنطق. فالرقابة تبقى دوما في الظلام، ويندر ان تقدم تفسيرا كاملا لنفسها، وتتجنب النقاش العام، وتبقى مثل يتيم منكمش على نفسه. وها هو الحظر يفرض على كتبي في فلسطين، من دون ان يعترف احد بالمسؤولية عن امر منعها ومصادرتها من المكتبات.

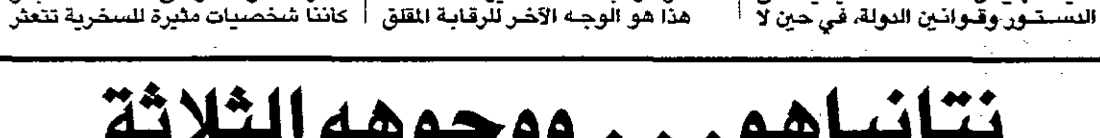
للرقابة كما نجدها اليوم في المجتمعات العربية ناحيتان تثيران القلق في شكل خاص: الاولى انها ليست ذات فاعلية، بمعنى انها لم تؤد الى تحسين اي من الانظمة، او تزيد شعبية اي من الحكام، او فاعلية اي من الجيوش، او تجعل صحيفة ما او جامعة اكثر اتصالا بعالم اليوم، او تضمن للمجتمعات قسطا اكبر من الامن والاستقرار والحداثة. وهي تصيب الجميع، حتى الانظمة التي تستعملها، بأضرار لا حصر لها. إذ جعلت المجتمعات العربية عموما الاقل ديموقراطية في العالم، واصابت بالاحباط والخيبة كل عربي يخجل اليوم حتى من كونه عربياً. واهدرت ثروات روحية وفكرية لا تقدر بثمن، عندما ادت الى نفي الموهوبين وتوقف البحث والاستكشاف والتفكير، وكل ذلك بسبب الرقابة وحظرها للنقاش والبحث الحر. السؤال اذن هو لماذا تستمر الرقابة ما دامت غير فاعلة؟

هذا هو الوجه الآخر للرقابة المقلق في المجتمعات العربية اليوم. والواقع اننا لا يمكننا بعد الآن كأفراد التهرب من المسؤولية عن آفاتنا الاجتماعية، او عن الحكومات والحكام، وهم اما من الظالمين او ممن لا يتجاوبون مع حاجات الغالبية. اي ان الرقابة تستمر لأن كثيرين من الأفراد يتواطأون معها - الأفراد الذين يفرضون على انفسهم الرقابة الذاتية، والذين يرون ان البقاء ضمن نظام ما ومحاولة الاصلاح من الداخل افضل من التهميش والعزلة، او لا يرون ضيراً في السماح للسلطات بفرض الرقابة عليهم لأن موقفهم الحقيقي لن يؤثر في مسيرة العالم. الجميع يشكو من ذلك في احاديثه الخاصة، لكن قلة قليلة فقط مثل نصر حامد ابو زيد وليث شبيلات، تأخذ الخطوة التالية وتقول علناً ما يقوله الآخرون في السر. لكن الأهم من كل ذلك اننا نقبل بالرقابة، كما نقبل بكل الأمور الأخرى في عالمنا العربي اليوم، عالمنا المهزوم المتداعي المظلم المسدود الأفق، لأننا نقول اننا عاجزون، والعالم ضدنا، وانتصرت علينا الامبريالية والصهيونية. ويقال لنا ان علينا ان نتحلى بالواقعية والبراغماتية - تلك الكلمة المقرفة بالمعنى الذي يقصده مثقفونا السياسيون لتبرير مساوماتهم: اولئك الذين كانوا من البعثيين والماركسيين يوماً ثم انقلبوا بين عشية وضحاها الى مستشارين لهذا الرئيس او ذاك. انهم يقولون ان ليس امامنا خيار سوى هذا الطريق، وعلينا ان ندرك ذلك بسرعة...

الحقيقة هي ان ليس هناك مجال للمساومة مع الرقابة، وحظر الكتب والافكار، وسجن منتقدي الأنظمة ومعارضيها وتعذيبهم. وحان الوقت لتعريض الرقابة، نظرية وتطبيقا، لنور العقل، وان نسأل علنا لماذا لا تزال تعتبر ضرورية، واذا لم يكن افضل لجميع العرب التخلص منها تماما، وان نعلن ان لنا الحق، في تحركنا نحو القرن الواحد والعشرين، ان نقول ما نريد قوله ونقرأ ما نريد قراءته، واكتفينا تماما من كل هذا الهراء عن الامن والخطر وحماية انفسنا من عدو خارجي متخيل. ذلك ان اليزابيث تيلور لا تزال تمثل امام الجمهور على رغم حظر افلامها في مصر، ومجلتي «تايم» و«ايكونوميست»، ما زالتا تنشران ما يحلو لهما، بعد اربعين سنة على حظرهما. ولننظر الى انفسنا: الا نبدو كأننا شخصيات مثيرة للسخرية تتعثر في ظلام الدهاليز فيما تسير الانسانية تحت الشمس؟

ويصح هذا اكثر ما يصح على وضع فلسطين، حيث يستعمل ياسر عرفات وسلطته الرقابة ليس فقط لاسكات معارضي سياسته وتهديدهم بل ايضا لطمس اخطائه السابقة وابقائها بعيداً عن النقاش والمساءلة. وهو عقد اتفاقا مع اسرائيل ليس فيه، من جهة، اي ذكر للحق الفلسطيني في تقرير المصير، ووافق ضمنا، من الجهة الثانية، على الاحتلال ووجود المستوطنات. واستمر شريكاه رابين وبيريز خلال السنوات الثلاث الأخيرة في بناء المستوطنات وتوسيعها، وقررا مصيراً مظلماً للقدس العربية، ودمرا الاقتصاد الفلسطيني، وافسدا الطبقة السياسية، وفرضا الحكم العسكري على المناطق «ب» و«ج»، واستولت اسرائيل بكل بساطة على ٩٠ في المئة من الاراضي. وبعد مجيء بنيامين نتانياهو الى السلطة وفضحه زيف عملية السلام ها هو عرفات، من دون كرامة او صدقية، يناشد كل من هب ودب المساعدة، فيما تستمر قواته الامنية في تعذيب وقتل كل من يعارض اخطاءه الهائلة. واعلن اضراباً عاماً لمدة اربع ساعات، لكنه لم يضر سوى شعبه، لأن الاسرائيليين لا يتسوقون في نابلس او رام الله، وحض ابناء شعبه على الذهاب وحشدهم الى القدس للصلاة. هذا الرجل لم يتعلم شيئاً من تاريخ الصراع السلمي ضد الامبريالية، ولم يأخذ شيئاً عن غاندي او مارتن لوثر كينغ. كما انه لم يفهم معنى الصراع المسلح كما مارسه الجزائريون او الفيتناميون. ولا تعني تجربة جنوب افريقيا شيئا لعرفات. وما عليه ان يعمله الآن - بدل تقوية سيطرته داخل فلسطين - ان يقود سلسلة من التظاهرات ضد المستوطنات، وان يعلن انه لا يريد مقاتلة الاسرائيليين بل مقاتلة الحجارة التي بنوا بها مستوطناتهم، وانه سيقوم بذلك وهو من دون سلاح، على رأس جماهير شعبه الغفيرة، بدل البقاء خلف حراسه وفي قصوره في رام الله وغزة. ان علينا جميعاً ان نرفع الصوت ضد سياسة ستكلفنا ما تبقى من فلسطين إذا لم يتم تغييرها، وإذا لم تُجبر القيادة على تغيير خططها او التخلي عن السلطة.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.



نتانياهو... ووجوهه الثلاثة

أمين هويدي *

■ عندما انتقل بنيامين نتانياهو من صفوف المعارضة الى موقع السلطة كأول رئيس وزراء منتخب انتخاباً مباشرا من الشعب الاسرائيلي، كانت أول نصيحة استمع اليها وهو على مقعده في الكنيست من غريمه شمعون بيريز. قال له: «عزيزي رئيس الوزراء... أخشى ان تكتشف في القريب العاجل ان المنصة التي اعتليتها ليست وصفة سحرية للنجاح والتقدم، وان الشعارات المفتعلة لا يمكن ابداً ان تكون بديلا للسياسة، وان توازنات الائتلاف لن تعفي ابدا من الحاجة الى اتخاذ قرارات مصيرية وشجاعة». والنصيحة طبعاً ليست خالصة لوجه الله، بل فيها من الغمز واللمز ما لا يغيب عن بالنا. فقد ملأ نتانياهو الشارع الاسرائيلي بالشعارات الحامية المتطرفة، وهو يخوض معركة الانتخابات ضد شمعون بيريز، فتفوق عليه ونفذ الى الحكم. ولكن هناك فارقاً كبيراً بين أسير الشعار وصاحب القرار. الأول يتكلم من دون حساب، اما الآخر فيتكلم وهو يسير على الاشواك.

ولعلنا لاحظنا كيف بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يغير في خطابه السياسي، حتى يمكننا القول انه الرجل ذو «الوجوه الثلاثة»: وجه وهو يخوض المعركة الانتخابية ضد غريمه بيريز. ووجه بعدما اصبح رئيساً للوزراء يزور واشنطن للمرة الاولى بهذه الصفة، ويخطب في الكونغرس امام اجتماع مشترك لمجلسي الشيوخ والنواب. ووجه وهو يزور القاهرة وعمان محاولا إطفاء نيران سبق ان اشعلها. ويبدو انه اعتاد التغيير، فكما غير وجهه ثلاث مرات بمهارة يحسد عليها، استخدم قبل ذلك أسماء ثلاثة مختلفة اثناء اقامته الطويلة في الولايات المتحدة.

كان خطابه السياسي، في خضم معركة الانتخابات، حاداً عنيفاً. واستغل المسرح القائم وقتئذ استغلالاً كاملا. فكان بيريز وجه قوات جيش الدفاع الاسرائيلي لتنفيذ عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان، وكان الحصار الاسرائيلي كاملاً على القطاع، وكانت المحادثات على كل المحاور جمدت. ويعني ذلك ان الاجراءات المتطرفة كانت قد بلغت اقصاها من جانب الحكومة السابقة بفرض الرد على انفجار القنابل البشرية في القدس وعسقلان وتل ابيب واطلاق الكاتيوشا من جنوب لبنان، وسعياً الى كسب الاصوات الانتخابية. ولم يكن امام نتانياهو الا ان يشتط في تصريحاته رافضاً كل شيء: لا للانسحاب من الجولان، لا لدولة فلسطينية، لا لتقسيم القدس، لا لقرارات مؤتمر مدريد، لا لكل الاتفاقات السابقة، واخيرا لا لمبادلة الارض بالسلام. وأعلن مبدأه وهو السلام للعرب في مقابل الامن لاسرائيل.

صحيح ان البعض يعزو تطرفه هذا الى الاسس العقائدية لحزب ليكود. الا ان الاحداث تثبت ان مثل هذه الاسس تتراجع امام الضغوط والحقائق السياسية. فالنواحي العقائدية تتعامل مع الحلم والرغبة والتمني، اما النواحي السياسية فتتعاطى مع الممكن بالوسائل المتاحة والحقائق التي تفرض نفسها.

وليس أدل على ذلك من ان الزعيم الاسبق لحزب ليكود مناحيم بيغين ترك تشدده العقائدي على باب منتجع كامب ديفيد، وهو يتفاوض حول «اتفاقية السلام» مع انور السادات، كذلك الحال مع اسحق شامير الذي سبق ان قال لا لكل شيء، ولكن الضغوط السياسية جعلته يبتلع عقائده ويذهب الى مؤتمر مدريد، الذي كان نتانياهو بنفسه هو الناطق الرسمي فيه باسم وفد اسرائيل. ولا ننسى ايضا تجربة الاتحاد السوفياتي الذي لم تتمكن عقيدته الشيوعية من ان تصمد امام الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، التي تبدلت بما تجاوز الانغلاق العقائدي الذي فشل في ان يطور نفسه ليناسب التغييرات من حوله.

وبصراحة، كان الخطاب السياسي المتشدد لنتانياهو، الذي دفع به الى قمة الحكم، مفيداً في المحيط العربي، اذ كان بمثابة الصدمة التي ايقظت الغافلين والنائمين، ودفعت الى محاولة لم الشمل والاتفاق حول استراتيجية محددة لمواجهة الخطر الدائم. وبذلك اثبت نتانياهو فشله كاستراتيجي لأنه بخطابه المتطرف جمع أعداءه، في حين ان الاستراتيجي النابه هو الذي يواجه أعداءه وهم متفرقون.

وبدأ نتانياهو، بعد تشكيل حكومته، يتحرك في اتجاه نزع قناعه الذي ناور به في الانتخابات، لأنه صار في موقع يُحاسب فيه على تصريحاته. انتقل من مرحلة الشعار الى مرحلة القرار، وقام بتوجيه رسائل صريحة او ضمنية لتلطيف الاجواء التي سمّمها ولتطويق معركة التصريحات التي أشعلها. وفرض حظراً على تصريحات وزرائه للحد من التنافس المعتاد بينهم. وارتبط ذلك ببدء تغير في خطابه السياسي منذ ان زار الولايات المتحدة في الشهر الماضي، سعياً الى كسب ودّ الادارة الاميركية ومساندة الجالية اليهودية.

فكان خطابه في الكونغرس تحويلاً ماهراً للشعارات الطنانة الى سياسة واضحة المعالم. تحدث عن تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي بحيث تستغني اسرائيل عن المساعدة المالية الاميركية في غضون خمس سنوات، وعن الارهاب كخطر حقيقي يواجه العالم مبدياً استعداده لوضع خدمات اسرائيل مع امكانات الولايات المتحدة لمواجهته. وتحدث عن القدس كمدينة واحدة وعاصمة لاسرائيل الى الأبد، وعن الفلسطينيين كأقلية لا تستحق دولة. وختم خطابه وسط تصفيق اعضاء الكونغرس بأن امن اسرائيل فوق كل اعتبار.

لكنه حرص، قبل ان يغادر واشنطن، على ان يعلن في ندوة عُقدت في معهد «ميدل ايست انسايت»، ان اتفاقات اوسلو حقيقة سياسية على ارض الواقع من الواجب احترامها من الجانبين، والتفاوض على اساسها للوصول الى تسوية نهائية، وان مشكلة الامن ستوضع على الطاولة مع السوريين الذين من حقهم المطالبة بالانسحاب من الجولان ومن حق اسرائيل ايضا ان تعلن تمسكها بها، ثم يطرح الامر للتفاوض. وأكد أنه لا يمكن للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية ان يكون سلام تفوق، وان لديه وجهة نظر خاصة في كيفية الدخول الى المفاوضات، وإن لم يكشف عنها. كانت هذه التصريحات، التي وازن بها خطابه في الكونغرس، بمثابة رسالة موجهة الى اصحاب القرار العرب خصوصاً في مصر تمهيداً لزيارته لها. وكانت رسالة مهمة، على رغم انها لم تلفت نظر الكثيرين، اذ مهدت لزيارته الى القاهرة التي استعد لها بقناعه الثالث. وبدأها بالتوجه الى ضريح الرئيس الراحل انور السادات، فهو الذي عقد مع مناحيم بيغن اول اتفاقات السلام. وكان قد اصدر تعليماته، قبل ركوبه الطائرة، بالتخفيف من الحصار على الفلسطينيين واطلاق سراح بعض المسجونين. و لا احد يعرف على وجه اليقين ماذا دار بين الرئيسين في اجتماعهما المغلق، ما الذي جعل الرئيس مبارك يصرح في بداية المؤتمر الصحافي الذي عُقد بعد الاجتماع بأنه مرتاح الى سير الأمور ومتفائل بأن عجلة السلام ستتحرك.

ولكن هذا الوجه الثالث لنتانياهو لم يتضمن الالتزام بمبدأ الارض في مقابل السلام. فهو وجه يؤدي وظيفة محددة، وهي صب الماء البارد على النيران المشتعلة، واشاعة تفاؤل لا يرتكز الى اساس في واقع الحال. لقد اتبع نتانياهو سياسة ماكرة بأن وصل بتطرفه في بادئ الامر الى منتهاه، وبخاصة عندما رفض الاتفاقات السابقة. ثم حينما عاد واعلن التزامه بها، اراح الرأي العام لفترة قصيرة، ولكنها مطلوبة له وهو يعيد ترتيب بيته الداخلي.

إلا أنه، كما يقال «راحت السكرة وحلت الفكرة». وتبين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي عاد بالموقف الى نقطة الصفر. وهنا علينا ان نتساءل: ماذا كنا نتوقع من رئيس وزراء يتزعم ليكود في مستهل فترة حكمه؟ ماذا كنا ننتظر من زعيم حزب ساعدت شعاراته وتوجهاته على قتل اسحق رابين بعد اتهامه بالخيانة والتفريط؟ ماذا كنا نتخيل من نتانياهو الذي شارك في تظاهرة قبل مقتل رابين بفترة قصيرة رُفع خلالها نعش أسود كُتب عليه «رابين يدفن الصهيونية». وكان هو الذي شبه، في خطبه المدوية، اساليب رابين بأساليب تشاوشيسكو. وادعى في مقابلة تلفزيونية ان حركة «حماس» تلقت من رابين وعرفات رسائل تجيز لها قتل اليهود في الضفة الغربية وغزة لإجلائهم من هناك لإنشاء السلطة الفلسطينية فيها. لم يكن من المنتظر ان نسمع منه اكثر مما سمعنا، ولم يكن من المتوقع ان يتراجع عن لاءاته التي رفعها، في مرحلة الوجه الاول، بخطوات اوسع مما حصل حتى الآن.

ومع ذلك، فإن كلامه الحالي ليس كلامه الاخير، لأنه لا يوجد رئيس يستطيع التحكم بكل المعطيات. فهناك فارق كبير بين الرغبة والقدرة، والمسرح السياسي تتحرك عليه ارادات كثيرة ضاغطة تعتصر صاحب القرار.

وكلمة اخيرة الى نتانياهو: إن الشعارات الضحلة التي ترفعها لا يمكن ان تكون بديلاً للسياسة، التي هي فن الممكن. والتوازنات الائتلافية لا تحول دون اتخاذ قرارات مصيرية وشجاعة بإرادة ناقصة لتحقيق اغراض ناقصة. فعليك ان تدفع قبل ان تأخذ، والأمن المطلق مجرد وهم لم يحققه أحد قبلك، لأن الأمن المتبادل هو النتيجة اللازمة للسلام، والسلام هو غصن زيتون أخضر لا يحمله صقر ولكن تحمله عادة حمامات السلام.

* كاتب مصري، وزير الدفاع الاسبق.

تحسن طرأ... وتبقى مشكلة

■ الاكيد أن الرئيس رفيق الحريري كان آخر من فوجئ بنتائج انتخابات بيروت. ذلك أن استطلاعات الرأي المتوافرة منذ بضعة أشهر كانت تشير الى ان الثلاثة الأقوى بين المرشحين السنّة هم الحريري نفسه والرئيس سليم الحص والسيد تمام سلام، في حين كان هناك تفوق واضح للسيد محمد يوسف بيضون على المرشحين الشيعة الآخرين فيما دلت الأرقام الى أن المرشحين الأقوى بين الارثوذكس هما اللذان فازا. المفاجأة الوحيدة للآخرين، كانت فوز ١٤ من أصل ١٧ من لائحة رئيس الحكومة وعدم تمكن أي متطرف من الجماعات الدينية من العودة الى المجلس.

ماذا يعني ذلك كله؟ يعني أولاً أن تحسناً نوعياً طرأ، ولو نسبياً، على الفريق النيابي الذي يمثل بيروت، خصوصاً أن نتائج الانتخابات اتاحت تشكيل فريق داعم للمشروع الحكومي لن يكون السيد تمام سلام بعيداً عنه، في حين أن الرئيس الحص اعتمد، أقله حتى الآن، نهج المعارضة البناءة بعيداً عن الغوغائية والشتائم والكلام الرخيص الذي لا يزال يؤمن شعبية لبعضهم. ويعني ثانياً ان القدرة على ابتزاز الحكومة المقبلة تقلصت الى حد كبير. وإذا كان لا بد من انتقادها، فإن على المعارضة ان تكون في مستوى المشروع الاعماري الذي ينفذ حالياً في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها ظروف معقدة ودقيقة. والمعارضة ذات المستوى ضرورة كي يستقيم العمل النيابي ولكي تكون فائدة من الجلسات التي يعقدها البرلمان.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله، أن نتائج انتخابات بيروت لم تغلق بيتاً سياسياً عريقاً مثل بيت صائب سلام الذي لم يكن اغلاقه في مصلحة بيروت وأهل بيروت، كما كرست الحلف القائم بين الرئيسين الحريري ونبيه بري في اتجاه قطع الطريق على التطرف، وعلى استخدام جنوب لبنان ورقة في يد ايران. فإذا كان من نتيجة ملموسة لانتخابات الجبل والشمال وبيروت، فهي أن لبنان، وبفضل الحلف المدعوم من السيد وليد جنبلاط سيتمكن من اجتياز المرحلة الجديدة التي ستمر فيها المنطقة بأقل مقدار من الأضرار. وبكلام أوضح ستوظف مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في خدمة لبنان وليس في خدمة أي طرف آخر، حتى ولو طالت فترة الجمود التي تمر فيها المفاوضات في المسارين السوري واللبناني.

بالطبع تبقى مشكلة كبيرة هي مشكلة المشاركة المسيحية في الحياة السياسية، نظراً الى أن المشاركة المحدودة للمسيحيين تطرح تساؤلات في شأن كيفية تجاوز هذا الوضع الذي تتحمل القيادات المسيحية جزءاً من مسؤولية الوصول اليه من دون أن يعني ذلك ان المسؤولية محصورة بهذه القيادات التي قاطع بعضها الانتخابات. لكن الأكيد أنه لو أتيح للدكتور ألبير مخيبر ان يفوز في المتن تعبيراً عن الارادة الحقيقية للمتنيين، لكان عدد كبير من مسيحيي بيروت وجد حافزاً للتوجه الى صناديق الاقتراع بكثافة اكبر.

ثمة مآخذ كثيرة على الانتخابات، الا أنه لا يمكن إلا الاعتراف بأن اجراءها افضل من عدمه وأن تحسين نوعية التمثيل كان مقبولاً نسبياً... الا عند الذين لا يؤمنون سوى بالمعارضة عن طريق الشتائم وان لبنان لا يمكن أن يعيش من دون لغة أهل الميليشيات والحروب الصغيرة وابنائها.

خيرالله خيرالله

السؤال الساخن أمام الأكراد

■ المساعدة العسكرية، التي طلبها زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني من بغداد وكانت حاسمة لانتزاع قواته السيطرة على اربيل من قوات غريمه جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، تضع اكراداً كثيرين امام سؤال ساخن هو كيف يجب اعتبار حزب بارزاني من الآن فصاعداً: هل باعتباره ما زال جزءاً من الحركة الكردية المناهضة لنظام الرئيس صدام حسين أم باعتباره اصبح جزءاً من هذا النظام؟

بداية، يجب التشديد على ان جميع الاكراد غير المنتمين الى أي من الحزبين الكرديين الرئيسيين، بل حتى كثيرين من انصارهما، ظلوا يحذرونهما من ان استمرار النزاع العقيم بينهما سيؤدي، عاجلاً لم آجلاً، الى ان يصبح صدام المستفيد الحقيقي وفي النهاية يعود، بقضه وقضيضه، الى كردستان العراق. وهذا ما حدث بالفعل. في هذا الاطار كان هؤلاء الأكراد يشيرون بمرارة الى ان سلوك الحزبين يجعلهما يبدوان كأنهما يتنافسان على الشر بدل ان يتنافسا على الخير. فاذا ارتكب احدهما عملاً سيئاً ردّ الآخر بعمل أسوأ ينسيهم العمل السيء الأول.

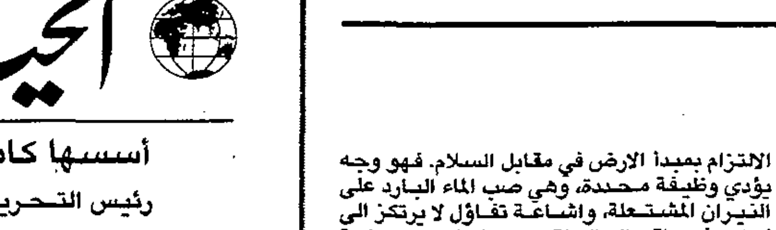
لكن الحقيقة التي قد لا يتجادل الأكراد في شأنها هي ان لا شر، في نظر غالبيتهم الساحقة، يفوق اعادة صدام الى كردستان العراق، خصوصاً اذا كانت هذه العودة تمت لا بطلب فقط من احد الحزبين، بل بتعاون وتنسيق كاملين بينه وبين بغداد. وحتى لا يستعجل أحد الاشارة الى ان الحزب الآخر ربما استعان بايران لا بد من التنبيه الى الحقيقة الآتية: طوال تاريخ أكراد العراق لم يستحق لقب «الجحش» سوى من تعاون منهم مع النظام القائم في بغداد ضد بقية الأكراد. وهذه الحقيقة يعرفها جميع الاكراد بمن فيهم بارزاني. فوالده الراحل الملا مصطفى أقام أوثق تعاون مع ايران منذ منتصف الستينات حتى ١٩٧٠ ثم عاوده في صورة اقوى في ١٩٧٢ حتى انهارت حركته المسلحة نتيجة لاتفاق الجزائر في آذار (مارس) ١٩٧٥. ومع ذلك فإن الملا مصطفى ظل في نظر غالبية الأكراد دائماً زعيماً وطنياً ودخل تاريخهم بهذه الصفة.

هذا على صعيد التاريخ والبسيكولوجيا الكرديين.

غير ان هناك عوامل اخرى تُضاف الى عاملي التاريخ والبسيكولوجيا في ضوء التطورات الأخيرة في كردستان العراق، وما آلت اليه من مضاعفات على صعيد الرد الاميركي والرد المناهض لصدام حسين، سيستعملها اكراد كثيرون للإجابة عن السؤال المطروح في بداية هذا التعليق. من ذلك ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير دفاعه وليام بيري أدليا بدلوهما ايضاً. الاول اعتبر ضمناً ان أحد الحزبين الكرديين قرر التعاون مع النظام العراقي بعدما كان مناهضاً له، والثاني اعتبر ان احد الحزبين حصل على دعم ايراني محدود، بينما ارتكب الآخر خطأ استراتيجياً بطلبه مساعدة صدام ما ادى الى عودة قواته الى كردستان العراق.

بعبارة اخرى سيستخدم الأكراد هذا الموقف الاميركي للإجابة عن السؤال الساخن بأن التعامل مع حزب بارزاني يجب ان يكون على اساس انه اصبح جزءاً من معسكر صدام، خصوصاً ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني نفسه ضم صوته امس الى صوت صدام في اعتبار السياسة الاميركية سبباً لمشاكل الأكراد.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«طريق السحاب» ملتبس ومقطوع

قراءة في رواية أو لا رواية المغربي أحمد المديني

ادوار الخراط *

□ لم تعد الرواية العربية الحداثية في حاجة لتبرير.

■ أخذت قسماتها الرئيسية تتضح، واخذت «قوانين» كتابتها ترسخ، وأخذت تجاربها ومغامراتها تتراكم، بما يوحي بان الرواية التقليدية - كلاسيكية او نيوكلاسيكية - وصلت بالفعل الى نهاية طريقها.

ومن أبرز الروايات الحداثية «طريق السحاب» للروائي المغربي احمد المديني (عن دار النشر المغربية في الدار البيضاء)، حيث يمكن ان نلتمس تلك الخصائص الحداثية في السردية الروائية التي تشترك فيها «طريق السحاب» مع روايات عربية حداثية، وإن كانت تمتاز - بطبيعة الحال - بفرادة خاصة بكاتبها.

واذا حاولتُ ان اقترح هذه الخصائص فلعلها ان تكون في قراءتي على الاقل - والمسلّم به بداعة انها قراءة من بين قراءات اخرى ممكنة - على النحو التالي:

- غلبة تيمات الملاحقة، والكابوس، والقهر الاجتماعي.
- التشظي والتفكك بل التفكيك المتبر.
- الالتباس بتراكب الشخوص والامكنة والضمائر.
- اقتحام ما وراء الواقعي وتمزقّ النسيج الواقعي.
- وعي الكتابة بذاتها اي الميتا كتابة او الميتا رواية.

وما من فرار للقارئ في «طريق السحاب» من حس الملاحقة والمطاردة والقهر، من قوى بوليسية قمعية خصوصاً في الفصل الثاني «ابن بسام» وإن كان ذلك الحس يسري في العمل كله: «ماذا لو حدث المحظور لو اقتلعوني من جذوري هنا بعد ان اقتُلعتُ من جذوري هناك. في تلك البلاد من السهل ان تصبح كأنك لم توجد قط تتلقى أمك إشعاراً مختوما مفاده انها لم تحملك في بطنها تسعة اشهر، يتلقى ابوك إفادة بإنكار انه تزوج في حياته قط» (ص ٥٢).

إن الملاحقة القمعية تصل الى حدّ نفي الوجود اصلا، كانما تتجاوز حدود المطاردة البوليسية الى نوع من كابوس الالغاء والمحق التام والى حد ان يقتحم ما وراء الواقعي لُحمة الواقع وسَداه كانما هو يصل الى جوهر الواقع نفسه الاعمق والاخفى والاصدق: «ولعلي اختفيت. إني اختفي... أختـ.. آخـ.. أ...» (ص ١٣).

ومع تيمة الملاحقة والنفي والالغاء تبدو تيمةُ الحصار غالبة وشائعة: «حلقة لم انتبه... كيف تكونت، وأنني اصبحت منها في الوسط هنا وحدي. دون ادنى تفسير» (ص ١٢٠).

«- الخيبة والحسرة والحصار والمطاردة والشك والقلق والدخول والخروج في الهدرة»...

ليس هذا مجرد صوت آخر، بل هو تقطير لجوهر هذه الرواية - التي يمكن ان تعد «لا رواية»، وبذلك مع قريناتها من «اللاروايات» العربية هي التي تشق طريق الرواية الحديثة الحقة، وهو دائما طريق ملتبس، مقطوع، غير ماهول، كما ينبغي - او كما هو الحال فعلا - مع الكشف والابداع والمغامرة وهذه وحدها في يقيني هي جوهر الفن.

من ثم هناك في «طريق السحاب» وعي حاد وموجع - شان الغالب الأعم من روايات الحداثة العربية - بالقهر الاجتماعي والروحي في الوطن، والتباس العلاقة مع الآخر الغربي بما يقارب انفصام هذه العلاقة ووهنها الأولي، فاذا كانت العنصرية الغربية واستعلاء الآخر وتمركزه حول الذات ونفيه للانا العربية، في مقابل القهر السياسي والاجتماعي والديكتاتورية في الوطن، فهل هو هنا سؤال القهر فحسب ام هو الآن سؤال المصير؟

«لم نعرف فصل شتاء حقيقياً منذ ١٩٦٧ تقريباً» (ص ١٠٦) الجفاف والقحط الروحي - فضلاً عن الجفاف الاجتماعي - قد ضربنا منذ كارثة ١٩٦٧».

«الخوف. الخوف يؤرّق الجميع حتى الاموات... فاي عبث هذا» (ص ٢٥).

«يسلم امره طواعية لمدينة الخراب» (ص ٢٠) كانما كل عاصمة عربية - سواء كان اسمها براقش (وهي التي جنت على نفسها) أم لم يكن، هي مدينة للخراب، حتى إن لم يكن ثم وجود لمدينة بهذا الاسم. هذه «بلاد كل شيء فيها، تقريبا، خاضع للحدود، محاصر بالنظرات والقوى الخفية التي تستطيع ان تنقض عليك متى تشاء والبهجة فيها مقننة او منعدمة» (ص ٦)، اما البلاد الاخرى فهي التي تنفيك - كعربي او كغريب - وتُلحقك بنمط جاهز مسبق صنعته ادوات الإعلام الساحقة الجبارة بمجرد ان يكتشف الغربيون صورة الديكتاتور الجديد، او يبدأوك بالتحية او يبادلوك بها، ويتصحوك بكل أدب محكوم ان تذهب، وفي بلادنا «تسقط السماء فوق رؤوسنا، فنكتشف انهم يهتكون الاعراض ويغتصبون الصبيان وكل هذا يهون امام بطش الحاكمين» (ص ١١٢).. «ما هذا الذي يحدث امامنا ولا نفهمه؟ كيف نفهم؟» (ص ١١٤) إن اللامعنى هنا يعادل اللاوجود.

ولا احتاج ان اقول إن اقتطاعي لفلذ من النص الحي لا يعني ان هذا الحس بالقهر ياتي تقريرياً او جافا، بل على العكس تماما، يكاد، في سياقه الخاص، يقطر بدم الوجع.

اما التشظي والتجزيء والتشذر وما يجري مجراها من تمزق السردية وانفصام التسلسل الروائي فهي خصيصة سائدة في رواية الحداثة العربية.

وما أظنني بحاجة الى ان اعزوها مباشرة الى الواقع الممزق والمتردي في اوطاننا العربية وفي مجتمعاتنا العربية (مهما سلّمنا بأن التمزق والتردي ليس - ولا يمكن ان يكون - قضاءً نهائيا مبرما، وان عملية المخاض الشاقة الطويلة المزلزلة في بلادنا، في مختلف مراحلها وخصوصياتها، هي في النهاية عملية جدلية). وانما المناط هنا - في تقديري - ان الروائي العربي الحداثي انما يحفزه وعي جاد بهذا التمزق، وان التفكك الروائي ليس انعكاسا تلقائيا او عفويا بل هو - في الاغلب - متبر مقصود وموعيٌ به ومتعمد تماما.

وفي «طريق السحاب» ليس ثم رابطة من النوع الذي الفت الرواية التقليدية بين الفصول السبعة، ولا انوي - بطبيعة الحال - ان اعيد حكْي الحكاية - وليس ثمة على اي حال - فهذه طريقة في الحديث عن النص تخون النص وتشوهه، وما من معدى للمتلقي عن ان يعايش النص او يعيشه ومن ثم ان يخلقه خلقاً على صورته، وليس من علاقة، على نمط العلاقات الماثورة، بين المتحدث في الفصل الاول، مثلا، وبين شخوص او اطياف شخوص تاتي في ما يلي ذلك من فصول (تستطيع اذا شئت ان تقلب هنا «تتالي» الفصول وان تقرأها اذا احببت بدءاً من اي فصل شئت، وباي ترتيب شئت، فلن يضير هذا الرواية في شيء). «إذن تيسر لي ان اقرأ بعض الروايات، فظهرت لي، فصولاً منتظمة متتالية مفهومة.. اما هو فلا يعجبه الا العكس والاتيان بالشيء وضده وتفريق الفصول عن بعضها» (ص ٧٤)، او «ما معنى ان تبدأ من شيء ولا تكتبه وتنتقل الى ما هو مختلف تماما.. وما العلاقة بين ابن بسام ورجل الساحة ثم بين الرجل المخلوع وابن بسام ثم بين الاندلس ونهاية القرن العشرين» (ص ١٢١).

لكن هذا التفكيك او التفريق - في نهاية الامر - انما يكوّن علاقة جذرية، اي انه يحمل دلالة اساسية.. «لا تبقى الا الحروف جَزرا متباعدة معانيها ابدا منفلتة وانا فيها شظية كما هي شظايا عالم كان سيكون، فكيف اكون الواحد المتعدد المتكاثر وهناك ما ليس له اول ويستحيل انه اخير.. كيف..» (ص ١٣٢) وما من اجابة الا بقوة الفن الذي يحيل المعاني المنفلتة الى دلالة اشمل، ليس بالضرورة ان تكون تقريرا نهائيا او ذرة مغْلقة على ذاتها، فلعل الانتهاء بالسؤال «كيف» فيه ما يوحي بالأهم، ويشير الى ان السؤال موضوع اما الاجابة...

وأما الالتباس فهو قانون «طريق السحاب»، إن صح ان يكون الالتباس قانونا، وهو صحيح.

تراكب الشخصيات، والامكنة، والازمنة، وضمائر السرد (وجهات النظر من «الأنا» الراوي الى «الهو» العلوي العارف بكل شيء والمُسيّر لضمائر ومصائر الشخوص).

الرواية كلها «سُحُب ملتبسة» (ص١١٥) وهذه - على خلاف ما يقال - تكفي وزيادة، لانها تفي بمتطلبات السرد الحداثي بما فيه من تعقيد (باحسن معاني الكلمة، اي بما فيه من تركيب لطبقات الدلالة ومستويات الايحاء والتداخل الثري والغموض).

هل الشخص الذي تبدأ الرواية بانه استيقظ وكان الجو صحواً على غير العادة في العاصمة او المتروبول الغربية المعادية القاسية على الرغم من كل دعاواها - ووقائعها - الديموقراطية هو نفسه الذي فكر بأن الوقت قد حان ليغادر - في الفصل الثاني - الى مدينة تُخايل بانها كل عاصمة عربية، حتى إن كان اسمها براقش، وحتى إن لم تكن موجودة، وهل ثَم علاقة بينه - وبينهما، كلاهما صحيح - وبين عبد السميع، وحميد الملقب بالقلق، وهلال عبد الله، وبو علام، والشيخ، او بينه - وبينهم جميعا - وبين «الشخص الذي...» «كيف يصح ان يكون شخص في مدينة نهرية (باريس؟ او بغداد؟) وآخر في مدينة بحرية (الدار البيضاء؟ او مرسيليا؟) وتريد ان يكون شخصا واحدا، وكانهما في المكان نفسه؟» (ص ١٢١).

يتداخل الراوي المتكلم بضمير الأنا مع الراوي المتكلّم عنه، بضمير الغائب، تداخل ما يخايل بانه سرد «واقعي» (إن كان ثم معنى الآن لكلمة «واقعي») وما يبدهُنا بانه سرد فنتازي عن تلك المدينة التي «لا ابهى من خرابها» والتي تفْجا المسافر بصورة الديكتاتور الملتبس (هل هو إيحاء بصدام حسين ام بعبد الناصر أم بكل ديكتاتور عربي صغير او كبير؟) ويتبادلان او يتداخلان هذان الضميران (المتكلم والغائب) للراوي، ويرود «طريق السحاب» جو كافكاوي بدءا من مقهى «البهجة» (الذي لا بهجة فيه اطلاقا) و«موعد غير محدد مع شخص غير معروف» (ص ٢٢) الى مؤسسة اسمها «مؤسسة الآخرة» في بناية من سبعة طوابق علوية وثمانية سفلية ليس فيها مصعد ولا هاتف، ومن ثم لا وجود للصوت المنذر الذي ياتي الراوي عبر الهاتف بضرورة الذهاب الى تلك المؤسسة التي لا وجود لها ايضا، وانما يحرسها أناس غامضون وتقع في شارع يحمل اسم «الظلال»، وهناك «كائن مطري»، كلما ظهر انهمر المطر. وهكذا مما اسميه «اقتحامات ما وراء الواقعي» الذي يبدأ باختفاء الراوي الاول (ص ١٣) ويتردد في تجليات متواترة من مدينة براقش «التي هي مدينة اخرى.. على الراوي ان يثق في ذلك. او على العموم فلا وجود لمدينة بهذا الاسم - بينما هو في قلبها» (ص ٢٩).. «هل هذا واقع؟ إنه اكثر من الواقع!» (ص ٥٧).. ولكنه «على الاقل افضل من الواقع».

هذا الى مشاهد الكابوس الذي يرفض ان يسمّى كابوسا او حلما، ويحتفظ لنفسه بصفة تتحدى العقْلنة السهلة او التفسير المفهوم، من قبيل مشهد يقتحم فيه «جُرذان ضخمان جداري الغرفة المتقابلين وانقضا عليه وهما يتناهشانه الى ان كاد يختفي له اي وجود، وحينئذ لملما من الارض أسمالاً وعظاماً ومضغة لحم وغادرا الغرفة بهيئة منتصرين... وحين استيقظ وجد ان ما حدث حدث بطريقة ما اي لم يكن حلماً ولا كابوساً، والا ما تفسير هذا الدم الذي يلطخ اسماله» .. الى آخر هذا المشهد الذي يتحول الى مقبرة جماعية ثم الى تاملات وافكار في فن الرواية وصنعة الكتابة نفسها (ص ٦٧ و٦٨) حتى تنتهي الى الدبية والجرذان والدناصير البيضاء السمراء - «لعله لحظتها رأى طيورا بيضاء لعله رأى ديناصورات لعله راس نفسه يركب سحابة لعله رأى رؤيته التي ستاتي» (ص ٧٤) ومع ذلك فهذا كله «الواقع لا الخيال» (ص ١٠٧) حتى إن كنا نرى - ويرى معنا الراوي المتحدث بضمير «الأنا»: «حشداً من الناس صدورهم عرايا، وسحناتهم مغبرة، وارجلهم حافية، كانوا يمشون بخطوات متهافتة، متداخلة» (ص ١٠٧) فهذه هي ايضا «خطوات» الرواية المتهافتة عن قصد وتدبير اي التي يضفي عليها تهافت وتداخل متعمد محكم التشكيل تحت هيئة التشعيث وقوى الاسر تحت هيئة الالتباس والتهافت البادي والموضوع باستمرار موضع تامل وسؤال.

الواقع ما وراء الواقع اذن يصوره ويبتعثه احمد المديني باقتدار مرموق باسلوب او بمعجم يتراوح بين القوة التعبيرية EXPRESSIONISTE او عرامة المفردات بالمعنى الذي نجده في تعبيرية الفن التشكيلي التي تغلو وتسرف في الخط واللون (على غرار ما نرى عند مونش او كوكوشكا وغيرها) «إن عواء مكتوماً بداخله يتسلل مثل فحيح مع انفاس نسمعها لاهثة» (ص ٢٥) «ليس حوله سوى فئران وقطط نحيلة وكلاب ضالة واشباه بشر... منكبة على نبش اكوام زبالة متراكمة..» (ص ٢٨) وهي صورة قد تبدو لاول وهلة كانها اكليشهات قالبية نمطية لكنها في تصوري ضرورية لاستكمال صورة اعرض واشمل وافعل اثراً «إذ تتلوى الحروف تلوي الثعابين او تاخذ شكل حيوانات منقرضة او صورة طيور كاسرة» (ص ٤١) وهكذا بين «الانياب الناهشة والصراخ المستغيث بين الفراغ المظلم والمهْوى العميق» (الصفحة نفسها).

لكن ذلك المنحى التعبيري الذي يوشك ان يكون حوشياً FAURE يمكن ايضا ان ياتي في تضاعيف المنحى الحيادي في السرد باسلوب اي بمعجم حيادي صاح بارد النبرة كما نرى في جل سردية الرواية، ولاشك ان تبادل هذين الاسلوبين وتداخلهما يكسب كلا منهما دلالة وقوة لم تكن لتاتي لأي منهما لو انه جاء على حدة.

من اهم وابرز خصائص «طريق السحاب»، ان أحمد المديني - هل هو نفسه السارد؟ - حاضر بقوة، إذ الرواية تتامل ذاتها، تقلب النظر في تقنياتها، تنظر بإمعان في مرآة ذاتها، اي تعكف على استبطان - واستظهار - الياتها الداخلية الفنية، الرواية والميتارواية يتبادلان الادوار ويتداخلان ويلتبسان باكثر من معنى للالتباس.

ولنبدأ - في هذا السياق - بتلك الفقرة غير القصيرة عن اللغة (ص ١٦٤ وما بعدها) «ان اللغة مع ديمومة قدرتها على الابداع تحتاج الى المادة التي تُبنى بها، كما انها لا تاتي من عدم او اي ابتداع مطلق وانما من مخزون عميق الغور وتجميع متكاثف متقطع واعٍ لا واعٍ واختراقات للنصوص حروفية ومجسدة هنا وهناك ولا تستقر كتلة نابضة بالحياة مشعة ذات دلالة باهرة في يد كل عابر او في حنجرة اي ببغاء..» الى آخر هذا المانيفستو الحقيقي والصحيح الذي قد يتمناه، بلا تردد، كل مبدع مسكون او مفتون باللغة التي هي طاقة تجمل «العالم دغلاً واحداً متصلاً بالنبض او يفلت زئبقياً كالبرق كان لم يكن».

«سيظل الواقع اكبر فخر يحجزنا نحن كُتّاب القصة العرب. ما ان نفكر لحظة في الانفلات منه الا ونجده يزداد تكبيلاً لنا وتقييداً لكل تحليق نحلم به نحو تخوم وآفاق التخييل البعيد» (ص ٣٣) نعم، فليس الامر اذن مجرد انفلات بطيران غير محكوم في اجواز سماء الفنتازيا ذات التهويمات بل هو جدل وثيق بين ارض «الواقع» ذات العماد، وقيم «اللا واقع» التي هي - بطبيعة الحال - اقوى من كل «واقع» ظاهري مفترض.

«نحن في هذا الزمن لا نعيش الواقع الذي لا يتوقف عن التحول الى خيال.. من هنا.. استحالة او عبث التحدث عن الكتابة الواقعية وقد بات الواقع يتفوق عليها بغرابته وجنوحه المتواصل نحو الالتباس والتشابك!!» الى آخر ما جاء في صفحة ٦٨، فهذه إذن هي الكتابة الشارحة للكتابة، من دون تحفظ ولا تورع ولا لواذ باوهام «الايهام» السردي التقليدي الرومانتيكي سواء، حضور الكاتب ونتوء تاملاته عن كتابته من جسد الكتابة نفسها يضفي عليها جميعا قوة وبكارة، وعلى الاخص صدقاً صراحاً لا محاولة فيه للخداع «بالايهام السردي» ولا هم فيه بهدهدة القارئ برواية يقرأها بين النوم واليقظة فيريح ويستريح.

«الواقع الذي نعيش فيه اغنى وأغرب من كل ما يدور في الرؤوس من غرائب وعجائب» (ص ١١٢).

«من انت؟ هل انت واحد، اثنان، ثلاثة؟ ما معنى ان تقول مرة انك كاتب ثم تعود لتتنصل من مسؤوليتك بعد ان تكون قد قلبت الدنيا عاليها سافلها وتنسب كل شيء الى شخص تسميه الشارد او الزارد او يمكن السارد الذي ينسب ما يحدث الى شخص آخر يسميه الشخصية» (ص ١٢٣) بل هو يعطيه في كل الاسماء الحسنى وغير الحسنى فهو الواقع في الوهم والوهم في الواقع والمرفوض في شكله والمقبول في جوهره راسخ ومتلاش انا منكم فيكم منفصل عنكم اجمعكم فانرركم» (ص ١٣٣).

فهو اذن البناء التركيبي على الالتباس والتفكيك والتنزية، ولعل تلك هي الخصيصة الاساسية في «طريق السحاب» شانها في ذلك شان الرواية الحداثية العربية جميعا بل ومغامرات وانجازات الرواية العالمية الراهنة كلا في سياقها الخاص وبيئتها الثقافية الخاصة ولكنها كلها في سياق الكشف والابداع.

* كاتب مصري.

الزمنان المقدس والعلماني ومسألة التطبيع الثقافي في الشرق الأوسط

□ لندن - من آنا سولومو:

■ لم يعد منظور الغرب للعالم، على المستوى السياسي والثقافي والتاريخي، معترفاً به كمنظور شرعي واصيل ووحيد. وقد تعرض الى تفكيك من داخله على ايدي باحثين مهاجرين يعملون في مراكز الحضارة الغربية، ومن الاطراف بواسطة مفكرين لمرحلة ما بعد الاستعمار. وحدث هذا في كل مجالات الاهتمام الفكري والاكاديمي - في التاريخ والانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، بالاضافة الى نظرية الثقافة والادب.

وبين المواضيع المشتركة التي تركز هذه التحليلات الانتباه عليها التفسيرات الغربية للزمان والمكان. فالاحداثيات الخاصة التي تعرّف علم الخرائط الغربي تضع اوروبا والولايات المتحدة في المركز - ما يدلل على الموقع المركزي للغرب، اقتصاديا وثقافيا. وفي هذا النموذج تحتل الحضارات غير الغربية، مثل حضارات الشرق والجنوب، موقع الحاشية، على الهوامش. انهما يشكلان محيطاً خارجياً لمركز اوروبا، ويجري هكذا الحط من قوتهما وادراك هويتهما على كل الجبهات، ويعرّفان بوصفهما «مفعولا به» هامداً بينما يمثل الغرب «فاعلاً» نشيطاً وحاسماً.

وتعزز خلال العقد الاخير التحدي الذي يواجهه هذا النموذج المهيمن في مجال النظرية الثقافية. وصاغ المهمّشون تاريخاً وروايات لا غربية، محلية وخاصة، تشكل مجموعة استراتيجيات خطابية مضادة تقاوم الذهنية الغربية.

ويتناول احد الخطب المضادة الفكرة المحددة لـ «الزمن» الاوروبي. وتعتبر الدراسة التي اعدها يوهانس فابيان من ابرز الابحاث المثيرة للاهتمام والقيّمة في هذا المجال. وهو انثربرولوجي هولندي، لكن جرت الاستفادة من بحثه على نحو واسع في النظرية الثقافية المعاصرة.

ويميّز فابيان في كتابه «الزمن والآخر» بين مفاهيم عدة لـ «الزمن» وكيف تشكل هذه المفاهيم الذات اللاغربية. ويُصوّر «زمن» ما قبل التنوير باعتباره «زمناً مقدساً». وفكرة «الزمن المقدس» مستمدة بقوة من المعتقدات الدينية «اليهودية - المسيحية»، حيث يُنظر اليها بوصفها «تتابعا لحوادث محددة تحل بشعب مختار» وان «الدين هو عهد بين الله وشعب واحد، وثقة في الرعاية الالهية كما تتجلى للعيان في تاريخ للتخليص يتمركز حول مخلّص واحد، ويعزز مفاهيم مقدسة للزمن».

ويكتسب هذا النموذج اهمية من منظور عربي لان القدس وضعت، ضمن المفهوم الديني اليهودي - المسيحي للزمن، في مركز الخريطة المفاهيمية الدينية. وفسّر الصليبيون هذه الفكرة بتعابير تاريخية - سياسية حرفية. ومن هنا جاءت رسالتهم في ان «يستعيدوا» القدس للعالم المسيحي. ويمكن اعتبار الحركة الصهيونية، وهي ايضا حركة اوروبية، تجسيداً لرسالة تخيلية دينية مماثلة - في الدعاية الصهيونية عن «العودة» والاوامر الالهية.

ويتضح بجلاء كيف انه بالنسبة الى منظور الدينين يُحسب العرب، لكون غالبيتهم مسلمين، ضمن «الآخر» ويجدون انفسهم في صورة تلقائية خارج هذين الخطابين في ما يتعلق بالارض التي يقطنوها، ودفعوا نتيجة ذلك ثمناً باهظاً. وقد يكون مهماً ان نلاحظ عند هذه النقطة ان الفلسطينيين المسيحيين وضعوا في موقع تراتبي اعلى بالمقارنة مع المسلمين من ابناء بلدهم. وفي «كراس للرحالة في سورية وفلسطين» الذي صدر في القرن التاسع عشر يعلق كاتب الرحلات جون موراي على الفرق الظاهري بين المسيحيين والمسلمين، ويقول ان «الحرية الاجتماعية واصوات الفتيات وهن يضحكن» في بيت لحم بدت في تناقض مع «الغم الملل» و «الذوق الحزين والكئيب للسكان المسلمين».

وأدت اخلاقيات حركة التنوير التي صيغت في النصف الاول من القرن التاسع عشر في اوروبا الى نشوء نموذج مختلف لـ «الزمن». يصفه فابيان بـ «زمن علماني». وقد يخيل للمرء ان منطق «الزمن العلماني» سينجلي عن خطاب اكثر تعاطفاً في تعريف «الآخرين» غير الغربيين. لكن هذا لم يحدث. وهنا تحتل فكرتا «التقدم» و «التطور» موقعاً محورياً بالنسبة الى مفهوم «الزمن العلماني». هكذا، يتعامل احد النماذج الذي يرتبط بهذه الفكرة مع «الزمن التصنيفي». ويعني هذا اساساً تعريف المجتمعات بصيغ ثنائية، باعتبارها: اما ان تكون في مرحلة ما قبل التعلم او متعلمة، تقليدية او حديثة، فلاحية او صناعية. وهنا يقيس الزمن نوعية الحالات. فاذا جرى تصور الوقت مثل «نهر للتقدم»، يوضع بعض الثقافات والمجتمعات في مكان ما اسفل النهر لانه في مرحلة ما قبل التعلم ولانه تقليدي وفلاحي، بينما توضع ثقافات ومجتمعات اخرى، الاوروبية تحديداً او المتحدرة من اوروبا، في اعلى النهر وعلى مستوى ارفع على المنحنى الزمني لانها متعلمة وعصرية وصناعية.

ومرة اخرى، في اطار نموذج «الزمن العلماني»، وجد العرب انفسهم في موقع خارجه. وانتقل مركز الثقل، على المستوى المفاهيمي، من القدس الى اوروبا الامبراطورية. واحتل الغرب ضمن معاييره الذاتية عن «التقدم» موقعا ارفع على المنحنى الزمني، لذا كان توسعه الاستعماري مبرراً، وعومل سكان المستعمرات باحتقار. واطلق هذا للغربيين العنان ليفرضوا اولوياتهم العسكرية والسياسية والثقافية على «الآخر» المحلي. والمثال على ذلك ما فعلوه بالعرب الذين قسّمت اراضيهم من القوى الاوروبية لخدمة غاياتها الاستراتيجية، وفي حالة فلسطين ازالوها من خريطة العالم.

كما ينبغي للمرء ان يفترض بان نموذج «الزمن المقدس» استمر في ممارسة تاثيره ضمن المخيلة الغربية. هكذا، مع الافتراض بان ارض فلسطين بقيت تحتل مكانة رمزية بالنسبة الى الغرب، تعرض الفلسطينيون لكون غالبيتهم سكاناً مسلمين الى عزل مزدوج كمسلمين وكشعب «متخلف» ينتمي الى فترة ما قبل صناعية.

ويفسّر هذا كيف حققت الحركة الصهيونية في النهاية نجاحاً بهذا المستوى. فقد جرى عملياً ضمن الخطاب الغربي عزل السكان الاصليين لـ «الارض المقدسة»، وانزالهم الى مرتبة «لا شعب». لكن الارض نفسها مُنحت منزلة خاصة. وتحقق هذا بتاييد الرؤيا الصهيونية لفلسطين. وهو ما اضفى الشرعية فوراً على المنظور الديني اليهودي - المسيحي في شان «اليهودي العائد»، وكذلك خطاب «التقدم»، حيث كان ينظر الى اليهود الاوروبيين باعتبارهم ينقلون الحضارة والتقدم الى ارض مقفرة بعيدة، ليعيدوا «الارض المقدسة» الى منزلة تليق بتاريخها الرفيع ويميّزوها عن كتلة من «آخرين» مسلمين.

ويجب الاقرار باهمية رؤى تخيلية كهذه لانها تلهم وتبرر اعمالاً سياسية فتضفي عليها صفات اكثر حيوية بالمقارنة مع النفعية الاقتصادية.

واذا كان العرب والشعوب غير الغربية في صورة عامة تقطن ماضياً تمثل اوروبا حاضره، فإن عليها ان تعيد صوغ نماذج كهذه لـ «الزمن» و «المكان» كي تقوم باحياء اهميتها الثقافية وتنقل محور القوة والزمن من مركز الحضارة الغربية الى بلدانها، وتصوغ بالتالي نماذج محلية في كل مجتمع وتؤكد على هوياتها المحلية.

كما ينبغي ايلاء مزيد من الاهتمام لكيفية تاثير رؤى غربية للماضي على «عمليات تطبيع ثقافية» معاصرة ترتبط بعملية السلام في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل.

سلام شالوم في لقاءات عابر

ربعي المدهون *

● لم تكن السماء ماطرة، لكن رذاذاً خفيفاً اجبرني على تغيير موقعي والجلوس على المقعد المقابل في الجانب المسقوف من المحطة. صرنا متقابلين ملامحنا «تتهم» ملامحنا وتبحث عن مجهول خلف النظرات الغامضة، التي ساعد على التخفيف من غموضها حديثنا العابر حول الطقس والحافلات التي لا تلتزم المواعيد، في حين يصر جدولها المعلق على عامود في المحطة على ضرورة تأكد الركاب من أوقات انتظارهم حتى لا تطول.

سألته عن جنسيته كنوع من متابعة الحوار ليس إلا. تردد قليلاً، ثم رفع عينين حملتا نظرة اختبارية اعتقدت انني فهمتها بسرعة. قال: مصري. هتفت: ما تقول كده من الصبح يا راجل، بقى لنا ساعة بنتكلم انكليزي على باب الله واحنا ولاد عرب.

تطلع بعيداً، نحو محطة القطار القريبة، كأنه لم يتوقع ان اجيبه بالمصرية الدارجة، وظل صامتاً لربما اعتقد انني ايراني او يوناني او اي انسان لن يتحدث المصرية.

تابعت حتى لا أقع في الصمت مثله:

مصري وما تتكلمش عربي، لازم مولود هنا وعايش على طول.

- انا أسرائيلي.

اعترف بأنني أصبت بحيرة، إذ لم استعد مسبقاً لموقف درامي من هذا النوع، خصوصاً ان الكرة هي الآن في ملعبي، فقد أفصح هو عن هويته بناء على طلبي، وعليّ انا ان احدد وجهة الموقف برمته وأضع له السيناريو المناسب للخروج من وطأة المفاجأة بموقف عادي. هل أرحب بتعارف مفاجئ مع اسرائيلي؟ هل ألجأ الى صمت هو بحد ذاته موقف من رجل لا أعرفه لكن بيننا اعقد انواع التعارف الانساني؟ هل اضع على وجهي تكشيرة مصطنعة لا أشعر فعلاً بحاجة اليها؟ ام أبحث عن عذر لمغادرة المكان ام اختبر نهايات مثل هذه المصافحة!

قلت في ما يشبه الاختبار المضاد ملقياً بثقل الموقف على هذا الغريب الذي أعرفه:

- شالوم شالوم، م أين آتا بيسرائيل؟

لم يرفض سؤالي، لكنه رفض «عبريتي»، واجابني بالانكليزية: انا من مواليد حيفا، وأنت؟

- أنا من مواليد المجدل - عسقلان.

- وهل ما زلت تزورها؟

- لا، منذ كنت في الثالثة من عمري صارت هي «اشكلون» وصرت أنا لاجئاً.

- انه لأمر قاس وفظيع ان يعيش الانسان في الغربة، ولكنه الصراع. الصراع يا سيدي.

- نعم، وها نحن نحاول وضع نهاية له ولو ناقصة، او حتى بداية ولو متعثرة.

- لا أعتقد ان السلام ممكن بيننا، بسبب الخوف والارهاب.

- ارهاب من؟ الارهاب من جانبكم يطالنا نحن الفلسطينيين، اما الارهاب من جانبنا فيطالنا، ايضاً، مثلما يطالكم، وهكذا إذا كان الاسرائيلي يعاني من الارهاب مرة فالفلسطيني يعاني مرتين، ولهذا فنحن اكثر كرهاً له منكم.

لم يعلق على كلامي. فتابعت: وهكذا لم اتخنق ضدك عندما عرفتني على نفسك بل بادرتك بالسلام الذي لم أتلق عليه جواباً حتى الآن...

جاءت الحافلة ونهضنا صامتين صعدت الى الحافلة بسرعة اما هو فقد تأخر بدوره متعمداً، فقد كان واضحاً ان حوارنا الذي دخل ملعب «البيضة والدجاجة» لا يسمح بجلوسنا متقاربين. ومضت الحافلة وحين توقفت في أولى محطات الشارع العام في تشيزيك، نهض الرجل وتقدم نحو الباب، وفوجئت به قبل ان يغادر الحافلة يلتفت خلفه ويرفع يده بالتحية هاتفاً بالعربية: مع السلامة.

● كامدن تاون، وظهيرة مشمسة تدعو الى التسكع في سوق الأحد. فرصة لا تفوتنا أنا وزهير الجزائري. فاليوم تجتمع كل تناقضات البشر والأشياء والجنسيات والملل والتقاليد والتقاليع، تتنقل في الممرات الضيقة للسوق الذي يحتل مساحة لا بأس بها من المدينة. وزهير يعشق السباحة الهادئة بين هذا الموج المتلاطم من البشر، والأشياء، ولا يترك بضاعة «خردة» علاها الصدأ إلا ويتوقف عندها، يقلبها باعتبارها قطعة اثرية نادرة، ويسألني رأيي، فأضحك، اما هو فلا يكترث بل يزداد رغبة في اقتنائها يتناولها وهو يتمتم: زين، آخذها، آني احب هيج أشياء. خللي نروح هسة ع صاحبنا الفيتنامي.

ذهبنا الى الفيتنامي الذي يصر زهير على وضعه في مكانة أممية ويطلق عليه رفيقنا الفيتنامي. معه حق، لقد احببنا فيتنام منذ كنا «رفاق» هوشي منه، وكان أقرب الينا بثورته من البلاشفة انفسهم. ولكن حين طارت الاشتراكية البلشفية ومشتقاتها لم يبق لنا رفيق سوى هذا الفيتنامي الذي يدير مطعماً يقع في الشارع العام، يتركه يوم الاحد وينصب خيمة في السوق حيث يقف عشاق النوع الذي يقدمه في طابور «اشتراكي» طويل.

هذا الأحد زرنا الفيتنامي، اختار زهير طبقاً من الرز والخضروات المسلوقة وقطع اللحم المطبوخ على طريقة صاحبنا، اما انا فاخترت الدجاج عوضاً عن اللحم.

أدعى زهير ان صاحبنا الفيتنامي هذا ملعون، ويعاملنا بجفاء من دون سبب، ولما سألت زهير عن ذلك قال ان لهجته [illegible]

مفتشي السكك الحديد. وجاءت فتاتان جميلتان رشيقتان احتلتا المقعد قبالتنا تماماً. ولم يضيع زهير وقته - وكذلك فعلت أنا - فلخذ يسرق نظرات مفهومة مرة من فوق طبق الرز واللحم ومرة من فوق اللعقة التي ما أن تتجه الى فمه حتى تذهب عيناه في الاتجاه المعاكس. قال دون ان يلتفت نحوي:

- خوش بنات، مو؟

قلت وقد قررت مشاكسته، والتعرف على ردة فعله. وكنت التقطت أول حديث بين الفتاتين:

- هاذول بنات عمي.

- صدقْ! شلون بنات عمك؟

- اسمع.

انصت، وسألتهما عن جنسيتهما، فأجابتا بصوت واحد: اسرائيليتان.

هتف زهير: معك حق، مع انه مو باين عليهن، نول بنات عمك.

ثم استدرك ضاحكاً: بس مو بنات عمك وحدك، همّ بنات عمي.

[illegible]

تتبهي هذه المرة فـانا دليل لا يضيع فتاة بسهولة. بالمناسبة من أين أنت، اسبانية، مكسيكية؟ لا. قالت، واردفت: انا اسرائيلية.

قلت في سري ممازحاً نفسي: أي مفاغقة (اقصد مفارقة) هذه.

الموقف يتكرر مجدداً، وإذا كنت قد افترقت ورجل المحطة «الحيفاوي» المولد فقد عينت نفسي هذه المرة دليلاً لإسرائيلية ضائعة وعليّ ان اضمن لها وصولاً آمناً إلى هامرسميث.

وأنت؟ سألت. فلسطيني أجبت. لم يبد عليها اي انفعال ولم الحظ تغيراً في نبرة حديثها.

قالت دون ان أسألها: أنا من كردستان العراق، اتعرفها؟ قلت طبعاً. وحبكت، معي: أنت. قالت ليئا. قلت انت خان ليئا، وأنا كاكا ربعي. ما رأيك؟

أنا لا أعرف الكردية فقد ولدت في إسرائيل، والداي يتحدثان الكردية.

ها نحن نستقل القطار نفسه، وفرح غامض يغمر هذه [illegible]

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

اشكاليات التنافس الاقليمي بين مصر وايران وتركيا

منى مكرم عبيد*

■ من المسلم به ان مصر وايران وتركيا دول اقليمية رئيسية في منطقة الشرق الاوسط وكان لها اكبر الاثر في التفاعلات السياسية والاقتصادية والثقافية في هذه المنطقة. وتتميز الدول الثلاث بان لكل منها طموحات اقليمية واسعة.

فعلى مر العصور، كانت تمد بصرها الى ما وراء حدودها. ولذلك شهدت المنطقة، وبخاصة بعد اندلاع حرب الخليج الثانية، محاولات محمومة من جانب الدول الثلاث لإعادة هيكلة دورها الاقليمي وتدعيمه.

فقام علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية بعقد اجتماع في آب (اغسطس) ١٩٩٢ لسفراء بلاده في الخارج قال فيه «ان ايران مسؤولة عن العالم الاسلامي كله وقيام حكومات اسلامية في عدد من دول الشرق الاوسط اصبح امراً حتمياً». ومن ثم قامت ايران بتبني سياسة اعادة تسليح قواتها وبسرعة مذهلة. وسعت الى دعم مركزها في العالم العربي، سواء من خلال العمل على زعزعة استقرار الدول الرئيسية في المنطقة، وبخاصة مصر، عن طريق تصدير الثورة الاسلامية اليها، او من خلال دعم وجودها المادي في الخليج عبر الاستيلاء على جزيرة ابو موسى ما زاد مخاوف دول المنطقة، خاصة وان احداث التاريخ اثبتت انه كلما كانت جغرافية ايران السياسية في عهد من العهود مطابقة لجغرافيتها الطبيعية، كانت ايران والمنطقة كلها تحظى بالاستقرار. في حين ان اختلال هذه العلاقة بين الجغرافيا السياسية والطبيعية لايران كان يتسبب دائما في عدم استقرار المنطقة، باعتبار انه يساعد على احياء وتزكية الصراع والتنافس الاقليمي بين الدول الرئيسية في المنطقة.

اما تركيا، فقد اعلن تورغوت اوزال في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، في خطاب له امام مؤتمر القمة للشعوب الناطقة باللغة التركية، ان «القرن القادم سيكون قرناً تركياً، قرناً للتوحيد وإعادة مجد الامة التركية المجيدة»، وتزامن ذلك الخطاب مع تحرك استهدف تنشيط الدور التركي، وخلق التوازن في التوجه الخارجي بين الدائرة الاسلامية بالمعنى الواسع والدائرة الغربية، سعياً الى تدعيم نفوذ تركيا في دول اسيا الوسطى وفي المنطقة العربية، ومن ثم الظهور امام الغرب كحلقة وصل بين اوروبا والشرق، بامل التعويض عن تدهور مكانتها الاستراتيجية بعد انتهاء الحرب الباردة.

ولذلك كان طبيعيا ان تستشعر مصر الخوف من الطموحات التركية والايرانية في المنطقة العربية بصفة خاصة والاسلامية بصفة عامة، باعتبار ان الدائرتين العربية والاسلامية تعتبران المجال الطبيعي للنفوذ المصري.

ومازال العالم العربي يمثل المجال الرئيسي الذي تمارس مصر فيه دورها الاقليمي، حيث اظهرت مجريات الاحداث خلال العقود الاربعة الماضية ان هناك علاقة تبادلية بين دور مصر عربياً ووزنها دولياً. فكما تزايدت مكانة مصر ومركزها التفاوضي، وبخاصة في مواجهة القوى الكبرى، نتيجة لفاعلية دورها في عالمها العربي، فإن المشاركة المصرية في حركة العالم الثالث، سواء من خلال حركة عدم الانحياز او في مجال تصفية الاستعمار ودعم حركات التحرر الوطنية اضافت الى صورة العرب ابعاداً جديدة امام العالم.

ولما كانت الدول الكبرى في النظام الدولي، ومعها بعض القوى الاقليمية التي تسعى لمزاحمة الدور المصري وخاصة ايران وتركيا، تدرك هذه الحقيقة، فقد سعت هذه القوى جميعها الى عزل مصر عن العالم العربي او على الاقل اضعاف دورها فيه.

ولكن لأن مصر استطاعت خلال حقبة الحرب الباردة، الاضطلاع في معظم الاحيان بمهام دورها القيادي للمنطقة سواء من خلال تضحياتها في الدفاع عن القضايا العربية والتي خاضت بسببها اربعة حروب، او من خلال مساعيها لدعم التضامن العربي وتنسيق المواقف العربية مثلما حدث في الثمانينات، فلم تكن هناك فرصة لأي من منافستيها الاقليميتين ايران او تركيا لمزاحمتها في مجالها الطبيعي. الا انه مع انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي وما ترتب على ذلك من تراجع للاهمية الاستراتيجية لكلتي الدولتين بالنسبة للغرب بصفة عامة وللولايات المتحدة بصفة خاصة، فقد بدأتا في التطلع الى المنطقة العربية لدعم مكانتهما الدولية والاقليمية. ومن هنا كان شعور مصر بالتوجس والحذر ازاء الطموحات الاقليمية لهاتين الدولتين في المنطقة العربية. وقد سنحت للدولتين - ايران وتركيا - الفرصة لتحقيق هدفهما مع قيام العراق بغزو الكويت وما اسفر عنه من دخول النظام العربي في حالة من الفوضى والتشرذم وانعدام الثقة، مما اتاح لهما ممارسة دور لم يكن في مقدورهما القيام به قبل اندلاع حرب الخليج الثانية. فقد تمكنت الدولتان من تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية هائلة. نجحت ايران في كسر طوق العزلة المفروض عليها، وكسب الاعتراف بدورها الاقليمي، ما اتاح لها الاصرار على ان تكون لها كلمة في شأن الترتيبات الامنية في الخليج، وهو الامر الذي تسبب في عرقلة تنفيذ اعلان دمشق بعد ان عارضت ايران اعطاء اي دور لمصر في هذه الترتيبات بحجة ان امن الخليج يقتصر على الدول المطلة عليه فقط.

ولم تقتصر ايران على ذلك، بل سعت الى تطويق مصر من الجنوب عن طريق اختراق نظام الحكم السوداني، مستغلة في ذلك الظروف الاقتصادية الصعبة للسودان، واثار هذا التحرك مخاوف مصر الى درجة ان هدد الرئيس حسني مبارك علانية بان مصر ستهاجم السفن الايرانية اذا حاولت إقامة قاعدة لها في السودان، في اعقاب الانباء التي ترددت عن قبول السودان تاجير ميناء بور سودان لمدة ٢٥ عاماً الى ايران، هذا فضلاً عن الاتهام المصري المتكرر لايران والسودان بدعم حركة التطرف الديني.

اما تركيا، فقد حصلت من جراء موقفها في حرب الخليج الثانية على مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة، بالاضافة الى استعادة اهميتها الاستراتيجية ولو جزئياً لدى الولايات المتحدة والغرب، وهو الامر الذي استغله القادة الاتراك في المطالبة بان يكون لتركيا دور في القرارات التي ستتخذ في شأن مستقبل المنطقة، مستغلة في ذلك ورقتي المياه والاكراد. ويدخل في هذا المسعى ايضاً زيارة السيد نجم الدين اربكان الاخيرة لإيران، وتوقيعه عقداً بقيمة ٢٠ مليار دولار لتزويد تركيا بالغاز الايراني، وسعيه لتحقيق المصالحة بين ايران والعراق وسورية، وهو الامر الذي سيؤدي - اذا حصل - الى إعادة صياغة الاوضاع في المنطقة في صالح ايران وتركيا، وعلى حساب دور مصر.

هذا التنافس المصري الايراني التركي ليس بالأمر الجديد، حيث إن لكل من الدول الثلاث طموحات اقليمية واسعة تستند الى موقع استراتيجي وثقل تاريخي وحضاري وسكاني، ولعل هذا يفسر لماذا كانت عوامل التنافس الاقليمي فيما بينهم اكبر من عوامل التعاون في تاريخ علاقاتهم على مر العصور.

ففي العصر الفرعوني، حيث كانت مصر ولقرون طويلة من اقوى دول العالم القديم، وبخاصة في عهد الاسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين، فقد امتدت حدودها حتى جبال طوروس، حيث بلاد الحيثيين في اسيا الصغرى.

ودخل الفراعنة في صراع ضد دولة الحيثيين، التي عملت على إقصاء مصر عن آسيا، وسعوا الى حصر وجود الحيثيين في ما وراء جبال طوروس، وان تكون لمصر السيطرة على كل بلاد الشام ولم ينته الصراع بين الدولتين الا بتوقيع معاهدة قادش.

واعقب ذلك زوال دولة الحيثيين، وضعف مصر الفرعونية، في الوقت الذي تصاعدت قوة الفرس، الامر الذي اغراهم بغزو مصر، في عهد امبراطورهم قمبيز في القرن الخامس قبل الميلاد. ثم تحولت مصر ابان التنافس الفارسي الروماني الى احد المسارح الاساسية للصراع والنفوذ بين الامبراطوريتين الكبيرتين.

الا انه مع مجيء الاسلام، ودخول مصر وفارس فيه، توطدت العلاقة فيما بينهما، وبخاصة في العصر الفاطمي حيث كان الفاطميون على صلة وثيقة بالفرس، الامر الذي فتح الباب لصلات ثقافية كبيرة آنذاك. بل ان البعض يذهب الى القول ان المذهب الشيعي الذي اعتمدته الدولة الصفوية في ايران خلال القرن السادس عشر، وصل اليها عن طريق بقايا الدولة الفاطمية في مصر. ولذا فإن الامام اية الله الخميني كان يردد كثيراً ان «مصر سُنّية المذهب شيعية الهوى، على الاقل من منظور تعلق شعبها بآل البيت».

وفي القرن الخامس عشر، ومع تصاعد نفوذ دولة آل عثمان في آسيا الصغرى، وبخاصة بعد استيلائهم على القسطنطينية واتخاذها عاصمة لهم، نشأ الصراع بين الدولة المملوكية في مصر والصفوية في فارس والعثمانية في القسطنطينية. وانتصر العثمانيون في البداية على الدولة الصفوية في العام ١٥١٤، ثم على الدولة المملوكية في عامي ١٥١٦ و١٥١٧. وبذلك انتهى الصراع بالسيطرة العثمانية، التي لم تستطع مصر التخلص منها الا في عهد محمد علي الذي سعى الى الانفصال وخلق نظام جديد لوراثة الخلافة العثمانية تكون قاعدته مصر. الا ان محاولته لم يكتب لها النجاح نظراً لتحالف القوى الكبرى آنذاك ضده. وعادت مصر مرة اخرى لحظيرة الدولة العثمانية وإن اصبح لها وضع خاص بموجب اتفاقية لندن في ١٨٤٠ ولم تتخلص مصر من السيادة العثمانية الا في ١٩١٤ عندما فرضت بريطانيا الحماية عليها. ومع سقوط الخلافة العثمانية رسمياً في ١٩٢٤ جرت محاولات في مصر لوراثة الخلافة العثمانية ولكنها فشلت.

اما العلاقات التركية الايرانية، فقد ظلت السمة الصراعية هي المميزة لها، منذ عهد الدولة الصفوية في فارس وحتى بداية هذا القرن ودخلت الدولتان في حروب نظراً لسعي كل منهما إلى مد نفوذها على آسيا الوسطى ومنطقة الهلال الخصيب، حيث كانت بغداد والبصرة اضافة الى مدينتي النجف وكربلاء المقدستين لدى الايرانيين نقاط صراع حاد بين الدولتين. ولكن مع بداية القرن الحالي اتسمت العلاقات الايرانية - التركية بالهدوء والود بسبب ارتباط الطرفين الوثيق بالغرب والعداء المشترك للاتحاد السوفياتي السابق.

الا انه مع قيام الثورة الاسلامية في ايران شهدت العلاقات بينهما مراحل عدة من الشد والجذب. واخذت تركيا تتهم ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية، وبخاصة مساعدة حزب العمال الكردستاني، اما ايران فقد اتهمت تركيا بمساعدة منظمة مجاهدي خلق المناوئة لها. ومع انهيار الاتحاد السوفياتي برز التنافس الحاد بين الدولتين على الجمهوريات الاسلامية المستقلة في آسيا.

اما علاقات مصر مع كل من ايران وتركيا، فيمكن وصفها منذ الخمسينات بانها عادية وغير حارة نظراً لارتباط الدولتين بعلاقات مع اسرائيل ودخولهما في دائرة الاحلاف الغربية التي كانت تعارضها مصر. ولذلك شهدت هذه العلاقات، وبخاصة مع ايران، كثيراً من التوتر انتهى بقطع العلاقات الديبلوماسية عام ١٩٦٠، ولم تستأنف هذه العلاقات الا في آب (اغسطس) ١٩٧٠ اي قبل وفاة عبد الناصر بشهر واحد.

والملاحظ ان التنافس كان اكثر حدة في تلك الفترة بين مصر وايران حيث كانت الاخيرة تسعى لأن تكون «شرطي الخليج»، وقد افصحت عن مطامعها في تلك المنطقة حين طالبت باحقيتها في البحرين، ثم قيامها باحتلال جزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى.

وعلى الرغم من تحسن العلاقات بين الدولتين في بداية عقد السبعينات، ادت ثورة الخميني الى تدهورها من جديد اعتبارا من نهاية العقد نفسه.

اما تركيا فقد ركزت على محاولة الاندماج في الجماعة الاوروبية، ولم تول وجهها نحو الشرق الا مع قيام الثورة الايرانية واندلاع حرب الخليج الاولى بين العراق وايران لتأثيرها المباشر على الامن التركي، وان لم تتزايد طموحاتها الا في السنوات الخمس الاخيرة.

نخلص اذاً الى ان سمة التنافس والصراع كانت هي الحاكمة لعلاقات الدول الثلاث في اطار سعي كل منها لتدعيم نفوذها الاقليمي. ومع ذلك يبدو ان ايا منها لا تشكل في الوقت الراهن تهديداً امنياً للاخرى، بقدر ما تمثل مصدر ازعاج لوجود قيود داخلية واقليمية ودولية تضع سقفاً لما يمكن ان تذهب اليه اي من تلك الدول. فهي كلها تعاني من مشكلات اقتصادية، ويشير تقرير «ميدل ايست ريفيو» للعام ١٩٩٦ الى ان اصلاحات رفسنجاني الاقتصادية فشلت في رفع مستوى المعيشة للمواطن الايراني، بالاضافة الى معارضة القوى الراديكالية الدينية لهذه الاصلاحات خشية لما يحمله الاصلاح الاقتصادي في ثناياه من تغييرات في توزيع الموارد والقوى الاجتماعية. هذا فضلا عن اعتماد الاقتصاد الايراني بصفة اساسية على النفط الذي يمثل نحو ٨٥-٩٠ في المئة من العائدات الايرانية.

يضاف الى ذلك ان كلا من ايران وتركيا منغمسة في صراعات اقليمية. فتركيا في نزاع مع اليونان حول بحر ايجه والجزر الموجودة فيه. اما ايران فهي في نزاع مع الامارات حول الجزر الثلاث في الخليج العربي التي قامت باحتلالها.

ومن ثم، يمكن القول إن مصر، وإن كانت تعاني من مشكلات اقتصادية، الا ان لديها مصادر قوة نسبية افضل من الدولتين الاخيرتين. فهي تتمتع بعلاقات طيبة مع اهم بلدان المنطقة وكذلك بشبكة من العلاقات الدولية الجيدة بالاضافة الى تماسكها ووحدتها الداخلية وهو ما لا تتمتع به الدولتان الاخريان. وما تحتاجه مصر الآن هو إعادة صياغة دورها الاقليمي ودوائر حركتها الخارجية في اطار قراءة واعية للمتغيرات المحيطة بها.

* محاضرة في الجامعة الاميركية - عضو سابق في البرلمان المصري.

جيل أكرم الحوراني، او التجربة القومية لزمننا (٣ من ٦)

الخروج من العزلة التاريخية حيال الهوية و... الجرح

محمد حافظ يعقوب *

■ بعد ان تحدثت حلقة الأمس عن دخول السياسة من باب الحزب، هنا التتمة:

يتعذر اليوم، بعد اكثر من ستة عقود من تلك الأيام التي شهدت بدايات اكرم الحوراني السياسية، الاحاطة بالعوامل التي دفعت به الى اختيار هذا الطريق من دون غيره من الطرق التي كانت متاحة وقتئذ أمام حقوقي شاب من أبناء عائلة الحوراني المعروفة في حماة. ففي تلك الحاضرة التي تأخرت كثيراً كما يبدو عن ادراك الذي حل بها غداة الحرب العالمية الأولى، اكتشف الشاب اكرم الحوراني، كما تشير الظواهر كلها، ان الطريق الى التغيير القادم يمر بالضرورة اولاً بالتعبئة الواسعة ضد المحتل، وبإنجاز الاستقلال وبناء الدولة الوطنية. وقد ادرك بيقين يتعذر تلمس عناصره اليوم، ان التعبئة ليست مقصودة لذاتها من حيث هي ذلك بل لتعديل موازين القوى القائمة فعلاً والمختلة اختلالاً بيّناً لغير صالح التغيير المنشود.

ربما كان تأثر، في تحديد خطه السياسي العام الذي سيظل وفياً له وفاء يندر تحققه في العمل السياسي، بقراءاته عما يجري في العالم البعيد والقريب و/او بالنقاشات الساخنة التي كانت تثير لدى ابناء جيله من متعلمي الطبقة الوسطى الكثير من العواطف وتُحرر طاقة الكلام الطليق. بيد ان تأثير بيئته الحموية عليه هو من غير شك قوي وبارز. ففي تلك المدينة التي جددت نفسها في التاريخ على صورة اجتماع يقع في منتصف الطريق بين الحاضرة التي لم تخرج من تريفها، والبادية التي لم تغادر ترحالها، حتى وإن كانت ارتبطت بنهر العاصي واتخذته مستقراً لها، اكتشف الحوراني ان للعوام، فقراء الحمويين والفلاحين المعدمين في الارياف التي تحيط بالمدينة وترتبط بها بعلاقة ملتبسة من التبعية المتبادلة، دور حاسم سيلعبونه، وان عليه، هو شخصياً، ان يبدأ بتحديد سماته العامة.

ويمكن القول ان الاسهام الحاسم او التاريخي للدور الذي رسمه اكرم الحوراني لنفسه في تلك الايام التي تبدو بعيدة من منظور اليوم، يتجسد بالضبط في كونه دفع بحماة الى واجهة الصورة السياسية في التاريخ الخاص بسورية، وجعل من صراعات السلطة فيها تكثيفاً اميناً للصراعات السورية العامة او المركزية والتي يمكن عنونتها باختصار بيقظة العوام، من ناحية، وبالاندماج الاجتماعي، اي بالتكوّن الحديث للوطنية السورية الخاصة في اطار التكوّن العام للجماعة العربية في العصر الحديث، من ناحية ثانية. وليس من التعسف القول ان اكرم الحوراني، في لعبة السلطة التي استغرقته حتى النهاية، ظل ابن تلك المدينة النهرية في البلاد التي لم تكن غدت بعد دولة قطرية و/او وطنية بالمعنى الذي تعرفه الجماعة الوطنية السورية اليوم.

تُمثل حماة، ببنيتها شبه الحضرية/ شبه الريفية وشبه البدوية، وبموقعها الجغرافي المتوسط بين قطبي الكيان الجديد، حلب ودمشق، الحلقة التي ستلعب في تلك السنوات الانتقالية الحاسمة دوراً سيتجاوز بكثير تخومها الخاصة كحاضرة، ليتسع على الارجح للجماعة الوطنية السورية كلها. ومن الممكن القول بهذا الخصوص، ان بنيتها الريفية نفسها قد ساهمت في ان تجعل من صراعات حماة السياسية والاجتماعية انعكاساً اميناً للاستراتيجيات العامة للصراعات الاجتماعية والسياسية في قلب سيرورة التكوّن التاريخي للجماعة الوطنية كلها. يلاحظ الفرنسي جاك ويلرس في كتابه «فلاحو سورية والشرق الادنى» (١٩٤٦) الملاحظة التالية: «اذا سألت فلاحاً من الجزيرة او المناطق الشرقية من لبنان او من عجلون من يكون، يجيبك انه من هذه القبيلة او تلك او من هذه القرية او تلك. يجيبك انه مسلم، ارثوذكسي او درزي. لكن لا يجيبك بعفوية انه عراقي او سوري او اردني». ولئن كان ويلرس يجرح القول بما هو شائع في الغرب بان ظاهرة الدولة القومية لا تعرفها الجماعات الشرقية «حيث في الشرق بقيت الدولة من خاصيات الامير»، فذلك لأن الرجل يقطع في تحليله بخصوص ان الأطر السياسية القائمة «لا تترجم تماماً الحياة الحقيقية للسكان... (التي) ينبغي البحث عنها خارج هذه الأطر... في قرابة الدم (العشائر)، في الطوائف الدينية، وفي الطوائف المدينية او الحرفية. فداخل هذه الطوائف تجري حركة الأملاك، والناس والأفكار، دون اعتبار للحدود الادارية والسياسية».

بخلاف الكيانين العراقي والأردني بالغلبة البيّنة للقبيلة العشيرية فيهما، يتسم الكيان السوري الانتدابي بغلبة فلاحية واضحة، وبتمركز نسبي للملكية الزراعية في حوزة عدد قليل من العائلات. فبحسب احصائيات مكتب الحبوب في الجمهورية السورية في تموز (يوليو) ١٩٥٣، يمتلك ٧٩٦٢ شخصاً ما نسبته ٧١,٧ في المئة من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في سورية. وبحسب صحيفة «الاشتراكية»، في ١٩٥١/١١/٩ فإن ملكية الأراضي في سورية كانت موزعة على الصورة التالية: ١٥ في المئة ملكيات صغيرة، ٣٣ في المئة ملكيات متوسطة، ٢٩ في المئة ملكيات كبيرة و٢٣ في المئة املاك دولة. ولم يكن ممكناً امام الهوية الوطنية السورية الجديدة ان تترسخ في التاريخ من غير ان تجد الاكثرية الفلاحية طريقها الى التعبير عن نفسها، في السلطة والمجتمع، بكثافة تتناسب مع كثافتها الاجتماعية والعددية الكبيرة. والحقيقة ان القضية الفلاحية، او «المسألة الزراعية»، كما كان يقال في اللغة المسيّسة خلال العقود الماضية، كانت (وإلى حد كبير ما زالت) هي القضية المركزية في سيرورة الاندماج الاجتماعي السوري. بل ان سورية ما زالت، على الرغم من تضخم المدن الكبيرة وتحديث الزراعة، ذات كثافة ريفية واضحة، وما زالت الأرياف هي المصدر الرئيس للقوى الفاعلة في البلاد.

وفي تلك المدينة التي كانت تعيش تاريخها الحديث على صورة سلسلة متعاقبة من المراحل «الموقتة»، اي العابرة والانتقالية، كانت الرغبة القوية في «تصحيح التاريخ»، الذي انقطع مع تمزق السلطنة العثمانية والاحتلال الفرنسي، قوية وتملأ نفوس الشبان من ابناء الطبقة الوسطى على وجه الخصوص، وتطلق لديهم الرغبة التي لا تقاوم في التغيير. كان الجيَشان السياسي من القوة بحيث ان شرارة الحوراني التي اطلقها منذ النصف الثاني من سنوات الثلاثينات اشعلت المدينة واريافها بسرعة قل نظيرها، وعبّدت الطريق الذي سيصبح طريقه والذي يرمز له. وهو «طريق الفلاحين». ومن غير المستبعد الا يكون في البنية الاجتماعية الخاصة بحماة تفسير لسرعة الاستجابة الشعبية لتحريضات اكرم الحوراني وتحركاته، من ناحية، ودوراً حاسماً في تكوين المسار السياسي والفكري لاستراتيجية هذا الرجل السياسية التي لا يمكن الا ان تكون تغييرية، من ناحية ثانية.

لقد عانت الحركة الوطنية السورية طويلاً من الانقسام الحاد الذي وقع منذ وقت مبكر في صفوف النخبة بين قطبي الكيان الوليد دمشق وحلب. وهو انقسام لا ترجع جذوره العميقة الى طبيعة المصالح للجماعتين المحليتين فقط بل كذلك الى هوية كل منهما وصورتها لنفسها ولعالمها في التاريخ. فلئن كانت دمشق، الاقرب الى بيروت وحوران، هي مدينة محمل الحج، فإن صِلاتها التاريخية هي مع لبنان وفلسطين اوثق واقوى، في حين ان حلب، الاقرب الى الجزيرة والموصل والاسكندرون والأناضول والواقعة على الطريق التجاري البري الى الهند، فقد اصيبت في الكيان الجديد بضربة قوية لم تتمكن لا من ان تذعن لنتائجها النهائية المؤلمة ولا من ان تتكيف معها الا مؤخراً وبصعوبة بالغة.

لا يظنن احد ان تاكيدي هنا على المصالح الجهوية والهويات الجمعية الدنيا التي كانت تعبر عنها غرضه الغاء ما هو مشترك، وهو كثير، بين الجماعات المحلية العديدة في حواضر الكيان الجديد وارياقه ومركزه واطرافه، فما اود لفت النظر اليه هو واقعة ان تكوّن الوطنية السورية الجديدة جرى في التاريخ على صورة سيرورة لا تخلو من انهيارات وتفكك ومقاومات وصعوبات، من ناحية، واندماج وجذب وإعادة تكوّن حول مركز الوطنية الجديدة ومقر السلطة في دولتها الناشئة، اي دمشق، من ناحية ثانية. ومن غير الدخول في تفصيلات هذه السيرورة التاريخية المعقدة، فهذا يطول ويبعدنا عن موضوع النص، نكتفي بالاشارة الى الدور الحاسم الذي لعبته مجموعة متراكبة من العناصر في سيرورة التكوين التاريخي هذه. فإلى جانب التطلع نحو الاستقلال ومقاومة العدو المشترك، وما يتصل به من تجاوز للهويات المحلية وتعاضداتها، قارب التوسع الملحوظ في طرق المواصلات وفي الانتشار المتكاثف لوسائلها الحديثة، بين الجماعات التي كانت تفصل بينها المسافات والفواصل الطبيعية القائمة، وساهم في تحريك الناس وخصوصاً من الارياف البعيدة والحواضر الطرفية نحو المدن التي كانت شرعت في حركة الانتفاخ التورمي الذي تعرفه اليوم. ومع انتشار المدارس، والدراسة كدين اجتماعي جديد عززه الطلب المتنامي من قبل الجهاز الاداري للدولة الجديدة التي كانت تتحول بسرعة الى رب العمل الأول في البلاد، غدا جذب المدينة لا يقاوم.

ينبغي ان اضيف الى ما سبق ذكره التوضيحين التاليين: اولاهما ان المدينة تُشكل بالضرورة وفي كل مكان وليس في سورية فقط الحاضن الموضوعي لعمليات الدمج والصهر الاجتماعي الكلي او الوطني العام، اي للتحولات العميقة التي تمس الهويات الجمعية في التاريخ. ففي الوقت الذي تقوم المدينة بتفكيك الروابط العضوية وبإضعاف الانتماءات التقليدية، انتماءات الدم والعشيرة والعصبيات والتعاضدات التي تتصل بها، فهي تخلق الاطار (الضروري؟) لصهر الناس في داخل هوية جمعية كلية او وطنية اوسع هي، في الحالة السورية الخاصة، الوطنية السورية التي كانت تتشكل بموازاة ومع تشكل الدولة والوعي السياسي السوريين. ثاني هذين التوضيحين بيانه الآتي: في سيرورة تحولها الى مركز للوطنية السورية الجديدة ومرآتها، مثلت دمشق البوتقة الاجتماعية التي لعبت في الحالة السورية الخاصة دور مبلور الاجماعات الثقافية والسياسية التي طبعت «العقل» السوري، من ناحية، وما يتصل بهذه الاجماعات من اوليات وثنائيات ومفارقات ميّزت هذا «العقل»، من ناحية ثانية. ففي تلك المدينة، التي كانت تخرج بسرعة كبيرة من عصورها «الوسطى»، بتراتباتها التقليدية وولاءاتها وبعصبيات احيائها وتعاضداتها الراسخة التي كانت تتشكل منها وتكسر في الوقت نفسه الحواجز التي كانت تفصل بين الأحياء والجماعات والناس، دارت الصراعات الرئيسة على سورية، وعرفت الاحزاب السياسية طريقها اما الى الظهور او الى الانزراع في جسد الجماعة والتحول الى احزاب وطنية عامة على صعيد البلاد الجديدة كلها.

في تلك السنوات التاسيسية الممتدة منذ حكومة دمشق الفيصلية في مطالع العشرينات حتى النكبة الفلسطينية في نهاية الاربعينات وربما حتى الوحدة السورية المصرية في نهاية الخمسينات، لم تكن الجماعة البشرية في المناطق التي ستصبح اقليم الدولة السورية الحالية قد اندمجت بعد على الصورة التي هي عليه اليوم. ومن الواضح انها تاخرت كثيراً بالقياس للجماعات العربية الاخرى التي كانت في ما مضى عثمانية مثلها، عن القبول ولو على قاعدة الضرورة بالهوية السياسية التي فرضتها التلاعبات الاستعمارية عليها. فعلى خلاف الجماعة المصرية والعراقية، لم تحتمل الجماعة البشرية في أراضي الدولة السورية كيانها السياسي الا بصفته مرحلة عابرة، او كشر ضروري وخلل تاريخي سيجري حتماً الى تصحيحه بسرعة تتناسب مع حجم الخلل الكبير. فسورية هي بلاد الشام التاريخية التي تتطابق الى هذا الحد او ذاك مع حدود الولاية العثمانية بهذا الاسم. وهي بهذا المعنى هوية مقطعة الأوصال، وبحسب تعبير غسان سلامة، «دولة ما تبقى» من هذه الأوصال التي تشمل الأراضي الأردنية والفلسطينية والموصل والاسكندرون فضلاً عن لبنان. ينتمي الوعي الجمعي السوري الى الجسم الاكثري للجماعة العثمانية التي لم تستطع ان تجد في الكيانات الجديدة لاهويات تتطابق مع طموحاتها وتطلعاتها، ولا تاريخاً، ينبغي ان يكون بالضرورة مجيداً اي حافلاً بالانتصارات والامجاد كيما تلعب دور التاسيس الضروري لكل جماعة.

في هذه الهوية الجريحة التي نظرت الى نفسها كهوية او كاصل مبتور الأطراف، كما سبقت اليه الاشارة، ظلّ الكيان السوري الذي رسمته القوة الانتدابية، حتى بعد الاستقلال وتاسيس الدولة الوطنية في ١٩٤٥ سيادة منقوصة تتطلع بعمق الى الاستكمال، اي الوحدة والاندماج. وليس من غير دلالة بهذا الخصوص ان الدستور الأول للدولة السورية الوليدة وضع العمل من اجل الوحدة العربية على رأس اعمال الدولة والسلطات القيمة على امرها، او ان «الصراع على سورية»، اتخذ وقتئذ صورة سياسات ادماجية للكيان الاستقلالي الوليد بدولتي الجوار الهاشميتين في العراق والأردن، من ناحية، وانقسامات حادة بخصوص هذه السياسات، من ناحية ثانية. ويكتب الشيوعي فرج الله الحلو في ١٩٤٦/٥/٢٩ عن مشروع «سورية الكبرى» الذي طرحه الأمير عبدالله بن الحسين انه يرمي الى القضاء على «كيان سورية ونظامها الجمهوري وان يدمجها مع شرق الأردن في دولة يطلق عليها انصارها اسم سورية الكبرى». وفي قلب هذه السيرورة التاريخية، وهي سيرورة التكون التاريخي للجماعة الوطنية السورية وهويتها وخصوصيتها، سيجد الجيل الجديد منذ الثلاثينات قاعدة موضوعية لمطالبته في التغيير والتجديد، وللهوية الجديدة التي سيعلن عن انتسابه اليها اساس انتمائه الى الزمان الجديد الذي يريد صناعته. ومن المنطقي ان تتخطى الهوية التي سيبشر الجيل الجديد بها في هذه الحالة تخوم الهويات المحلية والتعاضدات العضوية التي كانت راسخة في التاريخ، وإن كانت لا تلغيها او تتنافى معها بالضرورة، وان يتسع افقها في الوعي على الارجح لبلاد العرب كلها. «فكانت هذه الدعوة (الوحدوية العروبية) في جوهرها صوتاً ينادي بتحرير أراضي العرب من براثن الاستعمار والتسلط وإقامة دولة عصرية حديثة حرة تنطلق انطلاقة حضارية اصيلة»، بحسب اكرم الحوراني في ١٩٦٢.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.



ذاكرة القرن العشرين

٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٠٩

كلايد فيتش: الرائد الاول للمسرح الواقعي الاميركي

■ لئن كانت الكتابة المسرحية الاميركية قد عرفت نهضة كبيرة طوال القرن العشرين، جعلت العديد من الكتّاب الاميركيين يشغلون مكانة متقدمة في تاريخ وحياة المسرح الاميركي والعالمي، ويساهمون في اخراج المسرح الاميركي من «محليته الضيقة» الى الفضاء العالمي الرحب، فإن الولايات المتحدة، على الرغم من ازدهار فن المسرح والعروض المسرحية فيها طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على الاقل، لم تشهد ظهور كتّاب مسرح كبار يمكن مقارنتهم بالكتاب الاوروبيين او الروس. فما غلب على العرض المسرحي الاميركي في ذلك الحين، كان التقاليد التقنية وازدهار فن التمثيل، اما النصوص فكانت على الدوام ثانوية الاهمية.

من هنا تنبع اهمية الكاتب المسرحي كلايد فيتش، الذي يعتبره الكثير من مؤرخي المسرح الاميركي واحداً من اوائل «كتاب المسرح الاميركي الحقيقيين»، الذين جعلوا للنص اهميته. وليس هذا فقط، بل كان واحداً من اوائل كتاب المسرح في العالم الجديد، الذين خرجوا عن حدود هذا العالم، فعرفت مسرحياته في اوروبا، بل انه هو نفسه توجه خلال الردح الاخير من حياته حيث عاش في فرنسا، ومات فيها يوم ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٠٩.

ولد كلايد فيتش العام ١٨٦٥ في الميرا، نيويورك، وبعد دراسته الابتدائية عكف على دراسة الدراما في كلية أمهرست، وبعد تخرجه توجه الى نيويورك، بأمل ان يحقق فيها بعض ما كان يصبو اليه من شهرة. وفي المدينة التي كانت تضج بالحياة الثقافية في ذلك الحين، بدأ فيتش نشاطه بكتابة القصص القصيرة التي راح ينشرها في شتى الصحف والمجلات وراحت تلفت النظر بطابعها الاجتماعي التجديدي. وبعد ذلك كتب مسرحيته الأولى «بوبروميل» (١٨٩٠) التي حققت نجاحاً فورياً، جعل اسم مؤلفها على شفة ولسان.

ومنذ ذلك الحين لم يتوقف فيتش عن الكتابة، وان كان النقاد يقسمون عمله الى مرحلتين: مرحلة سيطرت فيها عليه المواضيع الرومانسية وهي مرحلة امتدت من العام ١٨٩٠ الى العام ١٩٠٠؛ ثم مرحلة ثانية هي مرحلة المسرح الاجتماعي الواقعي التي تاثر فيها خاصة بالكاتب النرويجي الكبير هنريك ابسن، وبمسرحه الواقعي الاجتماعي.

من اشهر مسرحيات مرحلة فيتش الأولى: «بوبروميل» بالطبع ولكن ايضاً «ناتان هال» و«باربارا فريتشي».. كل هذه المسرحيات وغيرها من المنتمية الى الفترة نفسها حققت للكاتب شهرة كبيرة، لكنه ظل حائراً كمن يبحث عن شيء يفتقده، وهو عثر على ذلك الشيء في ١٩٠٠ حين اكتشف واقعية الكاتب هويل، وعبره تعرف على مسرحية الانكار كما كتبها هنريك ابسن. وهنا انقلبت حياة فيتش رأساً على عقب، وراح يدخل في مسرحياته افكاراً ترتبط بالحياة المعاصرة وبالصراعات الاجتماعية التي كانت سائدة. وكانت اول مسرحية كتبها ضمن هذا الاطار مسرحية «المتسلقون» (١٩٠١) التي عالج فيها الصراع الذي ينشأ لدى الناس بعد ان يحققوا الثروة والجاه. وكان ذلك موضوعاً اميركياً حقيقياً وواقعياً في ذلك الحين، اي في زمن كان فيه الحلم الاميركي قد بدأ يصل الى ذروته ويدفع لصحابه الى التساؤل: فماذا بعد؟

صحيح ان مسرحية «المتسلقون» لم تحقق نجاحاً شعبياً يضاهي نجاح مسرحيات فيتش الرومانطيقية السابقة، غير انها نالت من تقريظ النقاد ما جعل الكاتب يراهن على مواصلة مسيرته في هذا الاتجاه. وهو بالفعل حقق من النجاح الفني في مسرحياته التالية ما جعله يعتبر، من قبل العديد من الدراسين، المؤسس الحقيقي لتيار الواقعية الاميركية الذي انتج طوال القرن العشرين كتّاباً مسرحيين من طينة كليفورد اوديتس وتنيسي ويليامز، وادوارد البي وآرثر ميلر وغيرهم. وهؤلاء لم يفتهم دائماً ان يتذكروا فيتش بوصفه رائداً ومعلماً. ولقد واصل فيتش طريقه في التعبير عن القضايا الاجتماعية، ودائماً على غرار استاذه الكبير ابسن فكتب «عناد جيرالدين» (١٩٠٢) و«طريقها الخاص» (١٩٠٣) دفاعاً عن المرأة ومكانتها في المجتمع وكتب «الفتاة ذات العينين الخضراوين» (١٩٠٢) ليصور تحطيم الغيرة للحياة الاجتماعية. هذه المسرحيات وغيرها كانت حافلة بالافكار والمعاني لكنها كانت تحمل في الوقت نفسه روحاً مرحة وابعاداً فنية جعلت النقاد يواصلون تشجيع الكاتب الذي وصل الى ذروة عطائه في ١٩٠٩، اي في نفس العام الذي مات فيه، عبر مسرحية «المدينة»، التي كانت واحدة من أولى المسرحيات التي تعالج حياة وسمات الشخصيات بالترابط مع بيئتها العمرانية.

في جميع الاحوال كان كلايد فيتش كاتباً غزير الانتاج، فهو انتج خلال حياته العملية ٣٣ مسرحية، كما انه اقتبس ٢٢ مسرحية، ولئن اعتبر الكثير من اعماله ضئيل الاهمية، فإن بعض مسرحياته اعتبر على الدوام، اعمالاً مؤسسة للكتابة المسرحية الاميركية. ●

ابراهيم العريس

دخلت لبنان مع العثمانيين قبل ٤٠٠ عام... فرحل الاتراك وصمدت هي!

النارجيلة موضة العصر ورفيقة الشباب

□ بيروت - من باسم زين:

■ من يراقب التغييرات التي تصيب المجتمع اللبناني، يصاب بدوره بصدمات عدة تنطلق من عدم استيعابه لسلوك هذا المجتمع باسره، وهو الذي عاش سبعة عشر عاماً من الحرب الاهلية. ويعتبر البعض ان هذا السلوك الغريب الذي ينتهجه الشعب اللبناني يعود وللوهلة الأولى الى افرازات هذه الحرب التي عصفت به.

الا انه يبقى مستهجناً قدرة اللبناني على التمسك بكل ظاهرة جديدة لمدة معينة من الزمن ومن ثم معاودة رميها وكانها لم تكن. فبعدما وضعت الحرب اوزارها، بدا المجتمع اللبناني بالتغير بشكل ملحوظ، خصوصاً في طبقة الشباب والشابات. فهذه الطبقة التي عانت من حرمان الحرب تتمسك حالياً بكل ما يبدو غريباً وغير مالوف عن المجتمع كرد فعل عكسي عن كل ما يقال او ينفذ.

فمن صرعة النوادي الليلية الى تضخم عدد المطاعم، خصوصاً تلك التي تحمل اسماء شرقية وصولاً الى عقدة الهاتف الخليوي.. يلاحظ عودة المقاهي الى المجتمع اللبناني وبشكل غريب، حتى اصبح من الصعب وجود منطقة لبنانية لا تتواجد فيها هذه المقاهي والملفت في الامر هو انتشار فكرة النارجيلة في هذه المقاهي. وهي، اي المقاهي والنارجيلة، كانت اندثرت لفترة طويلة عادت بعدها للظهور بشكل عصري يواكب تطورات المجتمع وتغيراته.

وباتت هذه المقاهي التي تحمل اسماء النراجيل حيناً وايام زمان احياناً واسماء اماكن قد ترمز الى التراث يوماً، بعيدة كل بعد عن المقاهي المتعارف عليها قديماً كقهوة «القزاز» مثلاً.

هذه التغيرات التي عصفت بالمقاهي عصفت ايضاً بمرتديها، فلم يعد الامر يقتصر على الرجال وتحديداً القبضايات منهم، ولم يعد لابو العبد ونارجيلته من وجود بين المرتادين الجدد، فهؤلاء حملوا معهم اشكال تطورهم المختلفة ودخلوا فيها المقاهي، فغيروا فيها ما استطاعوا وصولاً الى النارجيلة.

وللنارجيلة التي لا تزال مجهولة لدى اغلب طالبيها «ضروب»، وقصص كثيرة تغيب عن هؤلاء المتمثلين بالماضي والغائبين عنه في حين. عن النارجيلة ماذا يعرف الكثيرون؟

«انا النارجيلة حسناء حقاً
اعاشر كل ذي رتب عليّة
ربيت بين احضان طهماز
واني لفتاة تركية».

جيل جديد... وصف من النراجيل.

قد تكون النارجيلة صادقة في وصف نفسها على انها حسناء حقاً لا تعاشر الا اصحاب المراتب الرفيعة، او قد لا تكون. ولكن يبدو واضحاً انها عاودت ومنذ ما يزيد عن سنتين غزوها المجتمع اللبناني بعدما ادخلها العثمانيون اليه منذ اكثر من ٤٠٠ عام خلال فترة استعمارهم. فهذه العادة كما يحلو للبعض تسميتها، للبعض الآخر هي هواية وكثيرون يفضلون كلمة موضة، باتت جزءاً مهماً من المجتمع اللبناني، فاقبل عليها الشباب اكثر من الكبار في السن بعدما كانت مقتصرة عليهم فيما مضى، خصوصاً «القبضايات» في المقاهي.

فالملاحظ ان النارجيلة على ابواب القرن الحادي والعشرين باتت موجودة في المقاهي والمطاعم والبيوت وصولاً الى النوادي الليلية حين تكون جنباً الى جنب مع الماكولات والمشروبات وتستمع الى «طقاطيق» احسد المطربين الصاعدين الى فلك الفن. في حين كانت النارجيلة بنت الاكابر، وانيسة السلاطين العثمانيين، وما «طهماز» هذا المذكور في بيت الشعر الا واحداً منهم. وتروي القصص ان «طهماز» كان يشكو آلاماً في مسالكه البولية، وكانت تصدر اصواتاً «كالكركرة» فامر حاشيته بصنع نارجيلة حتى تغطي «كركرتها» على كركرة جسده. ومنذاك الحين يرتبط اسم النارجيلة باسم «طهماز»، حتى اصبح كل شارب للنارجيلة يسمى «طهماز»، الى ان تنازلت عن عليائها لتجالس مختلف انواع الناس ومختلف طبقات المجتمع بعدما كانت حكراً على الطبقة السالفة الذكر، تغزو مجالسهم الخاصة وتؤنس لياليهم الموحدة، فكانت تملأ بكركرتها فراغ الدواوين وباحات القصور العثمانية او دور البكاوات والبشاوات.

على ابواب العام ٢٠٠٠

بعد مضي اكثر من خمسين عاماً على رحيل العثمانيين، تكرست في المجتمع اللبناني عادات عدة كان اللبنانيون يمارسونها خلال فترة الاستعمار. ولكن ما يبدو غريباً وخارجاً عن المالوف، ان النارجيلة التي لم يكن ظهورها قوياً خلال كل هذه الفترة عادت لتصبح في التسعينات موضة على غرار كل «الصرعات» التي رافقت المجتمع اللبناني كالـ «ميني جيب» في السبعينات و«الخليوي» في التسعينات. وبات اقبال الشباب - والفتيات تحديداً - عليها لافتاً، بحيث لا يخلو اي مطعم او مقهى او ناد من وجود هذه الطبقة «الثائرة» دوماً على العادات القديمة، فيرتادون هذه الاماكن وياخذون النراجيل مصحوبة بكوب شاي او فنجان قهوة، وغالباً ما يرافق «النارجيلة» شوط «لعبة الزهر» او «لعب الورق».

في مقهى على شاطىء البحر في بيروت، اعتدنا ارتياده منذ اكثر من ٥ اعوام، ونحن نعتبر من الجيل الجديد، كنا قلة من الناس الذين يقصدون المقهى لاخذ نارجيلة. هنا يؤكد لنا صاحب المقهى ان الاوضاع تغيرت منذ اكثر من سنتين، وهذا ما لاحظناه نحن ايضاً، اذ باتت فترة بعد الظهر تشهد اقبالاً كبيراً اذ يرتاد المقهى اكثر من مئتي زبون معظمهم من الشباب و«الصبايا»، فيبقون لساعات طويلة مع النارجيلة لا يقطعها الا رنين الهواتف الخليوية التي يحملها الجميع. ويؤكد صاحب المقهى نفسه ان رواد ما قبل الظهر يختلفون عن اولئك الذين يزورون المقهى في فترة بعض الظهر. فهؤلاء، اي ما قبل الظهر، ينتمون الى «حزب» النارجيلة من اساسه، فهم ارباب كار حقيقيون، اعتادوا ارتياد المقهى على مدار ساعات اليوم، فازعجهم قدوم الطفيليين بعد الظهر، فالغوا هذا الدوام من مفكرتهم. وهؤلاء اعتادوا ارتياد المقهى منذ اكثر من ١٠ سنوات، وهم ياتون اليه منذ ساعات الصباح الاولى ولا يغادرونه الا مع ساعات المساء.

يقول احد الرواد الاصليين للمقهى: «لم اتصور يوماً ان أرى فتاة تدخل هذا المقهى، اما اليوم فبات دخولنا اليه مستهجناً».

النارجيلة والتنباك وانواعهما

لا احد يعرف كيف ان النارجيلة عاودت الظهور في التسعينات، ولا احد من شاربيها العصريين يعرف كيف صنعت او اين. وبما ان النارجيلة عادت على الموضة، عدنا نجدها في المحال وعلى الاوتوسترادات، والاحياء الصغيرة عارضة جمالها بشفافية ودلال، تغري المارين من قربها بالوانها المثيرة واشكالها المتنوعة، وكثيرون هم الذين يحتفظون بالنارجيلة لكونها نوعاً من الانتيكا او التحف.

وثمة خطأ شائع هو تسمية النارجيلة «بالاركيلة». وكلمة نارجيلة تحريف لكلمة «نارجيل» اي كوز جوز الهند. فقد كان القدماء يستخدمون كوز جوزة الهند بعد افراغه وتجفيفه واضعين فيه انبوباً من القصب، وهذا النوع من النراجيل استعمل عند الهنود والباكستانيين وخصص لانواع محددة من المخدرات، وكان اكثر من ٢٠ شخصاً يتناوبون على الكوز الواحد.

اما النارجيلة بشكلها الحاضر فالبعض يقول انها تركية، والبعض الآخر ايرانية وكثيرون يقولون انها مصرية، ففي هذه البلدان الثلاثة استعيض عن كوز جوزة الهند بوعاء زجاجي، ولذلك درج المصريون على تسميتها الشيشة، اي الزجاج بالفارسية.

اما في وقتنا الحالي، فيوجد نراجيل هندية ومصرية ولبنانية وسورية وتركية وايرانية او ما يسمى «بالقالب الاسطمبولي»، وهي متعددة الاشكال والالوان. الا ان اللافت نارجيلة «الجراك» التي يؤكد البعض ان مصدرها المملكة العربية السعودية، اذ يتراوح طولها بين المترين والثلاثة امتار، ويتراوح طول النربيش فيها بين ٥ و٦ امتار وهي مصنوعة من النحاس والخشب ويستعمل لها تنباك خاص اسمه «الجراك». ويؤكد البعض ان اصلها هندي، في حين يبرر البعض اصلها السعودي بانتشار تنباك الجراك في منطقة الخليج العربي ويتجاوز سعرها المئتي دولار اميركي، في حين يتراوح سعر النراجيل العادية من عشرة آلاف ليرة لبنانية ولغاية ٢٥٠ الف ليرة لبنانية، في ظل غياب تلك النراجيل التي كانت ترصّع بالجواهر والدرّ والالماس والذهب.

اما التنباك الذي تغيّر مع تغير هواة النارجيلة، فبات له اذواق ونكهات مختلفة. فحين كانت يقتصر على التنباك العجمي او النكهة، بات متوافراً بنكهات عدة وهو ما يعرف بالمعسّل على تفاح او فراولة او النعناع او المشمش والفواكه كلها، بينما يبرز في منطقة الجنوب اللبناني تنباك المدبس، وهو خليط من التنباك او الدخان اللبناني مع دبس الخروب وبعض النكهات كحب الهال احياناً. وبما ان التنباك العجمي يحتاج الى عناية دائمة، يقبل الجيل الجديد من شاربي النارجيلة على المعسّل نظراً الى سرعة اشتعاله وسهولة شربه.

يبلغ سعر نفس النارجيلة العجمي عشرة آلاف ليرة في المقهى في حين لا يتجاوز سعر المعسّل الستة آلاف ليرة، والملاحظ غياب «المدبّس» عن المقاهي نظراً الى أن صناعته تتم في البيوت ويباع بشكل سري لأن الدولة اللبنانية تحتم على زارعي الدخان تسليم كل المحصول الى دائرة التبغ والتنباك، لذلك يعتبر «المدبّس» من الممنوعات. ومن الملاحظ ان النارجيلة تنتشر بشكل واسع في الصيف، في حين ان استعمالها في فصل الشتاء يقتصر على أربابها الحقيقيين ويعود ذلك الى طبيعة شرب النارجيلة، إذ انها تحتاج الى مكان مفتوح للسماح للدخان بالانتشار في الهواء.

وفي حين يعتبر البعض ان النارجيلة اقل ضرراً من السيجارة، يعتبرها البعض الآخر موضة واسلوباً في التفرد والخروج عن المالوف، وهي تعكس بطريقة او باخرى الحاجة للثورة على ما هو ثابت ومنتظم ومحدود. يضاف الى ذلك ان صوت الكركرة يريح نفسياً ويسمح بالانتقال الى عالم آخر يسكنه الهدوء التام. اما اصحاب الكار الحقيقيون، فيعتبرون ان النارجيلة خير رفيق، فهي تتسع بكوزها لكل اسرارهم وشؤونهم وشجونهم ويجدون فيها المتنفس الوحيد لكل مشاكلهم. ويؤكد احد اصحاب الكار ان وضع النارجيلة على الطاولة، وهو اسلوب جديد يتبعه هواتها الجدد، اكبر اهانة للنارجيلة ولصاحبها، اذ ان شارب النارجيلة الحقيقي يعتبرها بمثابة زوجته، ومن يضع النارجيلة على الطاولة كانما يضع زوجته على الطاولة امام انظار الجميع!



ابو العبد البيروتي والمطرب وليد توفيق... وكيفك يا خال.

مدى

الكهف

حاورنا سفر التكوين، فأرخنا جزءاً أزلياً نعتفر بما سوف يكون اذا ما حان الحين: هل نحن هنا؟ من نحن هنا؟

هل نعبر تاريخ الصمكت اذا خُط الصمت على ألواح الطين؟

●●●

سألوا واحتفلوا أوهام التقنين:
من يعظ قرين الهدهد في سوءته؟
من يصغي لحفيف الفلك بثارات الماء؟
من يبني الهيكل؟ من يحتفل بسطوة لبدته؟
من يضرب ماء البحر؟
يشق طريقاً للآتين؟
وعدونا كونا مسحوراً يمنحنا خارطة الدرب اذا أخينا الصبر، فلا جزع يسلبنا طاقات الروح، ولا هجس في همهمة الذات، ولا شهقات حرّى تؤرقنا.
نقشوا في ألواح الطين لنا حلماً.
فلماذا نشتعل بصهد الذات... ذبالات صماء؟
سربٌ مستلب التخمين!

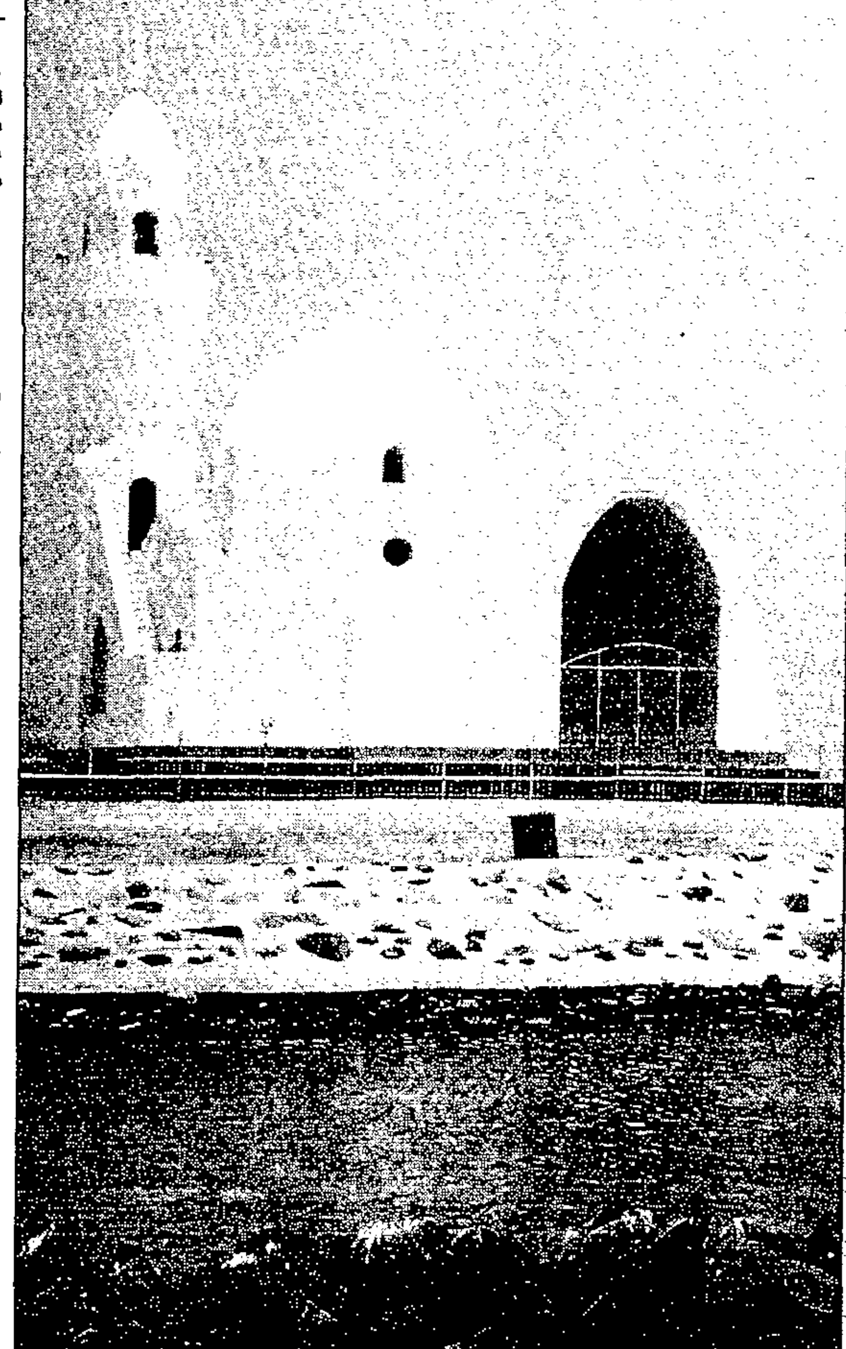
●●●

كيف انحسر الافق الآتي
كيفاً يتدجن ظل معالمه وسناً؟
نتهجى نبض الأرض المفجوعة... نسأل كم زمناً يمضي قبل زمان المطلق في تكوين الطير؟ وكم زمناً يمضي كي ندرك آفاق الطين؟
باغتنا سهد بحنين النخل فأشعل في الروح صبابات الأسماء
لم نفقد أرضاً لكنا لا نلمس في هجس الكهف سماء..!
لم نشك العطشَ ولكنا نحلم بسراق الآفاق.
هل ثمة من يلهث في الحلم سدى
كي تندى هجعته وطناً؟
تعبت من شرنقة الكهف الأحداق!
لنهاجر في أسئلة الزمن المانح أمواج التلوين.
ان أجت «عبّر» بالموعود ستحكينا ألواح الطين.

ثريا العريض

أمسية صيف في جدة: مدينة الموسم وكل موسم

□ الرياض - من مصطفى شهاب:



■ أعجب ما في جدة هذا السحر الذي يشد الناس اليها حتى وهي في اشد ايام الصيف قيظاً، وسكانها ينضحون في حمام «سونا» جماعي.. اذ تبقى العروس التي يكثر خطابها وتظل متعة للناظرين. وعندما تعبر شوارعها او تجوب أسواقها يدهشك هذا الاكتظاظ من الخليط الانساني المتنوع.

في مراكزها التجارية الجديدة التي اصبحت اكثر ما يميز المدينة، كما في اسواقها العريقة (سوق الندى وباب شريف وسوق العلوي) تجد عشرات الآلاف ممن ادمنوا عشق هذه المدينة. فالذي زار جدة من قبل يشده الحنين لدى كل زيارة جديدة ليجوب قليلاً في شارع الملك عبدالعزيز وشارع قابل وميدان الجشلة (بالجيم المصرية) الذي تغيرت ملامحه كثيراً.

في تلك الدروب حيث لا تزال مشربيات البيوت القديمة تدغدغ وجدانك بمكنونات تاريخها العريق، هناك عبق آخر لا تخطئه العيون وعلى الكورنيش حيث للبحر لغة اخرى تحدثك بها رياحه اللافحة وامواجه التي لا تمل عناق الشاطئ تهبّ عليك بين الفينة والأخرى نسماته الرطبة.. تطالعك حكاية جديدة لعلاقة الانسان بالبحر.

فحين تشرع شمس الاصيل بوضع عصاها لتغرق في البحر من جديد تتشكل على الشاطئ حياة اخرى لا يملّ البحر منها كل يوم، آلاف السيارات تشرع ابوابها للريح تُخرج ما في بطونها. هناك متسع للجميع، فالكل يجد له مكاناً لنزهة عائلية او سرحة شبابية بريئة على الرمال الفضية للشاطئ.

وللمساءات في جدة عبقها المختلف فبعيد الغروب تهبّ من البحر نسمات عذبة تغسل لظى النهار اللافح وكان جدة تقدّم اعتذارها اليومي لعشاقها. وعلى الشاطئ الذي زوّدته امانة البلدية بالاضاءة الكافية والمرافق العامة اللازمة، يجد كلّ فرصته الكافية لممارسة هواياته.

على حواف البحر فوق الصخور تجد هواة الصيد يقذفون بسنانيرهم بعيداً في الماء في انتظار صيد قد لا ياتي، وعلى الشاطئ تتكدس عائلات حول شوائها وينصب بعض الرجال اراجيلهم يدخنون الجراك او المعسّل المصري. وحيثما توجهت ترى الصبية يلعبون كرة القدم اكثر الالعاب شعبية وانتشاراً لدى السعوديين والمقيمين على حد سواء.

وعلى البحر تتناثر قرى سياحية ونواد بحرية عدة تجد فيها العائلات الاكثر يسراً ضالتها في فسحة بحرية خاصة فوق القوارب او على ظهور الدراجات البحرية (الدبابات) كما يسميها اهل الجزيرة.

وعلى الرصيف الخلفي لشارع الكورنيش تتوزع استراحات على مد النظر تضم اجنحة للعائلات واخرى للشباب. وداخل استراحة النخيل حيث امضيت وأحد الزملاء امسية جميلة في انتظار موعد الطائرة التي ستقلني مع بواكير الفجر الى الرياض، يتكئ عشرات من رواد الاستراحة فوق المقاعد الخشبية الطويلة وقد اخذ كل منهم يشدّ انفاس نارجيلته.

تضع المقاهي او الاستراحات عادة هنا كما في معظم انحاء المملكة كراسي خشبية مرتفعة، وهي من الطول بحيث تصلح كسرير. وحافظت الاستراحات على هذا النمط من الكراسي منذ عقود طويلة لعبت خلالها الاستراحات دور الفنادق، وعادة ما تضع الاستراحة هذه الكراسي في مجموعات على شكل حرف يو الانكليزي وتضم كل مجموعة ثلاثة كراسي تتوسطها طاولة مرتفعة توضع فوقها اكواب الشاي وقوارير المياه العذبة. وقد يُمدّ فوق الطاولة سماط عليه ما لذّ وطاب من الاطعمة، فقد طورت الاستراحات من انماط خدماتها، فالى جانب الدور التقليدي للمقهى اخذت الاستراحات تنافس المطاعم في تقديم اشهى الماكولات والوجبات السريعة ما يتيح للمصطاف وعابر السبيل ايجاد مبتغاه في تمضية سحابة يوم سفر عاجل.

ومع انتشار انفاس النارجيلة وتداول بيالات الشاهي (الاكواب باللهجة الدارجة) ودفق الحديث عن الذكريات الذي تبعثه الجلسة يفرّ منك الوقت وعبثاً تحاول ايقافه. ويبقى في الوجدان وانت تودّع المدينة أمل بلقاء قادم تعيد فيه الجولة نفسها صيفاً أم شتاء، فجدة تملك سحرها الدائم، وهذه البانوراما الجمالية على الكورنيش تطالعك في كل المواسم فكأنما المدينة تلبس لكل موسم حلّته، وكما يغسل البحر ادران شاطئها تغسل هي هموم زوّارها!



حنان شوقي في اطار من الفضة بدلاً من الذهب

□ القاهرة - من محمد المرسي:

■ في بداية ظهورها قبل سنوات، اطلق النقاد على حنان شوقي لقب «سندريلا الشاشة» الذي اشتهرت به سعاد حسني. قدمت اعمالا عدة للتلفزيون والسينما والمسرح، وكانت محطتها الاولى في الشهرة مسرحية «فارس بني خيبان». اقترن اسمها بمسرح القطاع الخاص لكثرة أعمالها فيه، وحصلت على جائزة عن دورها في فيلم «الإرهابي» لكنها شاركت بعده في بطولة افلام اقل في المستوى. لا تعترف بكلمة الانتشار، وتعتبر نفسها ابطا ممثلة في الوسط الفني.

واستطاعت مشاركتها في بطولة مسرحية «دستور يا أسيادنا» إنهاء مشكلة مسلسل تغيير بطلات المسرحية الواحدة تلو الاخرى. قدمت في رمضان الماضي التجربة الأولى لها مع الفوازير، ونالت عنها شهادة تقدير. وتستعد حاليا لتقديم تجربة غاية في الصعوبة هي الاولى لها في مشوارها الفني. التقتها «الحياة» وكان الحوار التالي:

● حدثينا عن التجربة المقبلة؟

- استعد لتقديم مونودراما مسرحية بعنوان «خط أحمر» تاليف يسري الفخراني واخراج اسامة فوزي، مدتها ساعة وعشر دقائق، اقف خلالها بمفردي على خشبة المسرح، وأؤدي اغنيتين قريبتين بالإضافة الى مقاطع تمتزج مع فقرات من اغنيات عبد الحليم حافظ. تتناول المسرحية جيل ما بعد نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتاثير النكسة في ذلك الجيل الذي يطلق عليه لقب جيل منتصف الطرق الذي رقص على السلم من دون ان يشعر به أحد، وهذه التجربة هي الأولى في مشواري الفني.

● لماذا اقدمت على بطولة مسرحية «دستور يا أسيادنا»، على رغم كل ما واجهته من مشاكل على صعيد البطلات، ومع الرقابة؟

- تلك المشاكل لا تعنيني لانها تتعلق بشخصيات لم يعد لها وجود في المسرحية، والفنان لا يرفض نصا جيدا، فالمسرحية ذات مستوى جيد ما وضعها في المقدمة بين الاعمال المنافسة، وهذا في حد ذاته كفيل بموافقتي على القيام بدور البطولة مع احمد بدير والمخرج جلال الشرقاوي. والحمد لله منذ مشاركتي فيها لم تحدث اية مشكلة.

● لماذا اقترن اسمك بمسرح القطاع الخاص؟

- من قال هذا؟ فقد قدمت للقطاع العام مجموعة من الاعمال الناجحة، مثل «بكره زي النهاردة»، ولكن لأن عروضي للقطاع الخاص تستمر سنوات، فإن الفرصة لا تتاح للمشاركة في اعمال للقطاع العام.

● بعد حصولك على جائزة عن دورك في فيلم «الارهابي» قدمت اعمالا اقل في المستوى، لماذا؟

- ليس هناك عيب في أن اقدم بعد «الارهابي» فيلما اقل منه في المستوى مثل «يا تحب يا تقب» او «صمت الخرفان». فافلام عادل إمام تتوافر لها امكانات لا تتوافر لغيرها، ولكن هذا لا يقلل من قدر حنان شوقي لان وضعها في اطار من الفضة بعد الذهب يعود الى اسباب تخرج عن ارادتها، ثم ان فيلمي «يا تحب يا تقب» و«صمت الخرفان» حققا نجاحا لا باس به.



● ولماذا قل نشاطك التلفزيوني؟

- يمكنك ان توجه هذا السؤال الى السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون لانه المسؤول، ولكن على اية حال لست عاطلة بل اعمل واقدم الجديد دائما. ولعلني اتميز بصفة لا توجد في الكثيرات وهي انني لا اعترف بكلمة «الانتشار» التي تجعل الممثلة تشارك في اي عمل يعرض عليها، فانا اعتبر نفسي أبطا ممثلة في الوسط الفني.

● كيف صارت تجربتك مع فوازير رمضان؟

- تجربة «لذيذة جدا» قدمتها بشكل متميز لم أقلد فيه غيري، وذلك من منطلق فكري وتعاوني مع زميلي وائل نور والمخرج مسعد فودة، وحصلت عنها على شهادة تقدير في استفتاء الجمهور، ولذلك اتمنى تكرارها.

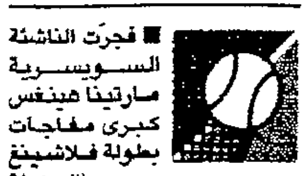
● ما الاعمال التي تعتبرينها محطات مميزة في مشوارك مع الفن؟

- المحطة الأولى كانت مسرحية «فارس بني خيبان» مع سمير غانم، والثانية مسلسل «الساقية تدور» والثالثة مسلسل «ليالي الحلمية» مع يحيى الفخراني وصلاح السعدني الذي جسدت فيه شخصية قمر السماحي التي لا يزال الجمهور والنقاد يشيدون بها. المحطات كثيرة، ولا ادري متى يحين موعد المحطة المقبلة.

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب

هينغس تهزم سانشيز وتلتقي غراف وأغاسي يخرج ويتون ويواجه موستر

□ لندن – «الحياة»:



■ فجرت الناشئة السويسرية مارتينا هينغس كبرى مفاجآت بطولة فلاشينغ ميدو (البطولة الاميركية المفتوحة في كرة المضرب) لهذا العام (حتى الآن) عندما هزمت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (٦/١، ٦/٣، ٦/٤) وحجزت لنفسها مكاناً في ربع النهائي حيث ستلتقي المصنفة الأولى الالمانية ستيفي غراف.

وكانت غراف حرمت ناشئة اخرى، ينتظر لن تنافس هينغس على الموقع الاول عالمياً في المستقبل، تخطي الدور الثالث عندما فازت على الروسية انا كورنيكوفا (٦/٢، ٦/١).

وتبلغ هينغس الـ ١٥ من عمرها وهي تكبر كورنيكوفا بسنة، ولكن الاولى صنفت في الموقع السادس عشر في هذه الدورة، وقد حققت حتى الآن نتائج بارزة في معظم الدورات التي خاضتها وبلغت الدور ربع النهائي في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام.

اما كورنيكوفا فبدات رحلة نجوميتها على مستوى فردي السيدات في البطولة الأميركية المفتوحة هذا العام حيث فازت على التشكيكية ريجينا رايتشروفا والايطالية ناتالي بودوني والنمسوية بربارا باولوس قبل ان تخسر امام غراف. وقد تدربت في مدرسة نك بوليتييري الاميركية منذ التاسعة من عمرها.

وتميزت مباراة هينغس وسانشيز بتبادل الكرات من الجزء الخلفي من الملعب، فيما كان لقاء غراف وكورنيكوفا هجومياً.

ولم تتوقع عائلة سانشيز ان تخرج ارانشا في الدور الرابع وان يصعد شقيقها خافيير الى ربع نهائي الرجال، ولكن هذا ما حدث، إذ تغلب خافيير على الفرنسي أرنو بوتش (٦/٤، ٧/٦، ٧/٦) وصعد الى دور الثمانية حيث سيلتقي المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ الذي هزم السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢).

وهذه المرة الثانية التي يصعد فيها خافيير سانشيز الى ربع نهائي فلاشينغ ميدو، وكان قد فعل ذلك في عام ١٩٩١. ويحتل حالياً الموقع الـ ٢٨ عالمياً.

وفي ابرز لقاءات اول من امس لدى الرجال، فاز المصنف السادس البطل الأولمبي اندره اغاسي على مواطنه ديفيد ويتون (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) وصعد بدوره الى ربع النهائي.

وسيلتقي في هذه المرحلة المصنف الثالث النمسوي توماس موستر الذي اكد انه خصم عنيد على الملاعب الصلبة وليس فقط نجم على الأرضية الترابية عندما هزم السويدي توماس اينكفست (٧/٦، ٦/٢، ٤/٦، ٦/١).

واينكفست مصنف ١٣ في الدورة وهو يجيد الأداء على الملاعب الصلبة كما يحتل الموقع الاول في الترتيب السويدي.

وستلتقي غراف في ربع النهائي النمسوية جوديث فيزنر الفائزة على الايطالية ريتا غراندي (٦/صفر، ٦/٣).

وقد امتحنت البطلة الالمانية خصمتها الروسية كورنيكوفا وقالت: «انها تملك تنويعاً كبيراً في كراتها، ومعنويات صلبة ولديها رغبة في الفوز، كما انها قوية جسدياً نسبة الى عمرها ولكن عليها ان تصبر قليلاً في ادائها إذ تتسرع بعض الأحيان في اخذ الكرات».

وقالت كورنيكوفا: «شعرت بعد اللقاء انه باستطاعتي مواجهة كبار النجمات ومنافستهن. اتطلع الى لقاء غراف في مناسبة اخرى».

وستواجه السويسرية هينغس في ربع النهائي الآخر في الجزء الأعلى من لائحة القرعة مع المصنفة السابعة التشيكية يانا نوفوتنا الفائزة في الدور الرابع على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٢، ٦/صفر). ومن المنتظر ان تجد هينغس صعوبة في مواجهة اداء نوفوتنا الهجومي المعتمد على الصعود المتواصل الى الشبكة.

وبعد اكتمال الدور ربع النهائي لدى السيدات اصبحت التوقعات تشير الى لقاء نصف نهائي لغراف ونوفوتنا في النصف الأعلى من اللائحة والأميركية مونيكا سيليش والاسبانية كونشيتا مارتينيز في الجزء الأسفل منها. هذا طبعاً إذا لم تحدث المفاجآت، او تتعرض احدى كبار اللاعبات للاصابة.

ونوفوتنا تشكل خطراً على اي لاعبة عندما تنجح هجماتها الى الشبكة وتسيطر على معنوياتها. وهي أبرز فلتات الشوط المحتملة.

إلا ان الجمهور يتطلع الى لقاء قمة بين غراف وسيليش شبيه بلقائهما الرائع الذي تم في نهائي فلاشينغ ميدو العام الماضي وفازت فيه غراف بصعوبة.

كأس الاندية العربية الأبطال:

الأهلي واتحاد بليده في الافتتاح الليلة.. والهلال السعودي أقوى المرشحين

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يفتتح الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في السابعة مساء اليوم كاس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم في ملعب القاهرة الدولي. ويبدأ الحفل بعروض راقصة ثم طابور عرض الفرق المشاركة، وهي الهلال السعودي حامل اللقب في الدورتين الاخيرتين والرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني والهلال السوداني واتحاد بليده الجزائري وشباب رفح الفلسطيني والاهلي المصري، وهو الفريق المنظم وبعدها يلقي احمد شوبير كابتن النادي الاهلي قسم اللاعبين المشاركين في الدورة ويلقي الحكم الدولي المصري جمال الغندور قسم الحكام.

تبدأ المباراة الاولى للدورة في الثامنة مساء بين الاهلي واتحاد بليده، ويدخل الاهلي المباراة بطموح كبير وسط جمهوره الغفير لاحراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه، واضافته الى سجله الزاخر باكبر عدد من البطولات المحلية والدولية بين كل الاندية العربية – احرز الدوري المصري ٢٥ مرة وكاس مصر ٣٠ مرة وكاس الاندية الافريقية مرتين وكاس الكؤوس الافريقية ٤ مرات وكاس السوبر الافرواسيوية مرة واحدة وكاس الكؤوس العربية مرة واحدة – وكان الاهلي دخل سجلات الكرة العربية في اذار (مارس) ١٩٩٥ عندما نظم كاس الكؤوس العربية في القاهرة، وكانت المشاركة الاولى له عربيا، وحقق الفوز بها على حساب الشباب السعودي في النهائي ١/صفر وسط ١٢٠ الف متفرج بينهم الرئيس المصري حسني مبارك، وهو رقم قياسي للحضور الجماهيري في البطولات العربية.

اكتملت صفوف الاهلي بعودة لاعبه الغاني احمد فيلكس الذي رفض الانضمام إلى ناديه طوال الشهر الماضي املا في الحصول على الاستغناء للاحتراف في اوروبا، ولم يشترك فيلكس مع الاهلي في اي مباراة وانضم الى مران الفريق امس، غير ان الالماني راينر هولمان المدير الفني للأهلي لم يدرجه في قائمة لاعبيه المرشحين لمباراة اليوم، واكد هولمان انه سيدفع بفيلكس في المباريات اعتبارا من نصف النهائي.

واضاف هولمان في تصريحه لـ «الحياة» انه يامل ان يكسر حاجز سوء الحظ الذي يلازمه منذ انضمامه إلى تدريب الاهلي مع البطولات العربية، وسبق له ان خسر كاس الكؤوس العربية في تونس ثم دورة النخبة العربية الاولى في الرياض العام الماضي.

وحدد هولمان فريقي الهلال السعودي والرجاء البيضاوي كاقوى المنافسين للاهلي في البطولة.. ورشح ١٨ لاعبا لمباراة اليوم هم احمد شوبير ومصطفى كمال وابراهيم حسن واسامه عرابي واحمد نخلة وسمير كمونة ومشير حنفي، ومحمود ابو الذهب ومحمد يوسف ورضا عبدالعال وهادي خشبة ومجدي طلبة وياسر ريان وهشام حنفي وحسام حسن ووليد صلاح الدين واحمد عبد المنعم، الذي شفي من اصابته الطويلة، وسيد غريب وهو ناشئ دون ٢٠ عاماً.

كان الأهلي خاض ٣ مباريات في الدوري المصري خلال الاسبوعين الماضيين، فاز على المقاولين العرب ٢/١ وعلى الالومنيوم ٢/١ وتعادل مع الاسماعيلي سلبا.

وعلى الجانب الآخر، يحاول اتحاد بليده الجزائري تعويض ما فاته في الموسم الماضي خلال البطولة العربية، وكان اتحاد بليده هبط الى الدرجة الثانية في الجزائر رغم وفرة نجومه الكبار بلال زواني وحموشي حارس المرمى وزين الدين حكيم ورضا زواني وحميتي، ولم يستغن النادي عن أي لاعب من نجومه الكبار بعد هبوطه رغم تغيير مجلس الادارة، وهو يرى أن انسحاب الترجي التونسي ودعوته إلى المشاركة في البطولة جاءا في وقت مناسب.

وكان عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي عقد اجتماعا امس مع مديري الفرق المشاركة في البطولة لتحديد الوانها، وعقد على الأثر مؤتمراً صحافياً موسعاً أعلن خلاله كل التعليمات الخاصة بالبطولة.

وقام السعد وبرفقته وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وحسن حمدي وكيل النادي الاهلي بزيارة الدكتور عبد المنعم عمارة في مكتبه امس، وكرر عمارة دعوة الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي للكرة لحضور البطولة.

وفي اول استطلاع للراي بين الخبراء العرب المشاركين في البطولة حصل الهلال على اكبر قدر من الترشيحات لاحراز اللقب بنسبة ٥٠ في المئة مقابل ٤٠ في المئة للأهلي و٨ في المئة للرجاء.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياء يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نهر اميركي من روافد أوهايو.
ب

ذ	ب	ر	ق	ح	ا	ب	ص	ش	ج	و	ن	ك
ر	ا	م	ب	ق	ذ	ز	ا	و	ي	ة	ب	ش
ي	ش	ي	ل	ز	ص	ا	ع	ا	ر	ذ	ر	ل
ح	ط	ز	ج	ف	ق	ب	ت	س	ع	ة	ط	ا
ة	ا	ص	د	و	ب	ف	ا	ي	ر	ف	ي	ل
ب	ر	ز	ا	ا	ل	ي	ح	ب	ا	ر	ل	ر
خ	ة	ف	ش	م	ر	و	ت	ز	و	ي	ذ	م
ت	ز	ي	ل	ك	و	و	ت	ز	ش	ص	هـ	و
ر	ل	ر	ن	ن	ل	ر	خ	ن	ب	ن	ا	ي
ي	ا	ب	ق	ي	د	م	ة	ش	ي	ج	ب	د
ة	ل	ذ	ة	ة	و	ر	ذ	ل	ع	ل	ل	و
ل	ي	ق	ص	ل	و	ر	ت	ب	غ	ا	ا	ص
ش	ب	ا	ب	ي	ك	ب	و	ن	ذ	ش	ب	ب

باليتولوجيا
بترول
بتولية
بجل
بخترية
برق
برطيل
بزق
بنكرياس

ذ
ذاتي
ذراع
ذروة
ذريحة
ذقن
ذلة
ذنوب
ذهاب

ز
زاوية

زحف
زخم
زفير
زلال
زلق

ش
شاب
شبابيك
شجون
شطارة
شعاب
شغل
شلال
شوارع

ص
صامورة
صباح
صفد
صقيل
صوديوم
صيرفة

حل العدد السابق: شنيغار.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- أغنية للبناني هاني العمري
٢- إذاعة مسموعة
٣- طائفة من الماشية
٤- تقديم الأعذار – كهف
٥- ضد رشد – علم مذكر
٦- تنميتهم
٧- على الأنهار
٨ – وزع – من الثمار
٩- ضد تيسر – للنفي

عمودياً
١- مدينة نيبالية
٢- ذكي – فرق
٣- علم مذكر – ذبحت
٤- تحليق
٥- من الأقمشة – ليل شديد السواد
٦- قدر مد اليدين – جماعة
٧- من الأطراف – جازفت
٨ – صحراء – بحر
٩- أنت بالإنكليزية – اجوبتنا

حل العدد السابق
افقياً: ١- سمسم – مطار ٢- عجاف – تب ٣- يقيننا ٤- رقدت – تطمع ٥- صرة – كيوتو ٦- بت – متعف ٧- كاف – اله ٨ – يالطا – نون ٩- جبلناه.
عمودياً: ١- سمير صبيري ٢- فقرت – اج ٣- سعيدة – كلب ٤- مجدت – ماطل ٥- ان – كتفان ٦- مفاتيح ٧- طوفانه ٨ – اتسمت – لو ٩- رب – عواهنه.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تفاجئك تصرفات شخص خلته سيقف إلى جانبك في قضية تحمل إليك الكثير من معاني عزة النفس.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا احد يجب أن يرهق نفسه كثيرا في عمل من الواضح تماما انه خاسر سلفا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إبحث عن فرصة لعرض افكارك امام أشخاص فاعلين في وسعهم منحك مساعدة حاسمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تأكد من أن العقبات التي تعترض طريقك طبيعية وليس ثمة من زرعها عمدا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الأسباب التي تكمن وراء موقف شخص حيرتك تصرفاته ستتضح وسيعود كل شيء إلى طبيعته.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): أنت الوحيد الذي سيحقق كل ما يصبو إليه بينما يكتفي الآخرون بالثرثرة والتبجح والكلام الفارغ.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تخلص من بعض الفوضى التي تعرقلك برنامجك اليومي ولا بد من العمل على إنهائها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): مارس حرية التعبير عن رأيك وكن جريئا صريحا ولا تهمل اي تفصيل كائنا من كان المستمع.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): فكر في تحقيق التوازن من حولك لإعادة الهدوء إلى محيطك المباشر بدل استمرار الجو الصدامي.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): لا تتأخر في درس تفاصيل اعمال لا تمثل اي اهمية بل انفق وقتك على مسائل اكثر حيوية وضرورة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الماضي لن يعود والحاضر يناديك للتعامل معه بواقعية وشجاعة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): حقك يجب أن تصونه بكل ما تملك من قوة.. ولن ينبري بالطبع احد سواك للقيام بهذه المهمة.

البطولات الاوروبية لكرة القدم:

شيفيلد ونزداي يتابع مسلسل انتصاراته

■ لندن، باريس، مدريد – أ ف ب – حقق شيفيلد ونزداي فوزه الرابع على التوالي بتغلبه اول من امس على ليستر ٢-١ في افتتاح المرحلة الرابعة من بطولة انكلترا في كرة القدم.

سجل هدفي الفائز همفريز (٢٥) وبوث (٥١) وهدف الخاسر كلاريدج (٢٧).

– ترتيب فرق الصدارة:
١ – شيفيلد ونزداي ١٢ نقطة من ٤ مباريات
٢ – تشلسي ٧ من ٣
٣ – ارسنال ٦ من ٣

بطولة فرنسا

تعادل نانت وليون ٢-٢ في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة فرنسا لكرة القدم امام ١٢ الف متفرج.

سجل هدفي نانت نوورام (٤٣ و٨٨) وهدفي ليون كافيغليا (١٧) وديبلاس (٦٢).

وحل ليون في المركز الخامس على اللائحة موقتا بفارق الاهداف خلف اوكسير وباستيا وتصدر مهاجمه كافيغليا لائحة الهدافين برصيد اربعة اهداف.

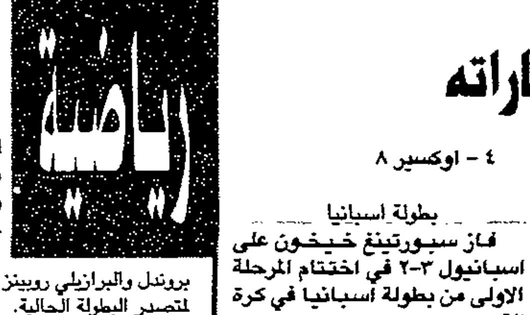
– ترتيب فرق الصدارة:
١ – لنس ١٢ نقطة
٢ – سان جرمان ١٠
٣ – باستيا ٨
٤ – اوكسير ٨

بطولة اسبانيا

فاز سبورتينغ خيخون على اسبانيول ٣-٢ في اختتام المرحلة الاولى من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

سجل اهداف الفائز فيلاروبا (٦٧) وفيلاسكو (٨١) وبانغو (٩٠) وهدفي الخاسر بنيتيز (١٦) والفرنسي ويبيك (٣٦ من ركلة جزاء).

– ترتيب فرق الصدارة:
١- تينيريفي ٣ نقاط
٢ – بتيس ٣
٣ – برشلونة ٣
٤ – اتلتيكو مدريد ٣



جوردان تفاوض هيل ووليامس تؤكد دعمها الكامل له بعد الانفصال

● نيقوسيا – أ ف ب – تجري شركة جوردان للسيارات مفاوضات مع السائق البريطاني دايمون هيل لقيادة سياراتها في بطولة العالم ١٩٩٧ (فورمولا واحد) بعدما قررت شركة وليامس – رينو عدم تجديد عقده. واعلن متحدث باسم «جوردان» ان عقود الشركة مع السائقين الحاليين «البريطاني مارتن بروندل والبرازيلي روبينز باريتشيللو تنتهي آخر الموسم وسيكون هناك مكان» لمتصدر البطولة الحالية.

من جهة اخرى اعلنت شركة وليامس – رينو للسيارات دعمها الكامل «مئة في المئة» لسائقها دايمون هيل في سعيه الى احراز اللقب بعد يوم واحد من اعلانها عدم تجديد عقده في الموسم المقبل. واكدت الشركة للسائق انها لن تقوم بأي شيء من شأنه ان يؤدي الى تقدم زميله الكندي جاك فيلنوف عليه.

الملاكم خوليو سيزار تشافيز يسقط بالضربية القاضية

● نيقوسيا – أ ف ب – أمر أحد القضاة في المكسيك بتوقيف الملاكم خوليو سيزار تشافيز بطل العالم ثلاث مرات في ثلاثة اوزان مختلفة بتهمة التهرب من الضرائب تتعلق بـ ١.٤ مليون دولار. وتشافيز (٣٤ عاماً) هو رئيس مجلس ادارة شركة «غونزاليز كاراسكو» والمساهم الرئيسي فيها. وتقول مصلحة الضرائب في وزارة المالية المكسيكية ان الشركة قامت في عام ١٩٩٣ بعمليات احتيال للتهرب من دفع الضرائب.

... وعدوى الملاكمة تنتقل الى ملاعب كرة القدم

● نيقوسيا – أ ف ب – اوقف الاتحاد النمسوي لكرة القدم لاعب رابيد فيينا الليبيرو البلغاري تريفون ايفانوف ٨ مباريات بسبب لكمه مدافع لينتس ماريو ستيغلماير في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي خلال المباراة التي تعادل فيها الفريقان صفر – صفر ضمن بطولة الدوري المحلي.

تيدي شيرينغهام يغيب عن الملاعب بداعي الاصابة

● نيقوسيا – أ ف ب – سيغيب مهاجم توتنهام الدولي تيدي شيرينغهام مدة ثلاثة اسابيع لإصابته خلال التمارين التي خاضها مع منتخب انكلترا قبل مواجهة مولدافيا. في المقابل تعاقد توتنهام مع لاعب وسط برونديي الدنماركي الن نيلسن لقاء مليون و٦٥٠ الف جنيه استرليني (نحو ٢.٦ مليون دولار) ويلعب غدا الاربعاء مع فريقه ضد ويمبلدون ضمن بطولة الدوري المحلي. وكان نيلسن سجل الاحد الماضي الهدف الدنماركي الاول في مرمى سلوفينيا (٢- صفر) ضمن تصفيات كاس العالم.

النيجيري نوانكوو كانو يعاني من اضطرابات في القلب

● نيقوسيا – أ ف ب – أعلن نادي انتر ميلان الايطالي ان لاعبه النيجيري نوانكوو كانو (٢٠ عاماً) يعاني من اضطرابات في القلب حسب نتيجة الفحص الطبي الروتيني الذي خضع له الصيف الماضي.

وأكد اطباء النادي ان هذه الفحوصات تشير الى وجود «نقص في عمل صمام القلب».

يذكر ان كانو، الذي شارك منتخب بلاده في احراز ذهبية اتلانتا، التحق بانتر ميلان بعد مواجهة قوية مع المسؤولين في ناديه الهولندي السابق اياكس الذين عارضوا لمدة طويلة فكرة التخلي عنه بالرغم من انتهاء عقده.

جائزة الاتحاد الأوروبي لمدربي ألمانيا وتشيكيا

■ جنيف – ا ف ب – منح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، لاول مرة في تاريخه، جائزتين لافضل مدرب، الاولى لبيرتي فوغتس مدرب منتخب المانيا بطل اوروبا ٩٦، والثانية لدوزان اوهرين مدرب منتخب تشيكيا الذي حل في مركز الوصيف. وقال الاتحاد الاوروبي في بيان وزعه مقره في جنيف ان اوهرين اعطى طوال البطولة الاوروبية «مثالا على تنظيم جيد ولعب يعتمد على الهجوم المضاد المذهل».

أخبار الكرة المصرية:

محمود الخطيب مديراً للمنتخب... وفاروق جعفر مدرباً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تسلم محمود الخطيب اشهر نجوم كرة القدم المصرية في السبعينات والثمانينات امس عمله رسميا كمدير للمنتخب الاول الذي يستعد لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨ وكاس الامم الافريقية ١٩٩٨.

ويعمل فاروق جعفر ابرز النجوم بجوار الخطيب في تلك الحقبة مدربا للمنتخب حتى يتعاقد اتحاد الكرة مع مدير فني جديد خلفا للهولندي رود كرول الذي تعرض للاقالة قبل اسبوع.

وكان الخطيب اصر قبل تعيينه على حصوله على كل الصلاحيات المالية والادارية داخل المنتخب دون اي تدخل من اتحاد الكرة او الجهاز الفني وهو الامر الذي وافق عليه الاتحاد لكن الطلب الثاني للخطيب والخاص برفع الايقاف عن لاعبي الزمالك الدوليين خالد الغندور وعفت نصار ومدحت عبد الهادي ونجم النادي المصري البورسعيدي ابراهيم المصري قوبل بالرفض من اتحاد الكرة بسبب اعتداء اللاعبين الاربعة على الحكام.

ويبدأ الخطيب عمله مع جعفر استعدادا لمباراة المغرب يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في الاسكندرية في تصفيات كاس الامم وتقام في الاسكندرية ويعلن الخطيب اسماء اللاعبين المرشحين للمشاركة في المباراة يوم ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري وينتظم اللاعبون في دورة تدريبية باستثناء نجوم الاهلي لانشغالهم في البطولة العربية.

وعلى صعيد اخر قرر اتحاد الكرة السماح للاعبي الزمالك الموقوفين مدحت عبد الهادي وعفت نصار الاشتراك في مباراة الزمالك ضد المكناس المغربي يوم الجمعة المقبل في الاسكندرية في ذهاب الدور ربع النهائي لكاس الاندية الافريقية الابطال ولن يسمح لخالد الغندور بالمشاركة لان عقوبة الايقاف الخاصة به تمتد الى المباريات الدولية على عكس زميليه عبدالهادي ونصار اللذين يقتصر ايقافهما على المباريات المحلية فقط.

وكان فريق الزمالك بدا مرانه في الاسكندرية امس حيث تقام مبارياته مع المكناس تنفيذا لقرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم بنقل مباريات الفريق بسبب شغب جمهوره في المباراة النهائية ضد الترجي التونسي عام ١٩٩٤.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى، في مونتريال، كندا، المأسوف عليه

المهندس جورج نقولا حاوي

زوجته نللي سعد
بناته: هلا زوجة المهندس سعيد كرم وعائلتها
نرمين زوجة المهندس انوار معلوف وعائلتها
وبيتا زوجة المهندس اسعد سركيس وعائلتها
شقيقاته: ليلي ارملة المرحوم غبريال بدور وعائلتها
وانجيل ارملة المرحوم الدكتور انوار ريس وعائلتها
وسيلفي زوجة الدكتور رأوول زنانيري
ينعونه بمزيد من الأسى
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٤ ايلول في كنيسة سيدة البشارة في الاشرفية.
وتقبل التعازي بعد الصلاة في ساحة الكنيسة.
للتعزية بواسطة الفاكس: ٠٠١-٥١٤-٧٣٢٥١٣٢
Montreal - Canada

الكرة السعودية:

فؤاد أنور يلتحق السبت المقبل بمعسكر المنتخب الاعدادي

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ ما زال اللاعب فؤاد انور قائد المنتخب السعودي لكرة القدم غائباً عن تمارين المنتخب السعودي رغم مرور اسبوع على اقامة المعسكر، ويأتي غياب اللاعب فؤاد انور بسبب تلقيه العلاج اللازم في يده اليمنى التي اصيبت بجروح بالغة اثر الحادث المروري الذي تعرض له اثناء تمتعه بإجازته خارج السعودية. ولمحت التقارير الطبية الى ان فؤاد انور سينضم الى تمارين المنتخب ابتداء من يوم السبت المقبل.

وكان المدرب البرازيلي زوماريو المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم قد استدعى مدافع فريق الرياض ابراهيم المفرج الى صفوف المنتخب.

ومن المقرر ان يلعب المنتخب السعودي الاول الذي يقيم معسكره الاعدادي استعداداً للدفاع عن لقبه في بطولة كاس الخليج ثماني مباريات ودية ثلاثاً منها في المعسكر الاعدادي الاول بمدينة الرياض حيث سيلعب اولى مبارياته امام فريق الشباب يوم الخميس ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري والمباراة الثانية امام فريق الرياض يوم الاثنين ١٦ ايلول والثالثة يوم الخميس ١٩ ايلول، ثم ينتقل بعد ذلك الى المرحلة الثانية مع المعسكر في مدينة الدمام حيث يلعب خمس مباريات ودية اثنتين منها مع فرق محلية وثلاثاً مع فرق دولية.

ويغيب عن المعسكر لاعبو فريق الهلال الدوليون لمشاركتهم في البطولة العربية للاندية العربية ابطال الدوري في القاهرة، وسينضم هؤلاء اللاعبون وهم سامي الجابر وخميس العويران واحمد الدوخي وخالد الرشيد وحسين المسعري الى المعسكر فور انتهاء فريقهم من المشاركة في البطولة العربية.

على صعيد آخر تولى الأمير خالد بن فهد عضو شرف نادي الاتحاد منصب المشرف العام على فريق كرة القدم واعلن الأمير خالد انه بصدد الاعلان عن جهاز اداري للاشراف على فريق كرة القدم تحت ادارته وسيتم اختيار عدد من اللاعبين المعتزلين للمشاركة في الادارة المشرفة على فريق كرة القدم. وفي المقابل اعلنت ادارة النادي الاهلي الغاء عقد اللاعب البرازيلي انطونيو لوبيز بناء على توصية من المدرب البرازيلي راموس الذي اكد للادارة ان مستوى اللاعب عادي ولا يؤهله لتمثيل الفريق رغم الفرص التي أعطيت له.

٠٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٠٥ دين ودنيا، ٠٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «صوت الحب»، ١٢,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٢٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢,٤٥ برنامج مشوار (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا للوضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الغجرية العاشقة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ إعادة)، ٠١,١٠ القرآن الكريم، ٠١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ قانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية واذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ هيثرو ٥٠، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ طعام وشراب، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ هيثرو ٥٠ (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ A Pistol For Ringo، ٣,٠٠ Manfish، ٤,٣٠ قلب من ذهب، ٦,٣٠ Happy Go Lovely، ٨,٠٠ بهية، ١٠,٠٠ وهيبة ملكة الغجر، ١٢,٠٠ Napoleon، ١٤,٠٠ الامبراطور، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ استغاثة من العالم الأخر، ١٩,٠٠ الصقر، ٢١,٠٠ Last Glory of Troy، ٢٣,٠٠ الانس والجن.

* توقيت غرينيتش



٤,٠٥ اللص والكلاب (شادية/ شكري سرحان)، ٦,٣٠ ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو/ عبدالمنعم مدبولي)، ٨,٣٠ مدافن مفروشة للايجار (تجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٠,١٥ شهرزاد (الهام حسين/ حسين صدقي)، ١١,٣٥ مجرم رغم انفه (هالة صدقي/ سمير غانم)، ١٣,١٠ قانون ايكا، (أثار الحكيم/ محمود عبدالعزيز)، ١٤,٤٥ البنات والحب (ميرفت امين/ محمود عبدالعزيز)، ١٦,٥٠ قضايا سينمائية، ١٧,٣٠ ابناء للبيع (ناهد يسري/ رشدي اباظة)، ١٩,٣٥ صاحب الادارة بواب العمارة، ٢١,٣٥ برنامج وثائقي: السينما الايطالية، ٢٢,٠٠ المراة المجهولة (شادية/ عماد حمدي)، ٠,٠٥ برنامج وثائقي د. و. غريفث (جزء ٤)، ٠,٤٠ لغة الحب (ناهد شريف/ احمد رمزي)، ٢,١٥ الباطنية (نادية الجندي/ محمود ياسين).

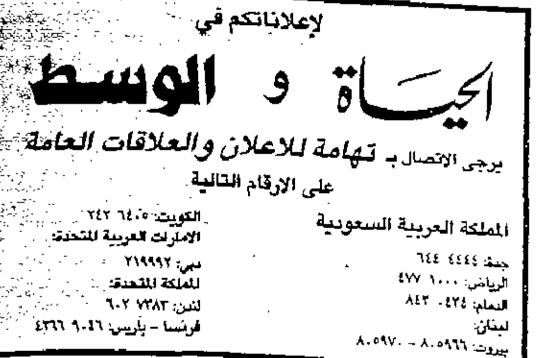
١٢,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ أغنية، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ أناقة، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين




AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢١ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٥
AL HAYAT WEDNESDAY 4, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12245


لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام: ٨٤٣ -٤٢٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٢٤٢ ٦٤٠٥
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢ ٧٧٨٣
فرنسا - باريس: ٤٣٦٦ ٩٠٤٦

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من «الفيروزيات»:
- القمر بيضوي ع الناس
والناس بيتقاتلوا
ع مزارع الأرض الناس
ع حجار... بيتقاتلوا!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- يا أبا وجدي: اتصلت بك لتجيبني ان الصداع يزعجك!! ووجدت ان التخلص من هذا الصداع قد يكون له جواب عند الدكتور سامي القباني، فله كتاب كامل في هذا المجال اسمه: (التخلص من الصداع)، راجعه وقدمه الدكتور محمد شحاته اغا، وقرأت الـ ٢١٦ صفحة عن: انواع وأسباب الصداع، وكيفية تشخيصها، والوسائل المتبعة لمعالجة الصداع سواء الدوائية، أو غير الدوائية: كالإسترخاء مثلاً... وطبيعي ان يكون الاسترخاء عادة غير محببة لديك. فعدد هائل من مشاهير التاريخ في دنيا الأدب والفن والسياسة وسواهم كانوا مصابين بشتى أنواع الصداع، منهم: يوليوس قيصر، والكسندر بوب، ومدام دولومبادور، وجورج ايليوت، وتشارلز داروين، وليو تولستوي، وفرويد، ونيتشه، وجورج برنارد شو، وغيرهم.. ويبدو لي من كلام الدكتور سامي القباني: ان علاج الصداع في اكتشاف كيف يتشكل الألم المسبب للصداع.. والشيء المثير للدهشة: ان يقضي الانسان عمره محاولاً اكتشاف القطب الشمالي مثلاً الذي لا يأبه به أحد مثلي ومثلك، ولا يحاول أحد فعلاً اكتشاف علاج للصداع وهو اكتشاف ينتظره الناس اجمعون بمن فيهم أنت!!

يقال: انه عندما انتشر وباء الصداع في التسعينات في أرجاء العالم العربي، وأصبح يهدد الجميع.. تبين لأحد الباحثين ان أحد أسباب ذلك: مشاهدة التلفاز، وبالذات المسلسل البديع (الجريء والجميلة) والذي توقف في بعض المحطات بعد ان اكتشف بعض البلدان العربية ان هذا المسلسل يتعارض مع القيم والأخلاق الدينية، وزامن هذا التوقف: انخفاض مبيعات أقراص الاسبيرين والبنادول وحبة البركة، وبحسبة بسيطة تبين للباحث: العلاقة بين هذا التوقف وانخفاض المبيعات والصداع النصفي الذي أصاب المواطنين العرب بالذات، وخلص في النتيجة الى العلاقة بين هذا وذاك (!!) وطبعاً مت على نفسي من الضحك، وسألت: (طيب الناس يعملوا إيه بعد كده؟! الناس عندهم فكرة كاملة ان هذا المسلسل ليس عظيماً ولا جميلاً ولا جريئاً، وأخلاقه بايظة، والعالم الا فيه بايظين كمان)، لكن الغلابة المشاهدين ليس لديهم مانع ان يشاهدوا الحلقة المليون من هذا المسلسل لأنه الشيء الوحيد في المحطات العربية والأرضية والفضائية الذي يمكن للمشاهد ان يشاهده مع ابتسامة بلهاء على محياه، فليس هناك في المحطات العربية غير الأفلام من عيّنة: النصاب، والكلب، والخرتيت، والطاووس، والمشلول، والبائس والغلبان، والدنيا حظوظ.. مسلسلات وأفلام لا تصيب المشاهد بالشلل النصفي فقط بل بالغيبوبة والصداع والاحباط ومحاولة الانتحار أو التفكير في ذلك مرة واحدة على الأقل في الشهر.. وهذا في الواقع ما دفع العربي منا ان يصر على متابعة مسلسل غبي كالجريء والجميلة.. على الأقل الفرجة جائزة على ناس الواحد منهم صحته جيدة ويحب اثنين، وفي نفس الوقت ساكن في مكان عدل، وياكل استاكوزا ومحار وكفيار!!

والستات: كل واحدة صحتها تساعدها.. تحب رجلاً كل اسبوع، وتلبس كل فستان أحلى من الثاني، وليت الأمر مسألة أخلاق على رأي من أوقفوه.. فالأميركان أحرار في ما يفعلون، ولكن المسلسل مفتعل وممل وتافه، ولو كان هذا المسلسل عربياً لقامت تظاهرات مطالبة بتعليق المؤلف والمخرج في ساحة الصفاء أو ان يلفوا بهما شوارع المدينة وهما يركبان حماراً بالمقلوب ليجرسوهما، ولكنهم الأميركان طبعاً أصحاب النظام العالمي الجديد.. قالوا للمشاهدين العرب: (إيه اللي أجبركم على الجريء والجميلة؟! قالوا لهم: الجبان والوحش).. فيا سيدي توسط لنا أن يعيدوا عرض حلقات الجريء والجميلة، فنفسي أعرف مين إتجوز مين وأشوف ناس عايشين على الأقل أحسن مني على الشاشة!!

خليك جريء وسويها.. برضه إنت عندك عمود مقروء من خلق الله.. أصحاب القرار!!

عبدالله الجفري

سوزان مبارك قد تحضر و«الزفة دمياطي»:

١٢٠٠ مصري ومصرية لليلة عمر جماعية

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ لم تكن مباراة لفريقي الاهلي والزمالك، ولم تكن تظاهرة للاعتراض على مستوى الفرق المصرية التي شاركت في دورة اتلانتا.

الاعداد الغفيرة التي كانت تسير في اتجاه ملعب القاهرة يوم الاحد الماضي، اثارت اسئلة كثيرة من المارة ورجال المرور في المنطقة. واتضح في ما بعد انهم نحو ١٢٠٠ عريس وعروس يستعدون لاكبر حفلة زفاف جماعي في الشرق الاوسط.

اخذ الجميع المقاعد في الصالة المغطاة في الملعب، وفي نحو الساعة الرابعة بدأ العرسان والعرائس في الاستماع الى تفاصيل حفلة زفافهم المقررة يوم ٦ ايلول (سبتمبر) الجاري، «على العرسان ارتداء بدلة سوداء او كحلي، لكل عريس وعروس الحق في دعوة ثمانية اشخاص فقط، ممنوع منعا باتا حضور الاطفال، برجاء ان يلتزم كل عريس وعروس بالمكان المحدد لهما».

تفاصيل كثيرة قد تبدو مملة، لكنها حيوية لكل الحاضرين «الزفة دمياطي، والشربات ورد، وتقطيع كعكة الزفاف سيصاحبها عرض ليزر، والفقرات الفنية عددها ثلاث، والحفلة سيتم تصويرها فيديو».

وفي ما يزيد على ساعة ونصف الساعة، استمع الحاضرون الى تفاصيل ليلة العمر التي لم يشرحها متعهد حفلات او مدير قاعة افراح او غير ذلك، ولكن قام بالمهمة الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

لم يترك عمارة كبيرة او صغيرة الا وشرحها وتطرق اليها: موعد وصول العرائس والعرسان، اماكن الجلوس، نوع الزفة، عدد المدعوين، الفقرات الفنية، عرض الليزر والمؤثرات الصوتية، شاشات العرض».

وبين صفوف الحاضرين احاديث واسئلة جانبية لا تنتهي، عريس اشترى بدلة الفرح لونها فاتح فما العمل، عروس لم تتمكن امكاناتها المادية من شراء او تاجير فستان الزفاف، والدة عروس مستاءة من تحديد عدد المدعوين بثمانية فقط فاين يذهب الجيران والاحباب؟ شقيقة عريس تسأل في لهفة: هل سيحيي عمرو دياب الحفلة؟

١٢٠٠ شاب وشابة اعيتهم الاسعار الخالية في الفنادق والنوادي، وكادت ان تبعثر حلم الاحتفال بليلة العمر، لكن المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرر تحقيق الحلم، حفلة زفاف تشتمل على كل التفاصيل الكبيرة والصغيرة في حفلات الفنادق، مع فارقين بسيطين، الاول ان الزفاف سيكون جماعيا لـ ١٢٠٠ شاب وشابة يمثلون شرائح اجتماعية مختلفة، والثاني ان الحفلة ستقام في ملعب الهوكي في ضاحية مدينة نصر.

ليس ذلك فقط بل ان عددا من الشركات والمصانع تبرع باهداء العرسان الجدد ادوات كهربائية وغرف نوم، ورحلات للمصايف لقضاء شهر العسل، وهي منفعة متبادلة، فالحفلة ينقلها التلفزيون المصري على الهواء، وهي خير وسيلة للاعلان والتسويق.

المجلس لم تفته فقرات الترفيه، وليس هناك ما هو افضل لدى غالبية ابناء الشعب المصري من مطرب او مطربة وفرقة موسيقية لتشيع جوا من البهجة.

يقول عمارة: «للأسف على رغم الاجور العالية التي عرضناها على عدد من المطربين، الا ان البعض رفض، وكان يفترض ان يتسابق الجميع على المشاركة في ذلك العمل». ويضيف: «الا ان المطرب حكيم وافق على المشاركة في الحفلة، كما انه رفض ان يتقاضى اجرا»، وهنا تعالى تصفيق الحاضرين. فحكيم معروف باغانيه الشعبية السريعة ومجاراته للموجة السائدة بين الشباب في مجال الغناء.

من المقرر ان تحضر السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري الحفلة، خصوصاً انها والرئيس مبارك باركا الفكرة، وتحمسا لها.

والى ان ياتي يوم الجمعة المقبل، فان الاستعدادات تجري على قدم وساق في ما لا يقل عن ١٢٠٠ بيت مصري، بالاضافة الى العاملين في المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي قرر ان تكون الافراح الجماعية مناسبة سنوية تحقق حلم الآلاف من الشباب.



□ كانت المناسبة مزدوجة بالنسبة إلى عائلة ملك اليونان السابق قسطنطين الذي احتفل مع أفراد عائلته في منزله الكائن في منطقة «هامستيد» لندن بيوم ميلاد زوجته الملكة آن - ماري التي بلغت الخمسين، كما احتفل بولادة أول طفلة لنجله بافلوس، اطلق عليها اسم ماريا - أوليفيا. وفي الصورة يبدو الملك والملكة ونجلهما بافلوس وزوجته والحفيدة الوليدة (ريكس).

حول البيئة

● عاد الى بيروت الرئيس اللبناني السابق شارل حلو بعد ان حضر في فرنسا احتفالاً أقيم لمناسبة ذكرى انشاء منظمة الدول الفرنكوفونية. والقى الرئيس حلو كلمة للمناسبة اختصر فيها اختباراته في هذا المجال.

● غادر الدكتور يوسف القرضاوي الرباط متوجهاً الى لندن، بعد ان شارك في اعمال «الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الاسلامية» التي نظمتها في العاصمة المغربية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

● غادر القاهرة متوجهاً إلى كولومبيا السفير محمد الديواني ليتسلم مهام عمله سفيراً لمصر لدى بوغوتا.

● يعود غداً الى لندن الوزير اللبناني السابق الدكتور صائب جارودي بعد ان امضى مع عقيلته ليلى اجازة قصيرة في فندق اوكسدنتال في حمامات تونس.

● افتتح معرض للفنان أحمد عبدالجواد بعنوان «الحياة في مصر» في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا المصرية، ويستمر الى ١٠ الجاري.

● احتفل في بلدة أرنيه (فرنسا) بزفاف الشاب الياس ريمون غانم والانسة آن، كريمة الكولونيل الفرنسي برنارد بواساك، بمشاركة عدد كبير من الأهل والاصدقاء الذين توافدوا من بيروت وباريس. وأقيمت للمناسبة حفلة استقبال كبرى في نادي الغولف اعقبتها حفلة عشاء في دار والد العروس.

● الدكتور محمد الزرقاء رئيس قطاع التوعية البيئية في جهاز شؤون البيئة يشارك في اجتماعات لجنة الاخطار المتسببة عن تجارة المواد الكيماوية الخطرة التي ينظمها برنامج الامم المتحدة للبيئة في الفترة من ٦ إلى ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري في نيويورك.

● رزق السيد جورج حبيب عيسى وزوجته ميتيرفا رفقة مولودة انثى سمياها مارينا. تمت الولادة في مونتريال - كندا، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● غادر لندن الى بيروت السيد نجيب صعب مدير شركة «المهندسون الاستشاريون للشرق الاوسط» وناشر مجلة «البيئة والتنمية»، بعد زيارة عمل عقد خلالها اتفاقات مع مؤسسات بيئية وهيئات اعلامية.

● بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم، يعقد في عمان في الفترة من ٥ الى ٨ الجاري، اجتماع لخبراء التعليم التقني والمهني، في سبع دول عربية، هي: المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية، المملكة الاردنية الهاشمية، الامارات العربية المتحدة، تونس، العراق، مصر.

● لمناسبة مرور ٢٧ سنة على محاولة احراق المسجد الاقصى يقيم مركز العودة الفلسطيني في الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت ٧ الجاري ندوة بعنوان «القدس في ضمير المسلمين» يتحدث فيها كل من عبدالفتاح العويسي وغياث الدين صديقي ومولانا عبدالسلام.
وذلك في مقر «دار السلام»
16 Anson Rd, London NW2
أقرب محطة قطارات Willesden Green.

● اختار المجلس العربي للطفولة والتنمية الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية رئيساً للجنة تحكيم مسابقة ابتكار شخصية كرتونية للطفل العربي التي ستعلن نتائجها يوم ٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الذي يوافق يوم الطفل العربي.

عيون وآذان

شنت الادارة الأميركية غارة «انتخابية» منتظرة على أهداف عراقية، أسبابها مشكوك فيها وكذلك نتائجها.

بالنسبة الى النتائج فعشرون صاروخاً «كروز» أو ثلاثون تطلق على أهداف في جنوب العراق لأنها اسهل تناولاً. فيما المشكلة في شمال العراق، لن تغير توازن القوى في المنطقة أو سياسات الدول، فالنظام العراقي محدود القدرة العسكرية، ولا يمثل خطراً على أحد سوى شعبه.

بالنسبة الى الأسباب، فالولايات المتحدة ما كانت لتستطيع ان تقنع أحداً بشرعية الضربات لولا ان هدفها صدام حسين ونظامه. وحتى ضد صدام حسين لم تجد من يؤيدها سوى بريطانيا، التي تكاد تكون صدى دائماً للسياسة الأميركية. أما الدول الخليجية فكان واضحاً امس انها لا تؤيد ضرب العراق، وهناك قرار يعود الى سنة ١٩٩١ لحماية الأكراد في شمال العراق يمنع دخول الطائرات الحربية العراقية الاجواء شمال خط العرض ٣٦. الا ان القرار لا يشير أبداً الى هجمات برية، فهو لا يمنعها أو يسمح بها. وحتى لو افترضنا ان حماية الأكراد تعني ضمناً منع الهجمات البرية عليهم، فإن التدخل العراقي جاء بطلب من الأكراد أنفسهم، فالسيد مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني يمثل نصف الأكراد على الأقل والادارة الأميركية نفسها تعترف به. وهو زار واشنطن لاجراء مشاورات وتنسيق، كما ان مسؤولين أميركيين سياسيين وعسكريين يقابلونه في مقر اقامته في شمال العراق، ولا تستطيع الادارة الأميركية ان تتنصل منه الآن.

وصدور الطلب عن السيد بارزاني يلغي أي عذر للرد، ولكن يصبح الطلب أكثر شرعية لأنه جاء رداً على تدخل ايران عسكرياً الى جانب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني.

واذا كانت الولايات المتحدة تقف موقف العداء من العراق مرة، فهي تقف موقف العداء من ايران مرتين، خصوصاً ان قوة العراق دمرت ولم يعد يشكل خطراً على اسرائيل، في حين ان ايران لا تزال قوة قائمة وهي تحاول الحصول على أسلحة نووية وصواريخ.

طبعاً ليس مهماً بالمرة ان القرار الدولي لا يمنع بوضوح التدخل على الأرض، وان الأكراد انفسهم طلبوا تدخل الحكومة العراقية، طالما ان الولايات المتحدة هي التي تصيغ القرار كما يناسبها، وتفسره كما يخدم المناسبة، فهي الخصم والحكم في كل مواجهة، مع دولة عربية أو مسلمة، وهي لو استطاعت لضربت أيران مع العراق بصواريخها، غير ان النظام في طهران أنكى من ان يعطيها عذراً لذلك.

وكان على الرئيس العراقي ان يقدر ان الرئيس الأميركي لن يفوت فرصة لضرب العراق وانتخابات الرئاسة على بعد شهرين، ولكنه، أي صدام حسين، أثبت مرة اخرى انه «امبراطور» القرارات الخاطئة، وسوء فهم الموقف الدولي، وتقويم ردود الفعل المتوقعة.

وهو لم يؤذ ما بقي من قواته فحسب، بل شعبه كله لأن العمليات العسكرية أرغمت الأمين العام للأمم المتحدة على تعليق اتفاق «الغذاء مقابل النفط» بسبب الخطر على موظفي الأمم المتحدة العاملين في المنطقة. وفهمنا من كلام الرئيس كلينتون أمس ان ادارته ستعمل لتأجيل تنفيذ الاتفاق ما امكنها ذلك.

ماذا يخبئ المستقبل؟ الرئيس كلينتون متقدم على خصمه الجمهوري الى درجة لا يحتاج معها الى مساعدة صدام حسين. ولكن الرئيس العراقي قد يعطيه، كالعادة، سبباً جديداً لتوجيه ضربة أخرى الى العراق لا يدفع ثمنها النظام، وانما الشعب العراقي، كالعادة أيضاً.

ومع ذلك يجب ان نسجل ان تجاوزات النظام العراقي لا تبرر التجاوزات ضد العراق، فالصواريخ التي انهمرت على جنوب العراق غير مبررة بالمرة، لأن القرار الدولي الذي أطلقها لا يمنع الهجمات البرية، ولأن قيادة الأكراد طلبت التدخل، ولأن وراء الأزمة الأخيرة تدخلاً ايرانياً واضحاً الى جانب فريق ضد فريق لهدف لا يمكن ان يزعم أحد انه يخدم أكراد العراق. ثم كيف يبرر الرئيس الأميركي توسيع المنطقة الآمنة في الجنوب بمنع الطيران العراقي حتى ضواحي بغداد؟ من أعطاه الحق؟ ان القرارات الدولية يجب ان تكون كلها تحت مظلة الأمم المتحدة لا الولايات المتحدة، ومع ذلك فالرئيس الأميركي يتصرف الآن كأنه يملك المنطقة، ومن دون مجرد «روتينية» العودة الى مجلس الأمن الدولي.

وأخيراً فسوء تصرف القيادات الكردية مسؤول، قبل ايران والعراق والولايات المتحدة، عن تردي الأوضاع في المنطقة الكردية، والخلاف بين بارزاني وطالباني له ألف سبب، الا ان السبب الأول والأخير، والأهم، هو الخلاف الشخصي الذي أهدر دم الأكراد وهدد مصيرهم ومكّن أعداءهم منهم.

جهاد الخازن

مهرجان فينيسيا السينمائي يبحث في السينما البديلة

□ فينيسيا - من محمد رضا:

■ تستمر أعمال الدورة الثالثة والخمسين لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي حاشدة سبعة عشر فيلماً في المسابقة ونحو خمسين موزعة في اقسام موازية.

وحسب استطلاع قامت به «الحياة» اقتصر على خمسة عشر ناقداً عربياً واجنبياً، فإن معظم هؤلاء قرر انه لم يشاهد فيلماً باهراً الى الآن، بل «سلسلة من الافلام المثيرة للاهتمام فقط» كما قال احدهم.

على ان فيلم نيل جوردان الجديد، وعنوانه «مايكل كولينز» يبرز كأحد الأعمال التي وجدها معظم من سألناهم مهمة. انه حكاية احد رموز حركة الاستقلال الارلندية في العشرينات لكن النقد المتفق عليه هو ان المخرج حاول وضع الفيلم في اطار الصيغة السردية التي من المفترض بها أن تنجح اميركياً.

هذا امر بعيد عن غاية المخرج البريطاني الآخر كن لوتش الذي يتبع فيلمه الأخير «ارض وحرية»، (وكان العام الماضي) بفيلم جديد هو «اغنية كارلا». مثل الفيلم السابق. ومعظم افلام لوتش إن لم يكن جميعها، هو عمل سياسي في الدرجة الأولى والأخيرة. بعض لحظاته ذات اشباع عاطفي ودرامي مميز، لكن الخطاب السياسي يقفز بوضوح الى المقدمة مما يحد من تطوير الفيلم على أصعدته الأخرى.

تبدأ القصة في غلاسكو عندما يتعرف سائق حافلة ركاب عامة على فتاة من نيكاراغوا في ظروف صعبة. بعد محاولتها الانتحار، يقرر السائق ان يخوض معها مغامرة البحث عن صديقها انطونيو الذي شاهدت جنود الحكومة يضربونه بعنف في حافلة للثوار كان وكارلا يستقلانها. هنا يتحول الفيلم الى رحلة استكشاف اوضاع تنكر بفيلم «ما وراء رايغون» لجون بورمان وبضعة افلام اخرى تتشابه في وضعها البطل الغربي الساذج في مواجهة عنف ديكتاتوري وشعب يرزح تحت العبء خوفاً وقتلاً. لكن لوتش مخرج ذو مبادئ، وهو يحاول وضع النقاط على الحروف، مشيراً الى تورط الـ «سي. آي. ايه» ثم مهاجماً هذا التورط على لسان أميركي انتقل من التعاون مع الحكومة، بوصفه «سي. آي. ايه» سابقاً، الى العمل مع الثوار. الفيلم غير سوي النتائج، وهناك مراحل يبدو فيها انه لا يصل الى اي نتيجة. لكن الأثر الذي سيتركه حينما يعرض في الغرب قد يكون مهماً، خصوصاً ان لوتش كسب أخيراً مواقع اعلامية مهمة بسبب نجاح افلامه الأخيرة ذات المضامين اليسارية.

هذه السنة هي الخامسة والأخيرة للمهرجان تحت ادارة (المخرج سابقاً) جيلو بونتوكورفو الذي ستتذكر محاولته فصل مسابقة المهرجان عن الأقسام الأخرى.

حديقة للحيوان العام المقبل في صنعاء

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ تجري حالياً في صنعاء الترتيبات النهائية لانشاء اول حديقة حيوانات في اليمن تبلغ كلفتها حوالي ثلاثة ملايين دولار.

وقال امين صنعاء حسين المسوري ان «انشاء الحديقة يتم بتوجيهات الرئيس علي عبدالله صالح، وتم استدعاء خبراء اجانب لانشاء الحديقة التي ستفتتح في العام المقبل» وسيكون في امكان المواطنين في العاصمة اليمنية وباقي المحافظات اليمنية زيارتها.

وقال: «خلال زيارتنا لعدد من الدول دعونا الى مساعدتنا في انشاء مثل هذه الحديقة، وأبدت الهند وبريطانيا استعداداً للمساهمة».

طفل اسرائيلي انتحر لأن والديه لم يدفعا قسط المدرسة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - انتحر فتى من جنوب اسرائيل في الحادية عشرة من عمره لأنه أخذ على والديه عدم دفعهما قسطه المدرسي، بحسب ما أعلن امس مصدر في الشرطة.

وانتحر الفتى بواسطة حبل ربطه بقبضة باب، وترك رسالة قصيرة يشرح فيها انه قرر وضع حد لحياته لأنه أهين لعدم تسلمه كتبه المدرسية، بسبب تخلف والديه عن دفع بدلات التعليم الالزامية.

وعثر على جثة الفتى شقيقه البالغ الثامنة، فاخطر والديه والجيران. وحاول الوالدان عبثاً معالجة ابنهما، لكن سرعان ما تاكدا من وفاته.

والتعليم الزامي في اسرائيل الى سن السادسة عشرة، وهو مجاني مبدئياً.

لكن على الأهل دفع ضرائب الزامية تغطي مصاريف التجهيزات المدرسية والتامين والصحة والنشاطات الترفيهية والثقافية الالزامية.

عشية العام الدراسي الجديد في بريطانيا

معلمون يصرون على الاضراب لمنع عودة «عفريت»

□ لندن - من جاد الحاج:

■ بينما يتهيأ ملايين الطلاب في بريطانيا للعودة الى مقاعد الدراسة في الاسبوعين الاولين من هذا الشهر يواجه بعض المدارس الابتدائية مشكلة معالجة مصير بعض الطلاب المشاكسين، وعلى رأسهم ماثيو ويلسون البالغ من العمر عشر سنوات.

يعيش ماثيو في منطقة نوتينغهامشير في بلدةووركسوب، كما يذهب، مبدئياً، الى مدرسة «مانتون جونيور سكول» في تلك البلدة. الا ان سبعة من تسعة هم افراد الهيئة التعليمية في المدرسة قرروا الاضراب عن التدريس اذا عاد ماثيو الى مقعده هذه السنة.

والسبب ان «العفريت» الصغير هاجم المعلمات والتلامذة غير مرة بمضرب بيسبول، فيما كان مطروداً بسبب عدم انتظامه.

ويطالب الاساتذة المضربون بعدم قبول عودة ماثيو على رغم ضمانات والدته باميلا كلايف التي اصرت على ان ابنها ولد عاقل، ان لم نقل غزالاً! وينكر نايجل دي غروشي رئيس اتحاد المعلمين في المدرسة ان اعضاء الاتحاد صوتوا بالاجماع على الاضراب في حال لم تتوصل الادارة الى حل في موعد اقصاه غداً، اي موعد العودة الى الدراسة.

وكان مديرو المدرسة رفضوا مرتين اتخاذ قرار بطرد ماثيو نهائياً، مكتفين بمعاقبته وتوبيخه ومحاولة تليين عريكته العنيفة. وقال دي غروشي ان المحاولات باءت بالفشل وان من الافضل ان يتلقى ماثيو العلم منفرداً على رغم النفقات الباهظة، فهذا هو «الحل الوحيد». ووجه دي غروشي رسالة الى وزير التعليم مطالباً اياه بالتدخل. كما اجتمعت هيئة المصالحة والتوفيق التعليمية مع القائمين على ادارة المدرسة بحثاً عن مخرج من المازق، وطالب فريد ريدل رئيس الهيئة التعليمية في المنطقة باجتماع عام يضم المعنيين لسماع وجهات النظر قبل اتخاذ القرار الفاصل.

وبدأت عدوى العنف المدرسي تتفشى في المملكة المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية في شكل يتجاوز المعهود، بعدما تناقلت وسائل الاعلام صوراً ومشاهد لما يحدث في المدارس الاميركية المكتظة بأبناء الطبقات الدنيا وبالملونين، حيث بات البحث عن الاسلحة النارية والسلاح الابيض روتيناً يومياً، وبات الطلاب يمرون، حين يدخلون المدرسة، عبر باب الكتروني، كما يحصل في المطارات.

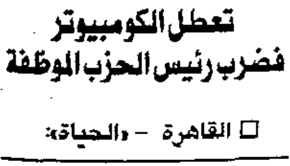
وفي غرب منطقة يوركشير، صوت مجلس المعلمين ايضاً على رفض تعليم فتاة في الثالثة عشرة بعدما اشتبكت يدوياً مع احدى المعلمات وطالبة اخرى. وفي هذه الحال ايضاً لجأت الهيئة التعليمية الى تخصيص اساتذة منفردين يدرسون الفتاة في معزل عن الطلاب الآخرين.

يذكر ان ١٧ طالباً وطالبة سحبهم أهلهم من مدرسة أرنولد في نوتينغهام قبيل نهاية الفصل الدراسي الماضي، بسبب صبي «عفريت» في الثامنة من عمره. وهدد اساتذة مدرسة غلايسديل بالاضراب العام احتجاجاً على التصرفات العنيفة لريتشارد ويلدينغ، وهو في الثالثة عشرة من عمره، ما ادى الى وضعه في معزل عن بقية التلاميذ وتعليمه على حدة.

وفي المملكة المتحدة تقضي القوانين ببذل كل ما في امكان الهيئات التعليمية للحفاظ على الطلاب داخل اسوار المدرسة، مهما ساءت تصرفات «العفاريت».



□ موظفة في مكتب دار المزادات كريستيز في اليابان تعرض ماسة في شكل قلب (١٠١ قيراط)، ستكون موضوع مزاد في نيويورك في ٢٤ الشهر المقبل. (أ ف ب)



تعطل الكومبيوتر فضرب رئيس الحزب الموظفة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقت مديرية امن القاهرة بلاغاً من موظفة تدعى ايلين سلامة غطاس (٦٤ سنة) قالت فيه انها التحقت بالعمل في المجلة «الطبية»، التي يصدرها حزب العدالة الاجتماعية برئاسة محمد عبدالعال.

واضافت: ان رئيس الحزب طلب منها تخزين معلومات على الكومبيوتر الموجود في مبنى الحزب، فاخبرته ان الكومبيوتر اصابه عطل، ما دفعه للاعتداء عليها بالضرب، وادى ذلك الى اصابتها بجروح في انحاء متفرقة من جسدها.

احيل البلاغ الى نيابة مصر القديمة التي امرت باستدعاء رئيس الحزب للتحقيق.